

المَسَارِي

شَرْحُ طَيْبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ
وَالْكَشْفُ عَنْ عِلَلِ الْقِرَاءَاتِ وَتَوْجِيهِهَا

تَأَلَّفَ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ سَالِمُ مُحْيِسِينٍ

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو في لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف
تخصص في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى

الجزء الثالث

وَيَلِيهِ مُلْحَقًا

متن «الطَّيْبَةِ»

دارُ الجَيْدِ

بِئِروَت

جَمْعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِدَارِ الْجَيْلِ

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

المُجَرِّدُ

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

عن «ابن شهاب» رضي الله عنه قال:

أخبرني «عروة بن الزبير» أَنَّ «المسور بن مخزومة، وعبد الرحمن بن عبد القاري» حَدَّثَاهُ أَنَّهَا سَمِعَا «عمر بن الخطاب» يقول: سمعت «هشام بن حكيم» يقرأ «سورة الفرقان» في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلّم فلببته بردائه فقلت: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟

قال أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ «سورة الفرقان» على حروف لم تقرئنيها، فقال ﷺ لـ «عمر» أرسله، فأرسله «عمر» فقال لـ «هشام»: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت» إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه اهـ.

رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

سورة الكهف

قال ابن الجزري:

مِنْ لَدُنْهِ لِلْضَّمِّ سَكُنٌ وَأَشْمٌ وَآخِرُ سُكُونِ النَّونِ وَالضَّمُّ صُرْمٌ
المعنى: اختلف القراء في «من لدنه» من قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً
مِنْ لَدُنْهِ﴾ (سورة الكهف آية ٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُرْمٌ» وهو: «شعبة» «لدنه» بإسكان الدال
مع إشمامها^(١).

وكسر النون، والهاء، ووصلها بياء في اللفظ فتصير «لدنهي» وذلك
للتخفيف.

وأصلها «لُدْنٌ» على وزن «فَعْلٌ» مثل: «عَصْدٌ» فخففت بإسكان الوسط،
وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيهاً على أنه الأصل، وكسرت النون على الأصل. في
التخلص من التقاء الساكنين، كما في «أَمْسٌ» وكسرت الهاء إتباعاً لكسر ما
قبلها، ووصلت لوقوعها بين محركين، وكانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها.
وقرأ الباقون «لُدْنُهُ» بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، وذلك على
الأصل.

و«لُدْنٌ» ظرف غير متمكن بمعنى «عند» وهو مبني على السكون.

(١) الإشمام هنا عبارة عن إشمام الدال الضم، ليدل ذلك على أن أصلها الضم، وهو بغير صوت يُسمع، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير، والعبرة في ذلك التلقي من أفواه القراء.

قال ابن الجزري:

مِرْفَقًا افْتَحِ اكْسِرَنَّ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «مرفقا» من قوله تعالى: ﴿وَيَهِيءُ لَكُمْ مِنْ أَمْركُمْ مِرْفَقًا﴾ (سورة الكهف آية ١٦).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مِرْفَقًا» بفتح الميم، وكسر الفاء، مع تفخيم الراء.

وقرأ الباقون «مِرْفَقًا» بكسر الميم، وفتح الفاء، مع ترقيق الراء. والفتح والكسر لغتان، و«المرفق»: ما يرتفق به.

حكى «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«المِرْفَق» بفتح الميم: ما ارتفعت به، قال: وبعضهم يقول: «المِرْفَق» بكسر الميم، فأما في اليتين فهو «مِرْفَق» بكسر الميم، وفتح الفاء. اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

تَزَاوَرُ الْكُوفِي وَتَزَوَّرُ ظَرْف
كَمْ

المعنى: اختلف القراء في «تزاور» من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ (سورة الكهف آية ١٧).

فقرأ الكوفيون وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَزَاوَرُ» بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور» فحذفت إحدى التائين تخفيفاً، ومعنى «تزاور»: تميل.

وقرأ المرموز له بالطاء من «ظَرْف» والكاف من «كَمْ» وهما: «يعقوب، وابن عامر» «تَزَوَّرُ» بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف مثل: «تَحَمَّرُ» ومعنى «تَزَوَّرُ»: تنقبض عنهم و«تَزَوَّرُ» مضارع «أَزَوَّرُ» مضاعف اللام.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. ج ٢ / ٥٦.

وقرأ الباقون «تَزَاوَرُ» بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تَزَاوَر» وأصله «تتزاوَر» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الشايات العليا.

والزاي تخرج من طرف اللسان مع أطراف الشايات السفلى. كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... وَمِلِّتُ الثَّقْلُ حَرْمٌ

المعنى: اختلف القراء في «ولمِلْتُ» من قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ لَوَلِيتُ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْلَمْتُ مِنْهُمْ رِجَابًا﴾ (سورة الكهف آية ١٨).

قرأ مدلول «حَرْمٌ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «ولمِلْتُ» بتشديد اللام الثانية.

وقرأ الباقون «ولمِلْتُ» بتخفيف اللام. والتشديد، والتخفيف لغتان.

قال ابن الجزري:

... .. وَرَزَقُكُمْ سَاكِنَ كَسْرِ صِفٍ فَتَى شَافٍ حَكْمٌ

المعنى: اختلف القراء في «بورقكم» من قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرْقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ (سورة الكهف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفٍ» ومدلول «فَتَى» والمرموز له بالشين من «شَافٍ» والحاء من «حَكْمٌ» وهم: «شعبة، وحمة، وخلف العاشر، وروح، وأبو عمرو» «بَوْرَقِكُمْ» بإسكان الراء للتخفيف، كما قالوا في «كَبِد» «كَبْد» وفي «كَتِف» «كُتِف» بكسر العين، وإسكانها.

وقرأ الباقون «بَوْرَقِكُمْ» بكسر الراء على الأصل، ومعنى «بورقكم»: بدراهمكم المضروبة من فضة.

قال ابن الجزري:

وَلَا تُنَوِّنْ مِائَةً شَفَا... ..

المعنى: اختلف القراء في «مائة» من قوله تعالى: ﴿وَلِبِشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا﴾ (سورة الكهف آية ٢٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «مِائَةً» بترك التنوين على الإضافة إلى «سنين» على القياس في تمييز المائة في مجيئه مجرورًا بالإضافة. وإنما وقع جمعًا والقياس أن يكون مفردًا رعاية للأصل، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقًا للمميز، لكنهم التزموا في تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردًا ميلًا للاختصار.

ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعًا وهنا وقع مفردًا، لأن «المائة» وإن كان مفردًا في اللفظ فهو جمع في المعنى، مثل: «الرهط، والنفر».

وقرأ الباقيون «مِائَةً» بالتنوين، على أن ما بعده وهو «سنين» عطف بيان على «ثلاث» المميز بـ«مائة».

قال ابن الجزري:

يُشْرِكُ خِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ كَمَلًا ولا

المعنى: اختلف القراء في «ولا يشرك» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَلًا» وهو: «ابن عامر» «ولا تشرك» بقاء الخطاب، وجزم الكاف، على أن «لا» ناهية، والنهي موجه إلى كل مكلف شرعًا، والمنهي عنه: الإشراك بالله تعالى.

والمعنى: قل يا محمد: الله أعلم بالمدّة التي لبثها أهل الكهف في نومهم، وقل: لا تشرك أيها الإنسان المكلف في حكم ربك أحدًا، لأن الشرك من أكبر الكبائر.

وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن سياق الكلام للغيبة.

وقرأ الباقون «ولا يُشركُ» بياء الغيبة، ورفع الكاف، على أن «لا» ناهية، وفاعل «يُشركُ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدّم ذكره في قوله تعالى: ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾.

وجاء الكلام على نسق الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿ما لهم من دونه من ولي﴾ وأفاد نفي الشرك عن الله تعالى.

قال ابن الجزري:

وَتَمَرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ نَوَى نَضَرَ بِثَمَرِهِ ثَنَا شَادِ نَوَى
سَكَّنَهُمَا حَلَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «ثمر، ثمره» من قوله تعالى: ﴿وكان له ثمر﴾ (سورة الكهف آية ٣٤).

وقوله تعالى: ﴿وأحيط بثمره﴾ (سورة الكهف آية ٤٢).

فقرأ «عاصم، وأبو جعفر، وروح» «ثَمَر، ثَمَرِه» معًا بفتح «الثاء، والميم» فيها.

وقرأ «رويس» «ثَمَر» بفتح الثاء، والميم، و«ثُمَرِه» بضم الثاء والميم.

وقرأ «أبو عمرو» «ثَمَر، ثُمَرِه» معًا بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما.

وقرأ الباقون الكلمتين بضم الثاء، والميم فيهما.

وجه من فتح الثاء والميم: أنه جمع «ثَمَرَة» مثل: «بقرة، وبقر».

وجه من ضم الثاء والميم: أنه جمع «ثمار» مثل: «كتاب، وكتب».

وجه من ضم الثاء، وأسكن الميم: أنه جمع «ثمار» أيضًا، وأسكن الميم

للتخفيف.

و«الثمر»: ما يجتنى من ذوي الثمر.

قال ابن الجزري:

... وَمِنْهَا مِنْهُمَا دِنْ عَمَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «منها» من قوله تعالى: ﴿ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً﴾ (سورة الكهف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنْ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «منها» أي بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعود الضمير إلى «الجتين» المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب﴾ (سورة الكهف آية ٣٢).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «المدني، والمكي، والشامي»^(١).

وقرأ الباكون «منها» أي: بحذف الميم وفتح الهاء، على الأفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، المتقدم ذكرها في قوله تعالى: ﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً﴾ (سورة الكهف آية ٣٥).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «البصري، والكوفي».

قال ابن الجزري:

... لَكِنَّا فَصِلْ ثُبْ غُصْ كَمَا ...

المعنى: اختلف القراء في «لكننا» من قوله تعالى: ﴿لكننا هو الله ربّي﴾ (سورة الكهف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» والغين من «غُصْ» والكاف من «كَمَا» وهم: «أبو جعفر، ورويس، وابن عامر» «لكننا» بإثبات ألف بعد النون وصلأ، ووقفاً.

(١) جاء في دليل الحيران: قال في المقنع: وفي الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة، والشام «خيراً منها منقلباً» بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق «خيراً منها» بغير ميم على التوحيد اهـ. انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٣.

والأصل: «لكنْ أنا» فحذفت الهمزة للتخفيف، ثم أدغمت النون في النون لوجود التماثل بينهما، فأصبحت «لكننا» والأصل في ألف «أنا» الحذف حالة الوصل، والإثبات حالة الوقف، فمن أثبتها في الحالين فقد أجرى الوصل مجرى الوقف^(١).

وقرأ الباقون بحذف الألف التي بعد النون وصلًا، وإثباتها وقفًا، وذلك على الأصل.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على إثبات الألف التي بعد النون في «لكننا» حالة الوقف اتباعًا للرسم.

قال ابن الجزري:

يَكُنْ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «تكن» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (سورة الكهف آية ٤٣).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكن» بالياء التحتية على تذكير الفعل، لأنه فصل بين الفعل وفاعله المؤنث وهو «فتة» الجار والمجرور، ولأن تأنيث «فتة» غير حقيقي.

وقرأ الباقون «تكن» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وذلك على تأنيث لفظ الفاعل.

قال ابن الجزري:

... وَرَفَعُ خَفْضِ الْحَقِّ رُمْ حُطْ

(١) قال البصريون: إن «لكنْ» مشددة النون بسيطة. وقال الكوفيون عدا القراء: هي مركبة من «لا» و«إنْ» مشددة النون، والكاف الزائدة لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفًا. وقال «القراء» ت ٢٠٧هـ: أصلها «لكنْ أَنْ» فطرحت الهمزة للتخفيف، ونون «لكنْ» للساكنين اهـ. انظر: مغني اللبيب ص ٣٨٤.

المعنى: اختلف القراء في «الحق» من قوله تعالى: ﴿هَٰذَا الْحَقُّ الَّذِي﴾ (سورة الكهف آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُم» والحاء من «حُط» وهما: «الكسائي، وأبو عمرو» «الحق» برفع القاف، على أنه صفة لـ «الولية»، لأن ولاية الله سبحانه وتعالى لا يشوبها نقص ولا خلل، ويجوز أن يكون «الحق» خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو الحق، أو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: الحق ذلك أي ما قلناه.

وقرأ الباقر «الحق» بخفض القاف، على أنه صفة للفظ الجلالة: «الله» و«الحق» مصدر وصف به كما وصف بالعدل، والسلام، وهما مصدران.

والمعنى: ذو الحق، وذو العدل، وذو السلام. ويقوي كونه صفة لله عز وجل، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقُّ﴾ (سورة الأنعام آية ٦٢).

قال ابن الجزري:

... يَأْتِسِرُ افْتَحُوا حَبْرَ كَرُمٍ ...
وَالنُّونَ أَنْتَ وَالْجِبَالَ ارْفَعْ ...

المعنى: اختلف القراء في «لنسير الجبال» من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالَ﴾ (سورة الكهف آية ٤٧).

فقرأ مدلول «حَبْر» والمرموز له بالكاف من «كَرُم» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» «تُسِير» ببناء مثناة فوقية مضمومة مع فتح الياء المشددة، على البناء للمفعول، و«الجبال» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقر «تُسِير» بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ (سورة الكهف آية ٤٥).

و«الجبال» بالنصب مفعول به، وقوى ذلك أنه محمول على ما بعده من

الإخبار في قوله تعالى: ﴿وحشرنهم فلم تغادر منهم أحدًا﴾ فجرى صدر الكلام على آخره لتطابق الكلام.

قال ابن الجزري:

... .. وَثُمَّ أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتُ التَّاءُ ضَمَّ
سِوَاهُ

المعنى: اختلف القراء في «ما أشهدتهم» من قوله تعالى: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض﴾ (سورة الكهف آية رقم ٥١).

فقرأ المرموز له بالتاء من «ثُمَّ» وهو «أبو جعفر» «ما أشهدتهم» بنون، وألف، على الجمع للعظمة، وذلك جرياً على نسق ما قبله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ (سورة الكهف آية ٥٠).

وقرأ الباقون «ما أشهدتهم» بالتاء المضمومة من غير ألف، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو الله تعالى، وقد جاء ذلك مطابقاً لقوله تعالى قبل: ﴿أَفَسْتَأْذِنُونَهُ وَذَرَيْتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾ (سورة الكهف آية ٥٠).

كما اختلف القراء في «وما كنت» من قوله تعالى: ﴿وما كنت متخذ المضلين عضداً﴾ (سورة الكهف آية ٥١).

فقرأ «أبو جعفر» «وما كنت» بفتح التاء، خطاباً لنبينا «محمد» ﷺ، والمقصود إعلام أمته أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل محفوظاً من أول حياته لم يعتضد بمضلٍّ، ولم يتخذ عوناً له على نجاح دعوته، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «وما كنت» بضم التاء، وهو إخبار من الله تعالى عن ذاته المقدسة بأنه ليس في حاجة للاستعانة بأحد من خلقه فضلاً عن المضلين، لأنه هو الله القوي العزيز الذي أوجد العالم من العدم، وليس له شريك في الملك، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً. وقد جرى الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم﴾.

قال ابن الجزري:

..... وَالتَّوْنُ يَقُولُ قَرْدًا

المعنى: اختلف القراء في «يقول» من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ (سورة الكهف آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالفاء من «قَرْدًا» وهو «حمزة» «نقول» بنون العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ (سورة الكهف آية ٥٠).

وقد جاء الكلام إخبارًا من الله تعالى عن نفسه، لمناسبة الإخبار في قوله تعالى قبل: ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (سورة الكهف آية ٥١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار.

وقرأ الباقيون «يقول» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» المتقدم في قوله تعالى: ﴿وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا﴾ (سورة الكهف آية ٤٨)، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

قال ابن الجزري:

..... مَهْلَكَ مَعَ تَمَلٍّ اقْتَحَ الضَّمُّ نَدَا

..... وَاللَّامُ فَأكْبَرُ عُدْ

المعنى: اختلف القراء في «مهلك» من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ (سورة الكهف آية ٥٩). وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لَوْلِيهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلَكَ أَهْلَهُ﴾ (سورة النمل آية ٤٩).

فقرأ «شعبة» أحد راويي «عاصم» المرموز له بالنون من «نَدَا» لِمَهْلِكِهِمْ، مَهْلَكَ بفتح الميم، واللام، على أنه مصدر ميمي قياسي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

«وحجة من فتح الميم واللام، أنه جعله مصدرًا من «هلك» وعداء، حكى أن «بني تميم» يقولون: «هلكني الله» جعلوه من باب «رجع زيد، ورجعته» ويكون مضافًا إلى المفعول، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾ (سورة فصلت آية ٤٩). فأما من لم يجوز تعدية «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافًا إلى الفاعل، ومن جعله متعديًا يكون تقديره: «وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدًا» والمصدر في الأصل من «فَعَلَ يَقْعَلُ» - بفتح العين في الماضي والمضارع - يأتي على «مَفْعِل» بكسر العين، لذلك كان «مهلك» مصدرًا من «هلك»^(١).

وقرأ المرموز له بالعين من «عُدَّ» وهو: «حفص» «لَمْهَلِكْهُمْ، مَهْلِكُ» بفتح الميم، وكسر اللام، على أنه مصدر ميمي سماعي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب»: وحجة من كسر اللام، وفتح الميم أنه جعله أيضًا مصدرًا من «هَلَكَ» والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم، لكنه خارج عن الأصول، أتى نادرًا «مَفْعِل» بكسر العين من: «فَعَلَ يَقْعَلُ» بفتح العين فيهما، كما قالوا: «المرجع» من «رجع يرجع» كالرجوع. اهـ.

وقرأ الباقر «لَمْهَلِكْهُمْ، مُهْلِكُ» بضم الميم، وفتح اللام، على أنه مصدر ميمي قياسي من «أهلك» المزيد بهمزة، وهو متعد، فهو مضاف إلى مفعوله.

قال ابن الجوزي:

..... وَعَيْبٌ يُغْرِقَا وَالضُّمُّ وَالْكَسْرُ افْتَحَا فَنَّى رَقَا
وَعَنْهُمْ ارْزُقْ أَهْلَهَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «لتغرق أهلها» من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْرِقْهَا لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا﴾ (سورة الكهف آية ٧١).

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢/ ٦٥.

فقرأ مدلول «فَتَى» والمرموز له بالراء من «رَقَا» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «لَيَغْرَق» بفتح الياء المثناة من تحت، وفتح الراء، على الغيب، مضارع «غرق» الثلاثي، و«أَهْلُهَا» بالرفع فاعل «يغرق» وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «لَتُغْرَقَ» بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء، على الخطاب، مضارع «أغرق» الثلاثي المزيد بهمزة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «الخضر» عليه السلام المفهوم من قوله تعالى: ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا أثبتَّ رحمة من عندنا وعلمنه من لدنا علماً﴾ (سورة الكهف آية ٦٥).

و«أَهْلُهَا» بالنصب مفعول به، والخطاب جاء موافقاً للسياق إذ قبله قوله تعالى: ﴿قال أخرقتها﴾ وبعده قوله تعالى: ﴿لقد جئت شيئاً إمراً﴾ (سورة الكهف آية ٧١).

قال ابن الجزري:

... وَامْدُ وَخِفْ زَاكِيةً حَبْرٌ مَدَا غَثٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «زَكِيَّة» من قوله تعالى: ﴿قال أقتلت نفساً زكيةً بغير نفس﴾ (سورة الكهف آية ٧٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» ومدلول «مَدَا» والمرموز له بالغيب من «غَثٌ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر، ورويس» «زَاكِية» بإثبات ألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من «زكي» بمعنى: طاهرة من الذنوب، وصالحة، لأنها صغيرة لم تبلغ بعدُ حدَّ التكليف.

وقرأ الباقون «زَكِيَّة» بحذف الألف، وتشديد الياء، على وزن «عَطِيَّة» صفة مشبهة من «الزكاء» بمعنى الطهارة أيضاً.

قال ابن الجزري:

... .. وَصُرِفَ
لَدُنِي أَشْمُ أَوْرُمِ الضَّمِّ وَخِفَ نُونٌ مَدًّا صُنَّ

المعنى: اختلف القراء في «من لدني» من قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عَذْرًا﴾ (سورة الكهف آية ٧٦).

فقرأ مدلول «مَدًّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «لَدُنِي» بضم الدال، وتخفيف النون، وذلك على الأصل في ضم الدال، وحذفت نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء.

وقرأ المرموز له بالصاد من «صُرِفَ» وهو: «شعبة» بوجهين:

الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفيتين إلى جهة الضم للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمّة، فيكون الإشمام مقارناً للإسكان.

الثاني: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف، وكلا الوجهين مع تخفيف النون.

وقرأ الباقيون «لَدُنِي» بضمّ الدال، وتشديد النون، لأن الأصل في «لَدُن» ضم الدال، والإدغام للتماثل، وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقي السكون الأصلي من الكسر.

قال ابن مالك:

وقبل يا النفس مع الفعل التزم
إلى أن قال: نون وقاية

... .. واضطراراً خففا
وفي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ مَنِّي وعني بعض من قد سلفا

جاء في «المفردات»: «لَدُن» أخص من «عند» لأنه يدل على ابتداء نهاية، نحو: «أقمتُ عنده من طلوع الشمس إلى غروبها». فيوضع «لَدُن» موضع نهاية الفعل.

وقد يوضع موضع «عند» فيها حكى، يقال: «أصبحت عنده مالا ولدته مال» وقال بعضهم «لدى» أبلغ من «عند» وأخص. اهـ. (١).

قال ابن الجزري:

... .. تَحْذُ الحَا اكْثِرُ وَخِفَ
... .. حَقًّا

المعنى: اختلف القراء في «لاتخذت» من قوله تعالى: ﴿قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ (سورة الكهف آية ٧٧).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لَتَّخَذَتْ» بتخفيف التاء الأولى، وكسر الحاء من غير ألف وصل، على أنه فعل ماض من «تَخَذَ يَتَخَذُ» على وزن «عَلِمَ يَعْلَمُ».

وقرأ الباقر «لَاتَّخَذَتْ» بألف وصل وتشديد التاء الأولى، وفتح الحاء، على أنه فعل ماض من «اتخذ يتخذ» على وزن «افتعل» فأدغمت فاء الكلمة في «تاء» «افتعل».

وقرأ «ابن كثير، وحفص، ورويس» بخُلفٍ عنه، بإظهار الذال عند التاء.

وقرأ الباقر بإدغام «الذال» في «التاء» وهو الوجه الثاني لـ «رويس».

قال ابن الجزري:

وفي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ عَنْ دَرَى وَالْخُلْفُ غَثٌ

قال ابن الجزري:

... وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبْدِلَا خَفَّفَ طَبَا كُنْزِ دَنَا ...

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٤٤٩.

المعنى : اختلف القراء في «أن يبدلها» من قوله تعالى : ﴿فأردنا أن يبدلها ربها خيراً منه﴾ (سورة الكهف آية ٨١). وفي «أن يبدله» من قوله تعالى : ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً﴾ (سورة التحريم آية ٥). وفي «أن يبدلنا» من قوله تعالى : ﴿عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها﴾ (سورة ن آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظبا» ومدلول «كُنْزٍ» والمرموز له بالذال من «دنا» وهم : يعقوب، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير «يبدلها، يبدله، يبدلنا» بإسكان الباء، وتخفيف الدال، على أن الفعل مضارع «أبدل» الثلاثي المزيد بهمزة.

وقرأ الباقيون الأفعال الثلاثة بفتح الباء، وتشديد الدال، على أن الفعل مضارع «بدل» الثلاثي مضعّف العين.

قال ابن الجزري :

... ... النُّورُ دَلَا
... ... صِفَ ظَنٌّ

المعنى : اختلف القراء في «وليبدلهم» من قوله تعالى : ﴿وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً﴾ (سورة النور آية ٥٥).

فقرأ المرموز له بالذال من «دَلَا» والصاد من «صِفَ» والظاء من «ظَنٌّ» وهم : ابن كثير، وشعبة، ويعقوب «وليبدلهم» بإسكان الباء الموحدة، وتخفيف الدال، مضارع «أبدل» الرباعي.

وقرأ الباقيون «وليبدلهم» بفتح الباء، وتشديد الدال، مضارع «بدل» مضعّف العين.

قال ابن الجزري :

..... أَتَبَعَ الثَّلَاثَ كَمْ كَفَى

المعنى: اختلف القراء في «فَاتَّبِعْ» من قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعْ سَبِيلَ﴾ (سورة الكهف آية ٨٥). و«أَتَّبِعْ» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَّبِعْ سَبِيلَ﴾ (سورة الكهف آية ٨٩). وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَّبِعْ سَبِيلَ﴾ (سورة الكهف آية ٩٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «كَفَى» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «فَاتَّبِعْ، أَتَّبِعْ» معاً بقطع الهمزة، وإسكان التاء، في الألفاظ الثلاثة، على أنه فعل ماضٍ على وزن «أَفْعَل» يتعدى إلى مفعولين: فسبيلها هو المفعول الثاني، والمفعول الأول محذوف تقديره: فَاتَّبِعْ أمره سبيلاً.

وقرأ الباقيون الأفعال الثلاثة بوصل الهمزة، وتشديد التاء، على أنه فعل ماضٍ على وزن «افْتَعَلَ» من «تَبَعَ» الثلاثي، ثم أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة.

يقال: «اتَّبَعَتِ الْقَوْمَ»: إذا أسرعَتْ نحوهم وقد سبقوك، و«أَتَّبَعَتِ الْقَوْمَ»: إذا ذهبَتْ معهم ولم يسبقوك.

قال ابن الجزري:

... .. حَامِيَةِ حِمَّةٍ وَأَهْمِزُ أَفَا
عُدُّ حَقُّ

المعنى: اختلف القراء في «حمئة» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (سورة الكهف آية ٨٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَفَا» والعين من «عُدُّ» ومدلول «حَقُّ» وهم: «نافع، وحفص، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «حمئة» بالهمز من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحمأة» يقال: «حمئت البئر تحماً حمأً فهي حمئة»: إذا كان فيها الحمأ، وهو الطين الأسود.

وقرأ الباقيون «حامية» بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، على

أنها اسم فاعل من «حمي يحمي»: أي حارة.
ولا تنافي بين معنى القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين
أسود، وفيها الحرارة.

قال ابن الجزري:

... وَالرُّفْعَ أَنْصَبَنَ نَوْنٌ جَزَا صَحْبٌ ظَبَى ...

المعنى: قرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالظاء من «ظَبَى» وهم:
«حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «جزاء» بفتح الهمزة
منونة مع كسر التنوين وصلًا للساكين، على أنه مصدر في موضع الحال نحو:
«وفي الدار قائمًا زيد» وبناء عليه يكون «فله» خبر مقدم، و«الحسنى» مبتدأ
مؤخر، و«جزاء» حال، والتقدير: فله الحسنى حالة كونها جزء من الله تعالى.
وقرأ الباقر «جزاء» بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره
الجار والمجرور قبله، و«الحسنى» مضاف إليه، والتقدير: فله جزء الحسنى من
الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... افْتَحَ ضَمَّ سَدَّيْنِ عَزَا ...
حَبْرًا وَسُدًّا حُكْمُ صَحْبٍ دَبْرًا يَاسِينَ صَحْبٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «السدين» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ
السَّيْنِ﴾ (سورة الكهف آية ٩٣). وفي «سدا» من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم سَدًّا﴾ (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ (سورة يس آية ٩).

فقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص» «السَّيْنِ» بفتح السين.
وقرأ الباقر بضمهما.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» وهم مدلول

«صحب» «سَدًا» في الكهف وموضعي يس بفتح السين.

وقرأ المرموز له بالحاء من «حُكْم» والبدال من «دَبَرًا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «سَدًا» في الكهف بفتح السين، وفي موضعي يس بضم السين.
وقرأ الباقون «سَدًا» في الكهف وموضعي يس بضم السين.
والسَد بفتح السين وضمها: لغتان في المصدر، وهما بمعنى واحد وهو الحاجز.

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«كل شيء من فعل الله تعالى كالجبال، والشعاب فهو سَدٌ بضم السين، وما بناه الأدميون فهو «سَدٌ» بفتح السين» اهـ^(١).
وأصل «السَد» مصدر «سَدَّ» الثلاثي المضعف، قال تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾. وشبه به الموانع نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾.

قال ابن الجزري:

يَفْقَهُوا ضُمًّا كَثِيرًا
شَفَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «يفقهون» من قوله تعالى: ﴿وجد من دونها قومًا لا يكادون يفقهون قولاً﴾ (سورة الكهف آية ٩٣).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفْقَهُونَ» بضم الياء، وكسر القاف، على أن الفعل رباعي من «أفقه» غيره، أي أفهمه ما يقوله، وهو متعد لمفعولين: المفعول الثاني: «قولا» والمفعول الأول محذوف، تقديره «أحدًا» والمعنى: لا يكادون يُفْقَهُونَ السامع كلامهم.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. ج ٧٥/٢.

وقرأ الباقون «يَفْقَهُونَ» بفتح الياء، والقاف، على أن الفعل ثلاثي من «فقه» وهو يتعدى لمفعول واحد، وهو «قولا».

والمعنى: لا يكادون يفهمون كلامَ غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم.

قال ابن الجزري:

..... وَخَرَجًا قُلْ خَرَجًا فِيهِمَا لَهُمْ فَخَرَجُ كَمْ

المعنى: اختلف القراء في «خرجًا» من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نجعل لك خَرَجًا على أن نجعل بيننا وبينهم سدا﴾ (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا فخرّاج ربك خير﴾ (سورة المؤمنون آية ٧٢). كما اختلفوا في «فخرّاج» من قوله تعالى: ﴿فخرّاج ربك خير﴾ (سورة المؤمنون آية ٧٢).

فقرأ مَنْ عاد عليهم الضمير في «لهم» وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَرَجًا» في الموضعين بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «خَرَجًا» في الموضعين بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو «ابن عامر» «فَخَرَجُ» بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقون «فَخَرَجَ» بفتح الراء، وألف بعدها.

و«الخَرَجُ والخَرَج» لغتان في مصدر «خرج».

قال الراغب: «قيل لما يخرج من الأرض، ومن الحيوان، ونحو ذلك «خرج وخرّاج».

ثم قال: «واخرج أعم من الخراج، رجعل «الخرج» بإزاء الدخل،

و«الخراج» مختص في الغالب بالضريبة على الأرض» اهـ^(١).

وقيل: «الخراج» بالألف الذي يضرب على الأرض في كل عام، أو ما يؤدي في كل شهر، أو في كل سنة، وعليه قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ أي فهل نجعل لك أجرة نؤديها إليك في كل وقت تتفق عليه على أن تبني بيننا وبينهم حاجزًا، و«الخرج» الذي يدفع مرة واحدة^(٢).

قال ابن الجزري:

... .. وَصُدْفَيْنِ اضْمُمَا
وَسَكَّنَنَّ صِفَّ وَبِضْمَيَّ كُلُّ حَقٍّ

المعنى: اختلف القراء في «الصدفين» من قوله تعالى: ﴿حتى إذا ساوى بين الصدفين﴾ (سورة الكهف آية ٩٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَّ» وهو: «شعبة» «الصُدْفَيْنِ» بضم الصاد، وإسكان الدال، وهذه القراءة مخففة من القراءة التي بضم الصاد، والدال.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كُلُّ» ومدلول «حَقٍّ» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «الصُدْفَيْنِ» بضم الصاد، والدال، وهي لغة «قريش».

وقرأ الباقون «الصُدْفَيْنِ» بفتح الصاد، والدال، لغة أهل الحجاز.

قال ابن الجزري:

... .. آتُونِ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِمَا صَدَقْ
خُلِفَتْ وَثَانٍ فُرْ

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ١٤٥.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. ج ٧٧/٢.

المعنى: اختلف القراء في «ءاتوني» من قوله تعالى: ﴿أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ «ءاتوني زبر الحديد» (سورة الكهف الآيتان ٩٥ - ٩٦). ومن قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (سورة الكهف آية ٩٦).

أما الموضع الأول فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَدَقَ» وهو «شعبة» بخلف عنه بكسر تنوين «ردما» وهمزة ساكنة بعده وصلًا، على أن «اثتوني» فعل أمر من الثلاثي، بمعنى المجيء، فإن وقف على «ردما» وابتدأ بـ «اثتوني» فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال همزة الساكنة بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بإسكان تنوين «ردما» وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلًا ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لـ «شعبة».

وأما الموضع الثاني: فقد قرأ المرموز له بالصاد من «صَدَقَ» والفاء من «فَزَ» وهما: «حزة» و«شعبة» بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد لام «قال» وصلًا، على أن «اثتوني» فعل أمر من الثلاثي، فإن وقفًا على «قال» وابتدأ بـ «اثتوني» فإنها يبتدئان بهمزة وصل مكسورة، وإبدال همزة الساكنة التي بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة، وبعدها ألف وصلًا ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي، وهو الوجه الثاني لـ «شعبة».

قال ابن الجزري:

... فَمَا اسْطَاعُوا اشْدُّدًا طَاءً فَشًا ...

المعنى: اختلف القراء في «فما استطاعوا» من قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ﴾ (سورة الكهف آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَشًا» وهو: «حزة» «اسْطَاعُوا» بتشديد الطاء، لأن أصلها «استطاعوا» فأدغمت «التاء» في «الطاء» وذلك لوجود التجانس بينهما، إذ يخرجان من مخرج واحد وهو: طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، كما أنها مشتركان في صفتي: «الشدة» والإصمات.

وقرأ الباكون «اسطاعوا» بتخفيف الطاء، وذلك على حذف التاء تخفيفاً.

تنبيه: «وما استطاعوا» أجمع القراء على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار، ولذلك قيّد «ابن الجزري» كلمة الخلاف بقوله: «فما استطاعوا اشدداً».

قال ابن الجزري:

..... وَرُدُّ فَتَّى أَنْ يَنْفَدَا

المعنى: اختلف القراء في «أن تنفد» من قوله تعالى: ﴿لَنفد البحر قبل أن تنفد كلمت ربي﴾ (سورة الكهف آية ١٠٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدُّ» ومدلول «فَتَّى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «أن ينفد» بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

وقرأ الباكون «أن تنفد» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو «كلمت» غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة الكهف

ولله الحمد والشكر

سورة مريم عليها السلام

قال ابن الجزري:

وَاجْزِمَ يَرِثْ حُزْ رُدَّ مَعًا... ..

المعنى: اختلف القراء في «يرثي ويرث» من قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ (سورة مريم آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» والراء من «رُدَّ» وهما: «أبو عمرو، والكسائي» «يرثني ويرث» بجزم الفعلين، على أن الأول مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى قبل: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ لقصد الجزاء، وجعل الكلام متصلاً ببعضه ببعض، وقَدَّر «الولي» بمعنى «الوارث» فتقديره: فهب لي من لَدُنْكَ وليًّا وارثًا يرثني، ويقوي الجزم أن «وليًّا» رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة. والفعل الثاني وهو: «ويرث» معطوف على «يرثني».

وقرأ الباقر «يرثني ويرث» بالرفع فيهما، على أن «الأول» صفة لـ«ولي» لأن «زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وليًّا وارثًا علمه، ونبوته، فليس المعنى على الجواب. والثاني معطوف عليه، والمعنى: فهب لي من لَدُنْكَ وليًّا وارثًا لي ووارثًا من آل يعقوب.

قال ابن الجزري:

... .. بِكِيًّا بِكْسِرِ ضَمِّهِ رَضَى ...

المعنى: اختلف القراء في «بكيا» من قوله تعالى: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾

(سورة مريم آية ٥٨).

فقرأ مدلول «رَضَى» وهما: «حمزة، والكسائي» «بِكَيًّا» بكسر الباء، على أن مفردة «باك» فجمع على «بَكْوَى» على وزن «فُعُول» فأصل الحرف الثاني الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التي بعده، والتي أصلها الواو، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثاني كسر الحرف الأول تبعاً له ليعمل اللسان فيها عملاً واحداً.

وقرأ الباقون «بُكَيَّا» بضم الباء، وحجة ذلك أن الحرف الثاني كسر لمناسبة الياء كما سبق بيانه، وترك الحرف الأول مضمومًا على أصله.

قال ابن الجزري:

عُتَيَّا مَعَهُ صُلِيًّا وَجُثِيًّا عَنْ رَضَى

المعنى: اختلف القراء في الكلمات الآتية:

- ١ - «عتيا» نحو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ (سورة مريم آية ٨).
- ٢ - «صليا» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صَلِيًّا﴾ (سورة مريم آية ٧٠).
- ٣ - «جثيا» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ (سورة مريم آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «رَضَى» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي» بكسر العين في «عتيا» والصاد في «صليا» والجيم في «جثيا». وذلك أن هذه الأسماء جمع «عات، وصال، وجاث» جمع على «فُعُول» فأصل الحرف الثاني منها الضم، لكن كسر لمناسبة الياء التي بعده التي أصلها «واو» في «عتى، وجثى» لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة، فلما كسر الحرف الثاني أتبع كسره كسر الأول، فكسر للإتباع ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً.

وقرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة، وذلك على ترك الحرف الأول مضمومًا على أصله.

قال ابن الجزري:

وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلْقَتْ رُحْ فَضَا

المعنى: اختلف القراء في «وقد خلقتك» من قوله تعالى: ﴿قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً﴾ (سورة مريم آية ٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُحْ» والفاء من «فَضَا» وهما: «الكسائي، وحمة» «خلقتك» بنون مفتوحة، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلام﴾. أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله سبحانه وتعالى.

وقرأ الباكون «خلقتك» بالتاء المضمومة على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، لمناسبة قوله تعالى: ﴿قال ربك هو علي هين﴾.

قال ابن الجزري:

هَمْزُ أَهَبَ بِأَلْيَا بِهِ خُلِفَ جَلَا جَمَّا

المعنى: اختلف القراء في «لأهب» من قوله تعالى: ﴿قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً﴾ (سورة مريم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جَلَا» ومدلول «جَمَّا» والباء من «بِهِ» وهم: «ورش، وأبو عمرو، ويعقوب، وقالون» بخُلِفَ عنه «ليهب» بالياء بعد اللام، على إسناد الفعل إلى ضمير «ربك» في قوله تعالى: ﴿إنما أنا رسول ربك﴾ والإسناد على هذا حقيقي، لأن الواهب في الحقيقة هو «الرب عز وجل».

وقرأ الباكون «لأهب» بالهمزة، وهو الوجه الثاني لـ«قالون» وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو «الملك» القائل: «إنما أنا رسول ربك» والإسناد على هذا مجازي من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذي باشر النفخ.

والمعنى: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً بأمر ربك، فاهبة من الله

تعالى على يد «جبريل» عليه السلام. وقد حَسَّنَ إسناد الهبة إلى «جبريل» إذ قد عَلِمَ أن «المرسل» وهو الله تعالى هو الواهب في الحقيقة، فالهبة لما جرت على يد «الرسول» أضيفت إليه لالتباسها به.

قال ابن الجزري:

... .. وَنَسِيًّا فَافْتَحَنْ فَوَزَّ عَلَا

المعنى: اختلف القراء في «نسيا» من قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَلَيْتَنِي مَتَ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ (سورة مريم آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالفاء مِنْ «فَوَزَّ» والعين من «عَلَا» وهما: «حمزة، وحفص» «نَسِيًّا» بفتح النون.

وقرأ الباقون بكسر النون، والفتح والكسر لغتان مثل: «الوتر». ومعنى «النسي»: الشيء الحقير الذي لا قيمة له، ولا يُحتاج إليه.

قال ابن الجزري:

... .. مِنْ تَحْتِهَا أَكْبَرُ جُرَّ صَحْبُ شُدَّ مَدَا

المعنى: اختلف القراء في «من تحتها» من قوله تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي﴾ (سورة مريم آية ٢٤).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» والمرموز له بالشين من «شُدَّ» ومدلول «مَدَا» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح، ونافع، وأبو جعفر» بكسر ميم «مِنْ» وجَرَّ تاء «تَحْتِهَا» على أن «مِنْ» حرف جرّ، وما بعدها مجرور، وفاعل «ناداها» ضمير يعود على نبي الله عيسى عليه السلام، والجار والمجرور متعلقان بـ«ناداها».

ومعنى كون «جبريل» تحتها أي في مكان أسفل من مكانها، أي دونها.

وقرأ الباقون «مَنْ تَحْتِهَا» بفتح ميم «مَنْ» ونصب تاء «تَحْتِهَا» على أن «مَنْ» اسم موصول فاعل «نادى» و«تحت» ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة.

والمراد بـ«مَنْ» «عيسى» عليه السلام، أو «الملك» وهو: «جبريل» عليه السلام، فإذا كان لعيسى كان معنى «تحتها»: تحت ثيابها، ومن موضع ولادته، وإذا كان لجبريل، كان معنى «تحتها» دونها، وأسفل منها.

قال ابن الجزري:

..... خِفُّ تُسَاقِطٍ فِي عُلاَ ذَكَرُ صَدَا
..... خُلْفٌ ظُبِّي وَضُمٌّ وَأكْثَرُ عُذْ

المعنى: اختلف القراء في «تساقط» من قوله تعالى: ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبًا جنياً﴾ (سورة مريم آية ٢٥).

فقرأ «حفص» «تُسَاقِطُ» بضم التاء، وتخفيف السين، وكسر القاف، على أنه مضارع «ساقط» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «النخلة» و«رطبًا» مفعول به و«جنياً» صفة.

وقرأ «حمزة» «تَسَاقِطُ» بفتح التاء والقاف، وتخفيف السين، على أنه مضارع «تَسَاقِطُ» والأصل «تساقط» فحذفت إحدى التائين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر يعود على «النخلة». والمفعول به مضمّر تقديره: تُسَاقِطُ النخلة عليك تمرّها، و«رطبًا» حال، و«جنياً» صفة.

وقرأ «يعقوب» «يَسَاقِطُ» بالياء التحتية مفتوحة على التذكير، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» والأصل «يتساقط» فأدغمت التاء في السين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الجذع» والمفعول به محذوف، والتقدير: يَسَاقِطُ الجذعُ عليك تمرّاً، و«رطبًا» حال و«جنياً» صفة.

وشعبة له قراءتان: الأولى مثل قراءة «يعقوب». والثانية: «تَسَاقِطُ» بفتح التاء، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تَسَاقِطُ» والأصل «تساقط» فأدغمت التاء في السين، والفاعل ضمير يعود على «النخلة» و«رطبًا» حال.

وبهذه القراءة قرأ باقي القراء.

قال ابن الجزري:

... .. وَفِي قَوْلِ أَنْصَبِ الرَّفْعِ نُهْيَ ظِلٌّ كُفْيَ

المعنى: اختلف القراء في «قول الحق» من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ (سورة مريم آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نُهْيَ» والظاء من «ظِلٌّ» والكاف من «كُفْيَ» وهم: «عاصم، ويعقوب، وابن عامر» «قول» بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، وعامله محذوف تقديره: أقول قول الحق، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق، وإن أريد به اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدح قول الحق، أي قول الله وكلمته الذي هو عيسى عليه السلام.

وقرأ الباقر «قول» برفع اللام، على أنه خبر بعد خبر، والحق يحتمل أن يكون معناه الصدق، أو اسم من أسمائه تعالى.

قال ابن الجزري:

وَأكْثِرَ وَأَنَّ اللَّهَ شِمٌ كَنْزًا

المعنى: اختلف القراء في «وَأَنَّ اللَّهَ رَبِّي» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ (سورة مريم آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمٌ» ومدلول «كَنْزًا» وهم: «روح، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَأَنَّ بكسر الهمزة، على الاستثناف، ويدل على الاستثناف أن الذي قبل «وَأَنَّ» رأس آية وقد تم الكلام على ذلك، ثم وقع الاستثناف بعد تمام الكلام على رأس الآية. ويجوز أن يكون كسر الهمزة عطفًا على قوله تعالى قبل: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ والمعنى: قال إني عبد الله الخ. وإن الله ربي وربكم فاعبدوه.

وقرأ الباقون «وَأَنَّ» بفتح الهمزة، على أنه مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعده: «فاعبدوه».

والمعنى: ولوحدانيته تعالى في الربوبية اعبدوه وأطيعوه.
وقيل: إنه معطوف على: «بالصلوة» والمعنى: وأوصاني بالصلوة. والزكوة وبأن الله ربي وربكم، أي باعتقاد ذلك.

قال ابن الجزري:

... وَشُدُّ نُورِثْ غِثْ ...

المعنى: اختلف القراء في «نورث» من قوله تعالى: ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً﴾ (سورة مريم آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثْ» وهو: «رويس» «نُورِثْ» بفتح الواو، وتشديد الراء، مضارع «وَرِثْ» مضاعف العين.

وقرأ الباقون «نُورِثْ» بسكون الواو، وكسر الراء مخففة، مضارع «أورث» معددا بالهمزة.

قال ابن الجزري:

... مُقَامًا اضْمُمْ هَامَ زِدْ ...

المعنى: اختلف القراء في «مقاما» من قوله تعالى: ﴿أي الفريقين خير مقامًا وأحسن ندياً﴾ (سورة مريم آية ٧٣).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَامَ» والزاي من «زِدْ» وهو: «ابن كثير» «مُقاما» بضم الميم الأولى، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «أقام» الرباعي، أي خير إقامة، أو مكان إقامة.

وقرأ الباقون «مُقامًا» بفتح الميم، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «قام» الثلاثي، أي خير قيامًا، أو مكان قيام.

قال ابن الجزري:

وُلِدًا مَعَ الزُّخْرُفِ فَاضْمُمْ أُسْكِنَا رَضًا
المعنى: اختلف القراء في «وُلِدًا» من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَأَ
وُلِدًا﴾ (سورة مريم آية ٧٧). ومن قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾
(سورة مريم آية ٨٨). ومن قوله تعالى: ﴿أَنْ دَعُوا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ (سورة مريم آية
٩١). ومن قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ (سورة مريم آية ٩٢).
«وُلِد» من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ﴾ (سورة
الزخرف آية ٨١).

فقرأ مدلول «رَضَى» المواضع الخمسة بضم الواو، وسكون اللام، جمع
«وُلِد» نحو: «أُسِد» و«أُسَد».

وقال الأخفش الأوسط «سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ:

«الْوُلْدُ» بالفتح: الابن، والابنة، و«الْوُلْدُ» بالضم: الأهل.
وقرأ الباقون بفتح الواو في الألفاظ الخمسة، اسم مفرد قائم مقام الجمع.
وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، مثل: «البخل، والبخل، والعرب،
والعرب».

قال ابن الجزري:

يَكَادُ فِيهِمَا أَبُ رَنَّا
المعنى: اختلف القراء في «تكاد» هنا وفي الشورى، من قوله تعالى ﴿تَكَادُ
السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ (سورة مريم آية ٩٠). ومن قوله تعالى: ﴿تَكَادُ
السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقَهُنَّ﴾ (سورة الشورى آية ٥).
فقرأ المرموز له بالألف من «أَبُ» والراء من «رَنَّا» وهما: «نافع،
والكسائي» «يكاد» في الموضعين بالياء على التذكير.
وقرأ الباقون «تكاد» في الموضعين بالتاء على التأنيث. وجاز تذكير الفعل
وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي.

قال ابن الجزري:

وَيَنْفَطِرُنْ يَتَفَطِّرُنْ عَلَمٌ حِرْمٌ رَقَا الشُّورَى شَفَا عَنْ دُونِ عَمٍ
المعنى: اختلف القراء في «يتفطرون» من قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ (سورة مريم آية ٩٠). ومن قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ
مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ (سورة الشورى آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَمٌ» ومدلول «حرم» والمرموز له بالراء من
«رَقَا» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، والكسائي» «يَتَفَطَّرُنْ» في
الموضعين، بناء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها، على أنه
مضارع «تَفَطَّرَ» بمعنى «تشقق» مطاوع «فَطَّرَه» بالتشديد: إذا شقه شقاً مرة بعد
أخرى.

وقرأ «ابن عامر، وحزمة، وخلف العاشر» موضع «مريم» «يَتَفَطَّرُنْ» بنون
ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة، على أنه مضارع «انفطر» بمعنى «انشق»
مطاوع «فطره» بالتخفيف إذا شقه. وقرأوا موضع «الشورى» «يَتَفَطَّرُنْ» مثل
قراءة «حفص» ومن معه.

وقرأ الباكون وهم: «أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب» في الموضعين
«يَتَفَطَّرُنْ» مثل قراءة «ابن عامر» ومن معه موضع «مريم».

(والله أعلم)

تمت سورة مريم عليها السلام
والله الحمد والشكر

سورة طه عليه الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

إِنِّي أَنَا افْتَحَ حَبْرُ ثَبِتٍ
المعنى: اختلف القراء في «إِنِّي أَنَا» من قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (سورة طه آية ١٢).

فقرأ مدلول «حَبْر» والمرموز له بالثاء من «ثَبِتٍ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر» بفتح همزة «أَنِّي» وذلك على إضمار حرف الجر، والتقدير: نودي بأني أَنَا رَبُّكَ.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة، على إضمار القول، أي فقل: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ، أو على إجراء النداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين.

قال ابن الجزري:

وَأَنَا شَدَّدَ وَفِي اخْتَرْتُ قُلْ اخْتَرْنَا فَنَّا
المعنى: اختلف القراء في «وَأَنَا اخترتك» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَا اخترتك فاستمع لما يوحى﴾ (سورة طه آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَنَّا» وهو: «همزة» «وَأَنَا» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنها «أَنَّ» المشددة، وهي المؤكدة، و«نا» اسمها، وقرأ «اخترناك» بنون مفتوحة بعد الراء، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر «أَنَا» المشددة.

وقرأ الباقون «وَأَنَا» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، وقرأوا «اخترتك» بتاء مضمومة، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، والجملة خبر المبتدأ.

قال ابن الجزري:

طَوَّى مَعًا نَوْنُهُ كَنَزًا
المعنى: اختلف القراء في «طَوَّى» معًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

طوى ﴿ (سورة طه آية ١٢). ومن قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طوى﴾ (سورة النازعات آية ١٦).

فقرأ مدلول «كَنْزًا» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «طوى» في الموضعين بتنوين الواو مصروفًا، على أنه اسم للوادي، فأبدل منه فصرف.

وقرأ الباقيون بعدم التنوين في الموضعين، على المنع من الصرف للعلمية، والتأنيث، لأنه جعل اسمًا للبقعة وهي الوادي.

قال ابن الجزري:

... .. فَتَحُ ضَمَّ اشْدُ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضَمُّ
كَمْ خَافَ خُلْفًا

المعنى: اختلف القراء في «اشدد، وأشركه» من قوله تعالى: ﴿اشدد به أزري * وأشركه في أمري﴾ (سورة طه الايتان ٣١ - ٣٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والخاء من «خَافَ» وهما: «ابن عامر، وابن وردان» بخُلفٍ عنه «أشدد» بهمزة قطع مفتوحة وصلًا وبدءًا، على أنه مضارع «شدَّ» الثلاثي، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله، وهو مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى: ﴿واجعل لي وزيرًا من أهلي * هرون أخي﴾. وقرأ أيضًا «وأشركه» بضم الهمزة، بخُلفٍ عن «ابن وردان» أيضًا على أنه مضارع من «أشرك» الرباعي، ومضارع الرباعي يضم أوله، وهو مجزوم لأنه معطوف على «أشدد».

وقرأ الباقيون «اشدد» بهمزة وصل تحذف في الدَّرج، وثبتت في الابتداء مضمومة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «شدَّ» الثلاثي، والأمر من مضعف الثلاثي مضموم العين، تضم همزته وصلًا تبعًا لضم ثالث الفعل، وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

وقرأوا «وأشركه» بفتح الهمزة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء، من

«أشرك» الرباعي، والأمر من الرباعي يفتح أوله، وهو معطوف على «اشدد» وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

والمعنى: سأل نبي الله موسى عليه السلام ربّه عز وجل أن يشدّ أزره بأخيه «هارون» عليه السلام، وأن يشركه معه في النبوة وتبليغ الرسالة.

قال ابن الجزري:

... .. وَلِتُصْنَعَ سَكَّنَا كَسْرًا وَنَضْبًا ثِقْ ...

المعنى: اختلف القراء في «ولتصنع» من قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ (سورة طه آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «وَلِتُصْنَعَ» بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، وحيث يجب إدغام عين «وَلِتُصْنَعَ» في عين «على» لأن أول المثليين ساكن، والثاني متحرك.

وقرأ الباقون «وَلِتُصْنَعَ» بكسر اللام، ونصب العين، على أن اللام لام كَي، والفعل منصوب بأن مضمرة.

قال ابن الجزري:

... .. مِهَادًا كُونَا

... .. سَمَا كَزُخْرَفٍ يَمْهَدًا

اختلف القراء في «مهدا» في طه وفي الزخرف، من قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم الأرض مهذاً ولسلك لكم فيها سبلاً﴾ (سورة طه آية ٥٣). ومن قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم الأرض مهذاً وجعل لكم فيها سبلاً﴾ (سورة الزخرف آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كُونَا» ومدلول «سَمَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «مِهَادًا» في السورتين: بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «مَهْدًا» بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف، وهما مصدران، يقال: «مهدته مهْدًا ومهَادًا». وقيل: «المهاد» جمع «مهد» مثل: «كعب» جمع «كعاب». والمهْد، والمهاد: اسم لما يُمَهَّد، مثل: «الفرش، والفراش» اسم لما يفرش.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «مهَادًا» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ (سورة النبا آية ٦). بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها. فإن قيل: لماذا لم يرد في موضع «النبا» «مَهْدًا» كما ورد في موضعي: طه، والزخرف؟ أقول: لأن القراءة سنة متبعة، ومبنية على التلقي، ولا مجال للرأي فيها.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَجْزِمُ نُخْلِفُهُ ثَبَ ...

المعنى: اختلف القراء في «لا نخلفه» من قوله تعالى: ﴿لَا نَخْلِفْهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سِوَى﴾ (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبَ» وهو «أبو جعفر» لا «نُخْلِفُهُ» بإسكان الفاء، ويلزم منه حذف صلة هاء الضمير، وذلك على أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى: ﴿فاجعل بيننا وبينك موعدًا﴾ أي إن تجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفه.

وقرأ الباقون «لا نُخْلِفُهُ» برفع الفاء مع صلة هاء الضمير حالة وصل الكلمة، بما بعدها، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. والجملة في محل نصب صفة لـ «موعدًا».

قال ابن الجزري:

... .. سِوَى يَكْسِرُهُ اضْمُ ...
... .. نَلْ كَمْ فَتَى ظَنَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «سوى» من قوله تعالى: ﴿فاجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوى﴾ (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتَى» والمرموز له بالظاء من «ظَنَّ» وهم: «عاصم، وابن عامر، وحمة، وخلف العاشر، ويعقوب» «سُوى» بضم السين.

وقرأ الباكون «سُوى» بكسر السين. والضم والكسر لغتان مثل «طوى» بضم الطاء، وكسرها. و«سوى» نعت لـ «مكانًا» ومعناه: مكانًا يَصِفُ فيها بين الفريقين، أي وسطًا تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين. و«فَعَلَ» بكسر الفاء، وفتح العين: قليل في الصفات، نحو: «عَدَى» و«فَعَلَ» بضم الفاء وفتح العين كثير في الصفات نحو: «لَبَدَ، وحُطِمَ».

قال ابن الجزري:

... وَضُمَّ وَاكْسِرَا يُسْحِتْ صَحْبُ غَابَ ...

المعنى: اختلف القراء في «فيسحتكم» من قوله تعالى: ﴿قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا على الله كذبًا فيسحتكم بعذاب﴾ (سورة طه آية ٦١).

فقرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالغين من «غَابَ» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» «فَيُسْحِتْكم» بضم الياء، وكسر الحاء، وهي لغة كل من نجد وتميم. وقرأ الباكون «فَيُسْحِتْكم» بفتح الياء والحاء، وهي لغة الحجازيين. ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، إذ إن القراءة الأولى مضارع «أسحته» من الثلاثي المزيد بالهمزة. والقراءة الثانية مضارع «سحته» من الثلاثي المجرد، يقال: سحته، وأسحته بمعنى: سحطته، وأهلكته.

قال ابن الجزري:

... عِلْمًا وَهَذَيْنِ بِهَذَانِ حَلَا ...
... إِنْ خَفَّفَ ذَرَا ...

المعنى : اختلف القراء في «إن هُذَن» من قوله تعالى : ﴿قَالُوا إِن هُذَن
لِسِحْرٍ﴾ (سورة طه آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عِلْمًا» وهو: «حفص» «إِنَّ» بتخفيف النون،
و«هُذَن» بالألف بعدها نون خفيفة، على أَنَّ «إِنَّ» مخففة من الثقيلة مهملة،
و«هُذَن» مبتدأ، و«لِسِحْرٍ» الخبر، واللام هي الفارقة بين «إِنَّ» المخففة
والنافية.

وقرأ المرموز له بالدال من «دَرَا» وهو «ابن كثير» مثل قراءة «حفص» إلا
أنه شدد النون «من هذان»^(١)، وذلك للتعويض عن ألف المفرد التي حذفت في
الثنائية.

وقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَا» وهو: «أبو عمرو» «إِنَّ» بتشديد النون،
و«هذين» بالياء على أَنَّ «إِنَّ» هي المؤكدة العاملة، و«هذين» اسمها، واللام
للتأكيد، و«سحران» خبرها.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو
جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر» «إِنَّ» بتشديد «النون» و«هذان» بالألف، على
أَنَّ «إِنَّ» هي الناصبة أيضًا، و«هذان» اسمها، جار على لغة لبني الحارث بن
كعب، إذ يلزمون المثني الألف في كل حال، قال الشاعر:
تزوّد متابن أذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيم
الشاهد قوله: «أذناه» إذ أتى بالألف موضع الخفض. وحكى «الكسائي» عن
بعض العرب: من يشتري مني حُفّان.

قال ابن الجزري:

فَأَجْعُوا صِلَ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ حَلَا

(١) قال ابن الجزري:

وَفِي ۞ لَذَانِ ذَانٍ وَلَذَيْنِ تَيْنٍ شَدَّ ۞ مَكَ

المعنى: اختلف القراء في «فأجمعوا» من قوله تعالى: ﴿فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفًّا﴾ (سورة طه آية ٦٤).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حَلَا» وهو: «أبو عمرو» «فأجمعوا» بهمزة وصل، وفتح الميم على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثي ضَدَّ «فَرَّقَ» بمعنى: الضَّمَّ، ويلزم منه الإحكام.

وقرأ الباكون «فَأَجْمَعُوا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الميم، على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعي.

واعلم أن «جمع» الثلاثي يتعدى للحسي، والمعنوي، تقول: جمعت القوم، وجمعت أمري. وأن «أجمع» الرباعي لا يتعدى إلا للمعنوي، تقول: أجمعت أمري، ولا تقول أجمعت القوم.

قال ابن الجزري:

يُخَيِّلُ التَّائِنِثُ مِنْ شِمٍّ

المعنى: اختلف القراء في «يخيل» من قوله تعالى: ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (سورة طه آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والشين من «شِمٍّ» وهما: «ابن ذكوان، وروح» «تخيل» بتاء التائينث، على أن الفعل مبني للمجهول مسند إلى ضمير يعود على «العصي والحبال» وهي مؤنثة، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتغال من ذلك الضمير.

وقرأ الباكون «يَخِيلُ» بياء التذكير، لأن تائينث «العصي والحبال» غير حقيقي، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتغال.

قال ابن الجزري:

جَزْمٌ تَلَقَّفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَعِي وَارْفَعَ

المعنى: اختلف القراء في «تلقف» من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ «ابن ذكوان» «تَلْقَفُ» بفتح اللام، وتشديد القاف، ورفع الفاء، على أنه مضارع «تَلْقَفْ يَتَلْقَفُ» والرفع على الاستئناف، أي فإنها تتَلَقَّفُ، أي تتلع ما صنعه بالسحر.

وقرأ «حفص» «تَلْقَفْ» بإسكان اللام، وتخفيف القاف، وجزم الفاء^(١)، جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ﴾.

وقرأ الباقر «تَلْقَفُ» بفتح اللام، وتشديد القاف، وجزم الفاء، على أنه مضارع جزم في جواب الأمر.

قال ابن الجزري:

وَسَاحِرٌ سِحْرٌ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «سحر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ﴾ (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْر» بكسر السين، وإسكان الحاء، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سِحْر.

وقرأ الباقر «سِحْرٍ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل، أضيف إليه «كَيْدٌ» وهو من إضافة المصدر لفاعله.

قال ابن الجزري:

وَأَعَدْتُكُمْ لَهُمْ كَذًا رَزَقْتُكُمْ أَنْجَيْتُكُمْ

المعنى: اختلف القراء في «أنجيتكم»، وواعدتكم، ما رزقتكم» من قوله

(١) قال ابن الجزري: وَخَفَّفَا تَلْقَفُ كُلًّا عُدَّ.

تعالى: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَمْ وَوَاعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلْوى * كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾
(سورة طه الآيتان ٨٠ - ٨١).

فقرأ من عاد عليهم الضمير في «لَهُمْ» وهم مدلول «شَقَا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجيتكم، وواعدتكم، ما رزقتكم» بناء المتكلم في الأفعال الثلاثة، وذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، ولمناسبة قوله تعالى بعد: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.

وقرأ الباقر «أنجيتكم، وواعدتكم، ما رزقتكم» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ووعدتكم» بحذف الألف التي بعد الواو، والباقر بإثباتها^(١).

قال ابن الجزري:

وَلَا تَخَفْ جَزْمًا فَشَا

المعنى: اختلف القراء في «لا تخف» من قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ دُرْكًَا وَلَا تَخْشَى﴾ (سورة طه آية ٧٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فشأ» وهو: «حمزة» «لا تَخَفْ» بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ أو «فاضرب لهم طريقًا في البحر يساً». ويجوز أن تكون «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، وحينئذ تكون الجملة مستأنفة.

وقرأ الباقر «لا تَخَافُ» بإثبات الألف، ورفع الفاء، على أن الجملة

(١) قال ابن الجزري:

وَأَعَدْنَا أَفْصَرًا مَعَ طَةِ الْأَعْرَافِ حَلَا ظَلَمْنَا نَرَا

مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أي فاضرب لهم طريقاً في البحر حالة كونك غير خائف.

قال ابن الجزري:

... .. وَإِثْرِي فَائْثِرٌ وَسَكَّنَ غِثٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «أثري» من قوله تعالى: ﴿قال هم أولاء على أثري﴾ (سورة طه آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالعين من «غِثٌ» وهو: «رويس» إثري «بكسر الهمزة، وسكون الثاء».

وقرأ الباقون «أثري» بفتح الهمزة، والثاء. وهما لغتان بمعنى «بعدي» يقال: جاء على إثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً.

قال الراغب: «أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، والجمع «آثار» ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار، ومنه قوله تعالى: ﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾ وقوله ﴿هم أولاء على أثري﴾ اهـ المفردات ص ٩.

قال ابن الجزري:

... .. وَضُمَّ كَسْرٍ
يَحِلُّ مَعَ يَحْلُلُ رَنَّا ...

المعنى: اختلف القراء في «فيحل، ومن يحلل» من قوله تعالى: ﴿ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ (سورة طه آية ٨١).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَنَّا» وهو: «الكسائي» بضم الحاء من «فيحل» وبضم اللام من «ومن يحلل» على أنها مضارعان من «حلَّ يحلُّ» بالضم مثل: «ردَّ يرُدُّ» ومنه قوله تعالى: ﴿أو تحل قريباً من دارهم﴾ (سورة الرعد آية ٣١).

والمعنى: فينزل عليكم غضبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد هوى، وهو خطاب لبني إسرائيل.

وقرأ الباقون بكسر الحاء من «فَيَحِلُّ» واللام من «يَحِلُّ» على أنها مضارعان من حلَّ عليه الدَّيْنُ يَحِلُّ بكسر الحاء، أي وجب قضاؤه، ومنه قوله تعالى: ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾ (سورة هود آية ٣٩). والمعنى: فيجب عليكم غضبي، ومن يجب عليه غضبي فقد هوى.

قال ابن الجزري:

..... بِمَلِكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحَ إِلَى نَصِّ ثَنَا
المعنى: اختلف القراء في «بملكنا» من قوله تعالى: ﴿قالوا ما أخلفنا موعداك بملكنا﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بملكنا» بضم الميم.

وقرأ المرموز له بالألف من «إِلَى» والنون من «نَصِّ» والثاء من «ثَنَا» وهم: «نافع، وعاصم، وأبو جعفر» «بملكنا» بفتح الميم.

وقرأ الباقون «بملكنا» بكسر الميم. وكلها لغات في مصدر «ملك يملك». والمعنى: ما أخلفنا العهد الذي بيننا بطاقتنا، وإرادتنا، واختيارنا، بل كنا مكرهين.

قال ابن الجزري:

وَضُمُّ وَكْثِيرٌ ثَقُلَ حَمَلْنَا عَفَا كَمْ عَنْ جَرَمٌ ...
المعنى: اختلف القراء في «حملنا» من قوله تعالى: ﴿ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَا» والكاف من «كَمْ» والغين من «عَنْ» ومدلول «جَرَمٌ» وهم: «حفص، وابن عامر، ورويس، ونافع، وابن كثير، وأبو

جعفر» «مَحَلَّنَا» بضم الحاء، وكسر الميم المشددة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «حَمَلَ» مضعف العين، متعدٍ لاثنتين: الأول «نا» وهي نائب الفاعل، والثاني: «أوزارًا».

وقرأ الباقر «مَحَلَّنَا» بفتح الحاء، والميم المخففة، على أنه فعل ماض ثلاثي مبني للمعلوم متعدٍ لواحد وهو: «أوزارًا» و«نا» فاعل.

قال ابن الجزري:

... .. تَبْصُرُوا خَاطِبُ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «يبصروا به» من قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ (سورة طه آية ٩٦).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَبْصُرُوا» بقاء الخطاب، والمخاطب نبي الله موسى عليه السلام وقومه.

وقرأ الباقر «يَبْصُرُوا» بياء الغيب، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم: «بنو إسرائيل».

قال ابن الجزري:

... .. تُخْلِفُهُ أَكْبَرُ لَأَمْ حَقُّ

المعنى: اختلف القراء في «لن تخلفه» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَكَ مَوْعِدًا لِنَ تَخْلَفُهُ﴾ (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ مدلول «حَقُّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «تُخْلِفُهُ» بكسر اللام، على أنه مضارع مبني للمعلوم، من «أخلف زيد الوعد» وهو يتعدى إلى مفعولين: الأول: الهاء العائدة على «موعدا». والثاني: محذوف تقديره: لن تُخْلِفَ الوعد الله تعالى.

وقرأ الباقر «تُخْلِفُهُ» بفتح اللام، على أنه مضارع مبني للمجهول، من «أخْلَفَ الوعد» وهو يتعدى إلى مفعولين أيضًا: الأول: نائب الفاعل، وهو

ضمير المخاطب المستتر. والثاني: الهاء العائدة على «موعداً». والمعنى: لن يُخْلِفَكَ الله موعداً.

قال ابن الجزري:

..... نُحْرِقُنْ خَفَّفْنَا وَافْتَحْ لِضَمٍّ وَاضْمُنْ
..... كَسْرًا خَلَا

المعنى: اختلف القراء في «لنحرقنه» من قوله تعالى: ﴿لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَوْمِ نَسْفًا﴾ (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بالخاء من «خلا» وهو «ابن وردان» «لَنَحْرِقَنَّهُ» بفتح النون، وإسكان الحاء، وضم الراء المخففة، على أنه مضارع «حرق» الثلاثي. يقال: حَرَّقَ الحديدَ يَحْرِقُهُ: إذا برده بالمبرد.

وقرأ «ابن جهم» «لَنَحْرِقَنَّهُ» بضم النون، وإسكان الحاء، وكسر الراء المخففة، على أنه مضارع «أحرق» الرباعي. يقال أحرقه بالنار إحراقًا، وأحرقه تحريقًا.

وقرأ الباقر «لَنَحْرِقَنَّهُ» بضم النون، وفتح الحاء، وكسر الراء المشددة، على أنه مضارع «حَرَّقَ» مضعَّف العين، للمبالغة في الحرق.

قال ابن الجزري:

..... نَنْفُخُ بِأَلْيَا وَاضْمٍ وَفَتْحُ ضَمٍّ لَا أَبْوَعْمَرِهِمْ

المعنى: اختلف القراء في «ينفخ» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ (سورة طه آية ١٠٢).

فقرأ «أبو عمرو» «نَنْفُخُ» بفتح النون الأولى، وضم الفاء، على أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾ (سورة طه آية ٩٩).

وقرأ الباقون «يُنْفَخُ» بضم الياء، وفتح الفاء، على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله «في الصور».

قال ابن الجزري:

يَخَافُ فَاجْزِمِ دُمُ

المعنى: اختلف القراء في «فلا يخف» من قوله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصلحت وهو مؤمن فلا يخف ظلماً ولا هضماً﴾ (سورة طه آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمُ» وهو: «ابن كثير» «فلا يخف» بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أنَّ «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط وهو «مَنْ» في قوله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصلحت وهو مؤمن﴾.

وقرأ الباقون «فلا يخفُ» بإثبات الألف، ورفع الفاء، على أنَّ «لا» نافية، والفعل مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو لا يخاف ظلماً، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

قال ابن الجزري:

... .. وَيُقْضَى يَقْضِيَا مَعَ نُورِهِ انْصَبَ رَفَعَ وَحِي ظَمِيَا

المعنى: اختلف القراء في «أن يقضى إليك وحيه» من قوله تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ (سورة طه آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَمِيَا» وهو: «يعقوب» «نَقْضِي» بنون مفتوحة، وضاد مكسورة، وياء مفتوحة، و«وَحْيُهُ» بالنصب، على أنَّ «نقضي» مضارع مبني للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿وكذلك أنزلناه قرءاناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد﴾ (سورة طه آية ١١٣). والفعل منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«وَحْيُهُ» مفعول به.

وقرأ الباقون «يُقَضَّى» بياء مضمومة، وضاد مفتوحة، و«وَحْيُهُ» بالرفع، على أن «يُقَضَّى» فعل مضارع مبني للمجهول، و«وَحْيُهُ» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

إِنَّكَ لَا بِأَلْكَسِرِ أَهْلٍ صَبَا

المعنى: اختلف القراء في «وَأَنْكَ لَا تَظْمُوا فِيهَا» من قوله تعالى: ﴿وَأَنْكَ لَا تَظْمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (سورة طه آية ١١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «أهل» والصاد من «صَبَا» وهما: «نافع، وشعبة» «وَأَنْكَ» بكسر الهمزة، عطفًا على قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ (سورة طه آية ١١٨) وهو من عطف الجمل.

وقرأ الباقون «وَأَنَّكَ» بفتح الهمزة، عطفًا على المصدر المنسبك من «أَنْ» وما بعدها في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ وهو من عطف المفردات، وتقدير الكلام: إن لك عدم الجوع، وعدم العري، وعدم الظمأ.

قال ابن الجزري:

تَرْضَى بَضْمُ التَّاءِ صَدْرُ رَحَبَا

المعنى: اختلف القراء في «ترضى» من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أُنَائِي إِلَيْكَ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (سورة طه آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صدر» والراء من «رَحَبَا» وهما: «شعبة، والكسائي» «تَرْضَى» بضم التاء، على أنه مضارع مبني للمجهول من «أرضى» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير المخاطب وهو «نبينا محمد ﷺ»، والفاعل الحقيقي هو الله تعالى، والمعنى: لعل الله يرضيك يا محمد بما يعطيك من الفضائل والدرجات، والشفاعة العظمى يوم القيامة، و«لعل» من الله تعالى للوجوب.

وقرأ الباقون «تَرْضَى» بفتح التاء، على أنه مضارع مبني للمعلوم من

«رضي» الثلاثي، والفاعل ضمير المخاطب، وهو «نبينا محمد» ﷺ. والمعنى: لعلك ترضى «يا محمد» بما يعطيك الله يوم القيامة، ودليله قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (سورة الضحى آية ٥).

قال ابن الجزري:

زَهْرَةٌ حَرَّكَ ظَاهِرًا

المعنى: اختلف القراء في «زهرة» من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْدَن عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة طه آية ١٣١).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظاهرا» وهو: «يعقوب» «زَهْرَةٌ» بفتح الهاء، وقرأ الباكون بإسكانها. والفتح والإسكان لغتان بمعنى «الزينة».

قال ابن الجزري:

صُحْبَةٌ كَهْفٍ خُوفٍ خُلْفٍ دَهْمُوا يَأْتِيهِمْ

المعنى: اختلف القراء في «تأتهم» من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيْنَهُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (سورة طه آية ١٣٣).

فقرأ مدلول «صُحْبَةٌ» والمرموز له بالكاف من «كَهْفٍ»، والخاء من «خُوفٍ»، والدال من «دَهْمُوا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر، وابن كثير، وابن وردان» بخُلف عنه «يأتهم» بياء التذكير.

وقرأ الباكون «تأتهم» بياء التأنيث، وهو الوجه الثاني لابن وردان، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «بينة» مؤنث غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة طه ﷻ

ولله الحمد والشكر

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

قُلْ قَالَ عَنْ شَفَا وَأَخْرَاهَا عَظْمُ

المعنى: اختلف القراء في «قُلْ رَبِّي»، «قُلْ رَب» من قوله تعالى:

١- «قُلْ رَبِّي يعلم القول في السماء والأرض» (سورة الأنبياء آية ٤).

٢- «قُلْ رَب احكم بالحق» (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ»، و«عَظْمُ» وهو: «حفص» «قَالَ» في الموضعين، بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير نبينا «محمد» ﷺ وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعين في رسالته وفيما جاء به.

وقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» الموضع الأول (آية ٤) «قُلْ» بفتح القاف وألف بعدها، وفتح اللام مثل قراءة «حفص». وقرأوا الموضع الأخير (آية ١١٢) «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه «محمد» ﷺ ليجيب به الطاعين في رسالته.

وقرأ الباكون الموضعين «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام.

قال ابن الجزري:

..... وَأُولَمْ أَلَمْ دَنَا

المعنى: اختلف القراء في «أولم ير» من قوله تعالى: «أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقنهما» (سورة الأنبياء آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنَا» وهو: «ابن كثير» «أَلَمْ» بحذف الواو، على أنه كلام مستأنف، والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، قال صاحب المقنع: «وفي مصاحف أهل مكة «ألم ير الذين كفروا» بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف «أولم ير الذين» بالواو اهـ^(١).

وقرأ الباقر «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلهًا مِنْ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾ (سورة الأنبياء آية ٢١). وتقدير الكلام: «أشركوا بالله ولم يتدبروا في خلق السموات والأرض ليستدلوا بها على وحدانيته تعالى.

قال ابن الجزري:

..... يَسْمَعُ صُمٌّ
خِطَابُهُ وَأَكْبَرُ لِلصُّمِّ أَنْصَبًا رَفْعًا كَسًا وَالْعَكْسُ فِي التَّمْلِ دَبَا
..... كَالرُّومِ

المعنى: اختلف القراء في «ولا يسمع الصم» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذِرُونَ﴾ (سورة الأنبياء آية ٤٥). ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مَدْبِرِينَ﴾ (سورة النمل آية ٨٠). ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مَدْبِرِينَ﴾ (سورة الروم آية ٥٢).

أما موضع الأنبياء فقد قرأه المرموز له بالكاف من «كسا» وهو: «ابن عامر» «ولا تُسْمَعُ» بقاء فوقية مضمومة، وكسر الميم، و«الصُّمُّ» بنصب الميم، على أنه فعل مضارع من «أسمع» الرباعي مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، لتقدم لفظ الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ والفعل يتعدى إلى مفعولين: فالصُّمُّ مفعول أول، والدعاء مفعول ثان.

وقرأ الباقر «ولا يَسْمَعُ» بياء تحتية، وفتح الميم، و«الصُّمُّ» برفع الميم على أنه مضارع «سمع» الثلاثي، و«الصُّمُّ» فاعل، و«الدعاء» مفعول به.

وأما موضعا «النمل، والروم» فقد قرأهما المرموز له بالبدال من «دَبَا» وهو

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٤.

«ابن كثير» «ولا يَسْمَعُ الصَّمَّ» بياء مفتوحة، وفتح الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «سمع» الثلاثي، و«الصَّمَّ» بالرفع «فاعل» و«الدعاء» مفعول به. وذلك على الإخبار عن المعرضين عن سماع دعوة النبي ﷺ.

وقرأهما الباقون «ولا تُسْمِعُ الصَّمَّ» بياء مضمومة مع كسر الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «أسمع» الرباعي، و«الصَّمَّ» بفتح الميم مفعول أول، و«الدعاء» مفعول ثان، وفاعل «تُسْمِعُ» ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْوَقْءَ فَجَرَى الْكَلَامَ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْخَطَابُ.

قال ابن الجزري:

..... مِثْقَالٌ كَلْفَمَانٌ ارْفَعِ مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «مثقال» من قوله تعالى: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ (سورة الأنبياء آية ٤٧). ومن قوله تعالى: ﴿يَبْنِي إِيَّاهَا إِنْ تَكِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ (سورة لقمان آية ١٦).

فقرأ مدلول «مَدًّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «مثقال» في الموضعين برفع اللام، على أَنَّ «كان» تامة بمعنى وقع وحدث لا تحتاج إلى خبر، و«مثقال» فاعل «كان».

وقرأ الباقون «مثقال» في الموضعين بنصب اللام، على أَنَّ «كان» ناقصة، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾ و«مثقال» خبر. «كان» والتقدير: «وإن كان العملُ مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حسيين».

قال ابن الجزري:

..... جُذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِي جُذَاذًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِي

المعنى: اختلف القراء في «جذاذا» من قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ (سورة الأنبياء آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُعي» وهو «الكسائي» «جذاذا» بكسر الجيم.
وقرأ الباقون بضمها، وهما لغتان في مصدر «جذَّ» بمعنى قطع.

قال ابن الجزري:

يُحْصِنُ نُونٌ صِفَ غِنًا أَتَتْ عَلَنٌ كُفُّوْنَا
المعنى: اختلف القراء في «لتحصنكم» من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ
لِبُوسٍ لَكُمْ لَتَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَ» والغين من «غِنًا» وهما: «شعبة»،
ورويس «لتحصنكم» بالنون، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة
لقوله تعالى: «وَعَلَّمْنَاهُ» وهو إسناد حقيقي لأن الفاعل «الله تعالى».

وقرأ المرموز له بالعين من «عَلَنٌ» والكاف من «كُفُّوْنَا» والثاء من «ثَنَا»
وهم: «حفص»، وابن عامر، وأبو جعفر «لتحصنكم» بالياء على التأنيث، على
أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ
لِبُوسٍ لَكُمْ﴾ وهي مؤنثة. وإسناد الفعل إلى «الصنعة» إسناد مجازي من إسناد
الفعل إلى سببه. ويجوز أن يكون الفعل مسندًا إلى «اللبوس» وأنت الفعل
لتأويل «اللبوس» بـ «الدروع» والإسناد مجازي أيضًا، من إسناد الفعل إلى
سببه.

وقرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير
«اللبوس» وهو إسناد مجازي، من إسناد الفعل إلى سببه.

قال ابن الجزري:

يَقْدِرُ يَاءٌ وَاضْمُنْ
وَأَفْتَحْ ظُبَى
.....

المعنى: اختلف القراء في «نقدر» من قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ
مَغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظُبَى» وهو: «يعقوب» «يُقْدَرُ» بياء تحتية

مضمومة، ودال مفتوحة، على أن الفعل مضارع مبني للمجهول، والجار والمجرور: «عليه» نائب فاعل.

وقرأ الباقر «نُقْدِر» بنون مفتوحة، ودال مكسورة، على أن الفعل مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٦).

قال ابن الجزري:

... نُنجِي اخْذِفِ اشْدُدْ لِي مَضَى صُنْ

المعنى: اختلف القراء في «ننجي» من قوله تعالى: ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٨).

فقرأ الرموز له باللام من «لي» والميم من «مَضَى» والصاد من «صُنْ» وهم: «ابن عامر، وشعبة» «نُجِّي» بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، على أنه مضارع «نُجِّي» مضعف العين، وأصله «نُنجِّي» حذفت النون الثانية لإخفائها عند الجيم، والفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿فاستجبنا له ونجيته من الغم﴾.

وقد اتفق علماء الرسم على حذف النون الثانية في هذا الموضع من سورة الأنبياء، وكذلك في سورة يوسف من قوله تعالى: ﴿نُنْجِي من نِشاء﴾ (آية ١١٠) وقد أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

والنون من ننجي في الأنبياء كل وفي الصديق للإخفاء

وقرأ الباقر «نُنجِي» بضم النون الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، على أنه مضارع «أنجي» مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى: ﴿فاستجبنا له﴾ وحذفت منه النون الثانية رسماً لكونها مخففة.

قال ابن الجزري:

... .. حِرْمٌ اكْبِرْ سَكُنْ اقْصُرْ صِفْ رَضَى

المعنى: اختلف القراء في «وحرام» من قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ (سورة الأنبياء آية ٩٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِف» ومدلول «رَضَى» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي» و«جَرَم» بكسر الحاء وسكون الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقر «وَحَرَام» بفتح الحاء، والراء، وإثبات الألف، وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال: «هذا جَرَمٌ وَحَرَامٌ» كما يقال فيما أبيح فعله: «هذا حِلٌّ وَحَلَالٌ».

قال ابن الجزري:

تُطَوَّى فَجَهْلُ أَنْتِ الثَّوْنِ السَّمَا فَارْزَعُ ثَنَا

المعنى: اختلف القراء في «نطوي السماء» من قوله تعالى: ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾ (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «تُطَوَّى» بضم التاء، وفتح الواو على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، و«السماء» بالرفع نائب فاعل، وأنت الفعل لأن «السماء» مؤنثة.

وقرأ الباقر «نَطَوِي» بنون العظمة المفتوحة، وكسر الواو، و«السماء» بالنصب، على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (سورة الأنبياء آية ١٠١). و«السماء» مفعول به.

قال ابن الجزري:

... .. وَرَبُّ لِّلْكَسْرِ اضْمُمَا

عَنْهُ

المعنى: اختلف القراء في «رَبِّ» من قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ مَنْ عاد عليه الضمير في «عَنْهُ» وهو: «أبو جعفر» «رَبُّ» بضم الباء، على أنها ضمة بناء، وهي إحدى اللغات الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم نحو: «يا غلامي» و«رَبُّ» مبني على الضم مع نية الإضافة.

وقرأ الباقيون «رَبِّ» بكسر الباء، على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... وَلِلْكِتَابِ صَحْبٌ جَمْعًا ...

المعنى: اختلف القراء في «للكتب» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾ (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لِلْكِتَابِ» بضم الكاف، والتاء، وحذف الألف، على أنها جمع «كتاب» بمعنى «الصحف».

وقرأ الباقيون «لِلْكِتَابِ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وإثبات ألف بعدها على الأفراد.

قال ابن الجزري:

... وَخُلِفَ غَيْبٍ يَصْفُونَ مَنْ وَعَا ...

المعنى: اختلف القراء في «تصفون» من قوله تعالى: ﴿وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مَنْ» وهو: «ابن ذكوان» بخُلفٍ عنه «يصفون» بياء الغيب، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تصفون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن ذكوان»
وذلك لمناسبة الخطاب في قوله تعالى قبلُ: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتنع إلى
حين﴾ (سورة الأنبياء آية ١١١).

(والله أعلم)

تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
والله الحمد والشكر

سورة الحجّ

قال ابن الجزري:

سَكْرَى مَعًا شَفَا
المعنى: اختلف القراء في «سَكْرَى»، «بَسَكْرَى» من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى
النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ (سورة الحج آية ٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَكْرَى»،
بَسَكْرَى بفتح السين، وإسكان الكاف، وحذف الألف، على وزن «فَعْلَى» جمع
«سكران» ويجوز أن يكون «سَكْرَى» جمع «سَكِر» نحو: «هَرِم، وهَرَمَى».

وقرأ الباقون «سُكْرَى، بَسُكْرَى» بضم السين، وفتح الكاف، واثبات
الألف، على وزن «فُعَالَى» جمع «سكران» نحو: «كُسْلَان، وكُسَالَى».

قال ابن الجزري:

... رَبَّتْ قُلْ رَبَّاتٌ ثَرَى مَعًا.....

المعنى: اختلف القراء في «رَبَّتْ» هنا وفي فصلت من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا
أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ (سورة الحج آية ٥). ومن قوله تعالى: ﴿فَإِذَا
أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ (سورة فصلت آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالباء من «ثَرَى» وهو: «أبو جعفر» «وربأت» في الموضعين
بهمزة مفتوحة بعد الباء، بمعنى: ارتفعت، وهو فعل مهموز، يقال: فلان يربأ
بنفسه عن كذا بمعنى يرتفع.

وقرأ الباقون «وربت» في الموضعين بحذف الهمزة بمعنى: زادت، من «ربا

يربو».

قال ابن الجزري:

لَا مَ لِيَقْطَعُ حُرَّكَتَ

بِالْكَسْرِ جُذْ حَزْ كَمْ غِنَا

المعنى: اختلف القراء في «ليقطع» من قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ (سورة الحج آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جُذْ» والحاء من «حَزْ» والكاف من «كَمْ» والغين من «غِنَا» وهم: «ورش»، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس «ليقطع» بكسر اللام وصلأً، وبدءاً، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر. وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلأً للتخفيف، وكسرها بدءاً على الأصل في لام الأمر.

قال ابن الجزري:

... .. لِيَقْضُوا لَهُمْ وَقُنْبُلْ ...

المعنى: اختلف القراء في «ليقضوا» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ﴾ (سورة الحج آية ٢٩).

فقرأ مَنْ عاد عليهم الضمير في «لَهُمْ» وهم: «ورش»، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس «ومعهم» «قنبل» بكسر اللام وصلأً وبدءاً. وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلأً، وكسرها بدءاً.

قال ابن الجزري:

... .. لِيُوفُوا مَحْضُ

وَعَنْهُ وَلِيَطُوفُوا

اختلف القراء في «وليوفوا» و«ليطوفوا» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ﴾

وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴿ (سورة الحج آية ٢٩) .

فقرأ المرموز له بالميم من «مَحْضُ» وهو: «ابن ذكوان» بكسر اللام في «الفعلين» وصلأ، وبدءأ.

وقرأ الباقيون بإسكان اللام في الفعلين وصلأ، وكسرهما بدءأ.

قال ابن الجزري:

..... أَنْصِبْ لَوْلُؤَا نَلْ إِذْ ثَوَى وَقَاطِرًا مَدًّا نَأَى

المعنى: اختلف القراء في «لَوْلُؤَا» هنا، وفي فاطر من قوله تعالى:

﴿يَجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤَا﴾ (سورة الحج آية ٢٣). (سورة فاطر آية ٣٣).

أما موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَلْ» والألف من «إِذْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «عاصم، ونافع، وأبو جعفر، ويعقوب» «لَوْلُؤَا» بالنصب، عطفًا على محلّ «من أساور» لأن محلها النصب، أي يجلون أساور من ذهب ولَوْلُؤَا.

وقرأ الباقيون «لَوْلُؤَا» بالخفض، عطفًا على «ذهب» أي يجلون أساور من ذهب، وأساور من لَوْلُؤَا.

وأما موضع «فاطر» فقد قرأه مدلول «مَدًّا» والرموز له بالنون من «نَأَى» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وعاصم» بالنصب. وقرأه الباقيون بالخفض.

قال ابن الجزري:

سَوَاءٌ أَنْصِبْ رَفَعَ عِلْمَ الْجَائِيَةِ صَحْبٌ

المعنى: اختلف القراء في «سواء» هنا، وفي الجائية من قوله تعالى:

﴿سَوَاءٌ الْعُكُفُ فِيهِ وَالْبَادُ﴾ (سورة الحج آية ٢٥). ومن قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ﴾ (سورة الجائية آية ٢١).

أما موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالعين من «عِلْمَ» وهو: «حفص»

«سواء» بالنصب، على أنه مصدر عمل فيه «جعلنا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً﴾ أي سويناه للناس سواء.

وقرأه الباقون «سواء» بالرفع، على أنه خبر مقدم، و«العكف» مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لجعل.

وأما موضع الجائية فقد قرأه مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «سواء» بالنصب، على أنه حال من «نجعلهم» المتقدم في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (سورة الجاثية آية ٢١). و«محياهم» فاعل «سواء».

وقرأه الباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم، و«محياهم» مبتدأ مؤخر.

قال ابن الجزري:

... .. لِيُؤْفُوا حَرْكُ اشْدُذْ صَافِيَةٍ
... .. كَتَخَطَفُ أَثْلُ ثِقْ

المعنى: اختلف القراء في «وليوفوا»، «فتخطفه» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ﴾ (سورة الحج آية ٢٩). ومن قوله تعالى: ﴿فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ﴾ (سورة الحج آية ٣١).

أما «وليوفوا» فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَافِيَةٍ» وهو: «شعبة» و«لِيُؤْفُوا» بفتح الواو، وتشديد الفاء، على أنه مضارع «وَفَى» مضاعف العين لقصد التكرير، مع ملاحظة أنه يسكن اللام وصلأً، ويكسرهما بدءاً.

وقرأه الباقون «وليُؤْفُوا» بسكون الواو، وتخفيف الفاء، مضارع «أوفى» الرباعي.

أما «فتخطفه» فقد قرأه المرموز له بالألف من «أَثْلُ» والثاء من «ثِقْ» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «فَتَخَطَفُهُ» بفتح الخاء، والطاء المشددة، على أنه مضارع «تَخَطَفَ» والأصل «تَتَخَطَفُهُ» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وقراه الباقون «فَتَحْطَفُهُ» بسكون الخاء، وفتح الطاء المخففة، على أنه مضارع «حَطَفَ» بكسر العين، على وزن «فَهَمَ».

قال ابن الجزري:

... كَلَّا يَنَالُ ظَنُّ أَنْتَ

المعنى: اختلف القراء في «ينال، يناله» من قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ (سورة الحج آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَنُّ» وهو: «يعقوب» «تنال، تناله» بتاء التأنيث فيها.

وقرأ الباقون بياء التذكير فيها، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

... .. وَسَيِّئٌ مِّنْسِكَا شَفَا اكْسِرُنْ

المعنى: اختلف القراء في «منسكا» من قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ (سورة الحج آية ٣٤). ومن قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ (سورة الحج آية ٦٧).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «منسكا» في الموضعين بكسر السين.

وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد، وهذا الوزن «مَفْعَل» يصلح أن يكون مصدرًا ميميًا، ومعناه: النسك، والمراد به هنا «الذبح».

ويصلح أن يكون اسم مكان، أي مكانًا للنسك، أو اسم زمان، أي وقت النسك، والفتح هو القياس، والكسر سماعي.

قال ابن الجزري:

يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ الْبَصْرِي وَمَكَ

المعنى: اختلف القراء في «يدافع» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٨).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» و«ابن كثير المكي» «يَدْفَعُ» بفتح الياء، وإسكان الدال، وحذف الألف، وفتح الفاء، على أنه مضارع «دَفَعَ» الثلاثي.

وقرأ الباكون «يُدَافِعُ» بضم الياء، وفتح الدال، وألف بعدها، وكسر الفاء، على أنه مضارع «دَافِعُ» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل هي من جانب واحد مثل: «سافر». وإنما المفاعلة لقصد المبالغة في الدَفْع عن المؤمنين.

قال ابن الجزري:

وَأَذِنَ الضَّمُّ جَمًّا مَدًّا نَسَكٌ
مَعَ خُلْفٍ إِدْرِيس

المعنى: اختلف القراء في «أذن» من قوله تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ مدلولاً «جَمًّا»، و«مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نسك» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، ونافع، وأبو جعفر، وعاصم، وإدريس» بخُلْفٍ عنه «أَذِنَ» بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول حذف فاعله للعلم به، و«للذين» في محل رفع نائب فاعل.

وقرأ الباكون «أَذِنَ» بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبني للمعلوم، و«للذين» متعلق بـ«أذن» والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٨). ومعهم خُلْفٍ «إدريس».

قال ابن الجزري:

... يُقَاتِلُونَ عَفَّ عَمَّ افْتَحَ التَّا ...

المعنى: اختلف القراء في «يقتلون» من قوله تعالى: ﴿أُذُنَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَّ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «حفص» و«نافع»، وابن عامر، وأبو جعفر «يُقَاتِلُونَ» بفتح التاء، على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل.

وقرأ الباقر بكسر التاء، على البناء للمعلوم، والواو فاعل، والمفعول محذوف، أي يقاتلون الكفار والمشركين.

قال ابن الجزري:

... هُدِّمَتْ لِلْجِزْمِ خَفَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «هدمت» من قوله تعالى: ﴿هُدِّمَتْ صَوْمَعُ وَبِيعُ﴾ (سورة الحج آية ٤٠).

فقرأ مدلول «جِزْم» وهم: «نافع»، وابن كثير، وأبو جعفر «هُدِّمَتْ» بتخفيف الدال، على أنه فعل ثلاثي مجرد، وهو يقع للقليل، والكثير.

وقرأ الباقر بتشديد الدال، على أنه مضاعف العين، يدل على الكثير، وذلك لكثرة الصوامع، والبيع، والصلوات، والمساجد.

قال ابن الجزري:

... أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيُّ ...

المعنى: اختلف القراء في «أهلكنها» من قوله تعالى: ﴿فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ (سورة الحج آية ٤٥).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «أهلكتها» بقاء مثناة مضمومة بعد

الكاف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد، لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿فَأَمْلَيْتَ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ﴾ (سورة الحج آية ٤٤). ومناسبة قوله تعالى بعد: ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيَةٍ أَمْلَيْتَ لَهَا﴾ (آية ٤٨) فحمل الكلام على نسق ما قبله، وما بعده، وهو الإسناد إلى المفرد.

وقرأ الباقر «أهلكها» بنون مفتوحة بعد الكاف، وبعدها ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه وهو الله تعالى، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ (آية ٤١).

قال ابن الجزري:

... وَأَقْصُرْ ثُمَّ شُدَّ مُعَاجِزِينَ الْكُلَّ حَبْرٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «معجزين» حيثما وقع في القرآن من قوله تعالى:

١ - ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ (سورة الحج آية ٥١).

٢ - ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ (سورة سبأ آية ٥).

٣ - ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ (سورة سبأ آية ٣٨).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمر» «مُعْجِزِينَ» بحذف الألف، وتشديد الجيم، على أنه اسم فاعل، من «عَجَّزَه» إذا ثَبَطَه، والمعنى: مثبتين المؤمنين عن الدخول في الإسلام.

وقرأ الباقر «مُعْجِزِينَ» بإثبات الألف، وتخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عَاجِزَه» إذا سبقه فسبقه، وأصله يستعمل في سابق الخيل، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره، وإظهار عجزه عن اللحاق به، ثم استعمل في المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر، وإبطال حجته.

قال ابن الجزري:

... دَانٍ شَفَا ... وَيَعُدُّ ...

المعنى : اختلف القراء في «تعدون» من قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعْدُونَ﴾ (سورة الحج آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَانٍ» ومدلول «شَفَا» وهم : «ابن كثير، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعدُّون» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، لمناسبة قوله تعالى في صدر الآية : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾.

وقرأ الباكون «تعدُّون» بالتاء الفوقية، على الخطاب، أجراه على العموم لأنه يحتمل أن يكون خطاباً للمسلمين، وللکفار.

قال ابن الجزري :

..... يَدْعُو كُلُّمَانٍ جَمَا صَحْبٌ وَالْأُخْرَى ظَنٌّ عَنكَبَا نَمَّا
جَمَا
.....

المعنى : اختلف القراء في «يدعون» في المواضع الآتية :

- ١ - ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ (سورة الحج آية ٦٢).
- ٢ - ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ (سورة لقمان آية ٣٠).
- ٣ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ (سورة الحج آية ٧٣).
- ٤ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (سورة العنكبوت آية ٤٢).

أما موضع الحج (آية ٦٢)، وموضع لقمان (آية ٣٠)، فقد قرأهما مدلولاً «جَمَا، وَصَحْبٌ» وهم : «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يدعون» بالياء التحتية، على الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (سورة الحج آية ٥٧).

وقرأهما الباكون «تدعون» بتاء الخطاب، والمخاطب الكفار، والمشركون

الحاضرون، لأنه أدعى إلى تبكيتهم، وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب.

وأما الموضع الأخير من الحج (آية ٧٣)، فقد قرأه المرموز له بالظاء من «ظَنُّ» وهو: «يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأه الباقون بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبُ مِثْلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ (آية ٧٣). والمنادى مخاطب.

وأما موضع العنكبوت (آية ٤٢)، فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَمَّا» ومدلول «جَمًّا» وهم: «عاصم». وأبو عمرو، ويعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة من قوله تعالى قبل: ﴿مِثْلَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ (آية ٤١).

وقرأه الباقون بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب للمشركين، وحسن ذلك، لأن في الكلام معنى التهديد، والوعيد، والتوبيخ لهم، وذلك أبلغ في الزجر، والوعظ.

(والله أعلم)

تمت سورة الحج
والله الحمد والشكر

سورة المؤمنون

قال ابن الجزري:

... أَمَانَاتٍ مَعًا وَحَدَّ دَعَمٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «لأمنتهم» هنا وفي المعارج من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (سورة المؤمنون آية ٨) (وسورة المعارج آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَعَمٌ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «لأمنتهم» بحذف الألف التي بعد النون على التوحيد، وهو مصدر، والمصدر يدل على القليل، والكثير من جنسه، ولأن بعده قوله تعالى: ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ وهو مصدر أيضًا، وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مع كثرة العهود، واختلافها، وتباينها.

وقرأ الباقيون الموضعين «لأمنتهم» بإثبات الألف على الجمع، وذلك لكثرة الأمانات، وقد اتفق القراء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ الْأَمْنُ إِلَى أَهْلِهِا﴾ (سورة النساء آية ٥٨).

قال ابن الجزري:

... صَلَاتِهِمْ شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «على صلواتهم» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (سورة المؤمنون آية ٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صلاتهم» بغير واو، على التوحيد، لإرادة الجنس.

وقرأ الباقيون «صلواتهم» على الجمع، لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض والنوافل.

قال ابن الجزري:

... وَعَظْمُ الْعَظْمِ كَمْ ...
... صِف ...

المعنى: اختلف القراء في «عظما، العظم» من قوله تعالى: ﴿فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما﴾ (سورة المؤمنون ١٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِف» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «عَظْمًا، أَلْعَظَمَ» بفتح العين، وإسكان الظاء وحذف الألف، على التوحيد لقصد الجنس، ومنه قوله تعالى: ﴿قال رب إني وهن العظم مني﴾ (سورة مريم آية ٤).

وقرأ الباكون «عَظْمًا، أَلْعَظَمَ» بكسر العين، وفتح الظاء، وإثبات ألف بعدها، على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة، ومنه قوله تعالى: ﴿وانظر إلى العظم كيف نشزها﴾ (سورة البقرة آية ٢٥٩).

قال ابن الجزري:

... تُنْبِتُ اضْمُمُ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ غِنَا حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «تنبت» من قوله تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالعين من «غِنَا» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «تُنْبِتُ» بضم التاء، وكسر الباء، على أنه مضارع «أنبت» الرباعي، وتكون «الباء» في «بالدهن» زائدة، لأن الفعل إذا كان رباعيًا يتعدى بغير حرف، كأنه تعالى قال: «تُنْبِتُ الدهن» ودلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن، كما قال تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ (سورة العلق آية ١). فأق بالباء، و«اقرأ» يتعدى بغير حرف، إلا أن الباء دلت على الأمر بملازمة القراءة.

ويجوز أن تكون «الباء» على هذه القراءة غير زائدة، وهي متعلقة بمفعول محذوف تقديره: تُنْبِتُ ثمرها بالدهن، أي وفيه الدهن، كما يقال: خرج بشيابه، وركب بسلاحه، و«بالدهن» على هذا التقدير في موضع الحال، كما أن «بشيابه» و«بسلاحه» في موضع الحال.

وقرأ الباقون «تَنْبُتُ» بفتح التاء، وضم الباء، على أنه مضارع «نبت» الثلاثي اللازم، وتكون «الباء» في «بالدهن» للتعدي، لأن الفعل غير متعد. وقيل: نبت الزرع، وأنبت الزرع بمعنى واحد، وعلى هذا تكون القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة.

قال ابن الجزري:

... .. وَسَيْنَاءُ اكْشِرُوا حِرْمًا حَنَا

المعنى: اختلف القراء في «سيناء» من قوله تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ مدلول «حِرْمًا» والمرموز له بالحاء من «حَنَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «سيناء» بكسر السين على وزن «فِعْلَاء» والهمزة بدل من ياء، وليست للتأنيث، إذ ليس في كلام العرب «فِعْلَاء» بكسر الفاء وهمزته للتأنيث، إنما يأتي هذا في الأسماء الملحقه بـ «سِرْدَاح». نحو: «عِلْبَاء، وَحِرْبَاء» الهمزة في هذا بدل من «ياء» لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

من هذا يتبين أن الهمزة في «سيناء» في قراءة من كسر السين بدل من «ياء» وهي معرفة اسم للبقعة، فلم تنصرف للعلمية والتأنيث.

وقرأ الباقون «سَيْنَاء» بفتح السين، على وزن «فَعْلَاء» كحمراء، والهمزة للتأنيث، ولم ينصرف لألف التأنيث الممدودة.

قال ابن الجزري:

... .. مُنْزَلًا افْتَحَ ضَمُّهُ وَاكْشِرَ صَبَنٌ

المعنى: اختلف القراء في «منزلاً» من قوله تعالى: ﴿وقل رب أنزلي منزلاً مباركاً﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَنٌ» وهو: «شعبة» «مَنْزِلًا» بفتح الميم،

وكسر الزاي، على أنه اسم مكان من «نزل» الثلاثي، وهو مفعول به، والمعنى:
وقل رب أنزلني مكاناً مباركاً.

وقرأ الباقر «مُنزلاً» بضم الميم، وفتح الزاي، على أنه مصدر من «أنزل»
الرباعي، أي إنزالاً مباركاً.

قال ابن الجزري:

هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ مَعَا تُبْ

المعنى: اختلف القراء في «هيهات هيهات» من قوله تعالى: ﴿هيهات
هيهات لما توعدون﴾ (سورة المؤمنون آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالتاء من «تُبْ» وهو: «أبو جعفر» «هيهاتٍ» معاً بكسر
التاء، وهي لغة «تميم، وأسد».

وقرأ الباقر «هيهاتٍ» بفتح التاء فيهما، وهي لغة «أهل الحجاز»
و«هيهات» اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَ.

قال ابن الجزري:

نَوْنٌ

تَتْرَا ثَنَا حَبْرٍ

المعنى: اختلف القراء في «تترا» من قوله تعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾
(سورة المؤمنون آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالتاء من «ثَنَا» ومدلول «حبر» وهم: «أبو جعفر، وابن
كثير، وأبو عمرو» «تَتْرَا» بالتنوين وصلأً، وبالألف وقفأً، وهو مصدر من
«المواترة» وهي المتابعة بغير مهلة، وهو منصرف على وزن «فَعَلَى».

وقيل إن ألفه للإلحاق بـ«جعفر» فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق
فأذهبها، مثل: «أَرْطَى، وَمَعَزَى» وهو منصوب على الحال، أي ثم أرسلنا
رسلنا حالة كونهم متتابعين. ولا يجوز أن تجعل الألف على هذه القراءة

«للتأنيث» لأن التنوين لا يدخل ما فيه ألف التأنيث في هذا البناء البتة.

وقرأ الباقون «تثراً» بلا تنوين وصلأً ووقفأً، على أنه مصدر من «المواترة» أيضاً، وهو على وزن «فَعَلَى» وألفه للتأنيث، مثل: «سَكَّرَى» والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام، نحو: «الذكرى، والعدوى، والدعوى». والأصل في القراءتين «وتثراً» فالتاء بدل واو، كتاء «تُحَمَّة».

قال ابن الجزري:

... وَأَنَّ اكْثِرَ كَفَى خَفَّفَ كَرَا ...

المعنى: اختلف القراء في «وإن هذه» من قوله تعالى: ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ (سورة المؤمنون آية ٥٢).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وإن» بكسر الهمزة، وتشديد النون، على الاستئناف، و«هذه» اسمها، و«أمتكم» خبرها، و«أمة» حال، و«واحدة» صفة إلى «أمة».

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَرَا» وهو: «ابن عامر» «وَأَنَّ» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و«هذه» مبتدأ، و«أمتكم» خبر، والجملة خبر «أَنَّ».

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «وَأَنَّ» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها، أي ولأن هذه أمتكم، و«هذه» اسم «أَنَّ» و«أمتكم» خبرها.

قال ابن الجزري:

... وَتَهْجُرُونَ اضْمُمُ أَفَا ...

مَعَ كَسْرِ ضَمِّ ...

المعنى: اختلف القراء في «تهجرون» من قوله تعالى: ﴿مستكبرين به سمرا تهجرون﴾ (سورة المؤمنون آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَفَا» وهو: «نافع» «تَهْجُرُونَ» بضم التاء، وكسر الجيم، على أنه مضارع «أهجر» الرباعي، وهو مشتق من «الْهَجْر» بضم الهاء، وهو الهذيان، وما لا خير فيه من الكلام.

وقرأ الباقون «تَهْجُرُونَ» بفتح التاء، وضم الجيم، على أنه مضارع «هَجَرَ» الثلاثي، وهو مشتق من «الْهَجْر» بفتح الهاء، أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها.

قال ابن الجزري:

..... وَالْأَخِيرِينَ مَعًا اللَّهُ فِي لِيلِهِ وَالْحَفْضُ أَزْفَعًا

بَضْرٍ

المعنى: اختلف القراء في «سيقولون لله» الأخيرين: أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

١ - ﴿سيقولون لله قل أفلا تتقون﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٧).

٢ - ﴿سيقولون لله قل فأنى تسحرون﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٩).

فقرأ البصريان وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «الله» بإثبات همز الوصل حالة البدء، وفتح اللام وتفخيمها، ورفع الهاء فيهما، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: «الله ربها» في الأول، لأن قبله قوله تعالى: ﴿قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم﴾ (آية ٨٦). وتقدير الخبر في الثاني: «الله بيده ملكوت كل شيء» لأن قبله قوله تعالى: ﴿قل من بيده ملكوت كل شيء﴾ (آية ٨٨). والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى.

وقرأ الباقون «لِلَّهِ» بحذف همزة الوصل، وبتلاوين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرفقة، وخفض الهاء، على أنه جازّ ومجرور، خبر لمبتدأ محذوف، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، فالعرب تميز نحو قولك: مَنْ رَبُّ هذه الدار؟ فيقال: هي لزيد، لأن اللام تفيد الملك. فمعنى: «من رب السموات والأرض» «لمن السموات والأرض» والجواب: سيقولون هي لله.

تنبيه: لا خلاف بين القراء في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الموضع الاول آية ٨٥). أنه بلامين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (آية ٨٧). و﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ (آية ٨٩). بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف «لله، لله» فيهما».

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: «وكذلك رأيت في الإمام» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... كَذَا عَالِمٌ صُحْبَةً مَدَا وَابْتَدِ غَوْثُ الْخُلْفِ ...
المعنى: اختلف القراء في «علم الغيب» من قوله تعالى: ﴿علم الغيب والشهادة﴾ (سورة المؤمنون آية ٩٢).

فقرأ مدلولاً: «صُحْبَةً، وَمَدَا» وهم: «شعبة، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «علم» برفع الميم، على القطع، وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي هو عالم الغيب والشهادة.
وقرأ المرموز له بالغين من «غَوْثُ» وهو: «رويس» «علم» بالخفض وصلاً، وله جالة البدء وجهان: الرفع، والخفض.

وقرأ الباكون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح» «علم» بخفض الميم وصلاً وبدءاً، على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (آية ٩١). أو صفة له.

قال ابن الجزري:

... وَافْتَحْ وَامْدُدَا
مُحَرِّكَا شِقْوَتِنَا شَفَا ...

(١) انظر: المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٥ ودليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٦.

المعنى: اختلف القراء في «شقوتنا» من قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ (سورة المؤمنون آية ١٠٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «شَقَوْتُنَا» بفتح الشين، والقاف، وألف بعدها، وهي مصدر «شقى» كالسعادة، والقساوة، مصدر «سعد، وقسا».

وقرأ الباكون «شِقَوْتُنَا» بكسر الشين، وإسكان القاف، وحذف الألف، مصدر «شقى» أيضاً، كالفطنة، مصدر «فطن». و«الشقاوة، والشقوة» مصدران بمعنى واحد، وهو سوء العاقبة، أو الهوى، وقضاء اللذات، لأنه يؤدي إلى الشقاوة.

قال ابن الجزري:

كَسَرَكَ سُخْرِيًّا كَصَادَ ثَابَ أُمٌ
شَفَا وَضُمَ شَفَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «سخرىا» هنا، وفي ص من قوله تعالى:

١ - ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٠).

٢ - ﴿أَتَّخَذْتُهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ (سورة ص آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَابَ»، والألف من «أُمٌ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُخْرِيًّا» بضم السين فيهما، وهو مصدر من «التسخير» وهو: الخدمة، وقيل: هو بمعنى الهزء.

وقرأ الباكون «سُخْرِيًّا» بكسر السين فيهما، وهو مصدر من «السخرية» وهو: الاستهزاء، ودليله قوله تعالى بعد: ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ (آية ١١٠)، فالضحك من الشيء نظير الاستهزاء به.

قال ابن الجزري:

وَكَسَرَ إِيَّاهُمْ وَقَالَ إِنَّ قُلَّ فِي رَقَا ...

المعنى: اختلف القراء في «أنهم هم» من قوله تعالى: ﴿إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون﴾ (سورة المؤمنون آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقًا» وهما: «حمزة، والكسائي» «إنهم» بكسر الهمزة، على الاستثناف والمفعول الثاني لـ «جزيتهم» محذوف تقديره: الثواب، أو النعيم في الجنة.

وقرأ الباكون «أنهم» بفتح الهمزة، على أنه المفعول الثاني لـ «جزيتهم» أي جزيتهم فوزهم، أو على تقدير حرف الجر، أي لأنهم، أو بأنهم.

كما اختلف القراء في «قل إن» من قوله تعالى: ﴿قل إن لبثتم إلا قليلاً﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقًا» وهما: «حمزة، والكسائي» «قُلْ» بلفظ الأمر، والمخاطب بهذا «الملك» الموكل بهم.

وقرأ الباكون «قُلْ» بلفظ الماضي، وفاعله ضمير يعود على «رَبَّنَا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾ (آية ١٠٧) أو يعود على «الملك» الموكل بهم.

قال ابن الجزري:

... قُلْ كَمْ هُمَا وَالْمَلِكُ دِنْ

المعنى: اختلف القراء في «قل كم» من قوله تعالى: ﴿قل كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٢).

فقرأ من عاد عليهما الضمير في «هُمَا» وَالْمَلِكُ وهم: «حمزة، والكسائي»

وابن كثير «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، فعل أمر، والمخاطب بهذا «الملك» الموكل بهم.

وقرأ الباقون «قَلَّ» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، وفتح اللام، فعل
ماضٍ، وفاعله ضمير يعود على «ربُّنا» المتقدِّم في قوله تعالى: ﴿ربنا أخرجنا
منها﴾ (آية ١٠٧). أو يعود على «الملَّك» الموكل بهم.

(والله أعلم)

تمت سورة المؤمنون
والله الحمد والشكر

سورة النور

قال ابن الجزري:

ثَقُلَ فَرَضُنَا حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «وفرضنها» من قوله تعالى: ﴿سورة أنزلتها وفرضنها﴾ (سورة النور آية ١).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «وفرضنها» بتشديد الراء، لتأكيد الإيجاب، والإلزام، أو الإشارة إلى كثرة ما في هذه السورة من الأحكام المفروضة مثل: حدّ الزنا، والقذف، وحكم اللعان، والاستئذان، وغض البصر الخ. وفي الكلام حذف تقديره: وفرضنا فرائضنا ثم حذف الفرائض وقام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بـ «فرضنا».

وقرأ الباقيون «وفرضنها» بتخفيف الراء، لأنه يقع للقليل، والكثير، أي أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجاباً قطعياً بالفرض عليكم.

قال ابن الجزري:

... .. رَأْفَةٌ هُدًى خُلْفُ زَكَا حَرَكٌ وَحَرَكٌ وَامْدَادًا

خُلْفُ الْحَدِيدِ زَنْ

المعنى: اختلف القراء في «رأفة» هنا وفي الحديد من قوله تعالى:

١ - ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ (سورة النور آية ٢).

٢ - ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ (سورة الحديد آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هُدًى» وهو: «البزّي» «رأفة» في النور بوجهين: الأول: فتح الهمزة بدون مدّ.

والثاني: تسكين الهمزة.

أمّا موضع «الحديد» فقد قرأه بإسكان الهمزة قولاً واحداً.

وقرأ المرموز له بالزاي من «زكا» وهو: «قنبل» «رأفة» في النور بفتح الهمزة بدون مدّ، واختلف عنه في سورة «الحديد» فروي عنه فتح الهمزة وألف

بعدها، وروي عنه إسكان الهمزة.

وقرأ الباقر بإسكان الهمزة في الموضعين قولاً واحداً. والفتح والإسكان لغتان في مصدر «رأف يرأف» والرأفة: أرق أنواع الرحمة.

قال ابن الجزري:

..... وَأَوَّلُ أَرْبَعُ صَحْبُ

المعنى: اختلف القراء في «أربع» الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿فشهدوا بعضهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾ (سورة النور آية ٦).

فقرأ مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أربع» الأول برفع العين، على أنه خبر المبتدأ وهو: «فشهدوا أربع شهادات بالحد عليه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين». وقرأ الباقر «أربع» بالنصب، على أن «شهادة» بمعنى: «يشهد» فأعمل «يشهد» في «أربع» فنصبه.

تنبيه: قيد الناظم موضع الخلاف في «أربع» بالأول ليخرج الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿ويدروا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله﴾ (آية ٨). لاتفاق القراء على قراءته بالنصب.

قال ابن الجزري:

... .. وَخَامِسَةُ الْآخِرَى فَارْفَعُوا

لا حَفْصُ

المعنى: اختلف القراء في «والخامسة» الموضع الأخير من قوله تعالى: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ (سورة النور آية ٩).

فقرأ جميع القراء عدا «حفص» هذا الموضع برفع التاء. على أن «والخامسة» مبتدأ، وما بعدها خبر.

وقراه «حفص» بالنصب على أن «والخامسة» صفة لمفعول مطلق محذوف،

والمفعول المطلق منصوب بفعل محذوف دلّ عليه الكلام، والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة.

تنبيه: «والخامسة» الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (آية ٧). اتفق القراء العشرة على قراءته بالرفع، على أنه مبتدأ، وما بعده خبر.

قال ابن الجزري:

... أَنْ خَفَّفَ مَعًا لَعْنَةً ظَنَّ إِذْ غَضِبَ الْحَضْرَمِي وَالضَّادَ اكْبَرَنَّ

والله رَفَعَ الْخَفْضَ أَصْلُ

المعنى: اختلف القراء في «أَنْ غضب الله» من قوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غضب الله عليها إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (سورة النور آية ٩).

فقرأ «يعقوب» «أَنْ» بتخفيف النون، واسمها ضمير الشأن، و«غَضِبَ» بفتح الضاد، ورفع الباء مبتدأ، و«الله» بالخفض مضاف إليه و«عليها» في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة.

وقرأ «نافع» «أَنْ» بتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و«غَضِبَ» بكسر الضاد، وفتح الباء، فعل ماضٍ، و«الله» بالرفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة.

وقرأ الباقر «أَنْ» بتشديد النون، و«غَضِبَ» بفتح الضاد، ونصب الباء اسم «أَنْ» المشددة، و«الله» بالخفض مضاف إليه، و«عليها» في محل رفع خبر «أَنْ» المشددة.

قال ابن الجزري:

..... كَبُرُ ضَمِّ كَسْرًا ظُبًّا

المعنى: اختلف القراء في «كبره» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة النور آية ١١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «طُبَّاء» وهو: «يعقوب» «كُبْرَةُ» بضم الكاف، من قولهم: «الولاء للكُبْرِ»: أي أكبر ولد الرجل.
وقرأ الباكون «كِبْرَةُ» بكسر الكاف، أي: وزره، وإثمه.

قال ابن الجزري:

... .. وَيَتَأَلَّ خَاف دَم
المعنى: اختلف القراء في «ولا يَأْتَل» من قوله تعالى: «ولا يَأْتَل أولوا الفضل منكم والسعة» (سورة النور آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالخاء من «خاف» والذال من «دَم» وهما: «ابن وردان، وابن جمار» أي «أبو جعفر» «ولا يَتَأَلَّ» بتاء مفتوحة بعد الياء، وبعدها همزة مفتوحة، وبعدها لام مشددة مفتوحة على وزن «يَتَفَعَّ» بحذف لام الكلمة مضارع «تَأَلَّى» بمعنى حلف، وهي من «الآلِيَّة» على وزن «فَعِيلَة» وهو: الحلف.
وقرأ الباكون «يَأْتَل» بهمزة ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة، وبعدها لام مكسورة مخففة على وزن «يَفْتَع» بحذف لام الكلمة مضارع «ائتلى» من «الآلِيَّة» وهي: الحلف، فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

... .. يَشْهَدُ رُدُّ فَتَى
المعنى: اختلف القراء في «تشهد» من قوله تعالى: «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم» (سورة النور آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدُّ» ومدلول «فَتَى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «يشهد» بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث «ألسنتهم» الفاعل غير حقيقي، ولأن الواحد في «الألسنة» «لسان» وهو مذكر.
وقرأ الباكون «تشهد» بالتاء الفوقية على التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الجمع في «ألسنة». و«ألسنة» إذا جمع على لغة من أنت قيل «ألسن».

قال ابن الجزري:

... وَعَیْرٌ أَنْصَبَ صَبَاً كَمَ ثَابٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «غير أولي» من قوله تعالى: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِيَ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ (سورة النور آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَاً» والكاف من «كَمَ» والثاء من «ثَابٌ» وهم: «شعبة، وابن عامر، وأبو جعفر» «عَیْرٌ» بالنصب على الاستثناء.

وقرأ الباقر «عَیْرٌ» بالجرّ على أنه صفة لـ «التابعين» وحسن أن يكون «عَیْرٌ» صفة لـ «التابعين» لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم، إنما هم جنس، فهم نكرة في المعنى فحسن أن تكون «غير صفة لهم».

قال ابن الجزري:

... دُرِّيٌّ اكْسِرِ الضَّمَّ رُبَاً

حَزْ وَأَمْدِدِ اهْمِزْ صِفْ رَضَى حُطْ ...

المعنى: اختلف القراء في «دُرِّيٌّ» من قوله تعالى: ﴿الزَّجَاجَةَ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ «أبو عمرو، والكسائي» «دُرِّيٌّ» بكسر الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية بعدها همزة، على وزن «فُعَيْلٍ» بتشديد العين، وهو مشتق من «الدَّرءُ» وهو صفة لـ «كوكب» على المبالغة.

وقرأ «شعبة، وحزمة» «دُرِّيٌّ» بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية بعدها همزة، على وزن «فُعَيْلٍ» بتشديد العين، مشتق من «الدَّرءُ» وهو «الدفع» لأنه يدفع الخفاء لتلائته وضيائه عند ظهوره، وهو صفة لـ «كوكب».

وقرأ الباقر «دُرِّيٌّ» بضم الدال، وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مدّ نسبة إلى «الدَّرءُ» لشدة ضوئه، ولمعانه، وهو على وزن «فُعَيْلٍ». ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون على وزن «فُعَيْلٍ» وهو مشتق من «الدَّرءُ» وهو:

الدفع، لكن خففت الهمزة، وأبدل منها ياءً لأن قبلها ياء زائدة للمدّ، مثل ياء «خطيّة» ثم أدغمت الياء في الياء.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَفْتَحُوا لِسُغْبَةِ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ

المعنى: اختلف القراء في «يسبح» من قوله تعالى: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ رجال (سورة النور الآيتان ٣٦ - ٣٧).

فقرأ «شعبة، وابن عامر» «يُسَبِّحُ» بفتح الباء الموحدة، على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو «له» وحيثذ يكون «رجال» فاعلاً لفعل محذوف دلّ عليه المقام كأنه قيل: من الذي يسبحه؟ فقيل: رجال، أي يسبحه رجال صفتهم كذا وكذا.

وقرأ الباقر «يُسَبِّحُ» بكسر الباء، على أنه مضارع مبني للمعلوم و«له» متعلق بـ«يسبح» و«رجال» فاعل.

قال ابن الجزري:

يُوقَدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفْعَلًا حَقُّ ثَنَا

المعنى: اختلف القراء في «يوقد» من قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة﴾ (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تُوقَدُ» بقاء فوقية مضمومة وواو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الزجاجة» وأنت الفعل لتأنيث لفظ «الزجاجة».

وقرأ مدلول «حَقُّ» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «تُوقَدُ» بقاء مفتوحة، وواو مفتوحة، وتشديد القاف، وفتح الدال، على وزن «تَفْعَلُ» وهو فعل «ماضٍ» والفاعل ضمير مستتر يعود على الزجاجة.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص» «يُوقَدُ» بياء تحتية مضمومة، وواو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول من «أوقد» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على «المصباح» المتقدم ذكره.

قال ابن الجزري:

... .. سَحَابٌ لَا نُونٌ هَلَا
وَحَفْضُ رَفْعٍ بَعْدَ دُمٍّ

المعنى: اختلف القراء في «سحاب ظلمت» من قوله تعالى: ﴿من فوقه سحاب ظلمت بعضها فوق بعض﴾ (سورة النور آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلَا» وهو «الْبَرْيُ» بترك تنوين «سحاب» مع جرّ «ظلمت» على الإضافة، وهي: إمّا إضافة بيانية، أو من إضافة السبب إلى المسبب، و«سحاب» مبتدأ خبره «من فوقه».

وقرأ «قنبل» بتنوين «سحاب» مع جر «ظلمت» على أن «سحاب» مبتدأ مؤخر، و«من فوقه» خبر مقدم، و«ظلمت» بدل من «ظلمت» الأولى من قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظَلَمْتُ فِي بَحْرِ لُحْيٍ﴾ (آية ٤٠).

وقرأ الباقون بتنوين «سحاب» ورفع «ظلمت» على أن «سحاب» مبتدأ خبره «من فوقه» و«ظلمت» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه أو تلك ظلمت.

قال ابن الجزري:

... .. يَذْهَبُ ضُمٌّ وَأكْبَرُ ثَنَا

المعنى: اختلف القراء في «يذهب بالأبصر» من قوله تعالى: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصر﴾ (سورة النور آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أَبُو جَعْفَرٍ» «يُذْهِبُ» بضم الباء، وكسر الهاء، مضارع «أذهب» الرباعي، والباء في «بالأبصر» زائدة مثل قوله

تعالى: ﴿تَنبِتْ بِالْذَّهْنِ﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠). و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على «سنا برقه».

وقيل: الباء أصلية وهي بمعنى «مِنْ» والمفعول محذوف تقديره: يكاد يُذْهِبُ سنا برقه النورَ من الأبصار.

وقرأ الباقون «يَذْهَبُ» بفتح الياء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي، والباء للتعديّة، و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «سنا برقه».

قال ابن الجزري:

... .. كَمَا اسْتُخْلِفَ صُم

المعنى: اختلف القراء في «كما استخلف» من قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (سورة النور آية ٥٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُم» وهو: «شعبة» «اسْتُخْلِفَ» بضم التاء، وكسر اللام، على البناء للمفعول، و«الذين» نائب فاعل، ويتبدى بهمزة الوصل في «اسْتُخْلِفَ» مضمومة، لضم ثالث الفعل.

وقرأ الباقون «اسْتُخْلِفَ» بفتح التاء، واللام، على البناء للفاعل، و«الذين» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» في قوله: «وَعَدَ اللَّهُ» ويتبدئون بهمزة الوصل في «اسْتُخْلِفَ» مكسورة.

قال ابن الجزري:

ثَانِي ثَلَاثَ كَمْ سَمَا عُدْ

المعنى: اختلف القراء في «ثلث» الثاني من قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ (سورة النور آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَمًا» والمرموز له بالعين من «عُدَّ» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص» «ثلاث عورات» بنصب الشاء، على أنه بدل من «ثلاث مرات» المنصوب على الظرفية، والمتقدم في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

وقرأ الباقيون وهم: «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «ثلاث» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه الأوقات المتقدم ذكرها ثلاث عورات لكم، أي تظهر فيها العورات، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعاً.

ومثله قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (سورة سبا آية ٣٣). أضاف المكر إلى الليل والنهار، لأنه يكون فيهما، وكل هذا اتساع في الكلام إذ المعنى لا يشكل.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على القراءة بنصب «ثلاث» الأول من قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ لوقوعه ظرفاً.

(والله أعلم)

تمت سورة النور
والله الحمد والشكر

سورة الفرقان

قال ابن الجزري:

... يَأْكُلُ نُونٌ شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «يأكل» من قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ (سورة الفرقان آية ٨).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «نأكل» بالنون الدالة على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على «الواو» في قوله تعالى قبل: ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (آية ٧).

وقرأ الباكون «يأكل» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول».

والمعنى: أنهم اقترحوا جنة يأكل منها الرسول «محمد» ﷺ ودلّ على ذلك قولهم عنه: «لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقي إليه كنز».

قال ابن الجزري:

... يَقُولُ كَمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «يقول» من قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَأُنْثَىٰ تَبٰرَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَكُونُ رَجُلٌ أَوْ تَرَةً أَوْ إِثْمَارًا ۚ كَمْ يُزَكِّي لِمَنْ يَشَاءُ ۚ كَمْ يَلْمِزُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ كَمْ يُعَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ كَمْ يُرْحَمُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ كَمْ يُعَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ كَمْ يُرْحَمُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ كَمْ يُعَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ كَمْ يُرْحَمُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «فبقول» بنون العظمة، لمناسبة قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ لأنه يقرأ «نحشرهم» بالنون، فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ الباقون «فيقول» بالياء التحتية، ووجه ذلك أن من قرأ «يحشرهم» بالياء وهم «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الغيبة. ومن قرأ «نحشرهم» بالنون يكون في الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... .. وَيَجْعَلُ

فَاجْزِمُ حِمَاً صَحْبٍ مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «ويجعل» من قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا﴾ (سورة الفرقان آية ١٠).

فقرأ مدلول «حِمَاً، صَحْبٍ، مَدًّا» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «ويجعل» بالجزم عطفًا على محل قوله تعالى قبل: «جعل» من قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ لأنه جواب الشرط، ويلزم من الجزم وجوب إدغام اللام في اللام.

وقرأ الباقون «ويجعل» بالرفع على الاستثناف، أي وهو يجعل، أو وهو سيجعل لك قصورًا.

قال ابن الجزري:

... .. يَا يَحْشُرُ دِنْ عَنْ ثَوَى

المعنى: اختلف القراء في «يحشرهم» من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «ثَوَى» وهم: «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» «يحشرهم» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» في قوله تعالى: ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مُسْوُولًا﴾ (آية ١٦).

وقرأ الباقون «نحشرهم» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو موافق لقوله تعالى قبل: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ (آية ١١).

قال ابن الجزري:

..... نَتَّخِذُ اضْمُمْنَ تُرُوا

..... وافتَح

المعنى: اختلف القراء في «أن نتخذ» من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ (سورة الفرقان آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تُرُوا» وهو «أبو جعفر» «نَتَّخِذُ» بضم النون، وفتح الخاء، على البناء للمفعول.

قال «ابن الجزري»: وهي قراءة «زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي رجاء، وزيد بن علي، وجعفر الصادق، وإبراهيم النخعي، وحفص بن عبيد، ومكحول»^(١).

قيل: هو متعدّ إلى واحد كقراءة الجمهور.

وقيل: إلى اثنين: الأول: الضمير في «نتخذ» النائب عن الفاعل، والثاني: «من أولياء» و«من» زائدة.

وأحسن ما قاله «ابن جني» وغيره: أن يكون «من أولياء» حالاً و«من» زائدة لمكان النفي المتقدم كما تقول: ما اتخذ زيد من وكيل.

والمعنى: ما كان لنا أن نُعبّد من دونك، ولا نستحق الولاء، ولا العبادة.

وقرأ الباقون «نَتَّخِذُ» بفتح النون، وكسر الخاء، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو في قوله تعالى: ﴿قَالُوا

(١) انظر: النشر في القراءات العشر تحقيق د/ محمد سالم محيسن ج ٣ / ٢١٧.

سبخنك ما كان ينبغي لنا ﴿ و«من دونك» متعلق ب«نتخذ» و«من» زائدة،
و«أولياء» مفعول به.

قال ابن الجزري:

..... وَزِنْ خُلْفَ يَقُولُوا

المعنى: اختلف القراء في «تقولون» من قوله تعالى: ﴿فقد كذبوكم بما
تقولون﴾ (سورة الفرقان آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَنْ» وهو: «قبل» بخُلْفٍ «يقولون» بياء
الغيب.

وتوجيه ذلك: أن «الكاف» في «كذبوكم» للمشركين المتقدم ذكرهم في
قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾ الخ (آية ١٧). والواو
في «كذبوكم» و«يقولون» للمعبودين من دون الله.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبدون بقولهم: ﴿سبخنك ما كان
ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ (آية ١٨).

وقرأ الباقيون «تقولون» بياء الخطاب وهو الوجه الثاني لـ«قبل» وتوجيه
ذلك: أن الخطاب للمشركين، والواو في «كذبوكم» للمعبودين والواو في
«تقولون» للمشركين.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبدون في قولكم: إنهم
أضلوكم.

قال ابن الجزري:

... .. وَعَفُوا ما يستطيعوا خَاطِبِينَ ...

المعنى: اختلف القراء في «تستطيعون» من قوله تعالى: ﴿فما تستطيعون
صرفًا ولا نصرًا﴾ (سورة الفرقان آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفُوا» وهو: «حفص» «تستطيعون» بتاء الخطاب، والمخاطب المشركون المتقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (آية ١٧).

وقرأ الباقر «يستطيعون» بياء الغيبة، والفعل مسند إلى «الواو» والمراد المعبودون من دون الله تعالى.

قال ابن الجزري:

..... شَيْنٌ تَشَقُّقٌ كَفَّافٍ حُزٌّ كَفَّا وَخَفُّوا
.....

المعنى: اختلف القراء في «تشقق» من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥). ومن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ (سورة ق آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزٌّ» ومدلول «كَفَّا» وهم: «أبو عمرو، وعاصم، وهمة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَشَقَّقُ» بتخفيف الشين في الموضعين، على أنه مضارع «تَشَقَّقُ» على وزن «تَفَعَّلَ» وأصله «تشقق» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقر «تَشَقَّقُ» بتشديد الشين في الموضعين أيضاً، وأصله «تشقق» فأدغمت التاء في الشين، وذلك لقربهما في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، والشين تخرج من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الهمز، والاستفحال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

..... نُزِّلَ زِدَّةُ الثُّنُونِ وَارْفَعُ خَفُّهَا وَيَبْعُدُ نَصْبُ الرَّفْعِ دِنْ
.....

المعنى: اختلف القراء في «ونزل الملائكة» من قوله تعالى: ﴿ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَن» وهو: «ابن كثير» «ونُزِلَ الملائكة» بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف، ورفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعي مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين﴾ (آية ٢٠). وقوله تعالى: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ (آية ٢١). وقوله تعالى: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ آية ٢٣. فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل «نزل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«الملائكة» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «ونُزِلَ الملائكة» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و«الملائكة» بالرفع نائب فاعل.

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ في المقنع: ﴿ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥) في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي سائر المصاحف، «ونُزِلَ» بنون واحدة اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... .. وَسُرْجًا فَاجْمَع شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «سراجا» من قوله تعالى: ﴿وجعل فيها سراجا وقمرًا منيراً﴾ (سورة الفرقان آية ٦١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُرْجًا» بضم السين، والراء، من غير ألف، على الجمع، وذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، وذكرها كما ذكر القمر،

(١) انظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

والكواكب والقمر من آيات الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَزِينَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظٍ﴾ (سورة فصلت آية ١٢)، والمصباح هي السرج.

وقرأ الباقون «سراجا» بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها على التوحيد، والمراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر ذكرت معه الشمس، وهذا هو الغالب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سَرَاجًا﴾ (سورة نوح آية ١٦).

قال ابن الجزري:

... .. يَأْمُرُنَا فَوْزًا رَجَا

المعنى: اختلف القراء في «لما تأمرنا» من قوله تعالى: ﴿أَنسُجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نفُورًا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٠).

فقرأ الرموز له بالفاء من «فَوْزًا» والراء من «رَجَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «يأمرنا» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى قبل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (آية ٥٦).

فجاء الفعل على الإخبار عن النبي ﷺ على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به عليه الصلاة والسلام.

وقرأ الباقون «تأمرنا» بقاء الخطاب، والمخاطب نبينا «محمد» ﷺ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى إذ قالوا: «أنسجد لما تأمرنا به يا محمد».

قال ابن الجزري:

وَعَمَّ ضَمٌّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرَ ضَمٌّ كُوفٍ

المعنى: اختلف القراء في «ولم يقتروا» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا

لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٧).

فقرأ مدلول «عم» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يُقْتَرُوا» بضم

الياء، وكسر التاء، مضارع «أقتر» الرباعي، مثل «أكرم يكرم» قال تعالى: ﴿وَمَتَعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ﴾ (سورة البقرة آية ٢٣٦). والمقتر اسم فاعل من «أقتر» الرباعي.

وقرأ الكوفيون وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَقْتَرُوا» بفتح الياء، وضم التاء، مضارع «قَتَر» الثلاثي من باب «قتل يقتل». وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَقْتَرُوا» بفتح الياء، وكسر التاء، مضارع «قَتَر» الثلاثي من باب «ضرب يضرب».

قال ابن الجزري:

... وَيَخْلُدُ وَيُضَاعَفُ مَا جَزَمَ ...
كَمْ صِفَ ...

المعنى: اختلف القراء في «يضاعف، ويخلد» من قوله تعالى: ﴿يُضَعِفُ لَهُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٩).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِفَ» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «يُضَاعَفُ» برفع الفاء، «وَيَخْلُدُ» برفع الدال، وذلك على الاستثناف. وقرأ الباقون بالجرم فيهما، على أن «يضعِفُ» بدل اشتغال من «يلق أثامًا»، «ويخلدُ» معطوف عليه.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعِّفُ» بتشديد العين، وحذف الألف التي قبلها، مضارع «ضَعَفَ» مضعف العين. والباقون بتخفيف العين وإثبات الألف، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَنَقَّلَهُ وَبَابَهُ ثَوَى كِشَ دِنْ ...

على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل».

قال ابن الجزري:

... وَذُرِّيَّتِنَا حُطُّ صُحْبَةٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «وذريتنا» من قوله تعالى: ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ (سورة الفرقان آية ٧٤).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُطُّ» ومدلول «صُحْبَةٍ» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وذريتنا» بحذف الألف التي بعد الياء على التوحيد لإرادة الجنس، ولأن الذرية تقع للجمع، فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ومما يدل على وقوع «ذرية» للجمع قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً﴾ (سورة النساء آية ٩). وقد عَلِمَ أن لكل واحد ذرية.

وقرأ الباقون «وذريتنا» بإثبات ألف بعد الياء على الجمع، وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرية.

قال ابن الجزري:

... يَلْقَوْنَ يَلْقَوْنَ ضُمُّ كَمْ سَمَاءَ

المعنى: اختلف القراء في «ويلقون» من قوله تعالى: ﴿ويلقون فيها تحيةً وسلاماً﴾ (سورة الفرقان آية ٧٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَمَاءَ» والرموز له بالعين من «عَتَا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص» «وَيَلْقَوْنَ» بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، على أنه مضارع «لَقَى» مضاعف العين، وهو مضارع مبني للمجهول، ويتعدى إلى مفعولين: الأول الواو التي في «ويلقون» وهي نائب فاعل، والثاني: «تحية».

ودليل قراءة التشديد إجماع القراء عليه في قوله تعالى ﴿ولقاهم نضرةً وسروراً﴾ (سورة الإنسان آية ١١).

وقرأ الباقون «وَيَلْقَوْنَ» بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف، على

أنه مضارع «لقى» الثلاثي، وهو مضارع مبني للمعلوم، يتعدى إلى مفعول واحد وهو «تحية» والواو فاعل. والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقوها، وإذا ألقوها فقد تلقوها.

تمت سورة الفرقان

ولله الحمد والشكر

سورة الشعراء

قال ابن الجزري:

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَضَبُ الرَّفْعِ ظَنْ

المعنى: اختلف القراء في «ويضيق، ولا ينطلق» من قوله تعالى: ﴿ويضيق صدري ولا ينطلق لساني﴾ (سورة الشعراء آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَنْ» وهو «يعقوب» «ويضيق، ولا ينطلق» بنصب القاف فيها، عطفًا على «يكذبون» المنصوب بأن، من قوله تعالى: ﴿قال رب إني أخاف أن يكذبون﴾ (آية ١٢).

وقرأ الباقر برفع القاف فيها، على الاستئناف.

قال ابن الجزري:

وَحَاذِرُونَ اَمْدُدْ كَفَى لِي الْخُلْفَ مَنْ

المعنى: اختلف القراء في «حذرون» من قوله تعالى: ﴿وإنا لجميع حذرون﴾ (سورة الشعراء آية ٥٦).

فقرأ مدلول «كَفَى» والمرموز له بالميم من «مَنْ» واللام من «لي» بخلف عنه، وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن ذكوان، وهشام» بخلف عنه «حذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، على أنه اسم فاعل من «حَذَرَ» ومعنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

وقرأ الباقر «حَذِرُونَ» بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أنه صفة مشبهة، من «حَذَرَ» بمعنى متيقظون.

قال ابن الجزري:

وَفَارِهَيْنَ كَنْزُ

المعنى: اختلف القراء في «فرهين» من قوله تعالى: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين﴾ (سورة الشعراء آية ١٤٩).

فقرأ مدلول «كنز» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «فرهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى: حاذقين.

وقرأ الباقر «فرهين» بحذف الألف، على أنه صفة مشبهة بمعنى: أشرين أي بطرين.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَتَّبَعَكَ أَتْبَاعُ ظَعْنُ

المعنى: اختلف القراء في «واتبعك» من قوله تعالى: ﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأزدلون﴾ (سورة الشعراء آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَعْنُ» وهو «يعقوب» «وَأَتَّبَعَكَ» بهمزة قطع مفتوحة، وسكون التاء، وألف بعد الباء الموحدة، ورفع العين، على أنها جمع «تابع» مبتدأ و«الأزدلون» خبر، والجملة حال من الكاف في «لك».

والمعنى: قال قوم نوح لنبي الله نوح عليه السلام: كيف نؤمن لك والحال أن أتباعك أي الذين آمنوا بك الأزدلون، أي الأخساء من الناس، من هذا يتبين أن الهمزة في «أنؤمن» للاستفهام الإنكاري، أي لا ينبغي أن نؤمن لك على هذه الحال.

وقرأ الباقر «وَأَتَّبَعَكَ» بوصل الهمزة، وتشديد التاء المفتوحة، وحذف الألف، وفتح العين، على أنه فعل ماض و«الأزدلون» فاعل، والجملة حال من الكاف في «لك» أيضاً.

قال ابن الجزري:

... خَلَقُ فَاَضْمُمُ حَرَكَا

بِالضَّمِّ نَلْ إِذْ كَمْ فَتَى ...

المعنى: اختلف القراء في «خلق» من قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلَقُ

الأولين﴾ (سورة الشعراء آية ١٣٧).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والألف من «إِذْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتَى» وهم: «عاصم، ونافع، وابن عامر، وحمة، وخلف العاشر» «خَلَقُ» بضم الخاء، واللام، بمعنى: العادة، أي ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين.

وقرأ الباقون «خَلَقُ» بفتح الخاء، وسكون اللام، على معنى أنهم قالوا: خَلَقْنَا كَخَلَقِ الأولين: نموت كما ماتوا، ونحيا كما حيوا، ولا نبعث كما لم يبعثوا. وقيل معناه: ما هذا إلا اختلاق الأولين أي كذبهم، كما قال تعالى حكاية عنهم في آية أخرى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ (سورة ص آية ٧).

قال ابن الجزري:

... وَالْأَيْكَةُ لَيْكَةُ كَمْ جِزْمٍ كَصَادٍ وَقَتْ

المعنى: اختلف القراء في «الأيكة» من قوله تعالى: ﴿كَذَبَ أَصْحَابُ

لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة الشعراء آية ١٧٦). ومن قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ

أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ﴾ (سورة ص آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «جِزْمٍ» وهم: «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «لَيْكَةُ» في الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها، ونصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي كطلحة، وكذلك رسماً في جميع المصاحف. قال صاحب مورد الظمان: «وبنص صاد وظلة ليكة» قال الشارح: أخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به

إلى اتفاق شيوخ النقل بحذف ألفي «ليكة» في سورة ص، وفي سورة الظلة، وهي سورة الشعراء» اهـ^(١).

وقرأ الباقون «الأيكة» بإسكان اللام، وهمزة وصل قبلها، وهمزة قطع مفتوحة بعدها، وجر التاء، والأيكة: غيضة شجر قرب «مَدِين».

قال ابن الجزري:

نَزَلَ خَفَّفَ وَالْأَمِينَ الرُّوحَ عَنْ حَرَمٍ حَلَا

المعنى: اختلف القراء في ﴿نزل به الروح الأمين﴾ (سورة الشعراء آية

١٩٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «حَرَمٍ» والمرموز له بالحاء من «حَلَا» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «نَزَلَ» بتخفيف الزاي، و«الروح» برفع الحاء، و«الأمين» برفع النون، على أن «نَزَلَ» فعل ماضٍ، و«الروح» فاعل، و«الأمين» صفة له، والروح الأمين، جبريل عليه السلام.

وقرأ الباقون «نَزَلَ» بتشديد الزاي و«الروح» بالنصب، والأمين بالنصب أيضاً، على أن «نَزَلَ» فعل ماضٍ مضعف العين، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رب العالمين» في قوله: ﴿وإنه لتنزيلُ ربِّ العالمين﴾ (آية ١٩٢) و«الروح» مفعول به، و«الأمين» صفة له، و«جبريل» لم ينزل بالقرآن حتى أنزله الله به، ودليله قوله تعالى: ﴿قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ (سورة البقرة آية ٩٧).

قال ابن الجزري:

أَنْتَ يَكُنْ بَعْدُ ارْفَعَنَّ
كَمْ

(١) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ١٦٨.

المعنى: اختلف القراء في «يكن آية» من قوله تعالى: ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علمنوا بني إسرائيل﴾ (سورة الشعراء آية ١٩٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «تكن» بقاء التانيث، و«آية» بالرفع، على أن «تكن» تامة تكتفي بمرفوعها، و«آية» فاعلها، و«لهم» متعلق بـ «تكن» و«أن يعلمه» في تأويل مصدر بدل من «آية» أو عطف بيان، وأنث «تكن» لأن لفظ «آية» مؤنث.

وقرأ الباقيون «يكن» بياء التذكير، و«آية» بالنصب، على أن «يكن» ناقصة و«آية» خبرها مقدم، و«أن يعلمه» في تأويل مصدر اسمها مؤخر، و«لهم» حال من «آية» وذکر «يكن» لأن اسمها مذكر.

والتقدير: أولم يكن علم علماء بني إسرائيل آية حالة كونها لهم.

قال ابن الجزري:

... وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا

المعنى: اختلف القراء في «وتوكل» من قوله تعالى: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ (سورة الشعراء آية ٢١٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فتوكل» بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدّر يفهم من السياق، والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك الأقربين فعصيتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولا تحش عصيانهم.

وقرأ الباقيون «وتوكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله إلهاً آخر﴾ (آية ٢١٣).

تنبيه: قال صاحب المقنع: «في مصاحف أهل المدينة والشام «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء، وفي سائر المصاحف «وتوكل» بالواو اهـ^(١).

تمت سورة الشعراء

ولله الحمد والشكر

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

سورة النمل

قال ابن الجزري:

... نَوْنٌ كَفَا ظِلُّ شِهَابٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «شهاب قيس» من قوله تعالى: ﴿أَوْءَاتِيَكُمْ شِهَابٍ قَيْسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (سورة النمل آية ٧).

فقرأ مدلول «كَفَا» والمرموز له بالظاء من «ظِلُّ» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «شهاب» بالتنوين، وذلك على القطع عن الإضافة، و«قيس» بدل من «شهاب» أو صفة له بمعنى: شهاب مقتبس.

قال «أبو عبدة» معمر بن المثنى ت: ٢١٠هـ.

«الشهاب»: النار، و«القيس»: ما اقتبست منه. اهـ.

وقرأ الباقر بترك تنوين «شهاب» وذلك على الإضافة إلى «قيس» والإضافة على معنى «مِنْ» كخاتم فضة.

قال «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ:

يقال: «أقْبَسْتَهُ الْعِلْمَ، وَقَبَسْتَهُ النَّارَ» اهـ.

قال ابن الجزري:

... يَأْتِيَنِي دَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «أو ليأتيني» من قوله تعالى: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة النمل آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالdal من «دَفَا» وهو: «ابن كثير» «أو ليأتيني» بنونين:

الأولى مفتوحة مشددة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

وأصل الفعل «ليأتيني» بنون واحدة مكسورة هي نون الوقاية، ثم دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم، وبُنيَ الفعلُ على الفتح ففتحت الياء التي هي لام الفعل.

وقرأ الباقون «أوليأتيني» بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «وفي النمل في مصاحف أهل مكة «أوليأتيني بسطن ميين» بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

سَبَأٌ مَعَالُتُونَ وَافْتَحَ هَلْ حَكَمَ سَكَّنَ زَكَا

المعنى: اختلف القراء في «سبأ» من قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِي يَمِينَ﴾ (سورة النمل آية ٢٢). ومن قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾ (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» والحاء من «حَكَمَ» وهما: «البزِّي»، وأبو عمرو «من سبأ، لسبأ» بفتح الهمزة من غير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية ولتأنيث البقعة.

وقرأ المرموز له بالزاي من «زَكَا» وهو: «قنبل» بسكون الهمزة في الموضعين، وذلك إجراء للوصول مجرى الوقف.

وقرأ الباقون بالكسر والتنوين في الموضعين، على أنه منصرف اسم للمكان.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

قال الزجاج = إبراهيم بن السري ت ٣١١هـ: «سبأ» اسم مدينة بقرب
«مأرب» اهـ.

قال ابن الجزري:

.... مَكْثُ نُهْيٍ شُدَّ فَتَحُ ضَمٍّ
المعنى: اختلف القراء في «فمكث» من قوله تعالى: ﴿فَمَكْثَ غَيْرِ بَعِيدٍ﴾ فقال أحطت بما لم تحط به ﴿ (سورة النمل آية ٢٢).
فقرأ المرموز له بالنون من «نُهْيٍ» والشين «شُدَّ» وهما: «عاصم» وروح
«فَمَكْثُ» بفتح الكاف.
وقرأ الباقون بضم الكاف، والفتح والضم لغتان.

قال ابن الجزري:

أَلَا أَلَا وَمُبْتَلَىٰ قِفْ يَا أَلَا وَابْدَأْ بِضَمٍّ اسْجُدُوا رُحْ ثُبْ غَلَا
المعنى: اختلف القراء في «أَلَا يسجدوا» من قوله تعالى: ﴿أَلَا يسجدوا لله
الذي يخرج الخبء في السموات والأرض﴾ (سورة النمل آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُحْ» والثاء من «ثُبْ» والغين من «غَلَا» وهم:
«الكسائي» وأبو جعفر، ورويس «أَلَا يسجدوا لله» بتخفيف اللام، على أن
«أَلَا» للاستفتاح، و«يا» حرف نداء، والمنادى محذوف، أي يا هؤلاء، أو يا
قوم، و«اسجدوا» فعل أمر، ولهم الوقف ابتلاء أي اضطرارًا على «أَلَا يَا» معًا،
ويبتدئون بـ «اسجدوا» بهمة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل، ولهم الوقف
اختيارًا على «أَلَا» وحدها، و«يا» وحدها، والابتداء أيضًا بـ «اسجدوا» بهمة
مضمومة. أمّا في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على «أَلَا» ولا على «يَا» بل
يتعين وصلهما بـ «اسجدوا».

وقرأ الباقون «أَلَا» بتشديد اللام، على أن أصلها «أَنْ لَا» فادغمت النون
في اللام، و«يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وأن وما دخلت

عليه في تأويل مصدر بدل من «أعمالهم» والتقدير: وزين لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى.

قال ابن الجزري:

يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبٌ عَنْ رَقَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «تحفون، تعلنون» من قوله تعالى: ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ (سورة النمل آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والراء من «رَقَا» وهما: «حفص، والكسائي» «تحفون، تعلنون» بتاء الخطاب فيهما، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقر «يخفون، يعلنون» بياء الغيبة فيهما، جرياً على نسق الغيبة قبل في قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾ (آية ٢٤) فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة.

قال ابن الجزري:

وَالسُّوقِ سَاقِيَهَا وَسُوقِ اهْمَزْ رَقَا
..... سُوْقٍ عَنْهُ
.....

المعنى: اختلف القراء في «ساقِيها» من قوله تعالى: ﴿وكشفت عن ساقِيها﴾ (سورة النمل آية ٤٤).

وفي «بالسوق» من قوله تعالى: ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ (سورة ص آية ٣٣) وفي «على سوقه» من قوله تعالى: ﴿فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾ (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «رَقَا» وهو: «قنبل» «سَاقِيها، بالسُّوقِ، سُوْقِه» بهمز الألف من «ساقِيها» وهمز الواو في «بالسوق، سوقه». وله في «سوقه»

القراءة بهمز مضمومة بعدها واو ساكنة. قال «أبو حيان الأندلسي = محمد بن يوسف بن علي» ت ٧٤٥هـ: همزها لغة فيها.

وحكى «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥هـ أن «أباحية النُميري» = الهيثم بن الربيع كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدر الضمة عليها فيهمزها، وهي لغة قليلة خارجة عن القياس اهـ.

وقرأ الباكون الألفاظ الثلاثة بغير همز، على الأصل، من هذا يتبين أن الهمز، وعدمه لغتان، إلا أن عدم الهمز أفصح وأشهر.

قال ابن الجزري:

... ضُمَّ تَا تُبَيِّتُنْ لَامَ تَقُولُنْ وَنُوقِي خَاطِبُنْ
شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «لنبيته، لنقولن» من قوله تعالى: ﴿قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقولن لوليه﴾ (سورة النمل آية ٤٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لَنَبِيَّتَهُ» بتاء الخطاب المضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة، «لَتَقُولُنْ» بتاء الخطاب، وضم اللام، وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض، فهو خطاب من بعضهم لبعض.

وقرأ الباكون «لَنَبِيَّتَهُ» بنون الجمع وفتح التاء، «لَتَقُولُنْ» بنون الجمع أيضًا، وفتح اللام، وذلك إخبار عن أنفسهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُشْرِكُوا حِمَّا نَلْ

المعنى: اختلف القراء في «أما يشركون» من قوله تعالى: ﴿عاء الله خير أما يشركون﴾ (سورة النمل آية ٥٩).

فقرأ مدلول «حِمَّا» والمرموز له بالنون من «نَلْ» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، وعاصم» «أما يشركون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة قبل في قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ (آية ٥٨). والغيبة التي بعد في قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق ما قبله وما بعده.

وقرأ الباقون «أما تشركون» بقاء الخطاب، رعاية لحال المحكي، أي قل لهم يا محمد: ءالله خير أما تشركون.

تنبيه: خرج موضع الخلاف بقيد «أما تشركون» «عما يشركون» المتفق على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

... فتح أن نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرِهَم كَفَى ظَنَن
المعنى: اختلف القراء في «أنَّ الناس» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (سورة النمل آية ٨٢). وفي «أنا دمرنهم» من قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة النمل آية ٥١).

فقرأ مدلول «كَفَى» والمرموز له بالطاء من «ظَنَن» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» بفتح الهمزة من «أنَّ الناس» على تقدير حرف الجر، أي أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم بأن الناس كانوا بآيتنا لا يوقنون. وبفتح الهمزة من «أنا دمرنهم» على أنَّ «كان» تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى مرفوع فقط، و«عاقبة» فاعل، و«أنا دمرنهم» بدل من «عاقبة».

ويجوز أن يكون «أنا دمرنهم» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أنا دمرنهم.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة من «إنَّ الناس» على الاستثناف، أو على إضمار القول، والتقدير: تكلمهم فتقول: إنَّ الناس الخ وحسن هذا لأن الكلام قول، فدلَّ «تكلمهم» على القول المحذوف. وقرأوا أيضًا بكسر الهمزة من «إنَّا دمرنهم» على الاستثناف، و«كان» تامة بمعنى وقع، و«عاقبة» فاعل، و«كيف»

في موضع الحال فتم الكلام على «مكرهم» ثم ابتدأ بـ«إنا» على الاستئناف والتقدير: فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسراً للعاقبة بالتدمير فكسر «إن».

قال ابن الجزري:

يَذْكُرُوا لَمْ حُزْ شَذَا

المعنى: اختلف القراء في «تذكرون» من قوله تعالى: ﴿أَءَلَّهٖ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ (سورة النمل آية ٦٢).

فقرأ المرموز له باللام من «لَمْ» والحاء من «حُزْ» والشين من «شَذَا» وهم: هشام، وأبو عمرو، وروح «يَذْكُرُونَ» بياء الغيبة، وتشديد الذال، لأن أصله «يتذكرون» فأدغمت التاء في الذال، ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ (آية ٦٠) وقوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «تذكرون» بتاء الخطاب، وتخفيف الذال، لأن أصله «تتذكرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، ووجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ (آية ٦٢). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الخطاب.

وقرأ الباقيون «تَذْكُرُونَ» بتاء الخطاب، وتشديد الذال، وذلك على إدغام التاء في الذال، لأن أصله «تتذكرون» ووجه الخطاب سبق بيانه في قراءة «حفص» ومن معه^(١).

قال ابن الجزري:

أَذْرَكَ أَیْنَ كَنْزُ

(١) الدليل على التخفيف والتشديد في «تذكرون» قول ابن الجزري: تذكرون صَحْبُ خَفَقًا كَلَا

المعنى: اختلف القراء في «أدراك» من قوله تعالى: ﴿بَلْ إِذْأَرَكَ عَلِمَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ﴾ (سورة النمل آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَيْنَ» ومدلول «كَنْزٌ» وهم: «نافع، وابن
عامر، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «إِذْأَرَكَ» بهمزة وصل،
وتشديد الدال، وألف بعدها، على أن أصله «تدارك» فأدغمت التاء في الدال،
فسكن الحرف الأول، فدخلت ألف الوصل توصلًا إلى النطق بالساكن.
والمعنى: بل تلاحق علمهم بالآخرة، أي جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم
بزيادة علم في وقتها، فهم جميعًا في الجهل بوقت حدوثها متساوون.

وقرأ الباقون «أَذْرَكَ» بهمزة قطع مفتوحة، وإسكان الدال مخففة وبلا ألف
بعدها، على وزن «أَفْعَلْ».

قيل: هو بمعنى «تدارك» فتتحد القراءتان في المعنى.
وقيل: «أدرك» بمعنى: «بلغ ولحق» كما تقول: أدرك علمي هذا أي بلغه،
فالمعنى فيه الإنكار، و«بل» بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة،
وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم، وطلبهم علم ما لم يبلغوه أبدًا.

فالمعنى: هل أدرك علمهم في الآخرة، أي بعلم حدوث الآخرة، ومتى
تكون، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها، ودلّ على ذلك قوله
تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ أي من علمها، و«في» بمعنى
«الباء» فالمعنى: هل أدرك علمهم بالآخرة، أي هل بلغ غايته فلم يذكروا
علمها، ولم ينظروا في حقيقتها، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه.

قال ابن الجزري:

تَهْدِي الْعُمَى فِي
مَعَا يَهَادِي الْعُمَى نَصْبٌ فَلْتَا

المعنى: اختلف القراء في «يهادي العمى» معًا من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ
بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ﴾ (سورة النمل آية ٨١). ومن قوله تعالى: ﴿وَمَا

أنت بهندي العمي عن ضللتهم ﴿ (سورة الروم آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَلْتَا» وهو: «حمزة» «تهدي» في الموضعين بتاء فوقية مفتوحة، وإسكان الهاء من غير ألف، على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، و«العمي» بالنصب مفعول به، ووقف على «تهدي» بالياء في موضع «النمل» قولاً واحداً تبعاً للرسم، ووقف على «تهدي» موضع «الروم» بالياء قولاً واحداً أيضاً^(١).

وقرأ الباقون «بهادي» في الموضعين بياء موحدة مكسورة، وفتح الهاء وألف بعدها، على أن «الباء» حرف جرّ، و«هاد» اسم فاعل خبر «ما» و«العمي» بالجرّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، ووقف الجميع على موضع «النمل» بالياء قولاً واحداً تبعاً للرسم، أمّا موضع «الروم» فقد وقف عليه «يعقوب، والكسائي» بالياء قولاً واحداً، ووقف عليه الباقون بحذف الياء تبعاً للرسم.

قال ابن الجزري:

أَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ فَتَا
عُدَّ
.....

المعنى: اختلف القراء في «أَتَوْهُ» من قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾

(سورة النمل آية ٨٧).

فقرأ مدلول «فَتَى» والمرموز له بالعين من «عُدَّ» وهم: «حمزة» وخلف العاشر، وحفص «أَتَوْهُ» بعدم مدّ الهمزة، وفتح التاء، على أنه فعل ماضٍ بمعنى المجيء، وهو مسند إلى واو الجماعة والهاء مفعول به، وأصله «أَتَيْوهُ» على وزن «فَعَلُوهُ» فلما انضمت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة، فحذفت الألف لوجود الفتحة التي قبلها تدلّ عليها.

وقرأ الباقون «ءَاتَوْهُ» بمدّ الهمزة، وضم التاء، على أن «آت» اسم فاعل

(١) الدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَافَقَ وَإِذِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ رُمَّ تَهْدِي بِهَا فَزُورُ ...

بمعنى المجيء أيضاً، وأصله «آتيونه» نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، ثم حذفت للساكين، وبقيت حركتها تدلّ عليها، ثم حذفت النون للإضافة، والواو علامة الرفع، والهاء مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَفْعَلُوا حَقًّا وَخُلِفَ صُرْفًا كَمْ

المعنى: اختلف القراء في «تفعلون» من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (سورة النمل آية ٨٨).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالصاد من «صُرْفًا» والكاف من «كَمْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وشعبة، وابن عامر بخُلِفَ عنهما» «يفعلون» بياء الغيبة حملا على لفظ الغيبة في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ﴾ (آية ٨٧).

وقرأ الباقون «تفعلون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني لكل من «ابن عامر، وشعبة»، إمّا على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وإمّا أن يكون جرياً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى في صدر الآية: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ فهو خطاب لنبيينا «محمد ﷺ وأُمّتُهُ دَاخِلَةٌ مَعَهُ فِي الْخَطَابِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْكَلَامُ جَرَى عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْخَطَابُ.

تَمَّتْ سُورَةُ النَّمْلِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة القصص

قال ابن الجزري:

... نُرِيَّ الْيَامَعَ فَتَحَيْهِ شَفَا
... وَرَفَعُهُمْ بَعْدُ الثَّلَاثَ ...

المعنى: اختلف القراء في «ونري فرعون وهلمن وجنودهما» (سورة القصص آية ٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَيَرَى»
بياء تحتية مفتوحة، وبعدها راء مفتوحة وألف بعدها مماله، مضارع «رأى»
الثلاثي، و«فرعون» بالرفع فاعل «يرى» و«وَهَلَمَّنْ، وَجُنُودُهُمَا» بالرفع أيضًا
عطفًا على «فرعون».

وقرأ الباقون «وَنُرِيَّ» بنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء، مضارع،
«أرى» الرباعي، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» وهو إخبار عن الله
تعالى المعظم نفسه، وجاء الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله: «نتلو عليك»،
«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم
الوارثين * ونمكن لهم في الأرض». وقرأوا «فرعون» بالنصب مفعول «نُرِيَّ»
و«وَهَلَمَّنْ، وَجُنُودُهُمَا» بالنصب أيضًا عطفًا على «فرعون».

قال ابن الجزري:

... وَحَزَنٌ ... ضَمٌّ وَسَكَنٌ عَنْهُمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «وحزنًا» من قوله تعالى: «فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوًا وحزنًا» (سورة القصص آية ٨).

فقرأ من عاد عليهم الضمير في «عنهم» وهم مدلول «شَقَا» حمزة،
والكسائي، وخلف العاشر «وَحَزْنَا» بضم الحاء، وسكون الزاي.

وقرأ الباقون «وَحَزْنَا» بفتح الحاء، والزاي، وهما لغتان في مصدر «حَزَن»
بكسر الزاي، مثل: «العَجَم والعُجَم، والعَرَب والعُرَب».

قال ابن الجزري:

يَصْدُرُ حَنْ
ثُبْ كُذْ يَفْتَحِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ يُضَمُّ
.....

المعنى: اختلف القراء في «يصدر» من قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى
يَصْدُرَ الرَّعَاءُ﴾ (سورة القصص آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَنْ» والثاء من «ثُبْ» والكاف من «كُذْ» وهم:
«أبو عمرو، وأبو جعفر، وابن عامر» «يَصْدُرُ» بفتح الياء، وضم الدال،
مضارع، «صَدَرَ يَصْدُرُ» من باب «نَصَرَ يَنْصُرُ» وهو فعل لازم، و«الرعاء»
فاعل، والمعنى: حتى يرجع الرعاء بمواشيهم.

وقرأ الباقون «يُصْدِرُ» بضم الياء، وكسر الدال، مضارع «أصدر»
الرباعي المعدى بالهمزة، و«الرعاء» فاعل، والمفعول محذوف، والمعنى: حتى
يصرف الرعاء مواشيهم عن السقي.

قال ابن الجزري:

وَجَذْوَةٌ ضُمَّ فَتًى وَالْفَتْحُ نَمَّ
.....

المعنى: اختلف القراء في «أو جذوة» من قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا
بَخْبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ (سورة القصص آية ٢٩).

فقرأ مدلول «فَتًى» وهما: «حمزة، وخلف العاشر» «أَوْ جَذْوَةٌ» بضم
الجيم.

وقرأ المرموز له بالنون من «نَمْ» وهو: «عاصم» «أَوْ جَذْوَة» بفتح الجيم.
والجذوة: القطعة الغليظة من الحطب، فيها نار ليس فيها لهب.
وقرأ الباقون «أَوْ جَذْوَة» بكسر الجيم، وكلها لغات.

قال ابن الجزري:

وَالرَّهْبِ ضَمْ صُحْبَةً كَمْ سَكَّنَا كَنْزٌ

المعنى: اختلف القراء في «الرَّهْبِ» من قوله تعالى: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ (سورة القصص آية ٣٢).

فقرأ مدلول «صحبة» والكاف من «كَمْ» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر» «الرَّهْبِ» بضم الراء، وسكون الهاء.
وقرأ «حفص» «الرَّهْبِ» بفتح الراء، وسكون الهاء.
وقرأ الباقون «الرَّهْبِ» بفتح الراء، والهاء، وكلها لغات في مصدر «رَهَبَ» بمعنى: الخوف، والفرع.

قال ابن الجزري:

... .. يُصَدِّقُ رَفْعُ جَزْمٍ نَلْ فَنَّا

المعنى: اختلف القراء في «يصدقني» من قوله تعالى: ﴿فأرسله معي ردءا يصدقني﴾ (سورة القصص آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والفاء من «فَنَّا» وهما: «عاصم، وحمزة» «يصدقني» برفع القاف، على أنه صفة لـ «رَدءًا» والتقدير: فأرسله معي ردءًا مصدقًا لي، والرَدءُ: المعين. ويصح أن يكون حالاً من الضمير في «فأرسله» والمعنى: فأرسله معي ردءًا حالة كونه مصدقًا لي.

وقرأ الباقون «يصدقني» بالجزم في جواب الطلب وهو: «فأرسله» فكأنه قال: إن ترسله معي يصدقني.

قال ابن الجزري:

وَقَالَ مُوسَى الْوَاوُ دُغْ دُغْ

المعنى: اختلف القراء في «وقال موسى» من قوله تعالى: ﴿وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده﴾ (سورة القصص آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُغْ» وهو: «ابن كثير» «قال» بحذف الواو، على الاستثناف، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة.

وقرأ الباكون «وقال» بإثبات الواو، عطفاً على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى: ﴿قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ءابائنا الأولين﴾ (آية ٣٦). وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكي.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

«وفي القصص في مصاحف أهل مكة «قال موسى ربي أعلم» بغير واو قبل «قال» وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو اهـ.

قال ابن الجزري:

... .. سَاحِرًا سِخْرَانُ كُوفٍ

المعنى: اختلف القراء في «سحران» من قوله تعالى: ﴿قالوا سحران تظهراه﴾ (سورة القصص آية ٤٨).

فقرأ مدلول «كُوفٍ» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِخْرَان» بكسر السين، وإسكان الحاء، تشية «سِخْر» على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هما سحران، والضمير عائد إلى الكتائب اللذين جاء بهما نبينا «محمد» ونبى الله «موسى» عليهما الصلاة والسلام وهما: القرآن الكريم، والتوراة، ودلّ على ذلك قوله تعالى قبل: ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى﴾ وقوله تعالى: بعد: ﴿قُلْ فاتوا بكتب من عند الله هو أهدى منها أتبعه إن كنتم صديقين﴾ (آية ٤٩).

وقرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره، لأن
الفاعل وهو «ثمرات» مؤنث غير حقيقي، ولأنه قد فُصِّلَ بين المؤنث وفعله
بالجار والمجرور وهو «إليه».

قال ابن مالك:

وإنما تلزم فعل مضمَر متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أقر القاضي بنت الواقف

قال ابن الجزري:

وَحُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَّ عَنْ ظَبَا

المعنى: اختلف القراء في «لخسف» من قوله تعالى: ﴿لَوْلا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا﴾ (سورة القصص آية ٨٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والطاء من «ظَبَا» وهما: «حفص»،
ويعقوب «لَخَسَفَ» بفتح الخاء والسين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير
مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى في قوله: ﴿لَوْلا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا».

وقرأ الباقون «لَخُسِفَ» بضم الخاء، وكسر السين، على البناء للمفعول
ونائب الفاعل الجار والمجرور، وهو «بنا».

قال ابن مالك:

وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر بنيابة حري

تمت سورة القصص

ولله الحمد والشكر

سورة العنكبوت

قال ابن الجزري :

وَالنَّشْأَةُ امْدُدْ حَيْثُ جَا حِفْظُ دَنَا
.....

المعنى : اختلف القراء في «النشأة» حيثما وقعت في القرآن من قوله تعالى :
﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ (سورة العنكبوت آية ٢٠) . ومن قوله تعالى :
﴿وأن عليه النشأة الآخرة﴾ (سورة النجم آية ٤٧) . ومن قوله تعالى : ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾ (سورة الواقعة آية ٦٢) .

فقرأ المرموز له بالحاء من «حِفْظُ» والذال من «دَنَا» وهما : «أبو عمرو، وابن كثير» «النَّشْأَةُ» بفتح الشين، وألف بعدها في السور الثلاث .

وقرأ الباكون «النَّشْأَةُ» بإسكان الشين، وحذف الألف، وهما لغتان في مصدر «نَشَأَ» مثل : «رَأْفَةٌ، ورَأْفَةٌ» مصدر «رَأَفَ» .

قال الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ : «النَّشَأُ، والنَّشْأَةُ» : إحداث الشيء وتربيته» اهـ^(١) .

قال ابن الجزري :

مَوْدَّةٌ رَفَعُ غِنَّا حَبْرُ رَنَا
.....

وَنَوْنٍ أَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَفَا
.....

المعنى : اختلف القراء في «مودة بينكم» من قوله تعالى : ﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله آئتنا مودة بينكم﴾ (سورة العنكبوت آية ٢٥) .

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنَّا» ومدلول «حَبْرُ» والرموز له بالراء من «رَنَا»

(١) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٤٩٣ .

وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي» «مَوْدَّةٌ» برفع تاء «مودة» بلا تنوين، على أَنَّ «مَا» بمعنى الذي، وهي اسم «إِنَّ» والهاء العائدة على «الذي» مضمرة، والتقدير: إِنَّ الذي اتخذتموه، و«أوثاناً» مفعول ثانٍ لـ«اتخذتم» والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لـ«اتخذتم» و«مَوْدَّةٌ» خبر «إِنَّ».

وقرأوا: «بَيْنَكُمْ» بالخفض على الإضافة.

وقيل: إِنَّ «مَوْدَّةٌ» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي «مَوْدَّةٌ بَيْنَكُمْ» والجملة خبر «إِنَّ».

وقرأ مدلولاً «عَمَّ، صَفًا» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة، وخلف العاشر» «مَوْدَّةٌ» بنصب التاء منونة، ونصب «بَيْنَكُمْ» ووجه ذلك أَنَّ «مَا» كافة لعمل «إِنَّ» و«أوثاناً» مفعول لـ«اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة الأعراف آية ١٥٢). وتكون «مودة» مفعولاً من أجله، و«بينكم» منصوب على الظرفية والمعنى: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، لا لأن عند الأوثان نفعاً، أو ضرراً.

وقرأ الباقون وهم: «حفص، وحمة، وروح» «مودة» بالنصب بلا تنوين، مفعولاً لأجله، و«بينكم» بالخفض على الإضافة.

قال ابن الجزري:

آيَاتُ التَّوْحِيدِ صُحْبَةً دَفَا

المعنى: اختلف القراء في «آيت من ربه» من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٠).

فقرأ مدلول «صُحْبَةً» والمرموز له بالبدال من «دَفَا» وهم: «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «آيت» بالتوحيد، على إرادة الجنس. وقرأ الباقون «آيت» بالجمع، على إرادة الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات

تنزل عليهم، فجاء الجواب: ﴿قل إنما الآيت عند الله وإنما أنا نذير مبين﴾ بالجمع، فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة.

قال ابن الجزري:

يَقُولُ بَعْدُ أَلْيَا كَفَى أَتْلُ
.....

المعنى: اختلف القراء في «ويقول» من قوله تعالى: ﴿ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٥).

فقرأ مدلول «كفى» والمرموز له بالألف من «اتل» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع» «ويقول» بالياء التحتية إخبار عن الله تعالى، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخسرون﴾ (آية ٥٢).

وقرأ الباقر «ونقول» بالنون، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة أي «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره، وإن كان الله تعالى لا يكلمهم وإنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيبته، ونسب الفعل إليه عز وجل لأن الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته.

قال ابن الجزري:

يَرْجِعُوا
صَدْرٌ وَتَحْتُ صَفْوُ حُلُوٍ شَرَعُوا

المعنى: اختلف القراء في «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٧). ومن قوله تعالى: ﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون﴾ (سورة الروم آية ١١).

فقرأ موضع العنكبوت المرموز له بالصاد من «صدر» وهو: «شعبة»

«يرجعون» بياء الغيبة، وذلك حملاً على لفظ الغيبة في قوله تعالى في صدر الآية:
﴿كل نفس ذائقة الموت﴾.

وقرأه الباقون: «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة﴾ والمنادى مخاطب.

وقرأ موضع «الروم» المرموز له بالصاد من «صَفَوْ» والحاء من «حُلُو» والشين من «شَرَعُوا» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، وروح» «يرجعون» بياء الغيبة، حملاً على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى: ﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده﴾ والخلق هم المخلوقون كلهم، إلا أنه وُحِدَ اللفظ في قوله: «يعيده» ردّاً على توحيد لفظ الخَلْق، ثم جمع قوله «يرجعون» ردّاً على معنى الخلق.

وقرأه الباقون «ترجعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزري:

لَنُبَوِّئَنَّ الْبَاءَ ثَلَاثَ مُبْدِلَاتٍ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «لنبوئهم» من قوله تعالى: ﴿والذين ءامنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لنبوئهم» بباء مثلثة ساكنة بعد النون، وتخفيف الواو، وبعدها ياء تحتية مفتوحة، على أنه مضارع من «التَّوَاء» يقال: أتوَاه بالمكان: أقامه به، وأنزله فيه.

وقرأ الباقون «لنبوئهم» بياء موحدة مفتوحة في مكان «الشاء» وتشديد الواو، وبعدها همزة مفتوحة على أنه مضارع من «التَّبَوُّء» وهو: الإقامة أيضاً، يقال: بَوَّاه كذا: إذا أنزل فيه، فالقراءتان متحدثتان في المعنى.

قال ابن الجزري:

... .. وَسَكُنْ كَسْرَ وَلٍ شَفَا بَلَا
... .. دُم

المعنى: اختلف القراء في «وليتمتعوا» من قوله تعالى: «ليكفروا بما
ءاتينهم وليتمتعوا فسوف يعلمون» (سورة العنكبوت آية ٦٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالباء من «بَلَا» والذال من «دُم» وهم:
«حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وقالون، وابن كثير» «وَلْيَتَمَتَّعُوا» بإسكان
اللام على أنها لام الأمر، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد.
وقرأ الباقر «وَلْيَتَمَتَّعُوا» بكسر اللام، على أنها لام «كَيَّ».

تَمَّتْ سورة العنكبوت
والله الحمد والشكر

سورة الروم

قال ابن الجزري:

... ثَانِ عَاقِبَةً رَفَعَهَا سَمًا ...

المعنى: اختلف القراء في «عاقبة» الموضع الثاني، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السَّوْءَ﴾ (سورة الروم آية ١٠).

فقرأ مدلول «سما» وهم: «نافع»، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب «عاقبة» برفع التاء، على أنها اسم «كان» وخبرها «السوأي»، والمراد بالسوأي: جهنم والعياذ بالله تعالى. والمعنى: ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها.

وذكر الفعل وهو: «كان» حملاً على المعنى، لأن العاقبة، والمصير بمعنى واحد، يضاف إلى ذلك أن تأنيث «عاقبة» غير حقيقي لأنها مصدر.

وقرأ الباقون «عَاقِبَةً» بنصب التاء، على أنها خبر «كان» مقدم على اسمها، واسمها «السوأي». والتقدير: ثم كانت السوأي عَاقِبَةً الذين أساءوا، وذلك بدخولهم جهنم بسبب تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها، وذكر الفعل وهو «كان» لتذكير «الدخول» الذي هو اسم «كان» على الحقيقة.

تنبيه: «عاقبة» الذي فيه الخلاف بين القراء هو الموضع الثاني فقط، أما الأول وهو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (آية ٩).

والثالث وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ (آية ٤٢). فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالرفع.

قال ابن الجزري:

لِلْعَالَمِينَ أَكْبَرُ عِدًّا

المعنى: اختلف القراء في «للعلمين» من قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَلَمِينَ﴾ (سورة الروم آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عِدًّا» وهو: «حفص» «لِلْعَلَمِينَ» بكسر اللام، على أنه جمع «عَالِمٍ» وهو: ذو الْعِلْمِ، ضدُّ الجَهْلِ، وخصَّ الله تعالى العلماء بالآيات لأنهم أهل النظر، والاستنباط، والاعتبار، دون الجاهلين الذين هم في غفلة عن التدبر في آيات الله، والتفكر فيها، يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَلَمُونَ﴾ (سورة العنكبوت آية ٤٣).

وقرأ الباقر «لِلْعَلَمِينَ» بفتح اللام، وهو: كل موجود سوى الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فذلك أعمُّ في جميع الخلق، إذ الآيات، والدلالات على توحيد الله يشهدها العالمُ والجاهل، فهي آية للجميع، وحجة على كل الخلق، وليست بحجة على العالم دون الجاهل فكان العموم أولى بذلك.

قال ابن الجزري:

تُرَبُّوا ظَمًا

مَدًّا خِطَابٌ ضَمَّ أَسْكِنَ

المعنى: اختلف القراء في «ليربوا» من قوله تعالى: ﴿وَمَا ءَاتِيْتُمْ مِنْ رَبِّهِ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (سورة الروم آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَمًا» ومدلول «مَدًّا» وهم: «يعقوب، ونافع، وأبو جعفر» «لِتُرَبُّوا» بقاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو، على الخطاب، لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَمَا ءَاتِيْتُمْ مِنْ رَبِّهِ﴾ قَرَدُ الْخِطَابِ على الخطاب، وهو مضارع «أرأى» معدى بالهمزة، والفعلُ مسند إلى ضمير المخاطبين، وهو منصوب بحذف النون، وناصبه «أَنَّ» مضمرة بعد لام التعليل.

وقرأ الباقون «لِيَرْبُو» بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الربا» وهو مضارع «رَبَا» الثلاثي، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة.

تنبيه: قوله تعالى: ﴿فَلَا يَرْبُوا﴾ اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

..... وَشَهُمَ زَيْنٌ خِلَافِ الثُّونِ مِنْ نُذِيقَهُمْ

المعنى: اختلف القراء في «ليذيقهم» من قوله تعالى: ﴿ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾ (سورة الروم آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالشين من «وَشَهُمَ» والزاي من «زَيْنٌ» وهما: «روح، وقنبل» بِخُلْفٍ عنه «لِنُذِيقَهُمْ» بنون العظمة، وذلك على الإخبار من الله تعالى عن نفسه، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم﴾ (آية ٤٠). وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

وقرأ الباقون «ليذيقهم» بالياء التحتية، وهو الوجه الثاني لـ «قنبل» وذلك حملاً على لفظ الغيبة قبل في قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم﴾ فجرى الكلام على نسق واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

آثار فاجع كهف صَحْبٍ فانظر إلى ءاثر رحمت

المعنى: اختلف القراء في «ءاثر» من قوله تعالى: ﴿فانظر إلى ءاثر رحمت الله﴾ (سورة الروم آية ٥٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَهْفٌ» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «ابن عامر،

وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ءاثر» بألف بعد الهمزة، وألف بعد الثاء، على الجمع، وذلك لتعدد أثر المطر ومنافعه، إذ المراد بالرحمة «المطر» يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته﴾ (سورة الأعراف آية ٥٧).

وقرأ الباقر «أثر» بحذف الألفين على التوحيد، وذلك لأنه لما أضيف إلى مفرد أُفرد ليأتلَف الكلام، وأيضاً فإن «أثر» يدلّ على الجمع لأن المقصود به الجنس.

قال ابن الجزري:

..... يَنْفَعُ كَفَى فِي الطُّولِ فَكُوفٍ نَافِعُ

المعنى: اختلف القراء في «لا ينفع» من قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون﴾ (سورة الروم آية ٥٧). ومن قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾ (سورة غافر آية ٥٢).

فقرأ موضع الروم مدلول «كَفَى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لا ينفع» بالياء التحتية على تذكير الفعل.

وقرأ الباقر «لا تنفع» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو: «معذرتهم» مؤنث مجازي، ومع ذلك فهناك فاصل بين الفعل والفاعل.

وقرأ موضع «غافر» الكوفيون، ونافع، وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» و«نافع» «لا ينفع» بالياء على تذكير الفعل، وذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول، وأيضاً فإن تأنيث الفاعل وهو «معذرة» مجازي.

وقرأ الباقر «لا تنفع» بتاء التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الفاعل.

تَمَّتْ سُورَةُ الرُّومِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة لقمان

قال ابن الجزري:

وَرَحْمَةً فَوَزَّ

المعنى: اختلف القراء في «ورحة» من قوله تعالى: ﴿هدى ورحة للمحسنين﴾ (سورة لقمان آية ٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَوَزَّ» وهو: «حمزة» «ورحة» برفع التاء، على أن «هدى» خبر لمبتدأ محذوف، «ورحة» معطوف على «هدى» والتقدير: هو هدى ورحة للمحسنين.

وقرأ الباكون «ورحة» بالنصب، على أن «هدى» حال من «الكتب» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ (آية ٢)، «ورحة» معطوف على «هدى». والمعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونها هادية ورحة للمحسنين.

قال ابن الجزري:

... وَرَفَعُ يَتَّخِذُ فَأَنْصِبُ ظَبْيِي صَحْبٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «ويتخذها» من قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا﴾ (سورة لقمان آية ٦).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَبْيِي» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «يعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويتخذها» بنصب الذال، عطفاً على «ليضل».

وقرأ الباقون، برفع الذال، عطفاً على «يشترى».

قال ابن الجزري:

... شَفَا فَحَفِّفْ مُدَّ ...
... تُصَاعِرْ حَلَّ إِذْ ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا تصعّر» من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَصَعَّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (سورة لقمان آية ١٨):

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَّ» والالف من «إِذْ» ومدلول «شَفَا» وهم:
«أبو عمرو، ونافع، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «ولا تُصْعِرْ» بألف
بعد الصاد، وتخفيف العين، على أنه فعل أمر من «صاعر» وهو لغة «أهل
الحجاز».

وقرأ الباقون «ولا تُصَعِّرْ» بحذف الألف، وتشديد العين، فعل أمر من «صَعَّرَ» مضعف العين، وهو لغة «تَمِيم». والصعر: مرض يصيب «الإبل» في أعناقها فيميلها، والمعنى: لا تمل خذك للناس، أي تعرض عنهم بوجهك تكبرا.

قال ابن الجزري:

... نِعْمَةٌ نِعمَ عُد حُز مَدَا ...

المعنى: اختلف القراء في «نعمه» من قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نَعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ (سورة لقمان آية ٢٠).

فقرأ الرموز له بالعين من «عُدْ» والحاء من «حُزْ» ومدلول «مَدًا» وهم:
«حفص»، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «نِعْمَةُ» بفتح العين، وضم الهاء غير
منونة، على التذكير، جمع «نِعْمَة» مثل «سِدْرٌ، وَسِدْرَةٌ» والهاء ضمير يعود على
الله تعالى، ونعم الله لا حصر لها كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تَحْصُوهَا﴾ (سورة النحل آية ١٨).

وقرأ الباقون «نِعْمَةً» بإسكان العين، وتاء منونة على التأنيث والإفراد،
والنعمة مصدر أريد بها اسم الجنس.

قال ابن الجزري:

.... وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِي وَسَم

المعنى: اختلف القراء في «والبحر» من قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ
بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ (سورة لقمان آية ٢٧).

فقرأ البصريان وهما «أبو عمرو، ويعقوب» «وَالْبَحْرُ» بالنصب عطفاً على
اسم «أَنَّ» من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ والخبر
«أَقْلَمٌ».

وقرأ الباقون «وَالْبَحْرُ» بالرفع على أنه مبتدأ، و«يَمُدُّهُ» الخبر.

تَمَّتْ سُورَةُ لُقْمَانَ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة السجدة

قال ابن الجزري:

أُخْفِيَ سَكَّنَ فِي طُبِّي
المعنى: اختلف القراء في «أخفي» من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (سورة السجدة آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والطاء من «طُبِّي» وهما: «حمزة، ويعقوب» «أُخْفِيَ» بإسكان الياء، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل ضمير مستتر مسند إلى ضمير المتكلم تقديره «أنا» وهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرّ به أعينهم، ويقوي الإخبار أنّ قبله إخباراً عن الله أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هِدَايَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (آية ١٣). فجري الكلام على نسق واحد وهو الإخبار عن الله تعالى، و«مَا» من قوله تعالى «ما أخفي لهم» موصولة في محلّ نصب بـ«أخفى» والجملة في موضع نصب بـ«تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

وقرأ الباقر «أُخْفِيَ» بفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير يعود على «مَا» و«مَا» موصولة في موضع نصب، والجملة في موضع نصب بـ«تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

قال ابن الجزري:

... .. وَإِذْ كَفَى خَلَقُهُ حَرَكٌ
المعنى: اختلف القراء في «خلقه» من قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (سورة السجدة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذ» ومدلول «كَفَى» وهم: «نافع، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَلَقَهُ» بفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (آية ٤). والجملة صفة لـ «كل» أو لـ «شيء» والهاء تعود على الموصوف.

وقرأ الباقيون «خَلَقَهُ» بإسكان اللام، على أنه مصدر، وهو بدل من «كل» والتقدير: أحسن خلق كل شيء، أي: أتقنه وأحكمه، والهاء تعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... .. لِمَا اكْثِرَ خَفَّفَا

... .. غَيْثُ رِضَى

المعنى: اختلف القراء في «لما صبروا» من قوله تعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ (سورة السجدة آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَيْثُ» ومدلول «رِضَى» وهم: «رويس، وحمة، والكسائي» «لِمَا» بكسر اللام، وتخفيف الميم على أن اللام حرف جرّ، و«ما» مصدرية مجرورة باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «جعل». والتقدير: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم.

وقرأ الباقيون «لَمَّا» بفتح اللام، وتشديد الميم، على أن «لَمَّا» بمعنى «حين» والمعنى: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين صبرهم.

تَمَّتْ سُورَةُ السَّجْدَةِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الأحزاب

قال ابن الجزري:

... وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى

المعنى: اختلف القراء في «تعملون» مَعًا من قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة الأحزاب آية ٢). ومن قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (سورة الأحزاب آية ٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَوَى» وهو: «أبو عمرو» «يعملون» في الموضعين بياء الغيبة، جرياً على نسق الكلام وهو ذكر الكافرين، والمنافقين، في قوله تعالى: ﴿يَأْيَا النَّبِيَّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ، وَالْمُنَافِقِينَ﴾ (آية ١). وقوله تعالى: ﴿وَأَعِدْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (آية ٨).

وقرأ الباكون «تعملون» بقاء الخطاب فيهما، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ليدخل الجميع في المخاطبة.

قال ابن الجزري:

تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ نَوَى
وَحَفَّفَ الِهَا كَنْزُ وَالظَّاءُ كَفَى وَأَقْصَرُ سَمَا

المعنى: اختلف القراء في «تظهرون» من قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ النَّسَى تَظْهَرُونَ مِنْهُمْ أَمْهَنَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «تَظْهَرُونَ» بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها وكسر الهمزة مخففة، مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

وقرأ مدلول «كَفَى» عدا «عاصم» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَظْهَرُونَ» بفتح التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ «ابن عامر» أحد مدلول «كُنْزُ» «تَظْهَرُونَ» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وقرأ مدلول «سَمَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تَظْهَرُونَ» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الهاء وتشديدها، مضارع «تَظْهَرُ» على وزن «تَفْعَلُ» وأصله «تتظَّهرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وجوّز إدغام التاء في الظاء قريبا في المخرج إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركتان في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

..... وفي الظُّنُونَا وَقَفَا
مَعَ الرَّسُولَا وَالسَّيْلَا بِالْأَلِفِ دِنْ عَنْ رَوَى وَحَالَتِيهِ عَمَّ صِف

المعنى: اختلف القراء في «الظنوننا» من قوله تعالى: ﴿وَتُظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (سورة الأحزاب آية ١٠).

وفي «الرسولا» من قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أُطْعِمْنَا اللَّهُ وَأَطْعَمَنَا الرَّسُولَا﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٦).

وفي «السيلا» من قوله تعالى: ﴿فَأُضْلَوْنَا السَّيْلَا﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «رَوَى» وهم:

«ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر» الألفاظ الثلاثة: «الظنونا، الرسولا، السبيلا» بإثبات الألف وقفًا، وحذفها وصلًا، وذلك إجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الإطلاق، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، وتما الأخبار.

وقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالصاد من «صِفَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» الألفاظ الثلاثة أيضًا بإثبات الألف وصلًا ووقفًا، تبعًا لخط رسم المصحف إذ هي مرسومة بالألف في المصحف.

وقرأ الباقر وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحمزة» بحذف الألف وصلًا ووقفًا في الألفاظ الثلاثة، لأن الألفات لا أصل لها، إذ جيء بها تشبيهًا بالقوافي.

قال ابن الجزري:

مَقَامٌ ضَمُّ عُدْ دُخَانُ الثَّانِ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «لا مقام» من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ (سورة الأحزاب آية ١٣).

وفي «مقام أمين» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (سورة الدخان آية ٥١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُدْ» وهو «حفص» موضع الأحزاب «لا مَقَامٌ» بضم الميم الأولى، على أنها اسم مكان من «أقام» الرباعي، أي لا مكان إقامة لكم، أو مصدر من «أقام» الرباعي أيضًا، أي لا إقامة حسنة لكم.

وقرأ الباقر «لا مَقَامٌ» بفتح الميم، اسم مكان من «قام» الثلاثي أي لا مكان قيام لكم، أو مصدر من «قام» الثلاثي أيضًا، أي: لا قيام لكم.

المعنى: يقول الله تعالى: «واذكروا أيها المؤمنون ما حدث في غزوة الأحزاب» إذ قالت طائفة من المنافقين للمقاتلين من أهل المدينة المنورة: يا

أهل يثرب لا جدوى من إقامتكم بظاهر المدينة على الذل والهوان، معرضين أنفسكم للقتل والأسر على أيدي كفار مكة فارجعوا إلى منازلكم فإن ذلك أسلم لكم.

وقرأ موضع الدخان مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مَقَامٍ» بضم الميم، على أنه اسم مكان من «أقام» أو مصدر ميمي على حذف مضاف، والتقدير: في موضع إقامة أمين.

وقرأه الباقون «مَقَامٍ» بفتح الميم، اسم مكان من «قَامَ» الثلاثي.

تنبيه: «مقام» الذي جاء فيه الخلاف بين القراء في سورة الدخان هو الموضع الثاني فقط.

أمّا الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَزُرُوعٌ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ﴾ (آية ٢٦). فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الميم، لأن المراد به المكان، ولذلك قيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني فقال: دُخَانُ الثَّانِي عَمَّ.

قال ابن الجزري:

..... وَقَصُرُ آتَوْهَا مَدًّا مِنْ خُلْفٍ دُمِّ

المعنى: اختلف القراء في «لأتوها» من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأْتَوْهَا﴾ (سورة الأحزاب آية ١٤).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالبدال من «دُمِّ» والميم من «مِنْ» بِخُلْفٍ عنه، وهم: «نافع» وأبو جعفر، وابن كثير، وابن ذكوان، بِخُلْفٍ عنه، «لأتوها» بقصر الهمزة، أي بحذف الألف التي بعدها، على أنه فعل ماضٍ من «الإتيان» على معنى: جاءوها.

وقرأ الباقون «لأتوها» بمد الهمزة، أي بإثبات الألف التي بعدها، على أنه فعل ماضٍ، على معنى: لأعطوها، وهو الوجه الثاني لـ «ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّ غَثٌ

المعنى: اختلف القراء في «يسئلون» من قوله تعالى: ﴿يسئلون عن أنبيائكم﴾ (سورة الأحزاب آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَثٌ» وهو: «رويس» «يَسَاءَلُونَ» بتشديد السين المفتوحة، وألف بعدها، وأصلها «يتساءلون» فأدغمت «التاء» في «السين» لقرئها في المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والسين تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنها مشتركان في الصفات الآتية: «الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات». ومعنى يتساءلون: يسأل بعضهم بعضاً.

وقرأ الباقيون «يَسْئَلُونَ» بسكون السين، بعدها همزة بلا ألف، مضارع «سأل».

قال ابن الجزري:

... .. وَضُم كَسْرًا لَدَى أُسْوَةٍ فِي الْكُلِّ نَعَمْ

المعنى: اختلف القراء في «أسوة» حيثما وقعت في القرآن الكريم: من قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (سورة الأحزاب آية ٢١). ومن قوله تعالى: ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم﴾ (سورة الممتحنة آية ٤). ومن قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾ (سورة الممتحنة آية ٦).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَعَمْ» وهو: «عاصم» «أُسْوَةٍ» بضم الهمزة، في المواضع الثلاثة، والضم لغة «قيس، وتميم».

وقرأ الباقيون، «إِسْوَةٍ» بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة أيضاً، والكسر لغة «أهل الحجاز» والأسوة: القدوة.

قال ابن الجزري:

ثَقُلْ يُضَاعِفُ كَمْ ثَنَا جَوْ وَيَا وَالْعَيْنُ فَاقْتَحْ بَعْدَ رَفْعٍ اخْفَظْ حَيَا

ثَوَى كَفَى

المعنى: اختلف القراء في ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ﴾ (سورة الأحزاب

آية ٣٠).

فقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «نُضَعِّفُ» بنون مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد مع كسر العين وتشديدها، على البناء للفاعل، وهو مضارع من «ضَعَّفَ» مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه بذلك. وقرأ «العَذَابُ» بالنصب مفعولاً به.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعِّفُ» بياء تحتية مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد، مع فتح العين وتشديدها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضَعَّفَ» مضعف العين. وقرأوا «العَذَابُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباكون وهم: «نافع، والكوفيون» «يُضَعِّفُ» بياء تحتية مضمومة، وإثبات ألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضاعف». وقرأوا «العَذَابُ» بالرفع نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

... يَعْمَلُ وَيُؤْتِ أَلْيَا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «وتعمل صلحاً نؤتها» من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صِلْحًا نؤتها أجزها مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً﴾ (سورة الأحزاب آية ٣١).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويعمل، يؤتها» بالياء فيها، وتوجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول وهو: «ويعمل» على تذكير لفظ «من» لأن لفظه مذكر، وحمل الفعل الثاني وهو: «يؤتها» على الإخبار عن الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ لِلَّهِ﴾.

وقرأ الباقر «وتعمل» بقاء التانيث، على إسناد الفعل لمعنى «مَنْ» وهنَّ أمهات المؤمنين نساء النبي ﷺ. وقرأوا «نَوْتَهَا» بالنون مسنداً لضمير المتكلم المعظم نفسه وهو «الله تعالى» وهو إخبار من الله عزَّ وجلَّ عن نفسه بإعطائهنَّ الأجر مرتين.

قال ابن الجزري:

... .. وَفَتَحُ قَرْنٌ نَلْ مَدًا ...

المعنى: اختلف القراء في «وقرن» من قوله تعالى: ﴿وقرن في بيوتكن﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «مَدًا» وهم: «عاصم، ونافع، وأبو جعفر» «وَقَرْنَ» بفتح القاف، على أنه فعل أمر من «قَرَرْنَ» بكسر الراء الأولى... يَقَرَرْنَ» بفتحها، والأمر منه «أَقَرَرْنَ» حذفت منه الراء الثانية تخفيفاً، ثم نقلت فتحة الراء إلى «القاف» ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، فصار الفعل «قَرْنٌ» على وزن «فَعَنَ» بحذف لام الكلمة.

وقرأ الباقر «وَقَرْنَ» بكسر القاف، فعل أمر مشتق من «القرار» وهو السكون، يقال: «قَرَّ في المكان يَقَرُّ فيه» على وزن «فَعَلَ يَفْعِلُ» مثل: «جَلَسَ يَجْلِسُ» والأمر منه «أَقَرَرْنَ» بكسر الراء الأولى، وسكون الثانية، ثم حذفت الراء الثانية تخفيفاً، ثم نقلت كسرة الراء إلى القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بكسرة القاف، فصار الفعل «قَرْنٌ» على وزن «فَعَنَ» بحذف لام الكلمة.

قال ابن الجزري:

... .. وَلِي كَفَا ...
... .. يَكُونُ ...

المعنى: اختلف القراء في «يكون» من قوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا

مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴿ (سورة الأحزاب آية ٣٦).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» ومدلول «كفًا» وهم: «هشام، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكون» بياء التذكير، لأن الفاعل وهو: «الخيرة» مؤنث غير حقيقي، ولأن «الخيرة» والاختيار سواء، فحمل على المعنى، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو: «لهم».

وقرأ الباقون «تكون» بقاء التانيث، لتأنيث لفظ الفاعل وهو: «الخيرة».

قال ابن الجزري:

... خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصْعَا ...

المعنى: اختلف القراء في «وخاتم» من قوله تعالى: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ (سورة الأحزاب آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَصْعَا» وهو «عاصم» «وَحَاتَمَ» بفتح التاء، على أنه اسم للآلة كالطابع، على معنى أن النبي ﷺ خُتِمَ به النبيون ولا نبي بعده، ومعناه: آخر النبيين.

وقرأ الباقون «وَحَاتِمَ» بكسر التاء، على أنه اسم فاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله﴾ فهو عليه الصلاة والسلام ختم النبيين ولا نبي بعده.

قال ابن الجزري:

يَحِلُّ لَا بَضْرٍ

المعنى: اختلف القراء في «لا يَحِلُّ» من قوله تعالى: ﴿لا يَحِلُّ لك النساء من بعد﴾ (سورة الأحزاب آية ٥٢).

وقرأ الباقر «لا يَحُلُّ» بياء التذكير، على معنى جمع النساء، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو «لَكَ».

[illegible]

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والطاء من «ظَنْ» وهما: «ابن عامر، ويعقوب» «سَادَاتِنَا» بالألف بعد الدال مع كسر التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم.

وقرأ الباقون «سَادَتْنَا» بفتح التاء بلا ألف جمع «سيد» وهو يدلّ على القليل، والكثير.

... كَثِيرًا نَّاهٍ بَا لِي الْخُلْفُ نَلْ ...

فقرأ المرموز له بالنون من «نُل» واللام من «لي» وهما: «عاصم، وهشام
يُخْلِفُ عنه» «كبيرًا» بالباء الموحدة، من «الكِبَرِ» أي أشد اللعن، أو أعظمه.
وقرأ الباقون «كثيرًا» بالثاء المثلثة، من الكثرة، على معنى أنهم يُلْعَنُونَ مرّة

بعد مرة، بدلالة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى
مَنْ بَعْدَ مَا بَيَّنَّهَ لِلنَّاسِ فِي الْكُتُبِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ (سورة
البقرة آية ١٥٩).

تَمَّتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة سبأ

قال ابن الجوزی:

... .. عَالِمُ عِلْمٍ رَبِّا

فُزْ وَارْفَعْ الْخَفْضَ غِنَاءً

المعنى: اختلف القراء في «علم الغيب» من قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم علم الغيب﴾ (سورة سبأ آية ٣).

فقرأ الرموز له بالراء من «رُبَا» والفاء من «فُرَ» وهما: «الكسائي، وحمة»
«عَلَامٍ» بتشديد اللام، وخفض الميم، على وزن «فَعَالٍ» الذي للمبالغة في
العلم بالغيب وغيره، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِف بِالحَقِّ عَلامَ
الغُيُوبِ﴾ (سورة سبأ آية ٤٨). و«عَلَامٍ» صفة لـ «رَبِّي» أو صفة «الله» المتقدم
ذكره أول السورة في قوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في
الأرض﴾ (آية ١).

وقرأ المرموز له بالغين من «غَنَّا» ومدلول «عَمَّ» وهم: «رويس، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «عَلِمَ» برفع الميم، على وزن «فاعل» وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي هو عالمٌ، أو هو مبتدأ، والخبر قوله تعالى بعدُ: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف
العاشر» «عَلِمَ» بخفض الميم، على وزن «فَاعِلٍ» وهو صفة لـ «رَبِّي» أو «لله»
المتقدم ذكره أول السورة.

قال ابن الجوزي:

... .. كَذَا أَلِيمُ الْحَرْفَانِ شِمٌ دِنْ عَنْ عَذَا

المعنى: اختلف القراء في «أليم» في موضعين: الأول قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ﴾ (سورة سبا آية ٥). والثاني قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَيَّاتٍ رَبَّهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ﴾ (سورة الجاثية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِم» والبدال من «دِن» والعين من «عَن» والغين من «عَدَا» وهم: «ابن كثير، وحفص، ويعقوب» «أليم» في الموضعين برفع الميم، على أنه صفة لـ «عَذَابٌ». وقرأ الباقون «أليم» في الموضعين بخفض الميم، على أنه صفة لـ «رَجْزٍ».

قال ابن الجزري:

وَيَا يَشَأْ يَخْسِفُ بِهِمْ يُسْقِطُ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «نشأ، نخسف، نسقط» من قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء﴾ (سورة سبا آية ٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يشأ، يخسف، يسقط» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ (آية ٨). وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه.

وقرأ الباقون «نشأ، نخسف، نسقط» بالنون في الأفعال الثلاثة والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وفيه إسناد الفعل إلى المعظم نفسه، وهو «الله تعالى» وذلك لمناسبة ضمير العظمة في قوله تعالى بَعْدُ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنْهُ فَضْلًا﴾ (آية ١٠).

قال ابن الجزري:

وَالرَّيْحُ صِف

المعنى: اختلف القراء في «الريح» من قوله تعالى: ﴿وَلَسْلَيْمَنْ الرِّيحُ غَدُوها شهر ورواحها شهر﴾ (سورة سبا آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِف» وهو: «شعبة» «الرَّيْحُ» برفع الحاء، على أنه مبتدأ خبره الجارّ والمجرور قبله، وهو قوله تعالى: «ولسليمن» وحسن ذلك لأن «الريح» لما سُخِّرَتْ له صارت كأنها في قبضته، إِذْ عَنْ أمره تسير، فأخبر الله عنها أنها في ملكه، لأنه مالك أمرها في سيرها.

وقرأ الباقون «الرَّيْحُ» بالنصب، على أنها مفعول لفعل محذوف، والتقدير: وسخرنا لسليمان الريح، ويقوِّي قراءة النصب إجماع القراء على النصب في قوله تعالى: «ولسليمن الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي بركنا فيها» (سورة الأنبياء آية ٨١). فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصوفها.

تنبيه: كل القراء يقرأون «الريح» بالافراد إلّا «أبا جعفر» فإنه يقرأه بالجمع، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

... .. والريحُ هُم إلى قوله:

وَاجْمَعْ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى إِذْ ثَنَا وَصَادَ الْأَسْرَى الْأَنْبِيَا سِبَا ثَنَا

قال ابن الجزري:

... .. مِنْسَأَتُهُ أَبْدِلْ حَفَا
... .. مَدَا سُكُونُ الْهَمْزِ لِي الْخُلْفُ مُلَا
المعنى: اختلف القراء في «منسأته» من قوله تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ (سورة سبأ آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَفَا» ومدلول «مَدَا» وهم: «أبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «مِنْسَأَتُهُ» بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، يقال: نسأت الغنم: إذا سقتها، فأبدل من الهمزة المفتوحة أَلِفٌ، وكان الأصل أن تسهل يَبَيِّنَ بَيِّنٌ، لكن البدل في هذا صحيح وسموع عن العرب، وهو لغة «أهل الحجاز».

وقرأ المرموز له بالميم من «مُلَا» واللام من «لي» بخُلفِ عنه، وهما: «ابن

ذكوان، وهشام بخُلفِ عنه» «مِنْسَأْتَه» بهمزة ساكنة للتخفيف.

وقرأ الباقون «مِنْسَأْتَه» بهمزة مفتوحة، وهو الوجه الثاني لـ«هشام» وذلك على الأصل فاسم الآلة من أوزانه «مِفْعَلَةٌ» مثل: «مِكْنَسَةٌ».

والمِنْسَاءُ: العصا، وحكى «سيبويه» في تصغيرها «منيسة» بالهمز، وقالوا في جمعها: «مناسي» بالهمز، والتصغير، والجمع، يردان الأشياء إلى أصولها في أكثر الكلام.

قال ابن الجزري:

تَبَيَّنْتُ مَعَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ غَلَا
ضَمَّانٍ مَعَ كَسْرِ
.....

المعنى: اختلف القراء في «تبين الجن» من قوله تعالى: ﴿فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾ (سورة سبأ آية ١٤).

وفي «إن توليتم» من قوله تعالى: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ (سورة محمد ﷺ آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَلَا» وهو: «رويس» «تَبَيَّنْتُ» بضم التاء الأولى، وضم الباء الموحدة بعدها، وكسر الياء التحتية المشددة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «الجن».

وقرأ «رويس» أيضًا «تَوَلَّيْتُمْ» بضم التاء، والواو، وكسر اللام، على البناء للمفعول بمعنى: إن وليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض الخ.

وقرأ الباقون «تَبَيَّنْتُ» بفتح الحروف الثلاثة، على البناء للفاعل، والفاعل «الجن».

وقرأوا أيضًا «تَوَلَّيْتُمْ» بفتح التاء، والواو، واللام، على البناء للفاعل. قال «الكلبي» محمد بن السائب بن بشر» ت ١٤٦هـ: «أي فهل عسيتم إن

توليتم أمراً لأمة أن تفسدوا في الأرض بالظلم» اهـ. وقال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١٨٨ هـ: «أي فهل عسيتم إن توليتم عن طاعة كتاب الله عز وجل، أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء، وتقطعوا أرحامكم» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

..... مَسَاكِينَ وَحَدًّا صَحْبٌ وَفَتْحُ الْكَافِ عَالِمٌ فِدَا

المعنى: اختلف القراء في «مسكنهم» من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾ (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَالِمٌ» والفاء من «فِدَا» وهما: «حفص، وحمزة» «مَسْكَنِهِمْ» بسكون السين، وفتح الكاف بلا ألف، على الإفراد، وهو مصدر ميمي قياسي، لأن «فَعَلَ يَقْعُلُ» بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع قياس مصدره الميمي أن يأتي بفتح العين، نحو: «المَقْعَدُ، والمَذْخَلُ، والمَخْرَجُ» والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، فاستغني به عن الجمع، مع خفة المفرد.

وقرأ «الكسائي، وخلف العاشر» المتبقيان من مدلول «صَحْبٌ» «مَسْكَنِهِمْ» بالتوحيد، وكسر الكاف، على أنه اسم للمكان مثل: «الْمَسْجِدُ». وقيل: هو مصدر ميمي خرج عن القياس نحو: «الْمَطْلِعُ» وهو لغة «أهل اليمن».

وقرأ الباقر «مَسْكَنِهِمْ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى.

قال ابن الجزري:

أَحْلَ أَضِيفَ حِمَاً

(١) انظر: تفسير فتح القدير للشوكاني ج ٥ / ٣٨.

المعنى: اختلف القراء في «أكل خبط» من قوله تعالى: ﴿وبدلتهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط﴾ (سورة سبا آية ١٦).

فقرأ مدلول «جَمًا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «أَكَلَ خَطِطٌ» بضم الكاف، وترك التنوين، على إضافة «أَكَلَ» إلى «خَطِطٌ» من إضافة الشيء إلى جنسه نحو: «ثوبٌ خَزٌّ» أي من «خَزٌّ» والأكل: الجنى، وهو «التمر» و«الخمط» في قول «أبي عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: كل شجرة مرة التمر ذات شوك، ولما لم يحسن أن يكون «الخمط» بدلاً من «أكل» لأنه ليس الأول، ولا هو بعضه، ولم يحسن أن يكون نعتاً لأن «الخمط» اسم شجر فهو لا ينعت به، وكان «الجنى» من الشجر أضيف على تقدير «مِنْ» نحو: «بابٌ ساجٍ» أي مِنْ ساجٍ.

وقرأ «نافع، وابن كثير» «أَكَلَ خَطِطٌ» بإسكان الكاف^(١) وتنوين اللام، على أنه مقطوع عن الإضافة، وذلك على أَنَّ «خَطِطٌ» عطف بيان على «أَكَلَ» فيين أن «الأكل» وهو: «التمر» من هذا الشجر وهو: «الخمط» إذ لم يجوز أن يكون «الخمط» بدلاً، ولا نعتاً لـ «أكل» على ما سبق ذكره، ولما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله.

وقرأ الباقيون وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «أَكَلَ خَطِطٌ» بضم الكاف مع التنوين، وقد تقدم توجيه ذلك.

قال ابن الجزري:

..... نُجَازِي أَلْيَا افْتَحَنَ زَائِي الْكُفُورَ رَفَعَ حَبْرٍ عَمَّ صُنْ

المعنى: اختلف القراء في «وهل نجزي إلا الكفور» (سورة سبا آية ١٧).

فقرأ مدلولاً «حَبْرٍ، عَمَّ» والميم له بالصاد من «صُنْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» «يُجَازِي» بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، و«الكفور» بالرفع، نائب فاعل.

(١) والدليل على إسكان الكاف قول ابن الجزري في سورة البقرة:

وَالْأَكْمَلُ أَكْمَلُ إِذْ ذُنَا

ومَّا لا ريب فيه أن جميع الناس مجزيون بأعمالهم، إلا أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر إذا اجتنب الكبائر، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (سورة النساء آية ٣١). والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر، لأنه لم يجتنب الكبائر، إذ هو على الكفر، والكفر أعظم الكبائر، فلذلك خُصَّ الكافر بذكر المجازاة وهي العقوبة في هذه الآية الكريمة.

وقرأ الباقون «نُجَازِي» بنون العظمة، وكسر الزاي مبنياً للفاعل، و«الكفور» بالنصب مفعول به، وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى في صدر الآية: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾.

قال ابن الجزري:

وَرَبَّنَا اَرْفَعْ ظُلْمَنَا وَيَاْعَدَا فَافْتَحْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَاَقْصُرْ شَدَدَا
حَبْرٌ لِيَوَى

المعنى: اختلف القراء في «ربنا بعد» من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾ (سورة سبأ آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظُلْمَنَا» وهو: «يعقوب» «رَبَّنَا» بضم الباء، على الابتداء، وقرأ «بَاْعَدَ» بالفتح بعد الباء، وفتح العين والدال، فعل ماضٍ، والجملة خبر المبتدأ.

وقرأ مدلول «حَبْرٌ» والمرموز له باللام من «لِيَوَى» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام» «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، وقرأوا «بَعْدُ» بحذف الألف، وكسر العين مشددة، فعل طلب من «بَعْدُ» مضعف العين.

وقرأ الباقون «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، و«بَاْعَدُ» بالألف وكسر العين مخففة، وسكون الدال، فعل طلب.

المعنى: طلب بعض «أهل سبأ» وهم أهل الثراء من الله تعالى أن يباعده

بين أسفارهم، ويجعل الطريق بين «اليمن والشام» صحارى مقفرة، ليتناولوا على الفقراء بركوب الرواحل، وحمل الزاد، والماء، في جمع حاشد من الحراب، والبعيد، وذلك ليتفاخروا بمظاهرهم على الفقراء.

قال ابن الجزري:

... وَصَدَّقَ الثَّقُلُ كَفًا

المعنى: اختلف القراء في «صدق» من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ﴾ (سورة سبأ آية ٢٠).

فقراً مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «صدق» بتشديد الدال على التضعيف، ووجه ذلك: أنه عدى «صدق» إلى «ظنه» فنصبه على معنى: أن إبليس صدق ظنه فصار يقيناً حين اتبعه الكفار، وأطاعوه في الكفر، والمعنى: ولقد حقق «إبليس» في أهل سبأ ظنه، وذلك باستعدادهم لقبول إغوائه فاتبعوه، وانغمسوا في الشهوات، والآثام، إلا فريقاً من المؤمنين.

وقرأ الباقر «صدق» بعدم التشديد، على أصل الفعل، ووجه ذلك أنه لم يُعَدَّ «صدق» إلى المفعول، لكن نصب «ظنه» على نزع الخافض، أي صدق في ظنه حين اتبعوه.

قال ابن الجزري:

... .. وَسَمَّ فُزَعَ كَمَالٌ ظَرْفًا

المعنى: اختلف القراء في «فزع» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ﴾ (سورة سبأ آية ٢٣).

فقراً المرموز له بالكاف من «كمال» والطاء من «ظرفاً» وهما: «ابن عامر، ويعقوب» «فزع» بفتح الفاء والزاي مع التشديد، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ

شيء حفيظ ﴿آية ٢١﴾. أي إذا أنزل الله الفزع عن قلوب الشافعين،
والمشفوع لهم قال بعضهم لبعض استبشاراً: ماذا قال ربكم في الشفاعة؟ قالوا:
القول الحق، أي قد أذن في الشفاعة.

وقرأ الباقر «فُزَع» بضم الفاء، وكسر الزاي مشددة، على البناء
للمفعول، والجار والمجرور وهو: «عن قلوبهم» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

وَأَذِنَ اضْمُمُ حُزْ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «أذن له» من قوله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة
عنده إلا لمن أذن له﴾ (سورة سبا آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو عمرو، وحمزة،
والكسائي، وخلف العاشر» «أَذِنَ» بضم الهمزة، على البناء للمفعول، و«لَهُ»
نائب فاعل.

قال ابن مالك:

وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جرّ بنيابة حري
وقرأ الباقر «أَذِنَ» بفتح الهمزة، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير
مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» من قوله تعالى: ﴿وربك على كل شيء
حفيظ﴾ (آية ٢١). والجار والمجرور متعلقان بـ «أَذِنَ».

قال ابن الجزري:

... .. نَوْنُ جَزَا لَا تَرْفَعِ الضَّعْفَ اَرْفَعِ الْخَفَضَ غَزَا

المعنى: اختلف القراء في «جزاء الضعف» من قوله تعالى: ﴿فأولئك لهم
جزاء الضعف بما عملوا﴾ (سورة سبا آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَزَا» وهو: «رويس» «جَزَاءً» بالنصب مع

التنوين وكسره وصلاً للساكنين، والنصب على الحال من الضمير المستقر في الخبر المتقدم وهو: «لهم» وقرأ «الضَّعْفُ» بالرفع مبتدأ مؤخر.

وقرأ الباكون «جَزَاءً» بالرفع من غير تنوين، مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله وهو: «لهم». وقرأوا «الضَّعْفُ» بالجر على الإضافة.

المعنى: وما أموالكم ولا أولادكم أيها المعاندون بالتي تقربكم عند الله تعالى، لكن القربى من الله لمن آمن وعمل صالحاً، فأولئك يقربهم من الله تعالى إيمانهم، وعملهم الصالح، ولهم عند الله جزاء حسنٌ مضاعف، لأن الحسنة بعشر أمثالها، والله يضاعف لمن يشاء.

قال ابن الجزري:

وَالْعُرْفَةُ التَّوْحِيدُ فَذُ

المعنى: اختلف القراء في «الغرفت» من قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفِ﴾ (سورة سبا آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَذُ» وهو: «حمزة» «الْعُرْفَةُ» بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء، على التوحيد، وهو اسم جنس يدل على الجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (سورة الفرقان آية ٧٥).

وقرأ الباكون «الْغُرْفَتِ» بضم الراء، وألف بعد الفاء على الجمع، لأن أصحاب «الْغُرْفِ» جماعات كثيرة، فلهم غرف كثيرة.

تنبيه: أجمع القراء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٨). وفي قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (سورة الزمر آية ٢٠).

وقد اتفق القراء العشرة على الوقف على «الغرفت» التي في سبأ بالتاء، سواء من قرأ بالافراد، أو بالجمع.

قال ابن الجزري:

... وَيَيْنْتُ حَبْرٌ فَتَّى عُدْ ...

المعنى: اختلف القراء في «بينت» من قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ﴾ (سورة فاطر آية ٤٠).

فقرأ مدلولاً «حَبْرٌ، فَتَّى» والمرموز له بالعين من «عُدْ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمة، وخلف العاشر، وحفص» «بينت» بغير ألف بعد النون، على الإفراد، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (سورة الأعراف آية ٧٣). وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْقُومِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ (سورة هود آية ٢٨).

وقرأ الباقون «بينت» بألف بعد النون على الجمع، وذلك لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات، والبراهين، الدالة على صدق نبوته من «القرآن» وغير ذلك.

تنبيه: «بينت» رسمت بالتاء المفتوحة. فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإفراد فممنهم من وقف بالهاء وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو». ومنهم من وقف بالتاء وهم: «حفص، وحمة، وخلف العاشر».

قال ابن الجزري:

... وَالتَّنَاوُشُ هُمَزَتْ ...

حُزْ صُحْبَةٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «التناوش» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سورة سبأ آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «صُحْبَةٌ» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «التَّنَاوُشُ» بهمزة مضمومة بعد الألف، فيصير المد عندهم متصلاً، فكل يمد حسب مذهبه، وهو مشتق من

«ناش» إذا طلب، فالمعنى: وكيف يكون لهم طلب الإيمان في الآخرة، وهو المكان البعيد.

وقرأ الباقون «التناوش» بواو مضمومة بلا همز، وهو مشتق من «ناش ينوش» إذا تناول، فالمعنى: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخرة.

تَمَّتْ سُورَةُ سَبَأٍ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة فاطر

قال ابن الجزري:

... غَيْرَ اخْفِضِ الرَّفْعَ ثُبَا شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «غير الله» من قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة فاطر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبَا» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غَيْرٍ» بالجر، نعتاً لـ «خلق» على اللفظ، لأن «هَلْ» حرف استفهام. و«مِنْ» حرف جر زائد، و«خلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم».

وقرأ الباكون «غَيْرٌ» بالرفع، صفة لـ «خلق» على المحل، و«مِنْ» زائدة للتأكيد، و«خلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم» والمعنى: يا أهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم إذ بؤاكم حرماً آمناً، والناس يتخطفون من حولكم، وهل نعمة خالقٍ وموجدٍ للنعم غيرُ الله الواحد القهار؟ فهو الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بسائر أنواع النبات إذا فلا ينبغي أن يُعبدَ إلا الله وحده لا شريك له.

قال ابن الجزري:

... وَتَذْهَبُ ضُمٌّ وَأكْثَرُ ثَعْبَا ...

... نَفْسُكَ غَيْرُهُ ...

المعنى: اختلف القراء في «فلا تذهب نفسك» من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ﴾ (سورة فاطر آية ٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَعْبَا» وهو: «أبو جعفر» «تَذْهَبُ» بضم التاء،

وكسر الهاء، مضارع «أذهب» معدًى بالهمزة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المشار له في قوله تعالى: ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك﴾ (آية ٤). وقرأ «نفسك» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «تَذْهَبْ» بفتح التاء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي وقرأوا «نفسك» بالرفع فاعل.

قال ابن الجزري:

..... وَيَنْقُصُ افْتَحَا ضَمًّا وَضَمَّ عَوْتُ خُلْفٍ شَرَحًا

المعنى: اختلف القراء في «ولا ينقص» من قوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتب﴾ (سورة فاطر آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَرَحًا» و«الغين» من «عَوْتُ خُلْفٍ» وهما: «روح، ورويس» بخُلْفٍ عنه «يَنْقُصُ» بفتح الياء، وضم القاف، مبنياً للفاعل، والفاعل يفهم من المقام، تقديره «أي شيء ما».

وقرأ الباقون «يَنْقُصُ» بضم الياء، وفتح القاف، مبنياً للفاعل، وهو الوجه الثاني لـ«رويس» والجار والمجرور، وهو «من عمره» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

نَجْزِي يَبَا جَهْلٌ وَكُلُّ ارْزَعٌ حَدَا

المعنى: اختلف القراء في «نجزى كل» من قوله تعالى: ﴿كذلك نجزي كل كفور﴾ (سورة فاطر آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَدَا» وهو: «أبو عمرو» «يُجْزَى» بالياء التحتية المضمومة، وفتح الزاي، وألف بعدها على البناء للمفعول. وقرأ «كُلُّ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نَجْزِي» بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وباء ساكنة مدية بعدها، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله»

تعالى» وقد أسند الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿ثم أورثنا
الكتب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ (آية ٣٢) وقرأوا «كُلُّ» بالنصب، مفعول به.

قال ابن الجزري:

وَالسَّيِّءُ الْمَخْفُوضِ سَكَّنَهُ فِدَا

المعنى: اختلف القراء في «السيء» من قوله تعالى: ﴿استكباراً في الأرض
ومكر السيء﴾ (سورة فاطر آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِدَا» وهو: «حمزة» «السَّيِّءِ» بإسكان الهمزة
وصلاً ووقفًا، إجراءً للوصول مجرى الوقف لتوالي الحركات، وذلك للتخفيف.
وقرأ الباكون «السَّيِّءِ» بهمزة مكسورة على الأصل، لأنه مضاف إليه.

تَمَّتْ سُورَةُ فَاطِرٍ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة يس

قال ابن الجزري:

تَنْزِيلُ صُنْ سَمَا

المعنى: اختلف القراء في «تنزيل» من قوله تعالى ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ (سورة يس آية ٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» ومدلول «سَمَا» وهم: «شعبة، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تنزل» برفع اللام، على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هو تنزيل العزيز الرحيم، أو ذلك تنزيل العزيز الرحيم، أو القرآن تنزيل العزيز الرحيم.

وقرأ الباقر «تنزيل» بنصب اللام على المصدر، وهو منصوب بفعل من لفظه أي نزل تنزيل العزيز الرحيم، أو أنزلناه تنزيل العزيز الرحيم.

قال ابن الجزري:

... عَزَزْنَا الْخِفْ صِف

المعنى: اختلف القراء في «عَزَزْنَا» من قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ (سورة يس آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِف» وهو: «شعبة» «فَعَزَّزْنَا» بتخفيف الزاي، من «عَزَزَ» مثل قولك: «شَدَدْتُ» يقال: «عَزَزْتُ الْقَوْمَ، وَأَعَزَّزْتُهُمْ» وعَزَّزْتُهُمْ: قويتهم وشددتهم، وهو متعد إلى مفعول، والمفعول محذوف، أي فقويتنا المرسلين برسول ثالث.

وقرأ الباقر «فَعَزَّزْنَا» بتشديد الزاي، من «عَزَزَ» مضعف العين بمعنى القوة أيضًا، إذا فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

وَأَفْتَحْ أَنْ ثِقْ وَذَكِّرْتُمْ عَنْهُ خِفْ

المعنى: اختلف القراء في «أثن ذكرتم» من قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَئْرُكُمْ مَعَكُمْ أَثْنُ ذَكْرْتُمْ﴾ (سورة يس آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «ءَأْنْ ذَكِّرْتُمْ» بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها، وإدخال ألف بين الهمزتين، وذلك على حذف لام العلة، أي لأن ذكرتم.

وقرأ «ذَكِّرْتُمْ» بتخفيف الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «الذِّكْر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أَثْنُ ذَكَّرْتُمْ» بكسر الهمزة الثانية، وهي همزة «إِنْ» الشرطية، وهم في الهمزتين على أصولهم: «فقالون، وأبو عمرو» بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. «وورش، وابن كثير، ورويس» بالتسهيل مع عدم الإدخال. «وهشام» بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. وقرأوا أيضًا «ذَكَّرْتُمْ» بتشديد الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «التذكُّر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

أَوَّلَى وَأُخْرَى صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ ثُبْ

المعنى: اختلف القراء في «صبيحة واحدة» الموضع الأول، والثالث، من قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خُمُودُونَ﴾ (سورة يس آية ٢٩). ومن قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (سورة يس آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبْ» وهو: «أبو جعفر» «صَبِيحَةٌ» في الموضعين بالرفع، على أن «كان» تامة، تكتفي بمرفوعها، و«صَبِيحَةٌ» فاعل.

وقرأ أيضًا «واحدة» بالرفع، صفة لـ «صحيحة» أي ما وقع إلا صحيحة واحدة.

وقرأ الباكون «صحيحة» في الموضعين بالنصب، على أن «كان» ناقصة، واسمها مضمّر، و«صحيحة» خبر كان.

وقرأوا أيضًا «واحدة» بالنصب صفة لـ «صحيحة» والمعنى: إن كانت الأخذة إلا صحيحة واحدة.

تنبيه: «صحيحة واحدة» الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿ما ينظرون إلا صحيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ (سورة يس آية ٤٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بالنصب، على أن «صحيحة» مفعول «ينظرون» و«واحدة» صفة.

قال ابن الجزري:

... .. عَمَلَتْهُ يَحْذِفُ أَلَهَا صُحْبَةً

المعنى: اختلف القراء في «وما عملته» من قوله تعالى ﴿ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم﴾ (سورة يس آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وما عملت» بحذف هاء الضمير، وهي مقدرة. والتقدير: وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

وقرأ الباكون «وما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

وفي يس في مصاحف أهل الكوفة «وما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف «وما عملته» «بالحاء» اهـ^(١).

(١) انظر: المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

قال ابن الجزري:

وَالْقَمَرَ اَرْفَعَ اِذْ شَدَا حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «والقمر» من قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾ منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴿(سورة يس آية ٣٩)﴾.

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والشين من «شَدَا» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «نافع، وروح، وابن كثير، وأبو عمرو» «وَالْقَمَرَ» بالرفع، على أنه مبتدأ، وجملة «قَدَرْنَاهُ» الخ خبر.

وقرأ الباقون «وَالْقَمَرَ» بالنصب، وذلك على إضمار فعل على الاشتغال، والتقدير: وقَدَرْنَا الْقَمَرَ.

قال ابن الجزري:

يَخْصُمُوا اكْبِرْ خُلْفَ صَافِي الْخَالِيَا ويا

خُلْفَ رَوَى نَلْ مِنْ طُبَى وَاخْتَلَسَا بِالْخُلْفِ حُطْ بَدْرًا وَسَكُنْ بِخَسَا

بِالْخُلْفِ فِي ثَبِتٍ وَخَفَّفُوا فَنَّا

المعنى: اختلف القراء في «يَخْصُمُونَ» من قوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (سورة يس آية ٤٩).

فقرأ «ورش، وابن كثير» «يَخْصُمُونَ» بفتح الياء، والخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «ابن ذكوان، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «يَخْصُمُونَ» بفتح الياء، وكسر الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «حمزة» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتخفيف الصاد.

وقرأ «أبو جعفر» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «أبو عمرو» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، واختلاس الفتح.

وقرأ «هشام» يَخْصُمُونَ بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، والكسر.

وقرأ «شعبة» يَخْصُمُونَ بكسر الخاء، وتشديد الصاد، وله في الياء الفتح، والكسر.

وقرأ «قالون» يَخْصُمُونَ بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الإسكان، والفتح، واختلاس الفتح.

حجة من أسكن الخاء، وخَفَّفَ الصاد، أنه بناء على وزن «يَفْعَلُونَ» مضارع «خَصَمَ يَخْصِمُ» من باب «ضَرَبَ يَضْرِبُ» وهو يتعدى إلى مفعول، هذا المفعول مضمَر محذوف لدلالة الكلام عليه، تقديره: يَخْصِمُ بعضهم بعضًا.

وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها، أن أصل الفعل «يَخْتَصِمُونَ» على وزن «يفتعلون» فالخاء ساكنة، ولما كانت ساكنة في «يَخْتَصِمُونَ» أدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين: الخاء، والصاد المشددة، فأعطى الخاء حركة مختلصة، أو مخفأة ليدل بذلك على أن أصل الخاء السكون.

وحجة من فتح الخاء، وشَدَّدَ الصاد، أن أصل الفعل «يَخْصُمُونَ» على وزن «يفتعلون» فأدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين، فحرك الخاء بالفتح تخلصًا من إجماع الساكنين، نظرًا لخفة الفتح.

وحجة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء في الصاد، اجتمع ساكنان، فحرك الخاء بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

وحجة من كسر الياء، أنه على الإتيان لكسرة الخاء.

قال ابن الجوزي:

وَفَاكِهُونَ فَآكِهَيْنَ أَقْصَرُ ثَنَا

تَطْفِيفٌ كَوْنُ الْخُلْفِ عَنْ ثَرًا

المعنى: اختلف القراء في «فكهون، فكهين»: و«فكهون» من قوله

تعالى: ﴿إِنْ أَصْحَبَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِون﴾ (سورة يس آية ٥٥).

و«فكهِين» من قوله تعالى: ﴿وَنِعْمَ كَانُوا فِيهَا فِكهِين﴾ (سورة الدخان آية ٢٧). ومن قوله تعالى: ﴿فِكهِينَ بِمَا ءَاتَاهُم رَبُّهُمْ﴾ (سورة الطور ١٨). ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِم انْقَلَبُوا فِكهِين﴾ (سورة المطففين آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أَبُو جَعْفَر» «فكهِون، فكهِين» في المواضع المذكورة قبل بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

وقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والكاف من «كَوْنُ الْخُلَفِ» وهما: «حفص، وابن عامر بخُلَف عنه» «فكهِين» موضع المطففين بحذف الألف التي بعد الفاء مثل قراءة «أبي جعفر».

وقرأ أي «حفص، وابن عامر» «فكهِون» موضع يس، «فكهِين» موضعي: الدخان، والطور، بإثبات ألف بعد الفاء على أنه اسم فاعل مثل: «لابن، وتامر».

وقرأ الباقر «فكهِون، فكهِين» في المواضع الأربعة بإثبات الألف التي بعد الفاء، ومعهم «ابن عامر» في وجهه الثاني في موضع المطففين.

قال ابن الجزري:

... .. ظَلَّلَ لِلْكَسْرِ ضُمٌّ وَأَفْضَرُوا شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «ظلل» من قوله تعالى: ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ ظَلَّلَ عَلَى الْأَرَاثِكِ مَتَكُونُونَ﴾ (سورة يس آية ٥٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ظَلَّلَ» بضم الظاء، وحذف الألف على وزن «فَعَلَ» مثل: «عُمَر» على أنه جمع «ظُلَّة» مثل: «عُرْف، وعُرْفَة».

وقرأ الباقر «ظَلَّلَ» بكسر الظاء، وألف بعد اللام، على أنه جمع «ظَلَّ» على وزن «فَعَلَ» مثل: «ذُنْب، وَذَنَاب» أو جمع «ظُلَّة» مثل: «قُلَّة، وقِلَال».

قال ابن الجزري:

جُبُل
في كَسْرِ ضَمِّهِ مَدًّا نَلْ وَأَشْدُّدًا لَهُمْ وَرَوْحُ ضَمُّهُ اسْكِنْ كَمْ حَدًّا
المعنى: اختلف القراء في «جِبَلًا» من قوله تعالى: ﴿ولقد أضلّ منكم
جبلا كثيرا﴾ (سورة يس آية ٦٢).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نَلْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر،
وعاصم» «جِبَلًا» بكسر الجيم، والباء، وتشديد اللام، على أنه جمع «جِبَلَةٍ»
وهي: الخلق.

وقرأ المصريح باسمه وهو: «رَوْحُ» «جِبَلًا» بضم الجيم، والباء، وتشديد
اللام، جمع «جِبِلْ» بكسر الجيم، وفتح الباء.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والحاء من «حَدًّا» وهما: «ابن عامر،
وأبو عمرو» «جِبَلًا» بضم الجيم، وسكون الباء، وتخفيف اللام، جمع «جَبِيلِ»
مثل: «رَغِيف، ورُغْف» إلا أنه أسكن الباء تخفيفًا، والجيبيل: الخلق.

وقرأ الباقيون وهم: «ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف
العاشر» «جِبَلًا» بضم الجيم، والباء، وتخفيف اللام، جمع «جَبِيلِ» أيضًا مثل:
«رَغِيف، ورُغْف».

قال ابن الجزري:

نَنكُسُهُ ضَمَّ حَرَكٍ أَشْدُّدُ كَسْرٍ ضَمَّ نَلْ فُزْ
المعنى: اختلف القراء في «ننكسه» من قوله تعالى: ﴿ومن نعمره ننكسه
في الخلق أفلا يعقلون﴾ (سورة يس آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والفاء من «فُزْ» وهما: «عاصم، وحمزة»
«نَنكُسُهُ» بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وفتح الكاف مشددة، مضارع
«نَكَسَ» مضاعف العين، للتكثير، وذلك إشارة إلى تعدد الردّ من الشباب إلى
الكهولة، ثم إلى الشيخوخة، ثم إلى الهرم.

وقرأ الباقون «تَنكُّسُهُ» بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف مخففة، مضارع «نكس» بالتخفيف. أي مَنْ نُظِّلَ عمره نردّه من قوة الشباب إلى ضعف الهرم.

قال ابن الجزري:

... لِيُنْذِرَ الْخِطَابُ ظِلَّ عَمٍ
وَحَرْفَ الْأَحْقَافِ لَهُمْ وَالْخَلْفُ هَلْ

المعنى: اختلف القراء في «لينذر» من قوله تعالى: ﴿لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين﴾ (سورة يس آية ٧٠). ومن قوله تعالى: ﴿وهذا كتب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين﴾ (سورة الأحقاف آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالطاء مِنْ «ظَلَّ» ومدلول «عَمٍ» وهم: «يعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «لتنذر» في الموضعين: هنا والأحقاف بناء الخطاب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ لأنه هو النذير لأمته، بدليل قوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً﴾ (سورة البقرة آية ١١٩). وقوله تعالى: ﴿كتب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين﴾ (سورة الأعراف آية ٢).

وقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» وهو: «الْبَرْي» موضع تيس «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحداً، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «القرآن الكريم». لأنه نذير لمن أنزل عليهم، بدليل قوله تعالى: ﴿كتب فصلت آياته قرءاً أنا عربياً لقوم يعلمون * بشيراً ونذيراً﴾ (سورة فصلت الآيتان ٣ - ٤). ولأن قبله قوله تعالى: ﴿إن هو إلا ذكر وقرءان مبين﴾ (سورة يس آية ٦٩).

وقرأ أي «الْبَرْي» موضع الأحقاف «لتنذر، لينذر» بالخطاب والغيبة.

وقرأ الباقون الموضعين: هنا والأحقاف «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحداً.

قال ابن الجزري:

بقادر يقدر عُص الأحقاف ظَلْ

المعنى: اختلف القراء في «بقندر» هنا، والأحقاف، من قوله تعالى: ﴿أوليس الذي خلق السموات والأرض بقندر على أن يخلق مثلهم بلى﴾ (سورة يس آية ٨١). ومن قوله تعالى: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقندر على أن يحيي الموتى﴾ (سورة الأحقاف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «عُص» وهو: «رويس» «يَقْدِرُ» في الموضعين بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، مضارع «قَدَرَ يَقْدِرُ» مثل: «ضَرَبَ يضرب».

وقرأ «روح» أحد رواة يعقوب المرموز له بالطاء من «ظَلْ» موضع يس «يَقْدِرُ» بياء موحدة مكسورة في مكان الياء، مع فتح القاف وألف بعدها، وكسر الراء منونة، اسم فاعل من «قدر».

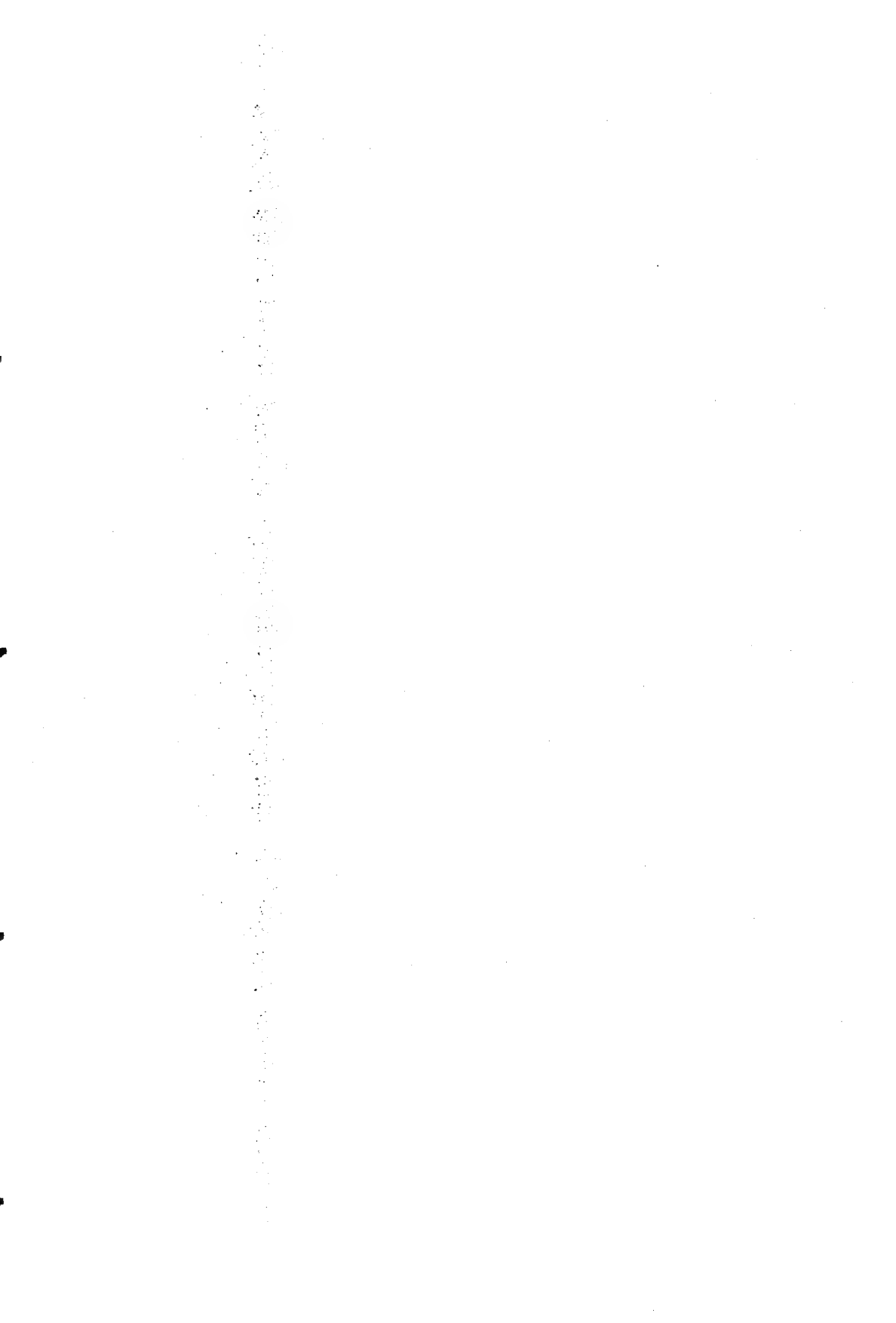
وقرأ أي «روح» موضع الأحقاف «يَقْدِرُ» مثل «رويس».

وقرأ الباكون الموضعين «يَقْدِرُ».

تنبيه: «بقندر» من قوله تعالى: ﴿أليس ذلك بقندر على أن يحيي الموتى﴾ (سورة القيامة آية ٤٠). اتفق القراء العشرة على قراءته «بقندر» بالياء الموحدة وفتح القاف وألف بعدها.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن القراءة مبنية على التوقيف ولا مجال للرأي، أو القياس فيها.

تمت سورة يس
ولله الحمد والشكر



سورة الصفات

قال ابن الجزري:

بِزِينَةٍ نَوْنٌ فِدَا نَلْ بَعْدُ صِفْ فَأَنْصِبْ
.....

المعنى: اختلف القراء في «بزينة الكواكب» من قوله تعالى: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾ (سورة الصفات آية ٦).

فقرأ «حمزة» المرموز له بالفاء من «فِدَا» و«حفص» أحد رواة «عاصم» المرموز له بالنون من «نَلْ» «بزينة» بالتنوين، و«الكواكب» بالخفض، على أن المراد بالزينة: ما يترين به، وهي مقطوعة عن الإضافة، و«الكواكب» عطف بيان، فكأنه قال: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، أي زينا السماء القريبة منكم بالكواكب.

وقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» الراوي الثاني عن «عاصم» «بزينة» بالتنوين، و«الكواكب» بالنصب، على أن «الزينة» مصدر و«الكواكب» مفعول به، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا﴾ (سورة البلد الآيتان ١٤-١٥). والفاعل محذوف لدلالة المقام عليه، أي بأن زين الله تعالى الكواكب في كونها مضيئة حسنة في نفسها.

وقرأ الباقون «بزينة» بحذف التنوين، و«الكواكب» بالخفض، على إضافة «زينة» إلى «الكواكب» وهي من إضافة المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾ (سورة فصلت آية ٤٩).

قال ابن الجزري:

... وَثَقُلَيَّ يَسْمَعُوا شَفَا عُرِفْ ...

المعنى: اختلف القراء في «لا يسمعون» من قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ (سورة الصافات آية ٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالعين من «عُرِفَ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وحفص» «لَا يَسْمَعُونَ» بتشديد السين، والميم، على أن الأصل «يَسْمَعُونَ» مضارع «تَسْمَعُ» الذي هو مطاوع «سَمِعَ» مضعف العين، ثم أدغمت التاء في السين، لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«السين» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنها مشتركان في الصفات الآتية: الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات. وحسن حمله على «تَسْمَعُ» لأن «التَسْمَعُ» قد يكون، ولا يكون معه إدراك سمع، وإذا نفى «التَسْمَعُ» عنهم فقد نفى سمعهم من جهة «التَسْمَعُ» ومن غيره، فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم.

وقرأ الباقر «لَا يَسْمَعُونَ» بإسكان السين، وتخفيف الميم، على أنه مضارع «سمع» الثلاثي.

والمعنى: أنه نفى السمع عنهم بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ﴾ (سورة الشعراء آية ٢١٢).

قال ابن الجزري:

عَجِبْتُ ضَمُّ التَّشَافَا

المعنى: اختلف القراء في «عجبت» من قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (سورة الصافات آية ١٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عَجِبْتُ» بناء المتكلم ولا تكون إلا مضمومة، والمعنى: قل يا «محمد» بل عجب أنا من إنكار المشركين للبعث مع قيام الأدلة على إمكانه.

أو أن الله تعالى ردَّ «العجب» إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من

المقرين للبعث، وعلى ذلك جاء قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة الرعد آية ٥).

وقرأ الباقر «عجبت» بتاء الخطاب ولا تكون إلا مفتوحة، والضمير لنبيينا «محمد» ﷺ إذ «العجب» مضاف إليه، على معنى: بل عجبت يا «محمد» من إنكار المشركين للبعث، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ورزقهم.

قال ابن الجزري:

..... اسْكِنْ أَوْ عَمْ لَأْ أَرْزُقْ مَعًا

المعنى: اختلف القراء في «أو» «أبأؤنا» معًا، من قوله تعالى: ﴿أَوْ أَبأؤنا الأولون﴾ (سورة الصافات آية ١٧). ومن قوله تعالى: ﴿أَوْ أَبأؤنا الأولون﴾ (سورة الواقعة آية ٤٨).

فقرأ مدلول «عَمْ» عدا «الأزرق» وهم: «الأصبهاني، قالون، وابن عامر، وأبو جعفر» «أَوْ» بإسكان الواو في الموضعين، و«أَوْ» حرف عطف يفيد الإباحة في الإنكار، أي أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت.

قال «أبو عبد الله جمال الدين بن هشام» ت ٧٦١هـ: «أَوْ» تأتي لعدة معان منها: الإباحة، وهي الواقعة بعد الطلب، وقيل: ما يجوز فيه الجمع نحو: «جالس العلماء أو الزهاد» و«تعلم الفقه أو النحو» اهـ^(١).

وقرأ «الأصبهاني عن ورش» «أَوْ» بإسكان الواو أيضًا، إلا أنه ينقل حركة الهزمة التي بعد الواو إليها على قاعدته.

وقرأ الباقر «أَوْ» بفتح الواو، على أَنَّ العطف بالواو دخلت عليها همزة الاستفهام التي تفيد الإنكار للبعث بعد الموت.

قال ابن الجزري:

..... يَرْفُؤْا فَرْ يَضُمُّ

(١) انظر: مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٧ - ٨٨.

المعنى: اختلف القراء في «يزفون» من قوله تعالى: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ (سورة الصافات آية ٩٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَزْ» وهو: «حمزة» «يُزْفُونَ» بضم الياء، وهو مضارع من «أَزَفَ» أخبر الله تعالى عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع، فالمفعول محذوف، والمعنى: فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع أي يَحْمِلُ بعضهم بعضًا على الإسراع. والزَّفِيف: الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي.

وقرأ الباقر «يَزْفُونَ» بفتح الياء، مضارع «زَفَ» الثلاثي بمعنى: عدا بسرعة.

يقال: زَفَتِ الإبلُ تَزِفُ: إذا أسرعَت.

قال ابن الجوزي:

زَا يَنْزِفُونَ أَكْبَرَ شَفَا الْآخَرَى كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «ينزفون» معًا، من قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزِفُونَ﴾ (سورة الصافات آية ٤٧). ومن قوله تعالى: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ﴾ (سورة الواقعة آية ١٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي» وخلف العاشر «يُنْزِفُونَ» في الموضعين بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أَنْزَفَ يَنْزِفُ» إذا سكر، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، أي تبعد عقولهم كما تفعل خمر الدنيا.

وقيل: هو من «أَنْزَفَ يَنْزِفُ»: إذا فرغ شرابه، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا، من هذا يتبين أن المعنى الأول: من نفاذ العقل، والمعنى الثاني: من نفاذ الشراب، ونفاذ العقل قد نفاه الله تعالى عن خمر الجنة في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ أي لا تغتال عقولهم فتذهبها.

وقرأ «عاصم» أحد مدلول «كَفَا» موضع الصافات «يُنْزِفُونَ» بضم الياء،

وفتح الزاي، مضارع «نَزَفَ الرجلُ» بمعنى سكر وذهب عقله.

ورُدُّه إلى ما لم يُسَمَّ فاعله لغة مشهورة في أفعال قليلة أتت على ما لم يسمَّ فاعله، ولم تأتِ على صيغة ما سمي فاعله: مثل: «زُهِيْ فُلَانٌ عَلَيْنَا» ولا يقال: «زَهَا فُلَانٌ عَلَيْنَا» و«نُحِيْ» من النخوة، و«عُنَيْتُ بِالشَّيْءِ» ولا يقال: «عَنَيْتُ» و«نُتَجَتِ النَّاقَةُ» ولا يقال: «نَتَجَتِ النَّاقَةُ» و«أُولَعْتُ بِالْأَمْرِ» و«أُرْعِدَتِ السَّمَاءُ» و«سُقِطَ فِي يَدَيَّ» و«أُفْرِعَ الرَّجُلُ» الخ^(١).

وقرأ أي «عاصم» موضع الواقعة «يُنْزَفُونَ» بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أنْزَفَ ينْزَفُ»: إذا سكر.

وقرأ الباقيون «يُنْزَفُونَ» في الموضعين بضم الياء، وفتح الزاي، مضارع «نَزَفَ الرجلُ» بمعنى: سكر وذهب عقله.

قال ابن الجزري:

مَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَفَاً

المعنى: اختلف القراء في «ماذا ترى» من قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ (سورة الصافات آية ١٠٢).

فقرأ مدلول «شَفَاً» وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر «تُرِي» بضم التاء، وكسر الراء، وياء بعدها، وهو مشتق من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب، وهو مضارع «أرَيْتَهُ الشَّيْءَ» إذا جعلته يعتقده، وحينئذ يكون المعنى: فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلت لك هل تصبر، أو تجزع.

وهو يتعدى إلى مفعولين يجوز الاختصار على أحدهما مثل «أعطى» فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت «ما» مبتدأ، و«ذا» بمعنى الذي خبر «ما» أي ما الذي تُرِيه. ويجوز أن يكون «ماذا» مفعولاً أولاً بـ «تري» والمفعول الثاني محذوف، أي ماذا تُرِيه.

(١) انظر: المزمهر في اللغة للسيوطي ج ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤.

وقرأ الباقون «تَرَى» بفتح التاء، والراء، من «الرأي» الذي هو الاعتقاد في القلب أيضًا، وهو مضارع «رأى» ويتعدى إلى مفعول واحد، وهو «ماذا» على أنها اسم استفهام مفعول مقدم لـ «تَرَى» أي أي شيء ترى.

ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب «ماذا» بـ «تَرَى» لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة، والصفة، إلا في الشعر. وليس «تَرَى» من رؤية العين، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئًا ببصره، وإنما أمره أن يدبّر أمرًا عرضه عليه ليقول فيه برأيه وهو: الذبح.

وليس ذلك من نبي الله «إبراهيم» لابنه «إسماعيل» على معنى الاستشارة له في أمر الله تعالى، وإنما هو على سبيل الامتحان للذبيح «إسماعيل» هل سيصبر على قضاء الله تعالى، أو سيجزع، وقد جاء الجواب بالصبر، يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿قال يَأْتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (آية ١٠٢). ولا يحسن أن يكون «تَرَى» من العلم، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين، وليس في الكلام غير مفعول واحد وهو «ماذا» فلما امتنع أن يكون «تَرَى» من رؤية العين، أو من العلم، لم يبق إلا أن يكون من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب.

قال ابن الجزري:

إِلْيَاسَ وَصَلُ الْهَمْزِ خُلْفُ لَفْظِ مَنْ

المعنى: اختلف القراء في «إلياس» من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة الصافات آية ١٢٣).

فقرأ المرموز له باللام من «لَفْظِ» والميم من «مَنْ» بخُلْفٍ عنهما، وهما: «هشام، وابن ذكوان» أي «ابن عامر» بخُلْفٍ عنه، «إلياس» بهمزة وصل، فيصير اللفظ حالة وصل «إلياس» بما قبله بلام ساكنة بعد «وإنَّ»، فإذا وقف القارئ على «وإنَّ» ابتداء «إلياس» بهمزة مفتوحة، أصلها «ياس» دخلت عليها «ال».

وقرأ الباقون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة وضلاً، وبدءاً، وهو الوجه الثاني لـ «ابن عامر» وعلى هذه القراءة تكون الهمزة أحد حروف «إلياس».

قال ابن الجزري:

..... الله رَبُّ رَبِّ غَيْرُ صَحْبٍ ظَنُّ

المعنى: اختلف القراء في «الله ربكم ورب» من قوله تعالى: ﴿الله ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ (سورة الصافات آية ١٢٦).

فقرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالطاء من «ظَنُّ» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ» بنصب الأسماء الثلاثة، فلفظ الجلالة «الله» بدل من «أَحْسَنَ» من قوله تعالى قبل: ﴿وتذرون أحسن الخلقين﴾ (آية ١٢٥). و«رَبُّكُمْ» صفة للفظ الجلالة، و«رَبُّ» عطف على «رَبُّكُمْ».

وقرأ الباقون «الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ» برفع الأسماء الثلاثة، على أن لفظ «الجلالة» «الله» مبتدأ، و«رَبُّكُمْ» خبره، و«رَبُّ» معطوف عليه.

قال ابن الجزري:

وَالِ يَاسِينَ بِإِلْيَاسِينَ كَمْ أَقَى ظُبَى

المعنى: اختلف القراء في «إِلْيَاسِينَ» من قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ يَاسِينَ﴾ (سورة الصافات آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والألف من «أَقَى» والطاء من «ظُبَى» وهم: «ابن عامر، ونافع، ويعقوب» «وَالِ يَاسِينَ» بفتح الهمزة ومدّها، وكسر اللام، وفصلها عما بعدها، وعلى هذا يكون «وَالِ» كلمة، و«يَاسِينَ» كلمة، أضيف «وَالِ» إلى «يَاسِينَ» و«يَاسِينَ» اسم نبي من الأنبياء، فسلم الله تعالى على أهل يَاسِينَ لأجله، وهو داخل في السلام، وحيث أن يكون المعنى: سلم الله تعالى على «وَالِ يَاسِينَ». ويجوز قراءة حالة الاضطراب، أو الاختبار قطع «وَالِ» والوقف عليها عن «يَاسِينَ» ثم وصل «وَالِ» بـ «يَاسِينَ».

وقرأ الباقون «إِلْيَاسِينَ» بهمزة قطع مكسورة، وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، وعلى هذه القراءة يكون «إِلْيَاسِينَ» كلمة واحدة، و«إِلْيَاسِينَ» جمع منسوب إلى «إِلْيَاس» فيكون السلام واقعاً على من نسب إلى «إِلْيَاس» فقط. والأصل «إِلْيَاسِيَّ» فجميع المنسوب إلى «إِلْيَاس» بالياء والنون لوقوعه مجروراً. وهذه الياء تحذف كثيراً من النسب في الجمع: المسلّم، والمكسّر، ولذلك قالوا: «الأعجمون، والنميريون» والواحد: «أعجمي، ونميري» فحذفت ياء النسب في الجمعين استخفافاً لثقل الياء، وثقل الجمع، وحينئذ يتضح أن «إِلْيَاسِينَ» في قراءة من قرأ بهمزة قطع مكسورة، إنما هو على النسب، وحذفت الياء من الجمع.

قال ابن الجزري:

... .. وَصَلْ أَصْطَفَى جُدْ خُلْفَ ثَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «أصطفى» من قوله تعالى: «أصطفى البنات على البنتين» (سورة الصافات آية ١٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَّ» والجيم من «جُدْ خُلْفَ» وهما: «أبو جعفر، وورش بخُلْفٍ عنه» «أصطفى» بهمزة وصل في الوصل، وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها من المقام، والابتداء بهمزة مكسورة.

وقرأ الباقون «أصطفى» بهمزة مفتوحة وصلًا ووقفًا، على الاستفهام الإنكاري، وهو الوجه الثاني لـ «ورش».

تَمَّتْ سُورَةُ الصَّافَاتِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة ص

قال ابن الجزري:

فَوَاقِ الضَّمُّ شَفَاً

المعنى: اختلف القراء في «فواق» من قوله تعالى: ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ (سورة ص آية ١٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فَوَاقِ» بضم الفاء، وهو لغة «تميم، وأسد، وقيس».

وقرأ الباكون «فَوَاقِ» بفتح الفاء، وهو لغة «أهل الحجاز».

قال ابن الجزري:

... خَاطِبٌ وَخِيفَ يَدْبَرُوا ثِقٌ

المعنى: اختلف القراء في «ليدبروا» من قوله تعالى: ﴿كتب أنزلته إليك مبارك ليدبروا آياته﴾ (سورة ص آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقٌ» وهو: «أبو جعفر» «لِتَدْبَرُوا» بقاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال، والأصل «لِتَتَدْبَرُوا» فحذفت إحدى التائين تخفيفاً.

وقرأ الباكون «لِيَدْبَرُوا» بالياء التحتية، وتشديد الدال، والأصل «لِيَتَدْبَرُوا» فأدغمت التاء في الدال، لتجانسهما في المخرج، إذ يخرجان معاً من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، كما أنها مشتركان في الصفات الآتية: الشدة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... عِبْدَنَا وَحَدَّ ذَنْفٌ

المعنى: اختلف القراء في «عبادنا» من قوله تعالى: ﴿واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب﴾ (سورة ص آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «ذَيْفٌ» وهو: «ابن كثير» «عَبْدَنَا» بفتح العين، وإسكان الباء، على الأفراد، والمراد به «نبي الله إبراهيم» عليه السلام، إجلالاً له وتعظيماً، وحيثئذ يكون ما بعده وهو: «إسحق، ويعقوب» معطوف عليه. وقرأ الباكون «عِبَادَنَا» بكسر العين، وفتح الباء، على الجمع، والمراد الأنبياء الثلاثة: «إبراهيم وإسحق ويعقوب».

قال ابن الجزري:
وَقَبْلُ ضَمًّا نَصْبُ ثُبُّ ضُمُّ اسْكِنَا لَا الْحَضْرَمِي
المعنى: اختلف القراء في «بنصب» من قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنَصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (سورة ص آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبُّ» وهو: «أبو جعفر» «بِنُصْبٍ» بضم النون، والصاد.

وقرأ «يعقوب الحضرمي» «بِنُصْبٍ» بفتح النون، والصاد.
وقرأ الباكون «بِنُصْبٍ» بضم النون، وإسكان الصاد، وكلها لغات بمعنى واحد وهو التعب والمشقة.

قال ابن الجزري:
... .. خَالِصَةٌ أَضِيفَ لَنَا
... .. مَدَا
المعنى: اختلف القراء في «بخالصة» من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ﴾ (سورة ص آية ٤٦).

فقرأ مدلول «مَدَا» والمرموز له باللام من «لَنَا خُلْفٌ» وهم: «نافع، وأبو

جعفر، وهشام بخُلفٍ عنه» «بِخَالِصَةٍ» بحذف التنوين، والإضافة لما بعده، من إضافة المصدر إلى فاعله وهو: «ذكرى» والتقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار. ويجوز أن تكون الإضافة من إضافة المصدر إلى مفعوله، وهو: «ذكرى» على تقدير: بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

وقرأ الباقر: «بخالصة» بالتنوين، وعدم الإضافة، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أن «ذكرى» بدلٌ من «خالصة» والتقدير: إنا أخلصناهم بذكرى الدار، أي اخترناهم لذكرهم لمعادهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُوعِدُونَ حُزْ دُعَا وَقَافِ دِنْ ...

المعنى: اختلف القراء في «هذا ما توعدون» هنا في صَ وفي قَ، من قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا توعدون ليوم الحساب﴾ (سورة ص آية ٥٣). ومن قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا توعدون لكل أبواب حفيظ﴾ (سورة ق آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزْ» وهو «أبو عمرو» موضع صَ «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة، جرياً على السياق، ولتقدم ذكر المتقين في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَثَابٍ﴾ (آية ٤٩) والمتقون غُيِّبَ.

وقرأ أيُّ «أبو عمرو» موضع قَ «توعدون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أي قل «يا محمد» للمتقين: «هذا ما توعدون لكل أبواب حفيظ».

وقرأ المرموز له بالدال من «دُعَا» ومن «دِنْ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة.

وقرأ الباقر الموضعين «توعدون» بقاء الخطاب.

قال ابن الجزري:

... عَسَاقُ الثَّقُلِ مَعَا ...
... صَحْبُ ...

المعنى: اختلف القراء في «غساق، غساقًا» من قوله تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذوقوه حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (سورة ص آية ٥٧). وقوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ (سورة النبا آية ٢٥).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «غَسَّاقٌ، وَغَسَّاقًا» بتشديد السين فيهما، على أنه صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وشراب حميم وشراب غَسَّاق، هذا في سورة ص.

وفي النبا: إِلَّا شَرَابًا حَمِيمًا، وَشَرَابًا غَسَّاقًا.
والحميم: الذي بلغ في حره غايته.
والغَسَّاق: ما يجتمع من صديد أهل النار، وهو مشتق من «عَسَقَتْ عينه» إذا سالت، والتشديد للمبالغة.
وقرأ الباقون «غَسَّاقٌ، وَغَسَّاقًا» بتخفيف السين فيهما وهو اسم للصديد، والعياذ بالله تعالى.

قال ابن الجزري:
... وَأَخْرُ اضْمُمُ اقْصُرُهُ حَمًا ...

المعنى: اختلف القراء في «وءاخر» من قوله تعالى: ﴿وءاخر من شكله أزواج﴾ (سورة ص آية ٥٨).

فقرأ مدلول «حَمًا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «وَأَخْرُ» بضم الهمزة المقصورة على الجمع، وذلك لكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم، والغَسَّاق. و«أَخْرُ» جمع «أُخْرَى» مثل: «الكُبْر، والكُبْرَى» و«أَخْرُ» ممنوع من الصرف للوصفية، والعدل.

وقرأ الباقون «وءاخر» بفتح الهمزة والمد، على أنه مفرد أريد به «الزمهرير» وهو ممنوع من الصرف للوصفية، ووزن الفعل.

ومن قرأ بالجمع رفعه على الابتداء، و«أزواج» خبره.

ومن قرأ بالإنفراد رفعه بالابتداء، و«من شكله» خبر مقدم، و«أزواج» مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

قال ابن الجزري:

قَطْعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُم

المعنى: اختلف القراء في «اتخذنهم» من قوله تعالى: ﴿اتخذنهم سخرى﴾ أم زاعت عنهم الأبصار ﴿سورة ص آية ٦٣﴾.

فقرأ مدلول «عم» والمرموز له بالنون من «نل» والدادل من «دم» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم، وابن كثير» «اتخذنهم» بهمزة قطع وصلأ، وابتداء، على الاستفهام الذي معناه: التقرير، والتوبيخ، وليس على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا، فمعناه أنه يوبخ بعضهم بعضاً على ما فعلوه في الدنيا، من استهزائهم بالمؤمنين، و«أم» هي المعادلة لهمزة الاستفهام.

وقرأ الباكون «اتخذنهم» بهمزة وصل تحذف وصلأ، وثبت بدءاً مكسورة على الخبر، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرى، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه، ودلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿فاتخذتموهم سخرى﴾ حتى أنسوكم ذكري ﴿سورة المؤمنون آية ١١٠﴾. وعلى هذه القراءة يكون «اتخذنهم سخرى» صفة لـ «رجال» من قوله تعالى: ﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً﴾ (آية ٦٢). وتكون «أم» معادلة لمضمر محذوف، تقديره: أمفقودون هم أم زاعت عنهم الأبصار.

قال ابن الجزري:

أَنَّمَا قَاكْبِرْ ثَنَّا

المعنى: اختلف القراء في «أنما» من قوله تعالى: ﴿إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين﴾ (سورة ص آية ٧٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثنا» وهو: «أبوجعفر» «إنما» بكسر الهمزة على الحكاية، و«إن» وما بعدها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إليّ أنني نذير مبين.
وقرأ الباكون «أنا» بفتح الهمزة، على أن «أنا» وما في حيزها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إليّ كوني نذير مبين.

قال ابن الجزري:

فَالْحَقُّ نَلْ فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «فالحق» من قوله تعالى: ﴿قال فالحق والحق أقول﴾ (سورة ص آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نل» ومدلول «فتى» وهم: «عاصم، وحمة، وخلف العاشر» «فالحق» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا الحق. ويجوز أن يكون «فالحق» مبتدأ، وجملة «لأملأن جهنم» الخ خبر المبتدأ.
وقرأ الباكون «فالحق» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: قال فأحق الحق، كما قال تعالى: ﴿ويحق الله الحق﴾ (سورة يونس آية ٨٢).

تمت سورة ص

والله الحمد والشكر

سورة الزمر

قال ابن الجزري:

... .. أَمَّنْ خَفَّ ائْتَلْ فُزْ دُم

المعنى: اختلف القراء في «أَمَّنْ» من قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنَتْ ءَانَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ (سورة الزمر آية ٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «ائْتَلْ» والفاء من «فُزْ» والذال من «دُم» وهم: «نافع، وحمة، وابن كثير» «أَمَّنْ» بتخفيف الميم، على أَنَّ «مَنْ» موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، وأضمر معادل للهمزة، والتقدير: أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ ءَانَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا الخ، كمن هو بخلاف ذلك، ودَلَّ على المحذوف قوله تعالى بعد: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (آية ٩).

وقرأ الباقر «أَمَّنْ» بتشديد الميم، على أَنَّ «مَنْ» موصولة دخلت عليها «أَمْ» ثم أدغمت الميم في الميم، فأضمر لـ «أَمْ» معادل قبلها، والتقدير: العاصون ربهم خيرٌ أَمْ مَنْ هُوَ قَانَتْ ءَانَاءِ اللَّيْلِ، ودَلَّ على هذا الحذف حاجة «أَمْ» إلى المعادلة، ودَلَّ على المحذوف قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

قال ابن الجزري:

... .. سَالِمًا مُدَّ اكْسِرْنَ حَقًّا

المعنى: اختلف القراء في «سَلِمًا» من قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ (سورة الزمر آية ٢٩).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «سَلَامًا»
بألف بعد السين، وكسر اللام، اسم فاعل، بمعنى: خالصًا من الشركة، دليله
قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾.

وقرأ الباقون «سَلَامًا» بحذف الألف، وفتح اللام، على أنه مصدر صفة
لـ «رَجُلًا» مبالغة في الخلوص من الشركة، ونَعْتُ «رَجُلٍ» بالمصدر جائز عند
العرب، فقد سمع: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلٌ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ.

قال ابن الجزري:

... وَعَبْدُهُ أَجْمَعُوا شَفَا ثَنَا

المعنى: اختلف القراء في «عبد» من قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ﴾ (سورة الزمر آية ٣٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «حمزة، والكسائي،
وخلف العاشر، وأبو جعفر» «عَبْدُهُ» بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها،
جمع «عَبْد» والمراد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والمطيعون من المؤمنين.
وقرأ الباقون «عَبْدُهُ» بفتح العين، وإسكان الباء، وحذف الألف، على
الإفراد، والمراد: نبينا «محمد» ﷺ.

قال ابن الجزري:

وَكَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ نَوْنَا

... .. وَبَعْدُ فِيهِمَا أَنْصَبْنَ حِمًّا

المعنى: اختلف القراء في «كَشَفَتْ ضَرَهُ، مَمْسَكَتْ رَحْمَتَهُ» من قوله
تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ
مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ (سورة الزمر آية ٣٨).

فقرأ مدلول «حِمًّا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» بتنوين «كَشَفَتْ»
ونصب «ضَرَهُ» وتنوين «مُمْسِكَاتُ» ونصب «رَحْمَتَهُ» على أن كلاً من

«كاشفات، ومسكات» اسم فاعل، وما بعده مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل فعله.

وقرأ الباقون «كَشِفْتُ، مُسِكْتُ» بترك التنوين فيها، وجَرَّ «ضُرَّة»، «رَحْمَتِهِ» على أن كلاً من «كاشفات، مسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية.

قال ابن الجزري:

... .. قَضَى قُضِيَ وَالْمَوْتُ ارْقَعُوا رَوَى قَضَا
المعنى: اختلف القراء في «قضى عليها الموت» من قوله تعالى: ﴿فَيَمْسِكُ
التي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ (سورة الزمر آية ٤٢).

فقرأ مدلول «رَوَى» والمرموز له بالفاء من «قَضَا» وهم: «الكسائي،
وخلف العاشر، وحمة» «قُضِيَ» بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، على
البناء للمفعول، و«المَوْتُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «قَضَى» بفتح القاف، والضاد، على البناء للفاعل، والفاعل
ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى:
﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ وقرأوا «المَوْتُ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَا حَسْرَتَايَ زِدْنَا سَكُنْ خَفَا خُلِفَ
المعنى: اختلف القراء في «يَحْسَرْتُ» من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ
يَحْسَرْتُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ (سورة الزمر آية ٥٦).

فقرأ «ابن جَمَاز» أحد رواة «أبي جعفر» المرموز له بالثاء من «ثَنَا»
«يَحْسَرَتَايَ» بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

وقرأ «ابن وردان» الراوي الثاني عن «أبي جعفر» بوجهين: أحدهما مثل
قراءة «ابن جَمَاز». والثاني «يَحْسَرَتَايَ» بزيادة ياء ساكنة بعد الألف وحينئذ
يصبح المدّ مدّاً لازماً، أي مدّ لازمٌ كلمي مخفّف.

وقرأ الباقون «يَحْسَرَتِي» بالتاء المفتوحة، وبعدها ألف بدلاً من ياء الإضافة، لأن الأصل «يا حَسَرَتِي» أي يا ندامتي، فأبدل من الياء ألفاً لأنها أخف.

قال ابن الجزري:

... مَقَازَاتِ اجْمَعُوا صَبْرًا شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «بمفازتهم» من قوله تعالى: «وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ» (سورة الزمر آية ٦١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبْرًا» ومدلول «شَفَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بمفازاتهم» بألف بعد الزاي على الجمع، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة.

وقرأ الباقون «بمفازتهم» بغير ألف على الإفراد، لأن «مفازة» مصدر ميمي، والمصدر يدل على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

زِدْ تَأْمُرُونِي التَّوْنَ مِنْ خُلْفٍ لِبَا وَعَمَّ خِفُّهُ ...

المعنى: اختلف القراء في «تأمروني» من قوله تعالى: «قُلْ أَفَغِيرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْدِ أَيْهَا الْجَاهِلُونَ» (سورة الزمر آية ٦٤).

فقرأ «نافع، وأبو جعفر» وهما من ضمن مدلول «عَمَّ» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة خفيفة، وذلك على حذف إحدى النونين لاجتماع المثليين، إذ الأصل «تأمرُونِي».

وقرأ المرموز له باللام من «لِبَا» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهما: «ابن عامر» بخُلفٍ عن «ابن ذكوان» «تأمرُونِي» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل، وهي مرسومة كذلك في المصحف الشامي. قال «أبو

عمرو الداني ت ٤٤٤ : «وفي الزمر في مصاحف أهل الشام «تأمروني» بنونين، وفي سائر المصاحف «تأمروني» بنون واحدة»^(١) اهـ.

والوجه الثاني لـ «ابن ذكوان» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة مخففة مثل قراءة «نافع» وأبي جعفر».

وقرأ الباقر «تأمروني» بنون مشددة، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

قال ابن الجزري:

... .. وَفِيهَا وَالنَّبَا
فُتِّحَتْ الْخِيفُ كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «فتحت» هنا في الزمر، وفي النبأ: من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحْتِ أَبْوَابَهَا﴾ (سورة الزمر آية ٧١). ومن قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابَهَا﴾ (سورة الزمر آية ٧٣). ومن قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (سورة النبأ آية ١٩).

فقرأ مدلول «كفًا» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي» وخلف العاشر «فُتِّحَتْ» في المواضع الثلاثة بتخفيف التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فتح» الثلاثي، و«أبوابها» و«السما» نائب فاعل.

وقرأ الباقر «فُتِّحَتْ» في المواضع الثلاثة بتشديد التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فُتِّحَ» مضعف العين، والتشديد فيه معنى التكثير، و«أبوابها» و«السما» نائب فاعل.

تَمَّتْ سُورَةُ الزَّمَرِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

سورة غافر

قال ابن الجزري:

..... وَخَاطِبٌ يَدْعُونَ مِنْ خُلْفِ إِلَيْهِ لِأَرْبِ

المعنى: اختلف القراء في «يدعون» من قوله تعالى: ﴿والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء﴾ (سورة غافر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِلَيْهِ» واللام من «لِأَرْبِ» والميم من «مِنْ خُلْفِ» وهم: «نافع، وهشام، وابن ذكوان» بخُلف عنه «تدعون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، إذ المقام للغيبة، لأن قبله قوله تعالى: ﴿يوم هم يبرزون لا يخفى على الله منهم شيء﴾ (آية ١٦). أو الخطاب للكفار على معنى: «قل لهم يا محمد»: الله يقضي بالحق والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء.

وقرأ الباكون: «يدعون» بياء الغيبة، جرياً على نسق الكلام، وهو الوجه الثاني لـ «ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ كَمَا

المعنى: اختلف القراء في «منهم» من قوله تعالى: ﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾ (سورة غافر آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» وهو: «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهو في مصاحف أهل الشام بالكاف.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام: «كانوا أشد منكم» بالكاف، وفي سائر المصاحف «أشد منهم بالهاء»^(١).

وقرأ الباقر «منهم» بضمير الغيبة، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة﴾ (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

... .. أو أن وأن كُنْ حَوْلَ جِزْمٍ يَظْهَرُ اضْمُمٌ وَاكْسِرَنَّ
والرَّفْعُ فِي الْفَسَادِ فَانْصَبْ عَنْ مَدًا جَمًّا
المعنى: اختلف القراء في «أو أن، يظهر، الفساد» من قوله تعالى: ﴿إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾ (سورة غافر آية ٢٦).

فقرأ «نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو» على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين.

وقرأوا «يُظْهِرُ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» الرباعي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبي الله «موسى عليه السلام» المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه﴾ وقرأوا «الفساد» بالنصب مفعول به.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو».

وقرأ «يُظْهِرُ» بفتح الياء، والهاء، مضارع، «ظهر» اللازم. وقرأ «الفساد» بالرفع فاعل.

وقرأ «حفص، ويعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أو» التي لأحد الشيتين. وقرأ «يُظْهِرُ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» الرباعي. وقرأ «الفساد» بالنصب مفعول به.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

وقرأ الباكون وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أو أن»، و«يظهر» بفتح الياء والهاء، و«الفساد» بالرفع، وقد سبق توجيه ذلك.

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الكوفة «أو أن يظهر في الأرض الفساد» بزيادة ألف قبل الواو، وروى «هارون» عن «صخر بن جويرية، وبشار الناطق عن «أسيد» أن ذلك كذلك في الإمام مصحف «عثمان ابن عفان» رضي الله عنه، وفي سائر المصاحف «وأن يظهر» بغير ألف» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

وَنَوْنٌ قَلْبٍ كَمِ خُلْفٍ حَدَاً

المعنى: اختلف القراء في «قلب متكبر» من قوله تعالى: «كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» (سورة غافر آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَدَاً» والكاف من «كَمِ خُلْفٍ» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عنه «قَلْبٍ» بالتنوين على أنه مقطوع عن الإضافة، وجعل «التكبر، والجبروت» صفة له، إذ هو منبعهما، لأن القلب مدبر الجسد، وإذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب، وإذا تكبر صاحب القلب تكبر القلب، فالمعاني متداخلة، وغير متغايرة.

وقرأ الباكون «قَلْبٍ» بترك التنوين، على إضافة «قَلْبٍ» لما بعده، وجعل «التكبر، والجبروت» صفة لموصوف محذوف، والتقدير: على كل قلب شخص متكبر جبار، وهو الوجه الثاني لـ «ابن عامر».

قال ابن الجزري:

أُطْلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ

المعنى: اختلف القراء في «أُطْلِعَ» من قوله تعالى: «فأطلع إلى إله موسى» (سورة غافر آية ٣٧).

(١) انظر: المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٦.

فقرأ «حفص» «فأطلع» بالنصب، على أنه منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، لأنها مسبقة بالترجي وهو «لعلّي» في قوله تعالى: ﴿لعلّي أبلغ الأسباب﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقر «فأطلع» بالرفع، عطفاً على «أبلغ» والتقدير: لعلّي أبلغ الأسباب، ولعلّي أطلع إلى إله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنه.

قال ابن الجزري:

..... أَدْخِلُوا صِلْ وَاضْمِ الْكَسْرَ كَمَا حَبْرٌ صِلُوا

المعنى: اختلف القراء في «أدخلوا» من قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ (سورة غافر آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» ومدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالصاد من «صِلُوا» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة» «أَدْخِلُوا» بهمزة وصل، وضم الخاء، وإذا ابتدأوا ضموا همزة الوصل، وهو فعل أمر من «دَخَلَ» الثلاثي، والواو ضمير «آل فرعون» و«آل» منصوب على النداء، وهناك قول مقدّر، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال: ادْخُلُوا يا آل فرعون أشد العذاب.

وقرأ الباقر «أَدْخِلُوا» بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، فعل أمر من «أدخل» الرباعي، والواو ضمير للخبزنة من الملائكة، و«آل» مفعول أول، و«أشد» مفعول ثان، وهناك قول مقدّر أيضاً، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يُقَالُ للخبزنة: ادْخُلُوا آل فرعون أشد العذاب.

قال ابن الجزري:

مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيهِ سَمَا

المعنى: اختلف القراء في «تذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير والذين ءامنوا وعملوا الصالحات ولا الميء قليلاً ما تذكرون﴾ (سورة غافر آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَافِيهِ» ومدلول «سَمَاءَ» وهم: «ابن عامر،
ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ما يتذكرون» بياء
تحتية، وتاء فوقية، على الغيبة، وذلك إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم في قوله
تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْتَدِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ﴾ (آية ٥٦) بَأَنَّ
تذكرهم قليل جدًا.

وقرأ الباقيون «ما تتذكرون» بتاءين فوقيتين، على الخطاب للكفار.

تَمَّتْ سُورَةُ غَافِرٍ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة فصلت

قال ابن الجزري:

... .. سَوَاءٌ اِزْقَعِ ثِقٌّ وَخَفَضَهُ ظَلَمًا

المعنى: اختلف القراء في «سواء» من قوله تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ (سورة فصلت آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقٌّ» وهو: «أبو جعفر» «سواء» برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي هي سواء.

وقرأ المرموز له بالظاء من «ظَلَمًا» وهو: «يعقوب» «سواء» بالخفض، صفة لـ «أربعة أيام».

وقرأ الباقون «سواء» بالنصب على الحال من «أقواتها».

قال ابن الجزري:

... .. نَحْسَاتٍ اسْكُنْ كَسْرُهُ حَقًّا أَبَا

المعنى: اختلف القراء في «نحسات» من قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في أيام نحسات﴾ (سورة فصلت آية ١٦).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالألف من «أَبَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ونافع» «نَحْسَاتٍ» بإسكان الحاء للتخفيف.

وقرأ الباقون «نَحْسَاتٍ» بكسر الحاء على الأصل، و«نحسات» صفة لـ «أيام». ومعنى «نحسات»: شديدة البرد، وقيل: مشؤومات.

قال ابن الجزري:

وَنَحْشُرُ النَّوْنَ وَسَمَّ اثْلُ ظَبَا

أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا

المعنى: اختلف القراء في «يحشر أعداء الله» من قوله تعالى: ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ (سورة فصلت آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «اثْلُ» والطاء من «ظَبَا» وهما: «نافع، ويعقوب» «نَحْشُرُ» بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وهو معطوف على قوله تعالى قبل: ﴿ونجيننا الذين آمنوا﴾ (آية ١٨). وقرأ «أعداء» بالنصب، مفعولاً به.

وقرأ الباقون «يُحْشَرُ» بياء الغيبة المضمومة، وفتح الشين، على البناء للمفعول.

وقرأوا «أعداء» بالرفع، نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

اجْمَعَ ثَمَرَتْ عَمَّ عَلَا

المعنى: اختلف القراء في «ثمرت» من قوله تعالى: ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾ (سورة فصلت آية ٤٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عَلَا» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، وذلك لكثرة الثمرات، واختلاف أنواعها.

وقرأ الباقون «ثمرت» بغير ألف، على الإفراد، لإرادة الجنس، ودخول «مِنْ» على «ثمرة» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم، ولست تسأل عن رجل واحد، فكذلك «مِنْ ثمرة» لست تريد ثمرة واحدة بل هو عام في جميع الثمرات، فاستغني بالواحد عن الجمع.

تنبيه: من قرأ «ثمرات» بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر»، ومنهم من وقف بالهاء وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

... وقف لكل باتباع ما رسم حذفاً ثبوتاً اتصالاً في الكلم
لكن حروف عنهم فيها اختلف كهاء أنشئ كتبت تاء فقف
بأها رَجَا حُقًّا

تَمَّتْ سُورَةُ فَصَّلَتْ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الشورى

قال ابن الجزري:

... .. وَحَاءٌ يُوحَىٰ فُتِحَتْ
... .. دُمَا

المعنى: اختلف القراء في «يُوحَىٰ إِلَيْكَ» من قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ (سورة الشورى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمَا» وهو: «ابن كثير» «يُوحَىٰ» بفتح الحاء، وبعدها ألف رسمت ياء، على البناء للمفعول، و«إِلَيْكَ» نائب فاعل.

وقرأ الباكون «يُوجِي» بكسر الحاء، على البناء للفاعل، والفاعل «الله» من قوله تعالى بعد: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ و«إِلَيْكَ» متعلق بـ«يُوجِي».

قال ابن الجزري:

... .. وَخَاطِبٌ يَفْعَلُوا صَحْبٌ عَمَّا خُلِفَ

المعنى: اختلف القراء في «ما تفعلون» من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (سورة الشورى آية ٢٥).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والرموز له بالغين من «عَمَّا خُلِفَ» وهم: «حفص»، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» بخُلفٍ عنه «تفعلون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباكون «يفعلون» بياء الغيبة، جرياً على نسق الآية، وهو الوجه الثاني لـ«رويس».

قال ابن الجزري:

... .. بِمَا فِي فِيمَا مَعَ يَعْلَمَا

... .. بِالرَّفْعِ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «فبما كسبت أيديكم» وفي «ويعلم» من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْنَبْكُمْ مِنْ مَصِيَّةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ (سورة الشورى آية ٣٠). ومن قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُخْدِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (سورة الشورى آية ٣٥).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بدون «فاء» على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْنَبْكُمْ﴾ بمعنى الذي مبتدأ، و«بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» خبر فلا يحتاج إلى الفاء. وقد رسم في مصاحف أهل المدينة، والشام «بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بدون الفاء.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة، والشام، «بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف «فبما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بزيادة فاء اهـ^(١).

وقرأ أي «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «وَيَعْلَمُ» برفع الميم على الاستثنا.

وقرأ الباقيون «فبما» بالفاء، على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْنَبْكُمْ﴾ شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط. ويجوز أن تكون «ما» موصولة، ودخلت الفاء في خبرها لما في الموصول من الإبهام الذي يشبه الشرط.

وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ أي الباقيون «ويعلم» بالنصب، وهو منصوب بـ «أن» مضمرة، والتقدير: وأن يعلم، لأنه صرفه عن الجواب وعطفه على المعنى، ومعنى

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

الصرف: أنه لما كان قبله شرط وجواب، وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾، فإن ذلك لأيت لكل صَبَّار شكور * أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير﴾ (الآيتان ٣٣ - ٣٤).

وَعُطِفَ «يَعْلَمَ» عليه لم يحسن في المعنى، لأن علم الله واجب، وما قبله غير واجب، فلم يحسن الجزم في «يعلم» على العطف على الشرط وجوابه، فلما امتنع العطف عليه على لفظه، عُطِفَ على مصدره، والمصدر اسم، فأضمر «أَنْ» فتكون مع الفعل اسماً، فَعُطِفَ اسم على اسم.

قال ابن الجزري:

... وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ رُؤْمٍ فَتَى ...

المعنى: اختلف القراء في «كَبِيرَ» مَعَا من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ (سورة الشورى آية ٣٧). ومن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ (سورة النجم آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُؤْمٍ» ومدلول «فَتَى» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَبِيرَ» بكسر الباء، وياء بعدها، على وزن «فَعِيل» في الموضعين، وذلك على التوحيد مراداً الجنس، والجنس يصدق على القليل والكثير، ووزن «فَعِيل» يقع بمعنى الجمع مثل قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ (سورة النساء آية ٦٩). أي رُفَقَاء.

وقرأ الباقون «كَبِيرَ» في الموضعين بفتح الباء، وألف بعدها، ثم همزة مكسورة، جمع «كبيرة» وذلك لأن بعدها «الفواحش» بالجمع، فحسن الجمع في «كَبَائِرَ» ليتفق اللفظان.

قال ابن الجزري:

... وَيُرْسِلَ أَرْفَعَا ...

... يُوْجِي فَسَكَّنْ مَا زَخْلَفَا أَنْصَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي» من قوله تعالى: ﴿وَمَا

كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي
بإذنه ما يشاء ﴿ (سورة الشورى آية ٥١) .

فقرأ المرموز له بالألف من «أنصفا» والميم من «مَارَ خُلُفًا» وهما: «نافع،
وابن ذكوان» بخُلْف عنه، برفع اللام من «يرسلُ» وإسكان الياء من «فيوحي»
على أن «يرسلُ» جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أو هو يرسلُ
رسولا، و«فيوحي» مرفوع بضممة مقدرة، وهو معطوف على «يرسلُ» .

وقرأ الباقيون بنصب اللام، والياء، وهما منصوبان «بأن» مضمرة، و«أن»
وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على «وَحْيًا» وهو الوجه الثاني لـ«ابن
ذكوان» .

تَمَّتْ سورة الشورى
ولله الحمد والشكر

سورة الزخرف

قال ابن الجزري:

أَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرَةٍ مَدًّا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «أَنْ كُنْتُمْ» من قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ (سورة الزخرف آية ٥).

فقرأ مدلولاً «مَدًّا، وَشَفَا» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «إِنْ كُنْتُمْ» بكسر الهمزة، على أَنَّ «إِنْ» حرف شرط، وجواب الشرط يفسره ما قبله وهو: «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا». والمعنى: إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ نَتْرِكُكُمْ، ونضرب عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا.

وقرأ الباقيون «أَنْ كُنْتُمْ» بفتح الهمزة، على أنه مفعول من أجله.

والمعنى: أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا مِنْ أَجْلِ أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ.

قال ابن الجزري:

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقُلُ عَنْ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «يَنْشَأُ» من قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيةِ﴾ (سورة الزخرف آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «شَفَا» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَنْشَأُ» بضم الياء، وفتح النون، وتشديد الشين، مضارع «نَشَأَ» مضعف العين، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» و«فِي الْحَلِيةِ» متعلق بـ «يَنْشَأُ».

وقرأ الباقيون «يَنْشَأُ» بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين،

مضارع «نَشَأُ» الثلاثي، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ»
وفي الحلية «متعلق بـ «يَنْشَأُ».

قال ابن الجزري:

عِبَادِ فِي عِنْدَ يَرْفَعُ حُزْ كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «عبد الرحمن» من قوله تعالى: ﴿وجعلوا
الملئكة الذين هم عبد الرحمن إتناء﴾ (سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «كَفَا» وهم: «أبو عمرو،
وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «عَبْدُ» بياء موحدة مفتوحة، مع
ضم الدال، جمع «عَبْد» يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً
سبحنه بل عبد مكرومون﴾ (سورة الأنبياء آية ٢٦).

وقرأ الباقر «عِنْدَ» بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال، ظرف مكان،
وفي ذلك دلالة على جلالة قدر «الملائكة» وشرف منزلتهم، ويؤيد هذه القراءة
قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ وَلَهُ
يسجدون﴾ (سورة الأعراف آية ٢٠٦).

قال ابن الجزري:

أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا مَدَا

المعنى: اختلف القراء في «أشهدوا» من قوله تعالى: ﴿أشهدوا خلقهم﴾
(سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ مدلول «مَدَا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «أَشْهَدُوا» بهمزتين: الأولى
مفتوحة محققة، والثانية مضمومة مسهلة مع إسكان الشين، وأصله «أَشْهَدُوا»
فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول، والواو نائب فاعل، دخل على الفعل همزة الاستفهام
التوبيخي، كأنهم وُبُخُوا حين ادعوا ما لم يشهدوا، والمعنى: هل أَحْضَرُوا خلق
الله الملئكة إنائاً حتى ادعوا ذلك وقالوه؟ الجواب: لم يحضروا. وأدخل ألفاً بين
الهمزتين «أبو جعفر، وقالون» بِخُلْفٍ عنه.

وقرأ الباقون «أشهدوا» بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين، وأصله «شهدوا» فعلاً ثلاثياً مبنياً للمعلوم، والواو فاعل، ثم دخل على الفعل همزة الاستفهام التويخي.

قال ابن الجزري:

... .. قُلْ قَالَ كَمْ عِلْمٍ

المعنى: اختلف القراء في «قل أولو» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أُولُو جِثَّتِكُمْ بَأْهَدَىٰ مَا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والعين من «عِلْمٍ» وهما: «ابن عامر، وحفص» «قُلْ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «النذير» المتقدم من قوله تعالى: ﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير﴾ (آية ٢٣).

وقرأ الباقون «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام، فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «النذير» المتقدم ذكره.

وهو أمر من الله تعالى للنذير ليقول لهم ذلك محتج به عليهم، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله تعالى للنذير، فأخبرنا الله تعالى أنه أمر النذير فقال له: «قُلْ أُولُو جِثَّتِكُمْ» الخ ..

قال ابن الجزري:

... .. وَجِئْنَا ثَمَدًا

... .. بِجِثَّتِكُمْ

المعنى: اختلف القراء في «جِثَّتِكُمْ» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أُولُو جِثَّتِكُمْ بَأْهَدَىٰ مَا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَدًا» وهو: «أبو جعفر» «جِثَّتِكُمْ» بنون مفتوحة مكان التاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع، والمراد نبينا

«محمد» ﷺ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وقرأ الباقر «جِئْتُكُمْ» بقاء مضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمراد الرسول «محمد» ﷺ.

قال ابن الجزري:

..... وَسُقْفًا وَحَدَّثَنَا حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «سُقفا» من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتَهُمْ سُقْفًا مِنْ فُضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالباء من «تَبَا» ومدلول «حَبْرٍ» وهم: «أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو» «سُقْفًا» بفتح السين، وإسكان القاف، على الإفراد، لإرادة الجنس، وعلى معنى أن لكل بيت سُقْفًا.

وقرأ الباقر «سُقْفًا» بضم السين، والقاف، بالجمع، على لفظ «البيوت» لأن لكل بيت سُقْفًا، فجمع اللفظ والمعنى.

قال ابن الجزري:

..... وَلَمَّا اشْدُذْ لَدَا خُلْفٍ نَبَا

..... فِي ذَا

المعنى: اختلف القراء في «لَمَّا متع» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (سورة الزخرف آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالنون من «تَبَا» والفاء من «فِي» والذال من «ذَا» واللام من «لَدَا خُلْفٍ» وهم: «عاصم، وحمة، وابن جَمَاز، وهشام» بخُلْفٍ عنه «لَمَّا» بتشديد الميم، على أن «لَمَّا» بمعنى «إِلَّا» و«إِنْ» نافية.

وقرأ الباقر «لَمَّا» بتخفيف الميم، وهو الوجه الثاني «لهشام» على أن «إِنْ» مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة، و«مَا» زائدة للتأكيد.

قال ابن الجزري:

... نُقْيِضُ يَا صَدًّا خُلْفٍ ظَهَرَ ...

المعنى: اختلف القراء في «نقيض» من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (سورة الزخرف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَرَ» والصاد من «صَدًّا خُلْفٍ» وهما: «يعقوب، وشعبة» بخُلْفٍ عنه «يُقْيِضُ» بالياء من تحت، جرياً على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرحمن».

وقرأ الباكون «نُقْيِضُ» بنون العظمة على الالتفات، وهو الوجه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

... وَجَاءَنَا امْدُذْ هَمْزُهُ صِفَ عَمَّ دَرُ ...

المعنى: اختلف القراء في «جاءنا» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ (سورة الزخرف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَ» ومدلول «عَمَّ» والمرموز له بالدال من «دَرُ» وهم: «شعبة، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وابن كثير» «جاءنا» بألف بعد الهمزة، على التثنية، والمراد: الإنسان، وشيطانة وهو قرينه لتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (آية ٣٦). فأخبر الله عنهما بالمجيء إلى المحشر يوم القيامة.

وقرأ الباكون «جاءنا» بغير ألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» في قوله: «وَمَنْ يَعِشْ».

قال ابن الجزري:

... أَسْوَرَةُ سَكْنُهُ وَأَقْصَرُ عَنْ ظُلْمَ ...

المعنى: اختلف القراء في «أسورة» من قوله تعالى: ﴿فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب﴾ (سورة الزخرف آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَن» والطاء من «ظَلَمَ» وهما: «حفص، ويعقوب» «أُسُورَة» بسكون السين، على وزن «أَفْعَلَة» جمع «سِوَار» مثل: «أَخْمِرَة وَخِمَار»

وقرأ الباكون «أَسُورَة» بفتح السين، على وزن «أفاعلة» جمع «أُسُورَة» مثل: «أَسْقِيَة وَأَسَاقِي».

قال ابن الجزري:

..... وَسَلْفًا ضَمًّا رَضَى

المعنى: اختلف القراء في «سلفا» من قوله تعالى: ﴿فجعلهم سلفًا ومثلاً للآخرين﴾ (سورة الزخرف آية ٥٦).

فقرأ مدلول «رَضَى» وهما: «حمزة، والكسائي» «سُلْفًا» بضم السين، واللام، جمع «سَلَف» مثل: «أَسَدٌ وَأُسْدٌ». وقيل: هو جمع «سليف» نحو: «رغيف، ورُعُف»، والسليف: المتقدم، والعرب تقول: مضى منا سالف، وسَلَف، وسليف.

وقرأ الباكون «سَلْفًا» بفتح السين، واللام، على أنه جمع «سالف» نحو: «خادم وخَدَم».

قال ابن الجزري:

... .. يَصُدُّ ضَمَّ
... .. كَسْرًا رَوَى عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «يصدون» من قوله تعالى: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ (سورة الزخرف آية ٥٧).

فقرأ مدلول «رَوَى، عَمَّ» وهم: «الكسائي، وخلف العاشر، ونافع،

وابن عامر، وأبو جعفر «يَصْدُون» بضم الصاد، مضارع، «صَدَّ يَصُدُّ» بضم العين، نحو: «قَتَلَ يَقْتُلُ» ومعنى: «يصدون» يضحكون فرحاً.

وقرأ الباقر «يَصِدُون» بكسر الصاد، مضارع «صَدَّ يَصُدُّ» بكسر العين، نحو «جَلَسَ يَجْلِسُ».

قال ابن الجزري:

... وَتَشْهِيهِ هَا زِدْ عَمَّ عِلْمٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «ما تشهيه» من قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ (سورة الزخرف آية ٧١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عِلْمٍ» وهم: «نافع»، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص «ما تشهيه» بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة، وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف «أهل المدينة، والشام».

وقرأ الباقر «ما تشهيه» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلاً منصوباً بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه، قال ابن مالك:

والحذف عندهم كثير منجلى ...

في عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجوا يهب
قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشام «ما تشهيه الأنفس» بهاءين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام: ورأيت بهاءين في الإمام» وفي سائر المصاحف «تشهيه بهاء واحدة»^(١) اهـ.

قال ابن الجزري:

... يَلْقَوْنَ ... وَيُلَاقَوْنَ ... كُلُّهَا
... نَبَا ...

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

المعنى: اختلف القراء في «يلنقوا» حيثما وقع في القرآن: نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلْنَقُوا يَوْمَهُمَ الَّذِي يَوعَدُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٨٣). وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلْنَقُوا يَوْمَهُمَ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ (سورة الطور آية ٤٥). وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلْنَقُوا يَوْمَهُمَ الَّذِي يَوعَدُونَ﴾ (سورة المعارج آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أَبُو جَعْفَرٍ» «يَلْنَقُوا» بفتح الياء التحتية، وإسكان اللام، وفتح القاف، مضارع «لَقِيَ» الثلاثي، من اللقاء.
وقرأ الباقيون «يَلْنَقُوا» بضم الياء، وفتح اللام، وضم القاف، مضارع «لَاقَى» على وزن «فاعل» من الملافة.

قال ابن الجزري:

... وَقِيلَهُ اخْفِضْ فِي ثَمَّوَا

المعنى: اختلف القراء في «وقيله» من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَهُ يَنْزِلُ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُمْنُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٨٨).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِي» والنون من «نَمَّوَا» وهما: «حمزة، وعاصم» «وَقِيلَهُ» بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء، عطفاً على «السَّاعَةِ» من قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (آية ٨٥). والمعنى: وعنده علم الساعة وقيله يا رب الخ أي يعلم وقت قيام الساعة، ويعلم قوله وتضرعه.

وقرأ الباقيون «وقيلُهُ» بنصب اللام، وضم الهاء مع الصلة بواو، وجه النصب أنه معطوف على مفعول «يكتبون» من قوله تعالى: ﴿وَرَسُولُنَا بِهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (آية ٨٠). أي يكتبون ذلك وقيلُهُ يا رب. ويجوز أن يكون معطوفاً على «سَرَّهُمَ وَنَجْوَاهُمْ» من قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ (آية ٨٠). أي نسمع سرهم ونجواهم، ونسمع قيلَهُ يا رب. ويجوز أن يكون معطوفاً على محلّ «السَّاعَةِ» من قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (آية ٨٥). أي يعلم الساعة، ويعلم قيلَهُ يا رب.

قال ابن الجزري:

..... وَيُرْجَعُوا دُمٌ غَثٌ شَفَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٨٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُم» والغين من «غَث» ومدلول «شَفَا» وهم: «ابن كثير، ورويس، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يرجعون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿فَذَرِهِمْ يَخوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ (آية ٨٣).

وقرأ الباكون «ترجعون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ «يعقوب» بالبناء للفاعل على قاعدته، والباكون بالبناء للمفعول، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَتُرْجَعُ الضَّمُّ افْتَحًا وَأكْبِرَ ظَمًا إِنْ كَانَ لِلْأُخْرَى
.....

قال ابن الجزري:

..... وَيَعْلَمُوا
..... حَقٌّ كَفًّا
.....

المعنى: اختلف القراء في «يعلمون» من قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٨٩).

فقرأ مدلولاً «حَقٌّ كَفًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعلمون» بياء الغيبة جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾.

وقرأ الباكون «تعلمون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

تَمَّتْ سُورَةُ الزَّخْرَفِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الدخان

قال ابن الجزري:

..... رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضَ رَفْعًا كَفَى ...

المعنى: اختلف القراء في «رَبِّ السَّمَوَاتِ» من قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (سورة الدخان آية ٧).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر»
«رَبِّ» بالخفض بدلاً من «رَبِّكَ» المتقدم من قوله تعالى: ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ (آية ٦).

وقرأ الباقون «رَبِّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو رَبُّ.

قال ابن الجزري:

..... يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «يَغْلِي» من قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ (سورة الدخان آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَنَا» والعين من «عِنْدَ» والغين من «غَرَضٍ»
وهم: «ابن كثير، وحفص، ورويس» «يَغْلِي» بياء التذكير، والفاعل ضمير
مستتر تقديره «هو» يعود على قوله تعالى: ﴿طَعَامَ الْأُنثَى﴾ (آية ٤٤).

وقرأ الباقون «تَغْلِي» بياء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»
يعود على «شجرت الزقوم» (آية ٤٣). والمعنى في القراءتين واحد، لأن
«الشجرة» هي الطعام، والطعام هو الشجرة.

قال ابن الجزري:

وَضُمَّ كَسْرَ فَاعْتَلُوا إِذْ كَمْ دَعَا ظَهْرًا

المعنى: اختلف القراء في «فاعتلوه» من قوله تعالى: ﴿خَذُوهُ فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾ (سورة الدخان آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والكاف من «كَمْ» والـدال من «دَعَا» والظاء من «ظَهْرًا» وهم: «نافع، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب» «فاعتُلُوهُ» بضم التاء.

وقرأ الباقون بكسر التاء، والضم، والكسر لغتان في مضارع «عَتَلَ» مثل: «عَكَفَ يَكْفِفُ، يَعْكُفُ» و«حَشَرَ يَحْشُرُ، يَحْشُرُ» ومعنى: «فاعتلوه» ردوه بعنف.

قال ابن الجزري:

... .. وَإِنَّكَ أَفْتَحُوا رُمٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «ذق إنك» من قوله تعالى: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ (سورة الدخان آية ٤٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمٌ» وهو: «الكسائي» «أَنْتَ» بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة أي لأنك أنت العزيز الكريم، وهذا على سبيل السخرية، والاستهزاء.

وقرأ الباقون «إِنَّكَ» بكسر الهمزة، على الاستئناف.

تَمَّتْ سُورَةُ الدَّخَانِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الجاثية

قال ابن الجزري:

..... وَمَعَا
آيَاتِ اكْخِرَ ضَمَّ تَاءٍ فِي طَبَا رُضْ
المعنى: اختلف القراء في «ءايت» معًا من قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا
يَبِثُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (سورة الجاثية آية ٤). ومن قوله تعالى:
﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة الجاثية آية ٥).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والظاء من «طَبَا» والراء من «رُضْ» وهم:
«حمزة، ويعقوب، والكسائي» «ءايت» في الموضعين بنصب التاء بالكسرة،
عطفًا على اسم «إِنَّ» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (آية ٣).

وقرأ الباقون «ءايت» في الموضعين بالرفع، على الابتداء، وما قبله خبر
مقدم.

قال ابن الجزري:

..... يُؤْمِنُونَ عَنْ شَدَا جِزْمِ حَبَا
المعنى: اختلف القراء في «يؤمنون» من قوله تعالى: ﴿فَبَأْيِ حَدِيثٍ بَعْدَ
اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الجاثية آية ٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والشين من «شَدَا» ومدلول «جِزْمِ»
والمرموز له بالحاء من «حَبَا» وهم: «حفص، وروح، ونافع، وابن كثير، وأبو
جعفر، وأبو عمرو» «يؤمنون» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله

تعالى: ﴿لَقَوْمٌ يُوقِنُونَ﴾ (آية ٤). ﴿لَقَوْمٌ يَعْقِلُونَ﴾ (رقم ٥).

وقرأ الباقيون «تؤمنون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ (آية ٤).

قال ابن الجزري:

لِنَجْزِي الْيَانِلَ سَمًا ضُمَّ افْتَحَا ثِقُ

المعنى: اختلف القراء في «ليجزى قومًا» من قوله تعالى: ﴿ليجزى قومًا﴾ (سورة الجاثية آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلَّ» ومدلول «سَمًا» عدا «أبي جعفر» وهم: «عاصم، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لِيَجْزِيَ» بياء مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره﴾ (آية ١٢). و«قَوْمًا» بالنصب مفعول به.

وقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقُ» وهو: «أبو جعفر» «لِيَجْزِيَ» بضم الياء، وفتح الزاي، على البناء للمفعول، و«قَوْمًا» بالنصب مفعول به، ونائب الفاعل محذوف تقديره: «الخير» إذ الأصل «لِيَجْزِيَ الله الخير قومًا» مثل: «جزاك الله خيرًا».

ومحجوز أن يكون نائب الفاعل «الجار والمجرور» وهو: «بما كانوا يكسبون» ويكون ذلك حجة للكوفيين النحويين إذ يميزون نيابة الظرف، أو الجار والمجرور، مع وجود المفعول به. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله: وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنْيَابَةِ حَرِي وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

وقرأ الباقيون «لِنَجْزِيَ» بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وحيث أن يكون في الكلام الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و«قَوْمًا» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... .. عَشْوَةٌ افْتَحَ اقْصُرْنَ فَتَى رَحَا
المعنى: اختلف القراء في «عشوة» من قوله تعالى: ﴿وجعل على بصره
عشوة فمن يهديه من بعد الله﴾ (سورة الجاثية آية ٢٣).

فقرأ مدلول «فَتَى» والمرموز له بالراء من «رَحَا» وهم: «حمزة، وخلف
العاشر، والكسائي» «عَشْوَةٌ» بفتح الغين، وإسكان الشين، وحذف الألف،
على وزن «فَعْلَةٌ» مثل: «سَجْدَةٌ».

وقرأ الباقر «عِشْوَةٌ» بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، على
وزن «فِعَالَةٌ» مثل: «إِمَارَةٌ». والغشوة، والغشاوة، بمعنى واحد وهو: الغطاء.

قال ابن الجزري:

وَنَصَبُ رَفَعِ ثَانٍ كُلِّ أُمَّةٍ ظِلٌّ
المعنى: اختلف القراء في «كل أمة تدعى إلى كتبها» (سورة الجاثية آية
٢٨).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظِلٌّ» وهو: «يعقوب» «كلٌّ» بالنصب، على
أنها بدل من «كلٌّ» الأولى من قوله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾.
وقرأ الباقر «كلٌّ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «تدعى إلى كتبها»
الخبر.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «كلٌّ» الأولى من قوله تعالى:
﴿وترى كل أمة جاثية﴾ بالنصب، مفعولاً لـ «ترى».

قال ابن الجزري:

... .. وَالسَّاعَةُ غَيْرَ خَمَزَةٍ
المعنى: اختلف القراء في «والساعة» من قوله تعالى: ﴿وإذا قيل إن وعد
الله حق والساعة لا ريب فيها﴾ (سورة الجاثية آية ٣٢).

فقرأ «حمزة» «والسَّاعَةُ» بالنصب، عطفاً على اسم «إِنَّ» وهو «وَعَدَ اللهُ». .
وقرأ الباقون «والسَّاعَةُ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «لا ريب فيها»
خبر.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «ما الساعة» من قوله تعالى: ﴿قُلْتُمْ
ما ندري ما الساعة﴾ بالرفع، على أن «ما» اسم استفهام مبتدأ، و«السَّاعَةُ»
خبر.

تَمَّتْ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ
وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الأحقاف

قال ابن الجزري:

وَحُسْنًا أَحْسَنًا كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «إَحْسَنًا» من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ مدلول «كَفَا» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «إَحْسَنًا» بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، وفتح السين وألف بعدها، على وزن «إفعال» مثل: «إكرام» وهو مصدر «أحسن» حذف عامله، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانًا» وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصحف أهل الكوفة. قال «أبو عمرو الداني»: وفي الأحقاف في مصاحف «أهل الكوفة» «بوالديه إحسانًا» بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف «حسنًا» بغير ألف اهـ^(١).

وقرأ الباقر «حُسْنًا» بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن «فُعْلًا» مثل: «قُفْلًا» على أنه مصدر مثل: «الشُّكْر» وهو مفعول به على تقدير مضاف، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أمرًا ذا حسن» فحذف المنعوت، وقام النعت مقامه، وهو «ذا» ثم حذف المضاف، وقام المضاف إليه مقامه، وهو: «حسنًا».

وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف غير مصاحف أهل الكوفة.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

قال ابن الجزري:

... وَفَضْلُ فِي فَصَالُ ظَبْيٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «وفصله» من قوله تعالى: ﴿وَحَمْلَهُ وَفَصْلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَبْيٍ» وهو: «يعقوب» «وفصله» بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف.

وقرأ الباكون «وفصله» بكسر الفاء، وفتح الصاد، وألف بعدها، و«الفصلُ والفصال» مصدران مثل: «القتل والقتال» وهما بمعنى: فطامه من الرضاع.

قال ابن الجزري:

... نَتَقَبَّلُ يَا صُفِي ...

كَهْفُ سَمًا مَعَ تَتَجَاوَزُ وَاضْمًا أَحْسَنُ رَفْعُهُمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «نتقبل» أحسن، ونتجاوز» من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ (سورة الأحقاف آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُفِي» والكاف من «كَهْفُ» ومدلول «سَمًا» وهم: «شعبة، وابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُتَقَبَّلُ»، «وَيُتَجَاوَزُ» بياء تحتية مضمومة في الفعلين، على البناء للمفعول، وقرأوا «أَحْسَنُ» بالرفع نائب فاعل «يُتَقَبَّلُ» وأما نائب فاعل «وَيُتَجَاوَزُ» فهو الجار والمجرور بعده: «عن سيئاتهم».

وقرأ الباكون «نَتَقَبَّلُ»، «وَنَتَجَاوَزُ» بنون مفتوحة في الفعلين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ (آية ١٥). وقرأوا «أَحْسَنُ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... .. وَتَلَّ حَقُّ كَمَا
... .. خُلْفٌ نُوفِيهِمْ أَلْيَا

المعنى: اختلف القراء في «وليوفيهم» من قوله تعالى: ﴿ولكل درجة مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون﴾ (سورة الأحقاف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلَّ» ومدلول «حَقُّ» والمرموز له باللام من «كَمَا» خُلْفٌ» وهم: «عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وهشام» بخُلْفٍ عنه «وليوفيهم» بالياء التحتية، على لفظ الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وهما يستغيثن الله ويملك ءامن إن وعد الله حق﴾ (آية ١٧).

وقرأ الباقر «ولنوفيهم» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو الوجه الثاني «لهشام».

قال ابن الجزري:

... .. وَتَرَى لِلْغَيْبِ ضَمٌّ بَعْدَهُ اَرْفَعُ ظَهَرًا
... .. نَصٌّ فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «لا يرى إلا مسكنهم» من قوله تعالى: ﴿فأصبحوا لا يرى إلا مسكنهم﴾ (سورة الأحقاف آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهَرًا» والنون من «نَصٌّ» ومدلول «فَتَى» وهم: «يعقوب، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر» «لَا يُرَى» بياء تحتية مضمومة، على البناء للمفعول، وقرأوا «مَسْكِنُهُمْ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقر «لَا تَرَى» بياء فوقية مفتوحة، على البناء للفاعل، وهو خطاب لنبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى: ﴿واذكر أخصا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾ (آية ٢١). وحينئذ يكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «أنت» والمراد به النبي عليه الصلاة والسلام.

ويجوز أن يكون الخطاب عامًا لكل من يصلح له الخطاب. وقرأوا
«مَسْكِنَهُمْ» بالنصب، مفعول به، و«تَرَى» بَصَرِيَّة لا تنصب إلا مفعولاً واحداً.

تَمَّتْ سُورَةُ الْأَحْقَافِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة «محمد» ﷺ

قال ابن الجزري:

... وَقَاتِلُوا ضُمَّ اكْثِرِ وَأَقْصُرْ عَلَا جَمَّا ...

المعنى: اختلف القراء في «قَاتِلُوا» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ (سورة محمد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَا» ومدلول «جَمَّا» وهم: «حفص، وأبو عمرو، ويعقوب» «قَاتِلُوا» بضم القاف، وحذف الألف، وكسر التاء، مبنياً للمفعول، والواو نائب فاعل، و«قَاتِلُوا» مشتق من «الْقَتْل».

وقرأ الباكون «قَاتِلُوا» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مبنياً للفاعل، والواو فاعل، وهو من «المقاتلة».

قال ابن الجزري:

..... وَأَسِنَّ أَقْصُرِ
..... دُمَّ

المعنى: اختلف القراء في «ءاسن» من قوله تعالى: ﴿فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ (سورة محمد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمَّ» وهو: «ابن كثير» «أَسِنَّ» بغير مدّ بعد الهمزة، على وزن «فَعِل» مثل: «حَذِر» وهو: «اسم فاعل» يقال: «أَسِنَّ الْمَاءُ يَأْسِنُ»: إذا تغير، و«أَسِنَّ الرَّجُلُ يَأْسِنُ»: إذا غشي عليه من ريح خبيثة.

وقرأ الباكون «ءَاسِنٍ» بالمدّ على وزن «فاعل» نحو: «جهل يجهل فهو

جاهل» وهو اسم فاعل أيضًا، إلا أن وزن «فاعل» أكثر استعمالاً، ووزن «فَعِلَ» أقل استعمالاً.

قال ابن الجزري:

..... أَنْفًا خُلِفَ هَذَا

المعنى: اختلف القراء في «ءانفًا» من قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا﴾ (سورة محمد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَذَا» بخُلفٍ عنه، وهو: «البي» «أنفًا» بقصر الهمزة.

وقرأ الباقون «ءانفًا» بمد الهمزة، وهو الوجه الثاني «للبي» وهما لغتان بمعنى واحد أي: ماذا قال النبي ﷺ الساعة؟ قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء. و«آنفًا» يراد به الساعة التي هي أقرب الأوقات، وانتصابه على الظرفية، أي وقتاً مؤتلفاً.

قال «الزجاج = إبراهيم بن السري» ت ٣١١ هـ: «هو من استأنفت الشيء: إذا ابتدأته، وأصله مأخوذ من أنف الشيء لما تقدم منه»^(١).

قال ابن الجزري:

..... وَالْحَضْرَمِي تَقْطَعُوا كَتَفَعَلُوا

المعنى: اختلف القراء في «وتقطعوا» من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (سورة محمد آية ٢٢).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «وَتَقْطَعُوا» بفتح التاء، وسكون القاف، وفتح الطاء مخففة، مضارع «قَطَعَ» الثلاثي، من «القطع» يقال: «قَطَعْتُ الصديق قطيعة»: هجرته، و«قَطَعْتُهُ عَنْ حَقِّهِ»: منعته.

(١) انظر: تفسير فتح القدير ج ٥/٣٥.

وقرأ الباقون «وَنُقَطِّعُوا» بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الطاء مشددة، مضارع «قَطَعَ» مضاعف العين، من «التقطيع» والتضعيف للتكثير.

قال ابن الجزري:

..... أَمَلِي أَضْمَمُ

وَأَنْحِيزْ جَمًّا وَحَرِّكَ الْيَاءَ حُلًّا

المعنى: اختلف القراء في «وأملى لهم» من قوله تعالى: ﴿الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾ (سورة محمد آية ٢٥).

فقرأ الرموز له بالخاء من «حَلَا» وهو: «أبو عمرو» «وَأُمْلِي» بضم الهمزة، وكسر اللام، وفتح الياء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» والمراد به «الله عَزَّ وَجَلَّ» كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنْ كِيدِي مَتِينٌ﴾ (سورة الأعراف آية ١٨٣).

ومعنى إِملاء الله لهم: أنه تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة، وحينئذ يحسن الوقف على قوله تعالى: ﴿سَوَّلَ لَهُم﴾ ثم يبتدئ القارئ بقوله تعالى: ﴿وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ ليفرق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان، وفعل الله عز وجل. ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً تقديره «هو» يعود على الشيطان، ومعنى إِملاء الشيطان لهم: وسوسته لهم فبعثت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، وحينئذ لا يجوز الوقف على ﴿سَوَّلَ لَهُم﴾ بل يجب وصل الكلام بعضه ببعض.

وقرأ «يعقوب» أحد ملوئي «رحمًا» «وأُملي» بضم الهمزة، وكسر اللام، وتسكين الياء، مبنياً للفاعل، وعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً تقديره «أنا» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى.

وقرأ الباقون «وَأْمَأَى» بفتح الهمزة، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان.

قال ابن الجزري:

... .. أَشْرَارَ فَانْكِسِرْ صَحْبُ

المعنى: اختلف القراء في «إسراهم» من قوله تعالى: ﴿وَالله يعلم
إسراهم﴾ (سورة محمد آية ٢٦).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف
العاشر» بكسر الهمزة، مصدر «أَسَرَ» على وزن «أَفْعَلَ» بمعنى: «أخفى» والمصدر
يدل بلفظه على القليل، والكثير.

وقرأ الباقر «أَسْرَارُهُمْ» بفتح الهمزة، جمع «سِرٍّ» على وزن «فِعْلٌ» مثل:
«عَدْلٌ، وَأَعْدَالٌ» وذلك لاختلاف ضروب «الإسرا» من بني آدم.

قال ابن الجزري:

يَعْلَمُ وَكِلا
يَبْلُوبِيَا صِفَ سَكَنَ الثَّانِي عَلا
.....

المعنى: اختلف القراء في «ولنبلونكم، نعلم، ونبلوا» من قوله تعالى:
﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجتهدين منكم والصبرين ونبلوا أخباركم﴾ (سورة
محمد آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَ» وهو: «شعبة» «وليبلونكم، يعلم،
ويبلوا» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، على الإخبار عن الله عز وجل، لمناسبة
قوله تعالى: ﴿وَالله يعلم أَعْمَلَكُمْ﴾ (آية ٣٠). والفاعل ضمير مستتر تقديره
«هو» يعود على الله تعالى.

وقرأ المرموز له بالعين من «عَلا» وهو: «رويس» «ولنبلونكم، نَعْلَمُ،
وَنَبْلُوا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ
لَأَرَيْنَهُمْ﴾ (آية ٣٠).

وقرأ أي «رُويس» بإسكان واو «ونبلوا» للتخفيف.

وقرأ الباقون «ولنبلونكم، نعلم، وتبّلوا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة،
وفتح واو «وتبّلوا» على الأصل.

تَمَّتْ سُورَةُ «مُحَمَّدٍ» ﷺ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الفتح

قال ابن الجزري:

لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ دُمَ حَلَا

المعنى: اختلف القراء في «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» من قوله تعالى: «لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه، وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً» (سورة الفتح آية ٩).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُم» والحاء من «حَلَا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «ليؤمنوا، ويعزروه، ويوقروه، ويسبحوه» بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، لأن قبله قوله تعالى: «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» (آية ٨). وهذا يدل على أن ثَمَّ مرسلًا إليهم، وهم غُيِّب، فأق بالياء إخبارًا عن الغيب المرسل إليهم.

وقرأ الباقيون «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» بقاء الخطاب فيهن، لأن قوله تعالى: «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ» يدل على أن ثَمَّ مرسلًا إليهم، فخص المؤمنين بالخطاب، لأنهم استجابوا لدعوة الرسول وآمنوا به.

قال ابن الجزري:

نُؤْتِيهِ يَا غِثَّ حُزَّ كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «فسيؤتيه» من قوله تعالى: «ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً» (سورة الفتح آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثَّ، والحاء من «حُزَّ» ومدلول «كفا» وهم: «رويس، وأبو عمرو، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «فسيؤتيه»

بياء الغيبة، وذلك جرياً على نسق الكلام، لأن قبله: «بما عهد عليه الله» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله».

وقرأ الباكون «فسنؤتيه» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة «الله» وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... ضَرًّا فَضُمَّ شَفًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «ضَرًّا» من قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ (سورة الفتح آية ١١).

فقرأ مدلول «شَفًّا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ضَرًّا» بضم الضاد.

وقرأ الباكون «ضَرًّا» بفتح الضاد، وهما لغتان في المصدر، مثل: «الضَّعْف، والضُّعْف».

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

وحجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال، كما قال تعالى: ﴿فكشفنا ما به من ضَرٍّ﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٤). أي من سوء حال، فالمعنى: إن أراد بكم سوء حال. وحجة من قرأ بالفتح أنه حملة على «الضر» الذي هو خلاف النفع، والنفع خلاف الضرّ «بالفتح» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... أَقْصَرَ اكْتِسَرَ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «كلم الله» من قوله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلم الله﴾ (سورة الفتح آية ١٥).

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٨١.

فقرأ من عادَ عليهم الضمير في لهم، وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَلِمَ» بكسر اللام بلا ألف على وزن «فَعِلَ» مثل: «خَذِرَ» جمع كلمة اسم جنس، لأنه يُفَرَّقُ بينه وبين مفردة بالتاء نحو: «تَمَرٌ وَتَمْرَةٌ، وشَجَرٌ، وشَجَرَةٌ».

وقرأ الباقون «كَلَمَ» بفتح اللام، وألف بعدها، على وزن «فَعَالٌ» وهو مصدر يدلُّ على الكثرة من الكلام، إذا فلا فرق بين القراءتين في المعنى.

قال ابن الجزري:

مَا يَعْمَلُوا حُطَّ

المعنى: اختلف القراء في «بما تعملون» من قوله تعالى: ﴿وكان الله بما تعملون بصيراً﴾ (سورة الفتح آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُطَّ» وهو: «أبو عمرو» «يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى أول الآية: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ وهم الكفار.

وقرأ الباقون «تعملون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ فهو خطاب للمؤمنين.

قال ابن الجزري:

... شَطْأُ خَرَكُ دَلَا مِرْ

المعنى: اختلف القراء في «شطئه» من قوله تعالى: ﴿كزرع أخرج شطئه﴾ (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَلَا» والميم من «مِرْ» وهما: «ابن كثير، وابن ذكوان» «شَطْأُ» بفتح الطاء. وقرأ الباقون «شَطْئُهُ» بإسكان الطاء، وهما لغتان، مثل: «النَّهْرُ، والنُّهْرُ».

قال «الجوهري» = اسماعيل بن حماد الفارابي ت ٣٩٣ هـ: «شطأ الزرع والنبات: فراخه، والجمع «أشطاء» وقد أشطأ الزرع: خرج شطؤه» اهـ. وقال

«الأخفش = سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ. في قوله تعالى: «أخرج شطئه» أي طرده اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

..... أَزَرَ أَقْصَرَ مَا جِدًا وَخُلْفُ لَا

المعنى: اختلف القراء في «فَتَّازَرَه» من قوله تعالى: «فَتَّازَرَهُ فَاسْتَغْلَظ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ» (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالميم من «ماجدًا» واللام من «واخْلُفْ لَا» وهو: «ابن عامر» بخُلْفٍ عن «هشام» «فَازَرَه» بقصر الهمزة، على وزن «ففعله».

وقرأ الباقر «فَتَّازَرَه» بمد الهمزة، على وزن «ففاعله» وهو الوجه الثاني «لهشام» والقصر، والمد لغتان. ومعنى «فَازَرَه»: قواه، وأعانه، وشده. قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «آزرت فلانًا آزره»: «قويته» اهـ^(٢).

تَمَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «شطأ» ج ١/ ٥٧.

(٢) انظر: تفسير الفتح القدير ج ٥/ ٥٦.

سورة الحجرات

قال ابن الجزري:

تَقَدَّمُوا ضُمُّوا اكْسِرُوا لَا الْحَضْرَمِي
... ..
المعنى: اختلف القراء في «لا تقدموا» من قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (سورة الحجرات آية ١).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «لَا تَقْدَمُوا» بفتح «التاء، والدال» وذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفاً، لأن الأصل «تتقدموا» مضارع «تقدم».
وقرأ الباكون «لَا تُقَدَّمُوا» بضم التاء، وكسر الدال، مضارع «قدم» مضعف العين.
والمعنى: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله، ولا تتعجلوا به.

قال ابن الجزري:

إِخْوَتِكُمْ جَمْعُ مُثْنَاءُ ظَمِي
... ..
المعنى: اختلف القراء في «بين أخويكم» من قوله تعالى: ﴿فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ﴾ (سورة الحجرات آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظمي» وهو: «يعقوب» «إِخْوَتِكُمْ» بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وتاء مثناة من فوق مكسورة، جمع «أخ».
وقرأ الباكون «أَخْوَيْكُمْ» بفتح الهمزة، والحاء، وياء ساكنة بعد الواو، تشنية «أخ».

قال ابن الجزري:

وَالْحُجُرَاتِ فَتَحُ ضَمُّ الْجِيمِ ثَرْ
... ..
المعنى: اختلف القراء في «الحجرات» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ (سورة الحجرات آية ٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تَر» وهو: «أبو جعفر» «الحَجَرَات» بفتح الجيم.
 وقرأ الباقون، بضم الجيم، وهما لغتان، والحجرات: جمع «حجرة»
 والحجرة: الغرفة.

قال ابن الجزري:

يَأْلِتُكُمُ الْبَصْرِي

المعنى: اختلف القراء في «لا يلتكم» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ (سورة الحجرات آية ١٤).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «لا يَأْلِتْكُمْ» بهمزة ساكنة بعد الياء، وقبل اللام، مضارع «آلته» بفتح العين «يَأْلِته» بكسرها، مثل: «صَدَفَ يَصْدِفُ» وعلى هذه القراءة لغة «غطفان» ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (سورة الطور آية ٢١).

وقرأ الباقون «لَا يَلِتْكُمْ» بكسر اللام من غير همز، مضارع «لاته يليتته» مثل: «باع يبيع، وكال يكيل» وهي لغة «أهل الحجاز». المعنى: لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً.

قال ابن الجزري:

ويعملون دَر

المعنى: اختلف القراء في «بما تعملون» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِصِيرِ بَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الحجرات آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالذال من «دَر» وهو: «ابن كثير» «بما يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ (آية ١٧).

وقرأ الباقون «بما تعملون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ﴾ الخ (آية ١٧).

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة ق

قال ابن الجزري:

نَقُولُ يَا إِذْ صَحَّ
.....

المعنى: اختلف القراء في «نقول» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (سورة ق آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والصاد من «صَحَّ» وهما: «نافع، وشعبة» «يقول» بالياء التحتية، وذلك إخبار عن «الله» عز وجل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ (آية ٢٦).

وقرأ الباقون «نقول» بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» تعالى.

قال ابن الجزري:

..... أَذْبَارَ كَسَرٍ جَرَمٌ فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «وأدبار» في هذه السورة فقط من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبِرَ السُّجُودِ﴾ (سورة ق آية ٤٠).

فقرأ مدلولاً «جَرَمٌ، وَفَتَى» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وهمزة، وخلف العاشر» «وَأَدْبِرَ» بكسر الهمزة، مصدر «أَدْبَرَ» بمعنى: مضى، وهو منصوب على الظرفية، والتقدير: ومن الليل فسبحه وقت إدبار السجود.

وقرأ الباقون «وَأَدْبِرَ» بفتح الهمزة، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة أي

عقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، وهو منصوب على الظرفية أيضًا، كما تقول: جئتكَ دبر الصلاة.

تنبيه: «وَأِدْبَرُ» من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومُ﴾ (سورة الطور آية ٤٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة، إذ المعنى على المصدر: وقت أفول النجوم وذهابها، لا جَمْع «دبر» كما في موضع ق.

تَمَّتْ سُورَةُ قَ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الذاريات

قال ابن الجزري:

... مثل اَرْفَعُوا شَفَا صَدْرُ

المعنى: اختلف القراء في «مِثْل» من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (سورة الذاريات آية ٢٣).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالصاد من «صَدْرُ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة» «مِثْلُ» برفع اللام، على أنه صفة لـ «حَقُّ».

وقرأ الباقون «مِثْلَ» بالنصب، على الحال من الضمير المستكن في «لَحَقُّ» أي: إنه لحق حالة كونه مثل نطقكم.

قال ابن الجزري:

... صَاعِقَةُ الصَّعْقَةِ رُمُ ...

المعنى: اختلف القراء في «الصَّعْقَةِ» من قوله تعالى: ﴿فَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (سورة الذاريات آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمُ» وهو: «الكسائي» «الصَّعْقَةُ» بحذف الألف، وسكون العين، على وزن «فَعْلَةٌ» مثل: «ضَرْبَةٌ» على إرادة الصوت الذي يصحب «الصَّاعِقَةَ».

وقرأ الباقون «الصَّعِقَةُ» بألف بعد الصاد، وكسر العين، على وزن «فَاعِلَةٌ» مثل: «نَاجِحَةٌ» وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة. قال

«أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ: «الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... قَوْمٌ اخْفِضْنَ حَسْبُ فَتَى رَاضٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «وقوم نوح» من قوله تعالى: «وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قومًا فسقين» (سورة الذاريات آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسْبُ» ومدلول «فَتَى» والمرموز له بالراء من «رَاضٍ» وهم: «أبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «وَقَوْمٍ» بخفض الميم، عطفًا على «ثُمُودَ» من قوله تعالى: «وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين» (آية ٤٣).

وقرأ الباقون «وَقَوْمَ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف، والتقدير: «وأهلكنا قومَ نوح من قبل لفسقهم» ودلّ على ذلك الآيات المتقدمة التي تفيد إهلاك الأمم المذكورين، ابتداء من قوله تعالى: «وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم» (آية ٤١). إلى آخر الآيات الدالات على إهلاك الأمم المكذبة رسلها.

تَمَّتْ سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «صعق»، ج ٤ / ١٥٠٦.

سورة الطور

قال ابن الجزري:

..... وَأَتَّبَعْنَا حَسَنَ
بِأَتَّبَعْتَ ذُرِّيَّةَ أَمْدُكُمْ حِمَا وَكَسَّرُ رَفَعَ التَّاءَ حَلَا

المعنى: اختلف القراء في «واتبعتهم ذريتهم» من قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان﴾ (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسَنَ» وهو: «أبو عمرو» «وَأَتَّبَعْتُهُمْ» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو، وإسكان التاء والعين، وبنون مفتوحة بعدها ألف، على أن «أَتَّبَعَ» فعل ماضٍ، و«تَأَ» فاعل، و«الهاء» مفعول أول.

وقرأ أي «أبو عمرو» «ذُرِّيَّتِهِمْ» بالجمع مع كسر التاء، مفعول ثانٍ لـ «أَتَّبَعْتُهُمْ» والفعل على هذه القراءة مسند إلى ضمير العظمة، وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وَوَزَّوْجَتُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (آية ٢٠). فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر، ويعقوب» أحد مدلولي «حِمَا» «وَأَتَّبَعْتُهُمْ» بهمزة وصل، وتشديد «التاء» مع فتح العين، وبتاء فوقية ساكنة، على أن «أَتَّبَعَ» فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و«الهاء» مفعول به. وقرأ أي «ابن عامر، ويعقوب» «ذُرِّيَّتُهُمْ» بالجمع مع رفع التاء، فاعل «واتبعتهم».

وقرأ الباقون «وَأَتَّبَعْتُهُمْ» مثل قراءة «ابن عامر، ويعقوب».
وقرأوا «ذُرِّيَّتُهُمْ» بالتوحيد وضم التاء، فاعل «واتبعتهم».

قال ابن الجزري:

وَأَكْبِرُ دُمَا
لَاَمْ أَلْتَنَا حَذَفُ هَمْزٍ خُلْفُ زُمْ
.....

المعنى: اختلف القراء في «أَلْتَنَّهُمْ» من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ
عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمَا» وهو «ابن كثير» بخُلف عن «قُنْبِل»
الرموز له بالزاي من قوله: «حذف همز خلف زُمْ» «أَلْتَنَّهُمْ» بكسر اللام، على
أنه فعل ماضٍ، من «أَلَتْ، يَأَلْتُ» نحو: «عَلِمَ يَعْلَمُ».

وقرأ «قُنْبِل» في وجهه الثاني «وَمَا لَتَنَّهُمْ» بحذف الهمزة مع كسر اللام،
على أنه فعل ماضٍ، من «لَاتَ يَلِيتُ» مثل: «بَاعَ يَبِيعُ».

وقرأ الباقيون «أَلْتَنَّهُمْ» بفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ، من «أَلَتْ يَأَلْتُ»
مثل: «ضَرَبَ يَضْرِبُ». وكلها لغات بمعنى: وما أنقصناهم من عملهم من
شيء، والفعل في جميع القراءات مسند إلى ضمير العظمة جرياً على السياق،
لأن قبله قوله تعالى: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

قال ابن الجزري:

وَأِنَّهُ افْتَحَ زُمْ مَدَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «إِنَّهُ» من قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (سورة الطور آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «زُمْ» ومدلول «مَدَا» وهم: «الكسائي، ونافع،
وأبو جعفر» «أَنَّهُ» بفتح الهمزة، على تقدير لام التعليل، أي ندعوه لأنه هو البرُّ
الرحيم.

وقرأ الباقيون «إِنَّهُ» بكسر الهمزة، على الاستثناف.

قال ابن الجزري :

... .. يَضَعُ ضُم
... .. نَالَ كَمْ

المعنى : اختلف القراء في «يصعقون» من قوله تعالى : ﴿حتى يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ (سورة الطور آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والنون من «نَالَ» وهما : «ابن عامر، وعاصم» «يُضَعِقُونَ» بضم الياء، على البناء للمفعول، وهو مضارع «أصعق» الرباعي، والواو نائب فاعل. ولا يحسن أن يكون من «صَعِقَ» الثلاثي، لأن صَعِقَ الثلاثي لا يتعدى، والفعل الذي لا يتعدى لا يرد إلى ما لم يسم فاعله، لأنه لا يصلح أن يقوم المفعول مقام الفاعل، إذ لا مفعول أصلاً.

وقرأ الباقر «يَضَعُقُونَ» بفتح الياء، على البناء للفاعل، وهو مضارع «صَعِقَ» الثلاثي، مثل : «عَلِمَ يَعْلَمُ» والواو فاعل.

تَمَّتْ سُورَةُ الطُّورِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة النجم

قال ابن الجزري:

... كَذَّبُ الثَّقِيلُ لِي ثَنَا ...

المعنى: اختلف القراء في «ما كذب» من قوله تعالى: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (سورة النجم آية ١١).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» والهاء من «ثَنَا» وهما: «هشام، وأبو جعفر» «ما كَذَّبَ» بتشديد الدال، على وزن «فَعَّلَ» مضعف العين، والفعل عُذِّي إلى المفعول وهو «ما» الموصولة بالتضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه، والمعنى: ما كَذَّبَ فؤاده الذي رآه بعينه، بل صدقه، من هذا يتبين أن «ما» اسم موصول، وهي مفعول «كَذَّبَ» والعائد محذوف أي الذي رآه.

وقرأ الباقون «ما كَذَّبَ» بتخفيف الدال، على وزن «فَعَّلَ» مخفف العين، والفعل لازم، ولذلك عُذِّي إلى «مَا» بحرف جرّ مقدر محذوف، والتقدير: ما كَذَّبَ فؤاده فيما رآه عيناه، بل صدقه، والمعنى على القراءتين واحد.

قال ابن الجزري:

... تَمَرُّوا تَمَارُوا حَبْرُ عَمَّ نَصْنَا ...

المعنى: اختلف القراء في «أفتمرونه» من قوله تعالى: ﴿أَفْتُمَرُّونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (سورة النجم آية ١٢).

فقرأ مدلولاً «حَبْرُ، وَعَمَّ» والرموز له بالنون من «نَصْنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم» «أَفْتُمَرُّونَهُ» بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع «مارى يمارى» إذا جادله، والمعنى:

أفتجادلونه فيما علمه، ورآه، يوضح ذلك قوله تعالى: ﴿يَجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (سورة الأنفال آية ٦).

وقرأ الباقر «أَفْتَمُرُونَهُ» بفتح التاء، وسكون الميم، وحذف الألف، مضارع «مَرَى يَمْرِي»: إذا جحد، والمعنى: أفتجحدونه على ما يرى، ولقد كان شأن المشركين الجحود بما يأتيهم به نبينا «محمد» ﷺ، فحمل على ذلك. والقراءتان متداخلتان في المعنى، لأن من جادل في إبطال شيء فقد جحده، ومن جحد شيئاً جادل في إبطاله.

قال ابن الجزري:

تَا اللَّاتُ شَدُّ عَزْ

المعنى: اختلف القراء في «اللَّت» من قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعِزَّى﴾ (سورة النجم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «عَزْ» وهو «رويس» «اللَّت» بتشديد التاء مع المدّ المشبع، وهو اسم فاعل من «لَتَّ، يَلْتُ فهو لَاتٌ» مثل «مَدَّ يَمَدُّ فهو مَادٌّ».

قال الشوكاني = محمد بن علي بن محمد ت: ١٢٥٠هـ:

«اللَّتُ: اسم رجل كان يَلْتُ السوق ويطعمه الحاج، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل في الأصل، غلب على هذا الرجل اهـ^(١). يقال: لَتَّ الرجلُ السوقَ «لَتًا» من باب «قَتَلَ»: بلَّه بشيء من الماء، وهو أخفّ من «الْبَسَّ».

وقرأ الباقر «اللَّت» بتخفيف التاء مع القصر، اسم صنم بالطائف «لثقيف».

قال ابن الجزري:

... مَنَاءَ اَلْهَمَزِ زِدْ دِلْ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ١٠٨/٥.

المعنى: اختلف القراء في «ومنوة» من قوله تعالى: ﴿ومنوة الثالثة
الأخرى﴾ (سورة النجم آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دل» وهو: «ابن كثير» «ومناة» بهمزة مفتوحة
بعد الألف، فيصير المدّ عنده متصلاً فيمدّ حسب مذهبه. وهي مشتقة من
«النوء» وهو: المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها «الأنواء».

وقرأ الباكون «ومنوة» بغير همز، وهي مشتقة من «مَنى يَمْنى» أي صَبَّ،
لأن دماء النحائر كانت تصبّ عندها. والقراءتان بمعنى واحد: وهو صنم «لبنى
هلال». وقال «ابن هشام» = أبو عبدالله جمال الدين «ت ٧٦١هـ: هي: صنم
لـ «هذيل، وخزاعة». وقد وقف عليها جميع القراء بالهاء تبعاً للرسم.

تَمَّتْ سورة النجم
ولله الحمد والشكر

سورة القمر

قال ابن الجزري:

... .. مُسْتَقَرُّ خَفْضُ رَفْعِهِ ثِمْدٌ

المعنى: اختلف القراء في «مستقر» من قوله تعالى: ﴿وَكَذَبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّهُمْ أَمْرٌ مُسْتَقَرٌّ﴾ (سورة القمر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِمْدٌ» وهو: «أبو جعفر» «مُسْتَقَرُّ» بخفض الراء، على أنه صفة لـ «أمر» وخبر «كُلُّ» محذوف تقديره: «بالغوه».

المعنى: وكل أمر من الأمور منته إلى غاية: فالخير يستقر بأهل الخير، والشر يستقر بأهل الشر.

قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «يستقرُّ قرار تكذيبهم، وقرار قول المصدِّقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب والعقاب»^(١) اهـ.

وقرأ الباكون «مُسْتَقَرُّ» برفع الراء، على أنه خبر «كُلُّ».

قال ابن الجزري:

... .. وَخَاشِعًا فِي خُشْعًا شَفَا جَمَا

المعنى: اختلف القراء في «خشعا» من قوله تعالى: ﴿خَشَعًا أَبْصَرَهُمْ﴾ (سورة القمر آية ٧).

فقرأ مدلولاً «شَفَا، جَمَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو عمرو، ويعقوب» «خُشْعًا» بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، على وزن «فاعل» على الأفراد.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٢١.

وقرأ الباقون «خُشَّعًا» بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين مشددة،
على وزن «فَعَّلَ» مضاعف العين، جمع «خاشع» مثل: «رُكِّعَ، وراكع».

قال ابن الجزري:

سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا فَضْلًا كَمَا

المعنى: اختلف القراء في «سيعلمون» من قوله تعالى: ﴿سيعلمون غداً
من الكذاب الأشر﴾ (سورة القمر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَضْلًا» والكاف من «كَمَا» وهما: «حمزة، وابن
عامر» «ستعلمون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أي قل
لهم يا «محمد»: ستعلمون غداً من الكذاب الأشر.

وقرأ الباقون «سيعلمون» بقاء الغيبة، جرياً على السياق لأن قبله قوله
تعالى: ﴿فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه﴾ (آية ٢٤).

تَمَّتْ سُورَةُ الْقَمَرِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة «الرحمن» عزَّ وجلَّ

قال ابن الجزري:

وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَضَبُ الرَّفْعِ كَمْ وَخَفَضُ نُونِهَا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «والحب ذو العصف والريحان» (سورة الرحمن آية

(١٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «والحبُّ ذا العصف والريحان» بنصب الأسماء الثلاثة، عطفاً على «والأرض» من قوله تعالى: «وَالأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ» (آية ١٠). لأن لفظ «وضعتها» يدل على خلقها، وحينئذ يصير المعنى: «وخلق الأرض خلقها للأنام» وفي الكلام اشتغال، ثم قال تعالى: «وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ» أي: وخلق الحب إلخ. . أو أن «والحبُّ» مفعول لفعل محذوف تقديره: وخلق «الحبُّ» و«ذا العصف» صفة، و«الريحان» معطوف على «والحبُّ».

قال «محمد بن علي الشوكاني» ت ١٢٥٠ هـ: «الحبُّ»: هو جميع ما يقتات به من الحبوب، والعصف كما قال: «السُّدِّي، والفراء»: هو بقل الزرع، وهو أول ما ينبت به. قال «ابن كَيْسَانَ»: يبدو أولاً ورقاً وهو العصف، ثم يبدو له ساق، ثم يحدث الله فيه أكماماً، ثم يحدث في الأكمام الحب. قال «الفراء»: والعرب تقول: خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه قبل أن يُدْرَكَ.

وقال «الحسن»: «العصف»: التبن، وقال «مجاهد»: هو ورق الشجر والزرع. وقال «الحسن، والضحاك»: إن «الريحان»: الذي يشم. وقال «سعيد ابن جبير»: هو ما قام على الساق^(١).

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٣٢ - ١٣٣.

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» برفع
«والحُبُّ ذُو العصف» عطفاً على «فَكِهَةٌ» من قوله تعالى: ﴿فِيهَا فَكِهَةٌ﴾ (آية
١١) وجَرَّ «والريحان» عطفاً على «العصف» والتقدير: والحُبُّ ذُو العصف، وذو
الريحان.

والمعنى: والحُبُّ ذُو الورق، وذو الرزق: فالورقُ رزق البهائم، والريحانُ
رزق لبني آدم، كما قال تعالى: ﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبَا﴾ (سورة عبس آية ٣١).
فالفاكهة: رزق لبني آدم، والأبُّ: ما ترعاه البهائم.

وقرأ الباقر «والحُبُّ ذُو العصف والريحان» بالرفع في الثلاثة، عطفاً على
«فَكِهَةٌ».

تنبيه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الرخن في مصاحف أهل الشام
«والحُبُّ ذَا العصف والريحان» بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف «ذو
العصف» بالواو، والرفع. قال «أبو عبيد» وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام،
مصحف «عثمان» رضي الله عنه» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

يُخْرِجُ ضَمَّ
مَعَ فَتْحِ ضَمَّ إِذْ جَمًّا ثِقْ
.....
المعنى: اختلف القراء في «يخرج» من قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤَ
وَالْمَرْجَانَ﴾ (سورة الرخن آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» ومدلول «جَمًّا» والمرموز له بالثاء من «ثِقْ»
وهم: «نافع، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «يُخْرِجُ» بضم الياء، وفتح
الراء، على البناء للمفعول، و«اللؤلؤ» نائب فاعل، و«المرجان» معطوف عليه،
وحينئذ يكون محمولاً على معناه لأن «اللؤلؤ والمرجان» لا يخرجان منها بأنفسهما
من غير مخرج لهما.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٩ - ١١٠.

وقرأ الباقون «يَخْرُجُ» بفتح الياء، وضم الراء، على البناء للفاعل، و«اللؤلؤ» فاعل، و«المرجان» معطوف عليه، وحينئذ يكون إسناد الفعل إلى «اللؤلؤ والمرجان» على الاتساع، لأنه إذا أُخْرِجَ فقد خرج.

قال ابن الجزري:

.... وَكَسَرَ فِي الْمُنْشَأَتِ الشَّيْنِ صِيفٌ خُلْفًا فَخَزَ

المعنى: اختلف القراء في «المنشآت» من قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (سورة الرحمن آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَخَزَ» والصاد من «صِيفٌ خُلْفًا» وهما: «حمزة، وشعبة» بخُلفٍ عنه «الْمُنْشَآتُ» بكسر الشين، على أنها اسم فاعل من «أُنشأت» فهي «مُنْشِئَةٌ» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الجوار» وهي: «السفن» وحينئذ يكون الفعل منسوبًا إلى «الجوار» على الاتساع، والمفعول محذوف، والتقدير: المنشآت السَّيْرَ.

وقرأ الباقون «الْمُنْشَآتُ» بفتح الشين، اسم مفعول من «أُنشأ» فهي «مُنْشِئَةٌ» ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» وهو الوجه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

سَنَفَرُغُ الْيَا شَفَا... ..

المعنى: اختلف القراء في «سنفرغ» من قوله تعالى: ﴿سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ (سورة الرحمن آية ٣١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَيَفَرُغُ» بالياء التحتية المفتوحة، على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «الله تعالى» لأنه يعود على «رَبِّكَ» من قوله تعالى: ﴿وَيَقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (آية ٢٧). وحينئذ يكون الكلام قد جرى على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ الباقر «سَنَفَرُغ» بنون العظمة المفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

قال ابن الجزري:

..... وَكَسْرُ ضَمٍّ شَوَاطِ دُمٍّ

المعنى: اختلف القراء في «شواظ» من قوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾ (سورة الرحمن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمٍّ» وهو: «ابن كثير» «شِوَاط» بكسر الشين.

وقرأ الباقر «شَوَاط» بضم الشين، والكسر والضم لغتان.

قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: الشواظ: اللهب الأخضر المنقطع من النار. وقال «الضحاك بن مزاحم» ت ١٠٥هـ: الشواظ: الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان الحطب^(١).

قال ابن الجزري:

..... نُحَاسٌ جَرُّ الرُّفْعِ شِمٍّ

..... حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «ونحاس» من قوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ (سورة الرحمن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمٍّ» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «روح» وابن كثير، وأبو عمرو «وَنُحَاسٍ» بخفض السين، عطفاً على «من نار».

وقرأ الباقر «ونحاس» بالرفع، عطفاً على «شَوَاط».

قال «سعيد بن جبير» ت ٩٥هـ: النحاس: هو الدخان الذي لا لهب

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٣٧.

له . وقال «الضحّاك بن مزاحم» ت ١٠٥هـ : هو : درديّ الزيت المغلي . وقال «الكسائي» ت ١٨٠هـ : هو : النار التي لها ريح شديدة^(١) .

قال ابن الجزري :

... كِلَا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ رُمٌ خُلْفٌ

المعنى : اختلف القراء في «لم يطمِثهن» معاً من قوله تعالى : ﴿لم يطمِثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ (سورة الرحمن آية ٥٦) . ومن قوله تعالى : ﴿لم يطمِثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ (سورة الرحمن آية ٧٤) .

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمٌ خُلْفٌ» وهو : «الكسائي» بخُلف عنه إذ قد صح عنه القراءة بضم الميم ، وكسرها في الموضعين .

وقد ذُكرت عدّة أقوال في هذا الخلاف : فقد روى «ابن مجاهد» ت ٣٢٤هـ : الضم ، والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرأهما .

وروى الأكثرون من علماء القراءات التخيير في أحدهما عن «الكسائي» بمعنى أنه إذا ضمّ الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول ضمّ الثاني ، والوجهان من التخيير وغيره ثابتان عن «الكسائي» نصّاً وأداءً كما في النشر . وقال الكثيرون من علماء القراءات : إذا أردت قراءتهما ، وجمعهما في التلاوة ، فاقراً الأول بالضم ثم بالكسر ، واقراً الثاني بالكسر ثم بالضم .

وأقول : هكذا قرأت على شيعي «الشيخ عامر السيد عثمان» رحمه الله تعالى .

وقرأ الباقر «لم يطمِثهن» في الموضعين بكسر الميم فيهما ، والضم ، والكسر لغتان في مضارع «طَمِثَ» .

قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ : «الطمث» : الافتضاض ، وهو النكاح

(١) انظر : تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٣٧ .

بالتقدمية. وقال المفسرون: لم يطمئهن: لم يطمأنهن، ولم يغشهن، ولم يجامعهن قبلهم أحد^(١).

قال ابن الجزري:

... .. وَيَا ذِي آخِرًا وَأَوْ كَرَّمَ

المعنى: اختلف القراء في «ذي الجلل» الموضع الأخير من قوله تعالى: ﴿تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (سورة الرحمن آية ٧٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَرَّمَ» وهو: «ابن عامر» «ذو الجلل» بالواو، على أنه صفة لـ «اسم» من قوله تعالى: ﴿تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقر «ذي الجلل» بالياء، صفة لـ «رَبِّكَ» وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الشام «ذو الجلل والإكرام» آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف «ذي الجلل والإكرام» بالياء، والحرف الأول (آية ٢٧). في كل المصاحف بالواو» اهـ^(٢).

تنبيه: أجمع القراء على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (آية ٢٧) بالواو، لأنه نعت لـ «وَجْهٌ» كما أن المصاحف اتفقت على كتابته بالواو.

تَمَّتْ سُورَةُ «الرَّحْمَنِ» عَزَّ وَجَلَّ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٤١.

(٢) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة الواقعة

قال ابن الجزري:

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفْعِ ثُب رِضَا

المعنى: اختلف القراء في ﴿وَحُورٍ عَيْنٍ﴾ (سورة الواقعة آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من ثُب، ومدلول «رِضَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي» «وَحُورٍ عَيْنٍ» بالجرّ فيهما، عطفاً على ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (آية ١٢).

والتقدير: أولئك المقربون في جنّاتِ النعيم، وفي حورٍ عَيْنٍ، أي: في مقاربة حورٍ عَيْنٍ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

وقرأ الباقيون: «وَحُورٌ عَيْنٌ» بالرفع فيهما، عطفاً على «وَلَدَانٌ» من قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مَّخْلُودُونَ﴾ (آية ١٧). والمعنى: يطوف عليهم ولدانٌ مَّخْلُودُونَ، ويطوف عليهم حورٌ عَيْنٌ، ويجوز أن يكون «وَحُورٌ» مبتدأ، و«عَيْنٌ» صفة، والخبر محذوف، والتقدير: ولهم حورٌ عَيْنٌ.

قال ابن الجزري:

وَشُرْبٌ فَاضْمُهُ مَدًّا نَضْرٍ فَضًّا

المعنى: اختلف القراء في «شرب» من قوله تعالى: ﴿فَشْرَبُونَ شَرِبَ

الهميم﴾ (سورة الواقعة آية ٥٥).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نَضْرٍ» والفاء من «فَضًّا» وهم: نافع، وأبو جعفر، وعاصم، وحمزة «شُرْبٌ» بضم الشين، مصدر «شَرِبَ» على غير قياس، وقيل: هو اسم مصدر.

وقرأ الباقون «شَرَبَ» بفتح الشين، وهو مصدر «شرب» قال ابن مالك:
فَقُلْ قِيَاسَ مَصْدَرِ الْمَعْدِي مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍّ رَدًّا

قال ابن الجزري:

خِفْ قَدَرْنَا دِنْ

المعنى: اختلف القراء في «قدرنا» من قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ
الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (سورة الواقعة آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنْ» وهو: «ابن كثير» «قَدَرْنَا» بتخفيف
البدال.

وقرأ الباقون «قَدَرْنَا» بتشديد الدال، وهما لغتان بمعنى التقدير، وهو:
«القضاء».

قال ابن الجزري:

... قَرُوحُ اضْمُمْ غِذَا

المعنى: اختلف القراء في «فروح» من قوله تعالى: ﴿قَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةُ
نَعِيمٍ﴾ (سورة الواقعة آية ٨٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِذَا» وهو: «رويس» «قَرُوحٌ» بضم الراء،
اسم مصدر بمعنى: «الرحمة».

وقرأ الباقون «قَرُوحٌ» بفتح الراء مصدر، ومعناه: الراحة من الدنيا،
والاستراحة من أحوالها.

قال ابن الجزري:

... .. بِمَوَاقِعِ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «بمواقع» من قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ
النَّجُومِ﴾ (سورة الواقعة آية ٧٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بِمَوْقِعِ»
بإسكان الواو، وحذف الألف بعدها، وهو مصدر يدلّ على القليل، والكثير.
وقرأ الباقون «بِمَوَاقِعِ» بفتح الواو، وإثبات ألف بعدها، على الجمع، لأن
مواقع النجوم كثيرة.

تَمَّتْ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الحديد

قال ابن الجزري:

... .. اضمم الحبر أخذًا

مِيشَاقٌ فَارْفَعْ حُزْرُ

المعنى: اختلف القراء في «وقد أخذ ميثقكم» من قوله تعالى: ﴿والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثقكم﴾ (سورة الحديد آية ٨).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَزْ» وهو: «أبو عمرو» «أَخَذَ» بضم الهمزة، وكسر الحاء، على البناء للمفعول، وقرأ «مِثْقُلُكُمْ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أَخَذَ» بفتح الهمزة، والخاء، على البناء للفاعل، و«مِثْقَلُكُمْ» بالنصب، مفعول به، وفاعل «أَخَذَ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في صدر الآية: «وما لكم لا تؤمنون بالله».

قال ابن الجزري:

... وَكُلُّ كَثْرًا

المعنى: اختلف القراء في «وَكَلًّا» من قوله تعالى: ﴿وَكَلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ (سورة الحديد آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كثراً» وهو: «ابن عامر» و«كُلُّ» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنی» خبر المبتدأ، والعائد محذوف، والتقدير: وكل وعده الله الحسنی، أي الجنة.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي .

وقرأ الباقون «وَكَلًّا» بالنصب، مفعولاً مقدماً لـ «وَعَدَ» و«الحسنَى» المفعول الثاني. وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي «الحديد» في مصاحف «أهل الشام» «وكلٌ وعد الله الحسنَى»، بالرفع، وفي سائر المصاحف «وَكَلًّا» بالنصب» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

قَطَعَ انْظُرُونَا وَأكْثِرِ الضَّمَّ فَرَا

المعنى: اختلف القراء في «انظرونا» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ (سورة الحديد آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَرَا» وهو: «حمزة» «أَنْظُرُونَا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الظاء، على أنه فعل أمر من «الإنظار» وهو: التأخير، والإمهال، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ﴾ (سورة الأعراف آية ١٤).

وقرأ الباقون «انْظُرُونَا» بهمزة وصل تسقط في الدَّرج، وثبت في الابتداء مضمومة مع ضم الظاء، على أنه فعل أمر من «النظر» وهو: الإبصار بالعين، أي: انظروا إلينا.

قال ابن الجزري:

يُؤْخَذُ أَنْتَ كَمْ تَوَى

المعنى: اختلف القراء في «لا يؤخذ» من قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُوْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ (سورة الحديد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «تَوَى» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «لا تؤخذ» بقاء التأنيث.

وقرأ الباقون «لا يؤخذ» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل، وتذكيره، لكون الفاعل مؤنثاً مجازياً وهو: «فدية».

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

قال ابن الجزري:

... خِفْ ... نَزَلْ إِذْ عَنْ عَلَا الْخُلْفُ ...

المعنى: اختلف القراء في «وما نزل» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (سورة الحديد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والعين من «عَنْ» والغين من «عَلَا الْخُلْفُ» وهم: «نافع، وحفص، ورويس» بخُلْفٍ عنه «وما نَزَلَ» بتخفيف الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَا» وهو «القرآن الكريم» كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ (سورة الإسراء آية ١٠٥).

وقرأ الباقر «وما نَزَلَ» بتشديد الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» والتقدير: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَلِلَّذِي نَزَّلَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ» وهذه هي القراءة الثانية «لرويس».

قال ابن الجزري:

... وَخَفَّفَ صِفَ دَخَلَ ...

... صَادِي مُصَدِّق ...

المعنى: اختلف القراء في «إِن المصدقين والمصدقات» من قوله تعالى: ﴿إِن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضًا حسنًا﴾ (سورة الحديد آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَ» والداال من «دَخَلَ» وهما: «شعبة، وابن كثير» «المُصَدِّقِينَ والمُصَدِّقَاتِ» بتخفيف الصاد فيهما، اسم فاعل من التصديق بالله وملائكته، وكتبه ورسله، ومعناه: إِن المؤمنين والمؤمنات، لأن التصديق بمعنى الإيمان.

وقرأ الباقر بتشديد الصاد فيهما، اسم فاعل من «تصدَّق» والأصل: «المتصدقين والمتصدقات» فأدغمت التاء في الصاد، لقربهما في المخرج، إِذ «التاء»

تخرج من طرف اللسان، وأصول الشايات العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الشايات السفلى، كما أنهما مشتركان في صفتي الهمس، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... وَيَكُونُوا خَاطِبًا عَوْنًا ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا يكونوا» من قوله تعالى ﴿ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل﴾ (سورة الحديد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالغين من «عَوْنًا» وهو: «رويس» «ولا تكونوا» بناء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن المقام للغيبة، إذ المراد «المؤمنون».

وقرأ الباقيون «ولا يكونوا» بياء الغيبة، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

قال ابن الجزري:

... أَتَأْكُمُ اقْصُرْنَ حُزْ ...

المعنى: اختلف القراء في «أتأكلكم» من قوله تعالى: ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ (سورة الحديد آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «أتأكلكم» بقصر الهمزة، أي بدون مدٍّ نهائيًا، من «الإتيان» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» والتقدير: ولا تفرحوا بالذي جاءكم لأن الله لا يحب كل مختال فخور.

وقرأ الباقيون «أتأكلكم» بمد الهمزة، وهو مدّ بدل، فكل يمدّ حسب مذهبه، من «الإتياء» وهو: الإعطاء، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿والله ذو الفضل العظيم﴾ (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

..... وَاحْذِفَنَّ

..... قَبْلَ الْغَنِيِّ هُوَ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «هو الغني» من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (سورة الحديد ٢٤).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فإن الله الغني الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إِنَّ» «الغني» و«الحميد» صفة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباقلون: «فإن الله هو الغني الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم، والخبر، وهذا الضمير يسميه البصريون: فَضْلاً، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون: عِمَادًا، لأنه يعتمد عليه الخبر. وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف «أهل مكة، والبصرة، والكوفة».

قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشام «فإن الله الغني الحميد» بغير «هو» وفي سائر المصاحف «هو الغني» بزيادة «هو» اهـ^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة المجادلة

قال ابن الجزري:

... .. وَأَمْدِدْ وَخِفْ هَا يَظْهَرُوا كَنْزُ نُدِي
وَضُمِّ وَأَكْبِرْ خَفَّفِ الظَّا نَلْ مَعَا

المعنى: اختلف القراء في «يظهرون» معًا، من قوله تعالى: «الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم» (سورة المجادلة آية ٢). ومن قوله تعالى: «والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا» (سورة المجادلة آية ٣).

فقرأ مدلول «كَنْزُ» عدا «عاصم» والمرموز له بالثاء من «نُدِي» وهم: «ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «يَظْهَرُونَ» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع تخفيف الهاء وفتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» والأصل «يتظاهرون» فأدغمت «الهاء» في «الظاء» لقربهما في المخرج، إذ «الهاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، كما أنها مشتركان في صفة «الإصمات».

وقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» وهو «عاصم» «يُظْهَرُونَ» في الموضعين بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكسرها، وألف بعد الظاء، مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

وقرأ الباقيون وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَظْهَرُونَ» في الموضعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، مضارع «تظهر» على وزن «تَفَعَّلَ» بتشديد العين، والأصل «يتظاهرون» على وزن

«يتفعّلون» ثم أدغمت «التاء» في «الطاء» لقربهما في المخرج، واشتراكهما في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

... يَكُونُ أَنْتَ ثِقٌّ ...

المعنى: اختلف القراء في «ما يكون» من قوله تعالى: «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم» (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ثِقٌّ» وهو: «أبو جعفر» «ما تكون» بتاء التانيث.

وقرأ الباقيون «ما يكون» بياء التذكير، و«يكون» على القراءتين تامة، و«مِنْ» مزيدة للتأكيد، و«نجوى» فاعل «يكون» وجاز تذكير الفعل، وتانيثه، لأن الفاعل مؤنث مجازياً.

قال ابن الجزري:

... وَأَكْثَرُ أَرْفَعَا
... ظِلًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «أكثر» من قوله تعالى: «ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا» (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظِلًّا» وهو: «يعقوب» «ولا أَكْثَرُ» بالرفع، وهو معطوف على محلّ «نجوى» لأنها فاعل «يكون» و«مِنْ» زائدة.

وقرأ الباقيون «ولا أَكْثَرُ» بالفتح، وهو معطوف على لفظ «نجوى» وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

قال ابن الجزري:

... وَيَسْتَجُوا كَيْنَتْهُمَا عَدَا فُرْ ...

المعنى: اختلف القراء في «ويتنجون» من قوله تعالى: ﴿ويتنجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾ (سورة المجادلة آية ٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَدَا» والفاء من «فَزُ» وهما: «رويس، وحمة» «وَيَتَنَجُونَ» بنون ساكنة بعد الياء، وقبل التاء، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «يفتعون» بحذف اللام، مثل: «ينتهون» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السر». وأصله: «ينتجون» على وزن «يفتعلون» نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

وقرأ الباقون «وَيَتَنَجُونَ» بتاء، ونون مفتوحتين، وألف بعد النون، وفتح الجيم، وهو مشتق من «التناجي» بمعنى «السر» أيضاً، وهو مضارع «تناجى القوم يتناجون» على وزن «يتفاعون» وأصله «يتناجيون» على وزن «يتفاعلون» مثل: «يتضاربون» فلما تحركت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لسكونها، وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... .. تَنَتَجُوا غَثٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «فلا تننجاوا» من قوله تعالى: ﴿فلا تننجاوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾ (سورة المجادلة آية ٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَثٌ» وهو: «رويس» «فلا تَنَتَجُوا» مثل: «تننجاوا» بنون ساكنة بين التاءين، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «تفتعوا» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السر» ويقال في تصريفها ما قيل في «ويتناجون» (آية ٨).

وقرأ الباقون «فلا تننجاوا» بتاءين خفيفتين، ونون، وألف، وجيم مفتوحة، وتوجيهها كتوجيه «ويتناجون» (آية ٨).

قال ابن الجزري:

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

وَالْمَجَالِسِ اَمْدًا
... ..
... ..
... ..
... ..

المعنى: اختلف القراء في «المجلس» من قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ الرموز له بالنون من «نَلْ» وهو: «عاصم» «المَجْلِس» بفتح الجيم، وأُلف بعدها، على الجمع، وذلك لكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.

وقرأ الباقر «المجلس» بإسكان الجيم، وحذف الألف، على الأفراد، إذ المراد به مجلس النبي ﷺ فوحد، على المعنى. وقال «القرطبي» = أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر «ت ٦٧١هـ: «الصحيح في الآية أنها عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير، والأجر، سواء كان مجلس حرب، أو ذكر، أو يوم جمعة، وأن كل واحد أحق بمكانه الذي سَبَقَ إليه، ولكن يُوسَّعُ لأخيه ما لم يتأدَّ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه» اهـ^(١).

ويؤيد هذا حديث «ابن عمر» رضي الله عنهما، الذي أخرجه الشيخان: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقَمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا»** اهـ^(٢).

قال ابن الجزري:

...وَانشُرُوا مَعًا فَضْمَ الْكُسْرِ عَمَّ عَنْ صِفِ خُلْفٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «وانشروا، فانشروا» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ اُنْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ مدلول «عَمْ» والمرموز له بالعين من «عَنْ» والصاد من «صِفِ خُلْفِ» وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة» بخُلف عنه «انْشُرُوا، فانشُرُوا»

(۱) انظر: تفسير القرطبي ج ۱۷ / ۲۹۷.

(۲) انظر: تفسير القرطبي: ج ۱۷ / ۲۹۷ - ۲۹۸.

بضم الشين فيهما، وحالة البدء بـ «انْشُرُوا» يبدأون بهمزة وصل مضمومة لأن ثالث الفعل وهو الشين مضموم.

وقرأ الباقون بكسر الشين فيهما، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وحالة البدء بـ «انْشُرُوا» يبدأون بهمزة الوصل مكسورة لكسر الشين، وضم الشين، وكسرهما لغتان بمعنى واحد، يقال: «نشز ينشز»: أي ارتفع، مثل: «عكف يعكف» بضم الكاف، وكسرهما.

تَمَّتْ سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الحشر

قال ابن الجزري:

.... يُخْرِبُونَ الثَّقُلَ حُمَ

المعنى: اختلف القراء في «يخربون» من قوله تعالى: «يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين» (سورة الحشر آية ٢).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُم» وهو: «أبو عمرو» «يُخْرِبُونَ» بفتح الخاء، وتشديد الراء، مضارع «خَرَبَ» مضَعَّف العين، على معنى: التكثير للخراب. وقرأ الباقون «يُخْرِبُونَ» بإسكان الخاء، وتخفيف الراء، مضارع «أخرب» الرباعي، والقراءتان بمعنى واحد وهو: الهَدَم. قال «سيبويه» ت ١٨٠ هـ: «إن معنى «فعلت، وأفعلت» يتعاقبان، نحو: «أخربته، وخرَّبته، وأفرحته، وفرَّحته» اهـ. وقال «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤ هـ: «يقال: أخربت الموضع: تركته خراباً، وخرَّبته: هدمته» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

يَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةً ثِقًى لِي اِخْتُلِفَ وَأَمْنَعُ عَلَى التَّائِيثِ نَضْبًا لَوْ وُصِفَ

المعنى: اختلف القراء في «يكون دولة» من قوله تعالى: «كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم» (سورة الحشر آية ٧).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقًى» وهو: «أبو جعفر» «تكون» بالتأنيث، و«دَوْلَةً» بالرفع، على أن «كان» تامة تكفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر، و«دولة» فاعل، وأنت الفعل لتأنيث لفظ «دولة».

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٩٦.

وقرأ المرموز له باللام من «لي اختِلَفَ» وهو: «هشام» بثلاثة أوجه:
الأول: تأنيث «تكون» ورفع «دولة» مثل قراءة «أبي جعفر». الثاني، والثالث:
تذكير «يكون» وعليه النصب والرفع في «دولة». ويمتنع على تأنيث «تكون»
النصب في «دولة» وهذا معنى قول ابن الجزري:

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

وامنع مع التأنيث نصباً لو وُصِفَ

وقرأ الباقر «يكون» بالتذكير، ونصب «دولة» على أن «كان» ناقصة، واسمها ضمير «الفيء» المستفاد من قوله تعالى في صدر الآية: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ «ودولة» خبر «يكون» وذكر الفعل لتذكير الاسم، وهو ضمير «الفيء».

قال ابن الجزري:

وَجُدِّرِ جِدَارِ حَبْرِ فَتْحُ ضَم
 المعنى: اختلف القراء في «جدر» من قوله تعالى: ﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (سورة الحشر آية ١٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٍ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «جِدَارٍ» بكسر الجيم، وفتح الدال، وألف بعدها، على الأفراد، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار». وقيل: إن «الجدار» يراد به «السور» والسور الواحد يعمّ جميعهم، ويسترهم.

وقرأ الباكون «جُدْرٍ» على وزن «فُعْل» بضم الفاء، والعين، وبحذف الألف، على الجمع، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» وهي «جُدْر» كثيرة يستترون بها في القتال.

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَشْرِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الممتحنة

قال ابن الجزري:

..... يُفْصَلُ نَلْ ظُبَى وَثَقْلُ الصَّادِ لَمْ
خُلْفَ شَفَا مِنْهُ افْتَحُوا عَمَّ حُلَا دُم
المعنى: اختلف القراء في «يفصل بينكم» من قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ (سورة الممتحنة آية ٣).

فقرأ مدلول «عَمَّ» عَدَا «ابن عامر» والمرموز له بالحاء من «حُلَا» والذال من «دُم» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير» «يُفْصَلُ» بضم الياء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «بينكم» و«يُفْصَلُ» مضارع «فَصَلَ» الثلاثي نحو: «ضَرَبَ يَضْرِبُ».

وقرأ المرموز له بالميم من «مِنَّه» وهو: «ابن ذكوان» «يُفْصَلُ» بضم الياء، وفتح الفاء، وفتح الصاد المشددة، على البناء للمجهول، و«بينكم» نائب فاعل، و«يُفْصَلُ» مضارع «فَصَلَ» مضاعف العين، نحو: «عَلَّمَ يَعْلَمُ».

وقرأ المرموز له باللام من «لَمْ خُلْفَ» وهو: «هشام بخلف عنه» بوجهين: الأول مثل قراءة «نافع» وَمَنْ معه. والثاني: مثل قراءة «ابن ذكوان».

وقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والطاء من «ظُبَى» وهما: «عاصم، ويعقوب» «يُفْصَلُ» بفتح الياء، وسكون الفاء، وكسر الصاد مخففة، على البناء للفاعل، وهو مضارع «فَصَلَ» الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (آية ١).

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفْصَلُ»

بضم الياء، وفتح الفاء، وكسر الصاد مشددة، على البناء للفاعل، مضارع
«فَصَّلْ» مضعف العين.

قال ابن الجزري:

... ..
... تَمَسَّكُوا الثَّقُلُ حِمًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا تمسكوا» من قوله تعالى: «ولا تمسكوا
بعصم الكوافر» (سورة الممتحنة آية ١٠).

فقرأ مدلول «حِمًّا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «ولا تَمَسَّكُوا» بفتح الميم،
وتشديد السين، مضارع «مَسَّكَ» مضعف العين، والواو فاعل.

وقرأ الباقر «ولا تَمَسَّكُوا» بإسكان الميم، وكسر السين مخففة، مضارع
«أَمَسَّكَ يُمَسِّكُ» الرباعي، والواو فاعل.

تمت سورة الممتحنة

ولله الحمد والشكر

سورة الصف

قال ابن الجزري:

..... مِثْمُ لَا

..... تَنْوُنِ اخْفِضْ نُورَهُ صَحْبُ دَدِي

المعنى: اختلف القراء في «متم نوره» من قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتَمَّ نُوْرَهُ﴾ (سورة الصف آية ٨).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» والمرموز له بالدال من «دَدِي» وهم: «حفص، وهمة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «مِثْمُ» بغير تنوين، و«نُورَهُ» بالخفض، على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفاعل «مِثْمُ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى».

وقرأ الباقر «مِثْمُ» بالتنوين، و«نُورَهُ» بالنصب، على أنه مفعول «مِثْمُ» وهذا هو الأصل في «اسم الفاعل» إذا كان للحال، أو الاستقبال.

قال ابن الجزري:

..... أَنْصَارَ نَوْنٌ لَامٌ لِلَّهِ زِدْ

..... حَرْمٌ حَلَا

المعنى: اختلف القراء في «أنصار الله» من قوله تعالى: ﴿يُنَازِلُ الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (سورة الصف آية ١٤).

فقرأ مدلول «حَرْمٌ» والمرموز له بالحاء من «حَلَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «أنصارًا» بالتنوين، و«لِلَّهِ» بلام الجر، واللام يجوز أن تكون مزيدة في المفعول للتقوية، أو غير مزيدة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أنصارًا».

وقرأ الباقون «أنصار» بدون تنوين، و«اللَّهُ» بدون لام الجرّ، وحيثُ
يكون «أنصار» مضافاً إلى لفظ الجلالة «اللَّهُ» من إضافة اسم الفاعل إلى
مفعوله.

تَمَّتْ سورة الصف
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الجمعة» ليس فيها كلمات فرشية جاء فيها الخلاف بين
القراء العشرة.

سورة المنافقون

قال ابن الجزري:

... خَفَّفَ لَوَّوْ إِذْ شِمَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «لَوَّوْا» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسِهِمْ﴾ (سورة المنافقون آية ٥).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والشين من «شِمَّ» وهما: «نافع، وروح» «لَوَّوْا» بتخفيف الواو الأولى، من «اللِّي» مثل: «طَوَّى طَيًّا» وأصل الفعل «لَوَّى يَلَوِّي» وواو الجماعة فاعل، ورءوسهم مفعول به، ومنه أي من «لَوَّى» المخفف قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (سورة آل عمران آية ٧٨).

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء آية ١٣٥).

وقرأ الباقون «لَوَّوْا» بتشديد الواو الأولى، من «اللِّي» أيضًا، وفي التشديد معنى التكثير، أي لَوَّوْهَا مَرَّةً بعد مَرَّةً، والفعل «لَوَّى يُلَوِّي» مضَعَّف العين.

قال ابن الجزري:

... أَكُنْ لِلْجَزْمِ فَانْصِبْ حُزْ ...

المعنى: اختلف القراء في «وَأَكُنْ» من قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبُّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأُصَدِّقُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (سورة المنافقون آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزْ» وهو: «أَبُو عمرو» «وَأَكُونُ» بزيادة واو بين

الكاف، والنون، مع نصب «النون» عطفاً على «فأصْدَقَ» المنصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، لأنه جواب التحضيض، أو العرض.

وقرأ الباقون «وَأَكُنْ» بدون واو، وإسكان النون للجازم، وهو معطوف على محلّ «فأصْدَقَ» لأن موضعه قبل دخول الفاء الجزم، لأنه جواب التحضيض، وجواب التحضيض إذا كان بغير «فاء» ولا «واو» مجزوم، لأنه غير واجب، إذ فيه مضارعة للشرط وجوابه، فلذلك كان مجزوماً، كما يجزم جواب الشرط، لأنه غير واجب، إذ لا يجوز أن يقع، ويجوز أن لا يقع. وحينئذ يكون المعنى: «إن أخرتني إلى أجل قريب أتصدق وأكُن».

وقال «سيبويه» = أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر» ت ١٨٠هـ حاكياً عن شيخه «الخليل بن أحمد الفراهيدي» ت ١٧٠هـ: «إنه جزم على توهم الشرط الذي يدلّ عليه التمني» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

وَيَعْمَلُونَ صُنْ

المعنى: اختلف القراء في «بما تعملون» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة المنافقون آية ١١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» وهو: «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تعملون» بقاء الخطاب، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْتَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (آية ١٠).

تَمَّتْ سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ٢٣٣.

سورة التغابن

قال ابن الجزري:

يَجْمَعُكُمْ نَوْمٌ ظُبًّا

المعنى: اختلف القراء في «يجمعكم» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ (سورة التغابن آية ٩).

فقرأ المرموز بالطاء من «ظُبًّا» وهو: «يعقوب» «نجمعكم» بنون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، لأن قبله قوله تعالى: ﴿فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آية ٨).

وقرأ الباقون «يجمعكم» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آية ٨). وهذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها وهو الغيبة.

تَمَّتْ سُورَةُ التَّغَابُنِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الطلاق

قال ابن الجزري:

... .. بَالِغٌ لَا تُثَوِّنُوا وَأَمْرُهُ اخْفِضُوا عَلَاً
المعنى: اختلف القراء في «بَالِغٌ أمره» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (سورة الطلاق آية ٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَاً» وهو: «حفص» «بَالِغٌ» بغير تنوين،
و«أَمْرِهِ» بالجر، مضافاً إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
وقرأ الباكون «بَالِغٌ» بالتنوين، و«أَمْرُهُ» بالتَّصْبِ، على الأصل في إعمال
اسم الفاعل.

قال ابن الجزري:

... .. وَجَدِ اكْسِرِ الضَّمَّ شَدَاً
المعنى: اختلف القراء في «وجدكم» من قوله تعالى: ﴿أَسْكَنُوهنَّ مِنْ
حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهنَّ﴾ (سورة الطلاق آية ٦).
فقرأ المرموز له بالشين من «شَدَاً» وهو: «روح» «وجدكم» بكسر الواو.
وقرأ الباكون «وُجْدِكُمْ» بضم الواو، والكسر، والضَّمَّ لغتان بمعنى:
«الوسع».

تَمَّتْ سُورَةُ الطَّلَاقِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة التحريم

قال ابن الجزري:

... خَفَّ عَرَفَ رُمَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «عَرَفَ» من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَبَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ (سورة التحريم آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمَّ» وهو: «الكسائي» «عَرَفَ» بتخفيف الراء، على معنى «جَازَى» النبي ﷺ على بعض، وَعَفَا عن بعض تَكْرُمًا منه عليه الصلاة والسلام.

وجاء في التفسير أن النبي ﷺ أَسَرَ إلى بعض أزواجه: - وهي حفصة بنت عمر - سرًا، فأفشته عليه، ولم تكتمه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعي، وأعرض عن بعض فلم يجازها عليه.

ولا يحسن أن يُحْمَلَ «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى: «علم بعضه» لأن الله جلَّ ذكره قد أعلمنا أنه أطلع نبيه عليه، وإذا أطلعه عليه لم يجوز أن يجهل منه شيئًا، إذاً يجب أن يحمل «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى «جَازَى» وذلك مستعمل، تقول لمن يسيئ ولم يحسن: أنا أعرف لأهل الإحسان، وأعرف لأهل الإساءة، أي لا أقصر في مجازاتهم.

وقرأ الباقر «عَرَفَ» بتشديد الراء، فالمفعول الأول محذوف أي عَرَفَ النبي ﷺ حفصةً بعض ما فعلت، وأعرض عن بعض تَكْرُمًا منه ﷺ.

قال ابن الجزري:

..... وَكِتَابِهِ اجْمَعُوا جَمًّا عَطَفَ

المعنى: اختلف القراء في «وكتبه» من قوله تعالى: ﴿وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾ (سورة التحريم آية ١٢).

فقرأ مدلول «حَمَّا» والمرموز له بالعين من «عَطَفَ» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحفص» «وَكُتِبَ» بضم الكاف، والتاء، جمع «كتاب» لأن «مريم» عليها السلام آمنت بكتب الله المنزلة.

وقرأ الباقون «وَكُتِبَ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدها، على الإفراد، وهو مصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير.

قال ابن الجزري:

صَمَّ نَصُوحًا صِفَ

المعنى: اختلف القراء في «نصوحا» من قوله تعالى: ﴿يُنَادِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ (سورة التحريم آية ٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَ» وهو: «شعبة» «نُصُوحًا» بضم النون، على أنه مصدر «نَصَحَ» جاء على «فُعُول» بضم الفاء، وهو قليل، كما أتى مصدره أيضًا على «فَعَالَة» تقول: نَصَحَ، نَصُوحًا، ونُصُوحًا، ونَصَاحَة.

وقرأ الباقون «نُصُوحًا» بفتح النون، على أنه مصدر «نَصَحَ» أو صيغة مبالغة مثل: «ضُرُوب» أي توبة بالغة النصح. قال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١١٨ هـ: التوبة النصوح: الصادقة^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ التَّحْرِيمِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/ ٢٥٤.

سورة الملك

قال ابن الجزري:

... تَفَاوُتٍ قَصْرٌ ثَقُلُ رِضًا ...

المعنى: اختلف القراء في «تفوت» من قوله تعالى: ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفوت﴾ (سورة الملك آية ٣).

فقرأ مدلول «رِضًا» وهما: «حمزة، والكسائي» «تَفَوْتُ» بحذف الألف التي بعد الفاء، وتشديد الواو.

وقرأ الباكون «تَفَوْتُ» بإثبات الألف، وتخفيف الواو، وهما لغتان مثل: التعهد، والتعاهد.

حكى «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥ هـ أنه سمع: «تَفَاوُت الأمر تَفَاوُتًا، وتَفَوُتًا» اهـ.

المعنى: ما ترى في خلق الرحمن من تناقض، ولا تباين، ولا اعوجاج، ولا تخالف، بل هي مستوية مستقيمة دالة على خالقها، وإن اختلفت صورها، وصفاتها فقد اتفقت من هذه الحيثية.

قال ابن الجزري:

... وَتَدْعُوا تَدْعُوا ظَهَرٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «تدعون» من قوله تعالى: ﴿وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ (سورة الملك آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهَر» وهو: «يعقوب» «تَدْعُونَ» بإسكان الدال مخففة، من «الدعاء» أي تطلبون.

وقرأ الباقر «تَدْعُونَ» بفتح الدال المشددة، من «الدَّعْوَى» أي تَدْعُونَ
أنه لا جنة ولا نار.

قال ابن الجزري:

سَيَعْلَمُونَ مَنْ رَجَا... ..

المعنى: اختلف القراء في «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ» الثاني من قوله تعالى:
﴿فستعلمون من هو في ضلل مبين﴾ (سورة الملك آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَا» وهو: «الكسائي» «فسيعلمون» بياء
الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: «فمن يجير الكافرين من عذاب أليم» (آية
٢٨).

وقرأ الباقر «فستعلمون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿قل
أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمتا﴾ (آية ٢٨).

تنبيه: «فستعلمون» الذي فيه الخلاف هو الثاني الذي بعده «مَنْ» (آية
٢٩) أما الأول وهو: ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ (آية ١٧). فقد اتفق القراء على
قراءته بالخطاب. لمناسبة الخطاب الذي في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿أم أمتهم
من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً﴾.

تَمَّتْ سُورَةُ الْمَلِكِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة نّ

قال ابن الجزري:

..... يَزْلِقُ ضَمَّ غَيْرُ مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «ليزلقونك» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ (سورة نّ آية ٥١).

فقرأ مدلول «مَدًّا» وهما: «نافع» وأبو جعفر «لَيَزْلِقُونَكَ» بفتح الياء، مضارع «زَلَقَ» الثلاثي، يقال: زَلَقَ عن موضعه: إذا تنحى.

وقرأ الباقون «لَيُزْلِقُونَكَ» بضم الياء، مضارع «أَزْلَقَ» الرباعي، يقال: أَزْلَقَهُ عن موضعه: إذا نحاه.

قال «ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم» ت ٢٧٦هـ: «لا يريد الله أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب «العائن» بعينه ما يعجبه، وإنما أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظراً سديداً بالعداوة، والبغضاء يكاد يسقطك» اهـ^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ نّ

ولله الحمد والشكر

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/ ٢٧٧.

سورة الحاقة

قال ابن الجزري:

... .. وَقَبْلَهُ جَمًّا رَسَمَ
... .. وَتَحْرِيكًا

المعنى: اختلف القراء في «ومن قبله» من قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبْلِهِ وَالْمُؤْتَفِكَةُ﴾ (سورة الحاقة آية ٩).

فقرأ مدلول «جَمًّا» والمرموز له بالراء من «رَسَمَ» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، والكسائي» «قَبْلَهُ» بكسر القاف، وفتح الباء، أي وجاء فرعون وَمَنْ هو في جهته من أتباعه، لأن أصل «قَبْلَ» أن تستعمل لما وَلِيَ الشيء.

وقرأ الباقون «قَبْلَهُ» بفتح القاف، وسكون الباء، أي وَمَنْ تقدّمه من الأمم الماضية.

قال ابن الجزري:

... .. لَا تَخْفَى شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «لَا تَخْفَى» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (سورة الحاقة آية ١٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لَا يَخْفَى» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «لَا تَخْفَى» بقاء التانيث، وجاز تذكير الفعل، وتانيثه، لأن تانيث الفاعل وهو «خافية» غير حقيقي، ومفصول من الفعل بالجار والمجرور: «منكم».

قال ابن الجزري:

وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا دِنْ ظَرْفًا ...
مِنْ خُلْفٍ لَفْظٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «تؤمنون، تذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون﴾ (سورة الحاقة آية ٤١). ومن قوله تعالى: ﴿ولا يقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾ (سورة الحاقة آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنْ» والظاء من «ظَرْفًا» واللام من «لَفْظٍ» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهم: «ابن كثير، ويعقوب، وهشام، وابن ذكوان» بخُلْفٍ عنه «تؤمنون»، «يذكرون» بياء الغيبة فيهما، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿لا يأكله إلا الخثثون﴾ (آية ٣٧).

وقرأ الباقون «تؤمنون، تذكرون» بتاء الخطاب فيهما، وهو الوجه الثاني «لابن ذكوان» وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون﴾ (الآيتان ٣٨ - ٣٩).

وقرأ «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» بتخفيف ذال «تذكرون» وقرأ الباقون بتشديدها، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:
... تَذْكُرُونَ صَحْبُ خَفْأً كُلاً ...

من هذا يتبين أن من قرأ بالغيب في «يذكرون» يشدد «الذال» ومن قرأ بالخطاب، فمنهم من قرأ بالتشديد، ومنهم من قرأ بالتخفيف.

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَاقَّةِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة المعارج

قال ابن الجزري:

... سَالَ أَبْدِلَ فِي سَأَلٍ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «سأل» من قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ
واقِعٍ﴾ (سورة المعارج آية ١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «سَالَ» بإبدال
الهمزة ألفاً فتصير مثل: «قَالَ» وهي لغة «قريش» وهي من «السؤال» أبدلت
الهمزة على غير قياس عند «سيبويه» لأن القياس تسهيل الهمزة بينها وبين
الألف، وهو المعروف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، ومن الإبدال على هذا النحو قول
«حسان بن ثابت» رضي الله عنه:

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما جاءت ولم تصب

وقرأ الباكون «سَالَ» بالهمز، وهي اللغة الفاشية، وهي من «السؤال»
أيضاً، ووقف عليها «حمزة» بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

قال ابن الجزري:

... .. وَنَزَّاعَةُ نَصَبُ الرُّفْعِ عَلَ

المعنى: اختلف القراء في «نَزَّاعَة» من قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةُ لِّلشَّوَى﴾
(سورة المعارج آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَّ» وهو: «حَفْص» «نَزَّاعَة» بالنصب على
الحال من «لظى» وهي حال مؤكدة، لأن «لظى» وهي النار الشديدة اللهب لا
تكون إلا نَزَّاعَة للشوى الذي هو: «جلدة الرأس» والعامل في «نَزَّاعَة» ما دلّ

عليه الكلام من معنى «التلطي». وقيل: إن «نَزَاعَةً» منصوب على الاختصاص.

وقال «قتادة بن دعامة السدوسي»: ت ١١٨ هـ: «نزاعة للشوى» أنها تبرى اللحم والجلد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئاً^(١) اهـ.
وقرأ الباقر «نَزَاعَةً» بالرفع خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾ (آية ١٥). أو خبر لمبتدأ محذوف، أي وهي نزاعة للشوى.

قال ابن الجزري:

تَعْرِجُ دَكَّرَ رُمٌ
المعنى: اختلف القراء في «تعرج» من قوله تعالى: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (سورة المعارج آية ٤).
فقرأ المرموز له بالراء من «رُم» وهو: «الكسائي» «يعرج» بياء التذكير.
وقرأ الباقر «تعرج» بقاء التانيث، أي: تصعد. وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «الملائكة» جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

..... وَيَسْأَلُ اضْمَأً هَلْ خُلْفُ ثِقٌ
المعنى: اختلف القراء في «ولا يسأل» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾ (سورة المعارج آية ١٠).
فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِق» والهاء من «هَلْ خُلْفُ» وهما: «أبو جعفر، والبرزّي» بخُلْفَ عنه «ولا يُسْأَلُ» بضم الياء، على البناء للمفعول، و«حَمِيمٌ» نائب فاعل، و«حَمِيماً» منصوب بترع الخافض أي ولا يُسْأَلُ قَرِيبٌ عن قريبه.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ٢٩٠.

وقرأ الباكون «ولا يَسْأَلُ» بفتح الياء، مبنياً للفاعل، وهو الوجه الثاني
 «للبرزي» و«حميم» فاعل، و«حميمًا» مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف،
 والتقدير: ولا يَسْأَلُ قَرِيبٌ قَرِيبَهُ.

قال ابن الجزري:

... .. شَهَادَةُ الْجَمْعِ ظَمًا
 عُدَّ

المعنى: اختلف القراء في «بشهادتهم» من قوله تعالى: «والذين هم
 بشهادتهم قائمون» (سورة المعارج آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَمًا» والعين من «عُدَّ» وهما «يعقوب،
 وحفص» «بشهادتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع، لتعدد أنواع
 الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف جمعًا.

وقرأ الباكون «بشهادتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس،
 ولأنه مصدر يدل على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

... .. نَصْبٍ اضْمُمْ حَرَكْنُ بِهِ عَفَا كَمْ

المعنى: اختلف القراء في «نصب» من قوله تعالى: «يوم يخرجون من
 الأجداث سراغًا كأنهم إلى نصب يوفضون» (سورة المعارج آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَا» والكاف من «كَمْ» وهما: «حفص، وابن
 عامر» «نُصِبَ» بضم النون، والصاد، جمع «نَصَب» على وزن «فَعَلَ» بفتح
 الفاء، وسكون العين، مثل: «سَقَفٌ وَسُقُفٌ» و«رَهْنٌ وَرُهْنٌ».

وقرأ الباكون «نُصِبَ» بفتح النون، وسكون الصاد، اسم مفرد بمعنى
 المنسوب للعبادة.

قال «أبو عمرو بن العلاء» ت ١٥٤هـ: «النَّضْبُ»: «شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه»^(١).

تُت سورة المعارج
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٢٩٥.

سورة نوح عليه السلام

قال ابن الجزري:

... .. وَلَدُهُ اضْمُمُ مُسْكِنًا حَقَّ شَفَا
المعنى: اختلف القراء في «وولده» من قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ (سورة نوح آية ٢١).

فقرأ مدلولاً «حَقَّ، شَفَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَوَلَدُهُ» بضم الواو الثانية، وإسكان اللام. وقرأ الباكون «وَوَلَدُهُ» بفتح الواو، واللام، وهما لغتان بمعنى مثل: «البُخْل، والبَخْل» وقيل: المضموم جمع المفتوح مثل: «أُسْد، وأَسَد».

قال ابن الجزري:

وَدَّا بِضْمُهُ مَدَّا
المعنى: اختلف القراء في «وَدَّا» من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعَا﴾ (سورة نوح آية ٢٣).

فقرأ مدلول «مَدَّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «وَدَّا» بضم الواو. وقرأ الباكون «وَدَّا» بفتح الواو، وهما لغتان بمعنى، وهو اسم صنم. قال «علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي» ت ٤٥٠ هـ: «فَأَمَّا «وَدَّ» فهو أول صنم معبود، سَمِيَ «وَدًّا» لَوَدَّهم له، وكان بعد قوم «نوح» «لَكَلْب»^(١) بدومة الجندل، وفيه يقول شاعرهم: حَيَّاكَ وَدٌّ فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لهُو النِّسَاءُ وَإِن الدِّينَ قَدْ غَرَبَا^(٢)

(١) كَلْب: حيٌّ عظيم من قضاة.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٠٠.

سورة الجن

قال ابن الجزري:

.... وَفُتِحَ أَنْ ذِي الْوَاوِ كَمْ صَحَبُ تَعَالَى كَانَ ثَنْ
صَحَبُ كَسَا وَالْكُلُ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّهُ لَمَّا اكْبَسِرِ اثْلُ صَاعِدَا

المعنى: اختلف القراء في ﴿وَأَنَّهُ تَغْلَى﴾ (آية ٣)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ (آية ٤)، ﴿وَأَنَا ظَنْنَا﴾ (آية ٥)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رَجَالُ﴾ (آية ٦)، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ (آية ٧)، ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ (آية ٨)، ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ (آية ٩)، ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ (آية ١٠)، ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آية ١١)، ﴿وَأَنَا ظَنْنَا﴾ (آية ١٢)، ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَى﴾ (آية ١٣)، ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (آية ١٤)، ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (آية ١٩). وذلك ثلاث عشرة همزة.

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ»، «كَسَا» ومدلول «صَحَبُ» وهم «ابن عامر، وحفص، وهمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بفتح الهمزة في المواضع كلها، وهي معطوفة على الضمير في «بِهِ» من قوله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ (آية ٢). من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين.

وقال «محمود بن عمر الخوارزمي الزنخشي» ت ٥٣٨ هـ: «هي معطوفة على محلّ «بِهِ» كأنه قال: صدقناه، وصدقنا «أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» إلى آخر الآيات.

وقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنْ» وهو: «أبو جعفر» بالفتح في أربعة منها وهي: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾ (آية ٣)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ (آية ٤)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رَجَالُ﴾ (آية ٦)، ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (آية ١٩). وكسر في التسعة الباقية، وذلك جمعًا بين اللغتين.

وقرأ المرموز له بالألف من «أثُل» والصاد من «صَاعِدًا» وهما: «نافع، وشعبة» بالكسر في الجميع، عطفًا على قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قِرَاءًا عَجَبًا﴾ (آية ١). فيكون الكل مقولاً للقول.

وقرأ الباكون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» بالكسر في اثنتي عشرة همزة الأولى من أول الآية (٣) إلى الآية (١٤). وقرأوا بفتح الهمزة في موضع واحد وهو: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ (آية ١٩).

تنبيه: اتفق القراء العشرة على فتح همزة ﴿وَأَنَّهُ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ (آية ١٨).

قال ابن الجزري:

تَقُولُ فَتَحُ الضَّمُّ وَالثَّقَلُ ظَمِي ...
المعنى: اختلف القراء في «تقول» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَا ظَنْنَا أَن لَّنْ تَقُولَ
الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (سورة الجن آية ٥).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَمِي» وهو: «يعقوب» «تَقُولُ» بفتح القاف،
وتشديد الواو، مضارع «تَقُولُ» على وزن «تَفْعَلُ» مضعف العين، والأصل
«تَتَقُولُ» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، وهو مشتق من «التَقُولُ» وهو:
«الكذب» فيكون «كَذِبًا» مفعولاً به لـ «تَقُولُ».

وقرأ الباكون «تَقُولُ» بضم القاف، وإسكان الواو، مضارع «قَالَ» من
«الْقَوْلُ» وعلى هذه القراءة يكون «كَذِبًا» مصدرًا مؤكدًا لـ «تَقُولُ» لأن الكذب
نوع من «الْقَوْلُ» أو صفة لمصدر محذوف، أي قولاً كذبًا.

قال ابن الجزري:

نَسْلُكُهُ يَا ظَهْرُ كَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «يسلكه» من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْزُضْ عَنْ
ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ (سورة الجن آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهَر» ومدلول «كَفَا» وهم: «يعقوب، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يسلكه» بياء الغيبة، جرياً على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «رَبِّهِ».

وقرأ الباقر «نسلكه» بنون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من «الله تعالى» عن نفسه.

قال ابن الجزري:

... .. الْكَسْرَ اضْمُمْ

مِنْ لِبْدًا بِاخْتَلَفٍ لُذْ

المعنى: اختلف القراء في «لِبْدًا» من قوله تعالى: «وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا» (سورة الجن آية ١٩).

فقرأ المرموز له باللام من «لُذْ» بخُلفٍ عنه، وهو: «هشام» «لِبْدًا» بضم اللام، جمع «لِبْدَة» على وزن «فُعْلَة» بضم فاء الكلمة وسكون العين، نحو: «عُرْفَة، وعُرْف». ومعنى «لِبْدًا» بضم اللام: كثيراً، كما في قوله تعالى: «يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَأُلبْدًا» (سورة البلد آية ٦).

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: «لِبْدًا» أي جماعات، وهو من تلبَد الشيء على الشيء، أي «اجتمع، ومنه «اللبد» الذي يفرش لتراكم صوفه، وكل شيء ألصقته إلصاقاً شديداً فقد لبده» (١) اهـ.

وقرأ الباقر «لِبْدًا» بكسر اللام، وهو الوجه الثاني «لهشام» على أنه جمع «لِبْدَة» على وزن «فُعْلَة» بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: «سِدْرَة، وَسِدْر».

ومعنى: «لِبْدًا» بكسر اللام: كاد الجن يكونون عليه لِبْدًا، أي متراكمين من ازدحامهم على النبي ﷺ لسماع «القرآن» منه عليه الصلاة والسلام.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٠٩.

وقال «الزجاج = ابراهيم بن السري» ت ٣١١هـ: معنى «لَبَدًا»: «يركب بعضهم بعضًا» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... .. قَلْ إِنْما فِي قَالِ ثِقْ قُزْ نَلْ
المعنى: اختلف القراء في «قَلْ إِنْما» من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْما أَدْعُو رَبِي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (سورة الجن آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقْ» والفاء من «قُزْ» والنون من «نَلْ» وهم: «أبو جعفر، وحمة، وعاصم» «قُلْ» بضم القاف، وسكون اللام، على أنه فعل أمر، حملاً على ما جاء بعده من لفظ الأمر في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْما أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ (آية ٢١). وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْما لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ (آية ٢٢). والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ.

وقرأ الباقون «قَالَ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ على لفظ الخبر والغيبة، حملاً على ما قبله من الخبر والغيبة في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (آية ١٩).

والتقدير: لما قام عبدالله يدعوه قال إِنْما أَدْعُو رَبِي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، وفاعل «قال» ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «عبدالله» والمراد به نبينا «محمد» عليه الصلاة والسلام.

قال ابن الجزري:

... .. لِيَتَعَلَّمَ اضْمُمْ
... .. غِنَّا

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٠٩.

المعنى : اختلف القراء في «ليعلم» من قوله تعالى : ﴿ليعلم أن قد أبلغوا
رسلن ربهم﴾ (سورة الجن آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَنَّا» وهو : «رويس» «ليعلم» بضم الياء مبنياً
للمفعول، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق، والتقدير: ليعلم الناس أي
المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم.

وقرأ الباكون «ليعلم» بفتح الياء مبنياً للفاعل، والمراد به «العلم» المتعلق
بالإبلاغ الموجود بالفعل، و«أن» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن
محذوف، والخبر الجملة، وفاعل «يَعْلَم» ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا
«محمد» ﷺ والمعنى : لِيَعْلَمَ «محمد» عليه الصلاة والسلام أن الرسل قبله قد
أبلغوا الرسالة كما بلغ هو الرسالة.

تَمَّتْ سُورَةُ الْجَنِّ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة المزمل

قال ابن الجزري:

... وَفِي وَطْأً وَطَاءً وَآخِيراً حُزْ كَمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «أشد وطأ» من قوله تعالى: ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (سورة المزمل آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» والكاف من «كَمْ» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» «وِطَاءً» بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة بعدها همزة، على وزن «فِعَال» مثل: «قَتَال» مصدر: «وَاطَأَ يَواطِئُ وَطَاءً» والمَدَّ حينئذ من قبيل المتصل، فكل يمدّ حسب مذهبه.

والمعنى على هذه القراءة: إن ساعات الليل، وأوقاته أشدَّ مواطأة، أي موافقة، من قولهم: وَاطَأْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا مَواطِئًا وَوطَاءً: إذا وافقته عليه.

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ: هي أشدَّ موافقة بين السمع، والبصر، والقلب، واللسان، لانقطاع الأصوات، والحركات فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ (سورة التوبة آية ٣٧) (١).

وقرأ الباكون «وَطْأً» بفتح الواو، وسكون الطاء بلا مد ولا همز، على وزن «فَعْل» مثل: «قَتَلَ» مصدر «وَطِئَ يَواطِئُ وَطْأً».

قال «ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم الدينوري» ت ٢٧٦ هـ: «إن ساعات الليل أثقل على المصلي من ساعات النهار، من قول العرب: اشتدت على القوم وطأة السلطان: إذا ثقل عليهم ما يلزمهم منه» اهـ (٢).

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ٣١٧.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ٣١٧.

قال ابن الجزري:

... وَرَبُّ الرُّفْعِ فَانْخِفْ ظَهْرًا
... كُنْ صُحْبَةً ...

المعنى: اختلف القراء في «رَبِّ المشرق» من قوله تعالى: ﴿رَبِّ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً﴾ (سورة المزمل آية ٩).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهْرًا» والكاف من «كُنْ» ومدلول «صُحْبَةً» وهم: «يعقوب، وابن عامر، وشعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «رَبِّ» بالخفض، بدلاً من «رَبِّكَ» من قوله تعالى: ﴿واذكر اسم ربِّكَ﴾ (آية ٨).

وقرأ الباكون «رَبِّ» بالرفع، على الابتداء، والخبر الجملة التي بعدها من قوله تعالى: «لا إله إلا هو» أو خبر لمبتدأ محذوف، أي «هو ربُّ».

قال ابن الجزري:

... نِصْفِهِ ثُلُثُهُ انْصَبَا دَهْرًا كَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «ونصفه وثلثه» من قوله تعالى: ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه﴾ (سورة المزمل آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالذال من «دَهْرًا» ومدلول «كَفَا» وهم: «ابن كثير، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَنِصْفُهُ وَثُلُثُهُ» بنصب الفاء، والثاء، وضم الهاء فيهما، وهما معطوفان على «أَدْنَى» المنصوب المتقدم، ومعنى «أَدْنَى»: «أقل».

والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله «محمدًا» ﷺ يقوم أقل من ثلثي الليل، ويقوم نصفه تارة، وثلثه أخرى.

وقرأ الباكون «ونصفه وثلثه» بخفض الفاء، والثاء، وكسر الهاء فيهما، وهما معطوفان على «ثلثي الليل» المجرور بمن.

تنبيه: قيّد المصنف «نصفه» الملاصق لـ «ثلثه» ليخرج «نصفه» الواقع
أول السورة في قوله تعالى: ﴿نصفه أو انقص منه قليلاً﴾ (آية ٣). فقد اتفق
القراء على قراءته بالنصب.

تمت سورة المزمل
والله الحمد والشكر

سورة المدثر

قال ابن الجزري:

... الرُّجْزَ اضْمُمْ الْكَسْرَ عَبَا

... ثَوَى ...

المعنى: اختلف القراء في «والرجز» من قوله تعالى: ﴿والرجز فاهجر﴾

(سورة المدثر آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَبَا» ومدلول «ثَوَى» وهم: «حفص، وأبو جعفر، ويعقوب» «والرُّجْزَ» بضم الراء، لغة «أهل الحجاز».

وقرأ الباكون «والرُّجْزَ» بكسر الراء، لغة «تميم». قال «أبو العالية الرياحي» = رُفِيع بن مهران ت ٩٠هـ: «الرُّجْزَ» بالضم: «الوثن» وبالكسر: «العذاب» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... إِذَا دَبَّرَ قُلْ إِذْ أَدْبَرَهُ إِذْ ظَنَّ عَنْ فَتَى ...

المعنى: اختلف القراء في «إذ أدبر» من قوله تعالى: ﴿والليل إذ أدبر﴾

(سورة المدثر آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والظاء من «ظَنَّ» والعين من «عَنْ» ومدلول «فَتَى» وهم: «نافع، ويعقوب، وحفص، وحمة، وخلف العاشر» «إِذْ» بإسكان الذال، ظرفاً لما مضى من الزمان، و«أَدْبَرَ» بهزة قطع مفتوحة، ودال ساكنة، على وزن «أفعل» الرباعي، مثل: «أَكْرَمَ» ومعنى «أَدْبَرَ» وَلَّى.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٢٥.

وقرأ الباقون «إِذَا» بفتح الدال، ظرفاً لما يستقبل من الزمان، و«دَبَّرَ» بحذف الهمزة، وفتح الدال، على وزن «فَعَلَ» الثلاثي، مثل: «ضَرَبَ» ومعنى «دَبَّرَ»: وَلَّى أَيضاً.

قال ابن الجزري:

وَفَا مُسْتَنْفِرَةٌ

بِالْفَتْحِ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «مستنفرة» من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (سورة المدثر آية ٥٠).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مُسْتَنْفِرَةٌ» بفتح الفاء، اسم مفعول، أي يَنْفِرُهَا «القائض، أو الأسد» الذي هو «القسورة».

وقرأ الباقون «مستنفرة» بكسر الفاء، اسم فاعل بمعنى «نافرة».

قال ابن الجزري:

وَأَتْلُ خَاطِبٌ يَذْكُرُوا

المعنى: اختلف القراء في «وما يذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما يذكرون﴾ إلا أن يشاء الله ﴿﴾ (سورة المدثر آية ٥٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَتْلُ» وهو: «نافع» «وما تذكرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «وما يذكرون» بياء الغيبة، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ (آية ٥٣).

تَمَّتْ سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة القيامة

قال ابن الجزري:

... رَا بَرَقَ الْفَتْحُ مَدًا ...

المعنى: اختلف القراء في «برق» من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ﴾ (سورة القيامة آية ٧).

فقرأ مدلول «مَدًا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «بَرَقَ» بفتح الراء، أي لمع بصره من شدة شخوصه عند الموت.

وقرأ الباقون «بَرَقَ» بكسر الراء، أي فزع، وبهت، وتخير.

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠هـ: «فتح الراء، وكسرها، لغتان بمعنى» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... وَيَذَرُو ...

... مَعَهُ يُحِبُّونَ كَسًا جَمًّا دَفًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «تحبون، وتذرون» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (سورة القيامة آية ٢٠). ومن قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ (سورة القيامة آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَسًا» ومدلول «جَمًّا» والرموز له بالدال من «دَفًّا» وهم: «ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن كثير» «يحبون، ويذرون»

بياء الغيبة فيها، لمناسبة ما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿يَبْئُؤُا الْإِنْسَانَ يَوْمِئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (آية ١٣). و«الإنسان» وإن كان لفظه مفردًا، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس.

وقرأ الباقر «تحبون، وتذرون» بقاء الخطاب فيهما، على معنى: قل لهم يا «محمد»: بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة، وحينئذ يكون هناك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزري:

يُمْنَى لَدَى الْخُلْفِ ظَهِيرًا عَرَفَا

المعنى: اختلف القراء في «يمنى» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكْ نَظْفَةً مِنْ مَنِي يَمْنَى﴾ (سورة القيامة آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظهيرًا» والعين من «عَرَفَا» واللام من «لَدَى الْخُلْفِ» وهم: «يعقوب، وحفص، وهشام» بخُلْفِ عنه، «يمنى» بقاء التذكير، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنِي».

وقرأ الباقر «تمنى» بقاء التانيث، وهو الوجه الثاني «لهشام» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نظفة».

تَمَّتْ سُورَةُ الْقِيَامَةِ

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الإنسان

قال ابن الجزري:

سَلَسِلًا نَوْنٌ مَدًّا رُمٌ لِي عَدَا خُلْفُهُمَا صِفٌ مَعَهُمُ الْوَقْفُ امْدًا
عَنْ مَنْ دَنَّا شَهُمٌ بِخُلْفِهِمْ حَفَا
المعنى: اختلف القراء في «سلسلا» من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلْنَا وَسْعِيرًا﴾ (سورة الإنسان آية ٤).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالراء من «رُمٌ» واللام من «لِي» والغين من
«عَدَا» والصاد من «صِفٌ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، والكسائي، وشعبة،
وهشام، ورويس» بخُلْفٍ عنهما، «سَلَسِلًا» بالتنوين، وإبداله ألفًا وقفًا، وذلك
للتناسب، لأن ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (آية ٣).
منوّن منصوب.

قال «الكسائي» ت ١٨٠هـ وغيره من الكوفيين: «إن بعض العرب
يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعال التفضيل».

وقال «الأخفش الأوسط» = سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ، وهو من
البصريين: «إن بعض العرب وهم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لا ينصرف،
لأن الأصل في الأسماء الصرف».

وقرأ الباقون «سَلَسِلًا» بعدم التنوين، ممنوعًا من الصرف، على الأصل
في صيغة منتهى الجموع، وهو الوجه الثاني «لهشام، ورويس» وهم في الوقف
على ثلاثة أقسام:

- أ - فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو: «أبو عمرو».
- ب - ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف وهما: «حمزة، وخلف العاشر».

ج - ومنهم من وقف بالوجهين وهم: «ابن كثير، وابن عامر، وحفص، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

... .. نَوْنٌ قَوَارِيرًا رَجَا حِرْمٌ صَفَا

وَالْقَصْرُ وَقَفَا فِي غِنَا شُدِّ اخْتِلَافٍ

المعنى: اختلف القراء في «قواريرا» من قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابُ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (سورة الإنسان آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَا» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالصاد من «صَفَا» وهم: «الكسائي، ونافع، وابن كثير، وشعبة» «قَوَارِيرًا» بالتثنية، وذلك على لغة لبعض العرب وهم «بنو أسد» إذ يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف، ووقفوا عليها بالألف للتناسب، وموافقة لرسم مصاحفهم.

وقرأ الباقون «قَوَارِيرًا» بغير تنوين، وكلهم وقف عليه بالألف، إلا المرموز له بالفاء من «فِي» والغين من «غِنَا» والشين من «شُدِّ اخْتِلَافٍ» وهم: «حمزة، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه فقد وقفوا بغير ألف.

قال ابن الجزري:

... .. وَالثَّانِ نَوْنٌ صِفٌ مَدًّا رُمٌ وَقَفٌ

مَعَهُمْ هَشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ

المعنى: اختلف القراء في «قواريرا» الثاني من قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا﴾ من فضة قدروها تقديرا﴾ (سورة الإنسان آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفٌ» ومدلول «مَدًّا» والمرموز له بالراء من «رُمٌ» وهم: «شعبة، ونافع، وأبو جعفر، والكسائي» «قَوَارِيرًا» بالتثنية، ووقفوا عليه بالألف.

وقرأ المصحح باسمه وهو: «هشام» «قواريرًا» بدون تنوين قولاً واحداً، وله حالة الوقف وجهان:

الأول: الوقف بالألف، والثاني: الوقف بدون ألف.
 وقرأ الباقون «قَوَارِيرًا» بدون تنوين قولاً واحداً، ووقفوا بدون ألف.

قال ابن الجزري:

عَالِيَهُمْ اسْكِنُ فِي مَدَا

المعنى: اختلف القراء في «عَالِيَهُمْ» من قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سَنَدُسٌ خَضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» ومدلول «مَدَا» وهم: «حمزة، ونافع، وأبو جعفر» «عَالِيَهُمْ» بسكون الياء، وكسر الهاء، على أن «عَالِيَهُمْ» خبر مقدم، و«ثِيَابٌ» مبتدأ مؤخر. ويجوز على مذهب «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥ هـ. أن يكون «عَالِيَهُمْ» مبتدأ، وإن لم يعتمد على نفي أو استفهام، و«ثِيَابٌ» فاعل سدّ مسدّد الخبر.

وقرأ الباقون «عَالِيَهُمْ» بفتح الياء، وضم الهاء، على أن «عَالِيَهُمْ» ظرف مكان بمعنى: فوقهم خبر مقدم، و«ثِيَابٌ» مبتدأ مؤخر، أي فوقهم ثيابٌ سندس.

قال ابن الجزري:

خَضِرٌ عُرِفَ عَمَّ جَمًّا

المعنى: اختلف القراء في «خَضِرٌ» من قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سَنَدُسٌ خَضِرٌ﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُرِفَ» ومدلول «عَمَّ، جَمًّا» وهم: «حفص،

ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وأبو عمرو، ويعقوب، «خُضِرُ» بالرفع، على أنها صفة لـ «ثِيَابُ».

وقرأ الباقون «خُضِرُ» بالخفض، على أنها صفة لـ «سُنْدُسٍ».

قال ابن الجزري:

إِسْتَبْرَقُ دُمٌ إِذْ نَبَاً وَاخْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا ...

المعنى: اختلف القراء في «وإستبرق» من قوله تعالى: ﴿عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُم» والألف من «إِذْ» والنون من «نَبَاً» وهم: «ابن كثير، ونافع، وعاصم» «وإستبرق» بالرفع، على أنها عطف نسق على «ثِيَابُ» على حذف مضاف، أي وثياب إستبرق.

وقرأ الباقون «وإستبرق» بالخفض، على أنها عطف نسق على «سُنْدُسٍ» أي ثياب خضر من سندس، ومن «إستبرق».

قال ابن الجزري:

..... وَعَئِبَا

وَمَا تَشَاءُونَ كَمَا الْخُلْفُ دَنِفٌ ... حُطٌ

المعنى: اختلف القراء في «وما تشاءون» من قوله تعالى: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ (سورة الإنسان آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَنِفٌ» والحاء من «حُطٌ» والكاف من «كَمَا الْخُلْفُ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عَنْهُ «وما يشاءون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم﴾ (آية ٢٨).

وقرأ الباقون «وما تشاءون» بقاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن عامر» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

تنبيه: «وما تشاءون» من قوله تعالى: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العلمين﴾ (سورة التكويد آية ٢٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بالخطاب، لاتصاله بالخطاب وهو قوله تعالى: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ (سورة التكويد آية ٢٨). يضاف إلى ذلك أن القراءة سنة متبعة، ومبنية على التوقيف.

تمت سورة الإنسان
والله الحمد والشكر

سورة المرسلات

قال ابن الجزري:

... هَمْزٌ أَقْتَتْ بِوَإِذَا دَا اخْتُلِفَ
حِصْنٌ خَفَاً وَالْخِفُّ ذُو خُلْفٍ خَلَاً ...

المعنى: اختلف القراء في «أقتت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتْ﴾
(سورة المرسلات آية ١١).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حِصْنٌ» وهو: «أبو عمرو» «وَقَتَّتْ» بواو
مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت».

وقرأ المرموز له بالخاء من «خَفَاً، خَلَاً» وهو: «ابن وردان» «وَقَتَّتْ»
بالواو، وتخفيف القاف، وهو من «الوقت» أيضاً.

وقرأ المرموز له بالذال من «دَا اخْتُلِفَ» ومن «ذُو خُلْفٍ» وهو: «ابن جَمَاز»
بوجهين:

الأول: «وَقَتَّتْ» بضم الواو، وتخفيف القاف، مثل قراءة «ابن وردان».

الثاني: «أَقْتَّتْ» بالهمز مع تشديد القاف، وهو من «الوقت» أيضاً،
فأبدلت الواو همزة.

وقرأ الباقون «أَقْتَّتْ» بالهمز مع تشديد القاف، مثل الوجه الثاني «لابن
جَمَاز». من هذا يتبين أن من قرأ بالواو فمنهم من شدد القاف وهو: «أبو عمرو»
فقط، ومنهم من خفف القاف وهو «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جَمَاز». أمّا من
قرأ بالهمز فإنه شدد القاف قولاً واحداً.

قال ابن الجزري:

وَأَنْطَلَقُوا الثَّانِي أَفْتَحِ اللَّامَ غَلَاً
المعنى: اختلف القراء في «انطلقوا» الثاني من قوله تعالى: «انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب» (سورة المرسلات آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَلَاً» وهو: «رويس» «انطلقوا» بفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ.
وقرأ الباقيون «انطلقوا» بكسر اللام، على أنه فعل أمر.

تنبيه: «انطلقوا» من قوله تعالى: «انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون» (آية ٢٩). اتفق القراء على قراءته بكسر اللام، ولذا قيد الناظم موضع الخلاف بالثاني فقال: «وانطلقوا الثاني أَفْتَحِ اللَّامَ غَلَاً».

قال ابن الجزري:

ثَقُلْ قَدَرْنَا رُمٌ مَدَاً
المعنى: اختلف القراء في «فقدنا» من قوله تعالى: «فقدنا فنعم القندرون» (سورة المرسلات آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمٌ» ومدلول «مَدَاً» وهم: «الكسائي، ونافع، وأبو جعفر» «فقدَرْنَا» بتشديد الدال، فعل ماضٍ من «التقدير»، ويؤيد هذه القراءة الإجماع على التشديد في قوله تعالى: «من نطفة خلقه فقدره» (سورة عبس آية ١٩).

وقرأ الباقيون «فقدَرْنَا» بتخفيف الدال، فعل ماضٍ من «القُدرة». قال «الكسائي، والفاء»: هما لغتان بمعنى: «قدَرْتُ كذا، وقدَرْتُهُ»^(١).

قال ابن الجزري:

جَمَالَةٌ صَحْبُ اضْمَمِ الْكُسْرَ عَدَاً وَوَحَّداً

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٥٧.

المعنى: اختلف القراء في «جَمَلَتْ» من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صِفَرٌ﴾
(سورة المرسلات آية ٣٣).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف
العاشر» «جَمَلَتْ» بكسر الجيم، وحذف الألف التي بعد اللام، على وزن
«فَعَالَةٌ» مثل: «رِسَالَةٌ» جمع «جَمَل» مثل: «حَجَر، وَحَجَارَةٌ».

وقرأ المرموز له بالغين من «عَدَا» وهو: «رويس» «جُمِلَتْ» بضم الجيم،
وَألف بعد اللام، جمع «جُمَالَةٌ» بضم الجيم، وهي: الحبال الغليظة من حبال
السفينة.

وقرأ الباقر «جَمَلَتْ» بكسر الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جَمَالَةٌ»
بكسر الجيم. وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أمّا من قرأ بالإفراد فهم على
أصولهم: فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة. وحفص، وحمة، وخلف العاشر،
يقفون بالتاء. وقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

تَمَّت سورة المرسلات

والله الحمد والشكر

سورة النبأ

قال ابن الجزري:

فِي لَابِثِينَ الْقَصْرُ شِدْ فُزْ
المعنى: اختلف القراء في «لَبِثِينَ» من قوله تعالى: ﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾
(سورة النبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِدْ» والفاء من «فُزْ» وهما: «روح، وحمة»
لَبِثِينَ» بغير ألف بعد اللام، على وزن «فعلين» صفة مشبهة.
وقرأ الباكون «لَبِثِينَ» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» اسم فاعل من
«لَبِثَ» الثلاثي.

قال ابن الجزري:

..... خِفَّ لَا كِذَابَ رُمْ
المعنى: اختلف القراء في «ولا كذابا» من قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (سورة النبأ آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمْ» وهو: «الكسائي» «ولا كِذَابًا» بتخفيف
الذال، على وزن «فَعَال» مثل: «كِتَاب» وهو مصدر «كَذَبَ كِذَابًا» مخفَّف العين،
نحو: «كَتَبَ كِتَابًا».

وقرأ الباكون «ولا كِذَابًا» بتشديد الذال، على وزن «فَعَال» مصدر «كَذَبَ
كِذَابًا» مضعف العين.

تنبيه: «كذابا» الذي فيه الخلاف هو الموضع الثاني في هذه السورة، وهو
المسبوق بـ «لَا».

أما الموضع الأول غير المسبوق بـ «لا» وهو قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا﴾ (آية ٢٨). فقد اتفق القراء على قراءته بتشديد الذال، لوجود «كذَّبوا» مشدّد الذال معه، كي تتم المجانسة.

قال ابن الجزري:

... .. رَبُّ اخْفِضِ الرَّفْعَ كَلَّا
... .. ظُبًّا كَفَّا

المعنى: اختلف القراء في «رب السموت» من قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (سورة النبا آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَلَّا» والطاء من «ظُبًّا» ومدلول «كَفَّا» وهم: «ابن عامر، ويعقوب، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «رَبِّ» بالخفض، على أنه بدل من «رَبُّكَ» من قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ مِنْ رَبِّكَ﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقيون: «رَبُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو رَبُّ.

قال ابن الجزري:

... الرِّحْمَنُ نَلْ ظِلُّ كَرَّا

المعنى: اختلف القراء في «الرحمن» من قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾ (سورة النبا آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والطاء من «ظِلُّ» والكاف من «كَرَّا» وهم: عاصم، ويعقوب، وابن عامر «الرحمن» بالخفض، على أنه بدل من رَبِّ السموت والأرض وما بينهما.

وقرأ الباقيون «الرحمن» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الرحمن.

تَمَّتْ سُورَةُ النَّبَأِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة النازعات

قال ابن الجزري:

... .. نَاخِرَةً اَمْدُدْ صُحْبَةً غِثَّ وَتَرَى
... .. خَيْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «نخرة» من قوله تعالى: ﴿أءذا كنا عظامًا نَخْرَةً﴾ (سورة النازعات آية ١١).

فقرأ مدلول «صُحْبَةً» والمرموز له بالغين من «غِثَّ» وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، ورويس، والكسائي» بخُلفٍ عن «الدوري عن الكسائي» لقوله: «وَتَرَى خَيْرٌ» قرأوا «نَخْرَةً» بألف بعد النون، على وزن «فاعلة».

وقرأ الباقر «نَخْرَةً» بحذف الألف، ومعهم «الدوري عن الكسائي» في وجهه الثاني، على وزن «فَعْلَةٌ» وهما لغتان بمعنى: «بالية» كأنَّ الريح تنخر فيها، أي يسمع لها صوت.

قال ابن الجزري:

... تَزَكَّى ثَقَّلُوا جِزْمَ ظَبَا

المعنى: اختلف القراء في «تَزَكَّى» من قوله تعالى: ﴿فقل هل لك إلى أن تزكى﴾ (سورة النازعات آية ١٨).

فقرأ مدلول «جِزْمَ» والمرموز له بالظاء من «ظَبَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب» «تَزَكَّى» بتشديد الزاي، على أن أصله «تَزَكَّى» ثم أدغمت «التاء» في «الزاي» لقربهما في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان،

سورة عبس

قال ابن الجزري:

... لَهُ تَصَدَّى الْحِرْمُ

المعنى: اختلف القراء في «له تصدَّى» من قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ لَهُ

تصدى﴾ (سورة عبس آية ٦).

فقرأ مدلول «حِرْمُ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «تَصَدَّى» بتشديد الصاد، وهو مضارع وأصله «تَتَصَدَّى» فأدغمت التاء في الصاد، لقربها في المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنها مشتركان في صفتي: الهمس، والإصمات.

وقرأ الباكون «تَصَدَّى» بتخفيف الصاد، وهو مضارع، أصله «تَتَصَدَّى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

قال ابن الجزري:

... فَتَنْفَعُ أَنْصِبِ الرَّفْعِ نَوَى

المعنى: اختلف القراء في «فتنفعه» من قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذْكُرُ فِتْنَعَهُ

الذكرى﴾ (سورة عبس آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «فَتَنْفَعُهُ» بنصب العين، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجي من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذُرُكَ لَعَلَهُ يَرْجُو﴾ (آية ٣).

وقرأ الباكون «فَتَنْفَعُهُ» برفع العين، عطفاً على «أَوْ يَذْكُرُ» أو «يَرْجُو» (آية

٣).

قال ابن الجزري:

..... إنا صَبِينَا افْتَحْ كَفًا وَضَلًّا غَوَى

المعنى: اختلف القراء في «أنا صَبِينَا» من قوله تعالى: ﴿أَنَا صَبِينَا الْمَاءُ

صَبًا﴾ (سورة عبس آية ٢٥).

فقرأ مدلول «كَفًا» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر»

«أنا صَبِينَا» بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة، أي لأننا صَبِينَا الْمَاءُ

صَبًا.

وقرأ المرموز له بالغين من «وَضَلًّا غَوَى» وهو: «رويس» بفتح الهمزة

وَضَلًّا، وكسرها ابتداء، جمعًا بين القراءتين.

وقرأ الباكون «إنا صَبِينَا» بكسر الهمزة في الحالين، على الاستئناف.

تَمَّتْ سورة عبس

والله الحمد والشكر

سورة التكوير

قال ابن الجزري:

وَحِفْ سُجِّرَتْ شَدًّا حَبْرٌ عَفَا خُلْفًا
المعنى: اختلف القراء في «سجرت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ
سُجِّرَتْ﴾ (سورة التكوير آية ٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَدًّا» ومدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالغين من
«عَفَا خُلْفًا» وهم: «روح، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» بخلفٍ عنه
«سُجِّرَتْ» بتخفيف الجيم، على الأصل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾
(سورة الطور آية ٦).

وقرأ الباقون «سُجِّرَتْ» بتشديد الجيم، وهو الوجه الثاني «لرويس»
والتشديد لإرادة التكرير.
قال «القشيري»: هو من سَجَرْتُ التنورَ أسجره سَجْرًا: إذا أهميته^(١)
وحينئذ يكون المعنى: وإذا أوقدت البحار فصارت نارًا تضطرم.

قال ابن الجزري:

... .. وَثِقْلُ نُشِّرَتْ حَبْرٌ شَفَا
المعنى: اختلف القراء في «نشرت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ
نُشِّرَتْ﴾ (سورة التكوير آية ١٠).

فقرأ مدلولاً «حَبْرٌ، شَفَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة،
والكسائي، وخلف العاشر» «نُشِّرَتْ» بتشديد الشين للمبالغة.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٨٩.

وقرأ الباقون «نُشِرت» بتخفيف الشين، على الأصل.

قال ابن الجزري:

وَسُعِّرَتْ مِنْ عَن مَدًّا صِيفٌ خُلْفُ عَدَّ

المعنى: اختلف القراء في «سعرت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ
سُعِرَتْ﴾ (سورة التكويد آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «مَدًّا» والرموز
له بالعين من «عَدَّ» والصاد من «صِيفٌ خُلْفُ» وهم: «ابن ذكوان، وحفص،
ونافع، وأبو جعفر، ورويس، وشعبة» بخُلْفٍ عنه «سُعِرَتْ» بتشديد العين
للمبالغة.

وقرأ الباقون «سُحِرَتْ» بتخفيف العين، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وذلك
على الأصل، ومعنى «سعرت»: أوقدت فأضرمت وزيد في إحماها.

قال ابن الجزري:

... .. وَقُتِلَتْ ثُب

المعنى: اختلف القراء في «قتلت» من قوله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾
(سورة التكويد آية ٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُب» وهو: «أبو جعفر» «قُتِلَتْ» بتشديد التاء،
على إرادة التكثير.
وقرأ الباقون «قُتِلَتْ» بالتخفيف، على الأصل.

قال ابن الجزري:

... .. بِضَيْنِ الظَّا رَعَدُ
... .. حَبْرٌ غَنَا

المعنى: اختلف القراء في «بضنين» من قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ (سورة التكويد آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَعَدٌ» ومدلول «حَبَرٌ» والرموز له بالغين من «غَنَا» وهم: «الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» «بظنين» بالظاء المعجمة، على وزن «فعليل» بمعنى «مفعول» من ظننت فلانًا، أي «اتهمته». أي: ليس «محمد» ﷺ بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه، أو ينقص منه شيئًا، ودلّ على ذلك أنه لم يتعدّ إلّا إلى مفعول واحد قام مقام الفاعل، وهو مضمّر فيه، و«ظننت» إذا كانت بمعنى «اتهمت» لم تتعدّ إلّا إلى مفعول واحد.

وقرأ الباكون «بضنين» بالضاد المعجمة، اسم فاعل، من «ضَنَ» بمعنى: «بخل» أي: ليس «محمد» ﷺ ببخيل في بيان ما أوحى إليه وكتابه، بل بثّه وبينه للناس.

قال الجعبري: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين، وفي مصحف «ابن مسعود» «بالظاء» اهـ^(١).

تمت سورة التكويد
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤.

سورة الانفطار

قال ابن الجزري:

... وَخِفُّ كُوفٍ عَدْلًا ...

المعنى: اختلف القراء في «فعدلك» من قوله تعالى: ﴿الذي خلقك فسواك فعدلك﴾ (سورة الانفطار آية ٧).

فقرأ الكوفيون وهم: «نافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فَعَدَّلَكَ» بتخفيف الدال، بمعنى: صرفك عن الخلقة المكروهة، أي عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه فلا تفاوت في خلقك.

وقرأ الباقيون «فَعَدَّلَكَ» بتشديد الدال، بمعنى سوى خلقك وعدله، وجعلك في أحسن صورة، وأكمل تقويم، فجعلك قائماً ولم يجعلك كالبهائم متطاطئا.

قال ابن الجزري:

... يُكْذِبُوا ثَبِتٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «تكذبون» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّنِّ﴾ (سورة الانفطار آية ٩).

فقرأ المرموز له بالباء من «ثَبِتٌ» وهو: «أبو جعفر» «يكذبون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقيون «تكذبون» بقاء الخطاب جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (آية ٦).

قال ابن الجزري:

... .. وَحَقُّ يَوْمٍ لَا

المعنى: اختلف القراء في «يوم لا تملك» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تملك نفس لنفس شيئاً﴾ (سورة الانفطار آية ١٩).

فقراً مدلول «حَقُّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَوْمٌ» برفع الميم، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً، أي نفعا، ولا ضرراً.

ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمٌ» في قوله تعالى: ﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾ (آية ١٧). أي يوم الدين يَوْمٌ لا تملك نفس لنفس شيئاً.

وقرأ الباقر «يَوْمٌ» بالنصب، على الظرفية، ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمَ الدين» في قوله تعالى: ﴿يصلونها يوم الدين﴾ (آية ١٥).

تَمَّتْ سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة المطففين

قال ابن الجزري:

تَعْرِفُ جَهْلُ نَضْرَةِ الرَّفْعِ ثَوَى
 المعنى: اختلف القراء في «تعرف في وجوههم نضرة النعيم» (سورة المطففين آية ٢٤).

فقرأ مدلول «ثَوَى» وهما: «أبو جعفر، ويعقوب» «تُعْرِفُ» بضم التاء، وفتح الراء، مبنياً للمفعول، و«نَضْرَةُ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباكون «تُعْرِفُ» بفتح التاء، وكسر الراء، مبنياً للفاعل، و«نَضْرَةُ» بالنصب مفعول به، أي: إذا رأيت الأبرار عرفت أنهم من أهل النعمة، لما تراه في وجوههم من النور، والحسن، والبياض، والبهجة، والرونق، والخطاب موجه لكل «راء» يصلح لذلك.

يقال: أنضر النبات: إذا أزهى، ونور.

قال «عطاء بن يسار» ت ١٠٢هـ: «وذلك أن الله زاد في جلالهم، وفي ألوانهم ما لا يصفه واصف» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

خَتَامُهُ خَاتْمُهُ تَوَقُّ سَوَى
 المعنى: اختلف القراء في «ختمه» من قوله تعالى: «ختمه مسك»

(سورة المطففين آية ٢٦).

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٤٠٢/٥.

فقرأ المرموز له بالتاء من «تَوَقَّ» والسين من «سَوَى» وهو: «الكسائي» من الروايتين «خَتَمُهُ» بفتح الخاء، وألف بعدها، وفتح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، بدلالة قوله تعالى: ﴿مَنْ رَحِيقَ مَخْتومٍ﴾ (آية ٢٥). فأخبر الله تعالى أنه مختوم، ثم بيّن هيئة الختم فقال: «ختمه مسك» أي آخره مسك.

وقرأ الباقون «خَتَمُهُ» بكسر الخاء، وفتح التاء، وألف بعدها، و«الختم»: هو «الطين» الذي يختم به الشيء، فجعل بدله «المسك» أي أنه ذكي الرائحة في آخره، وإذا كان آخره في طيبه، وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوله أذكى وأطيب رائحة، لأن الأول من الشراب أصفى وألذ، وهو مصدر «ختم يختم خِتَامًا».

تَمَّتْ سورة المطففين

وَللهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الانشقاق

قال ابن الجزري:

يُصَلِّيْ اَضْمُمْ اَشْدُّدْ كَمْ رَنَّا اَهْلُ دُمَا

المعنى: اختلف القراء في «ويصلى» من قوله تعالى: ﴿ويصلى سعيراً﴾

(سورة الانشقاق آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والراء من «رَنَّا» والألف من «أَهْلُ»
والدال من «دُمَا» وهم: «ابن عامر، والكسائي، ونافع، وابن كثير» «وَيُصَلِّيْ»
بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام، مضارع «صَلَّى» مضَعَّف العين، مبنياً
للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي أوتي كتابه
وراء ظهره، المتقدّم في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ (آية
١٠). و«سعيراً» مفعول ثانٍ لـ «يُصَلِّيْ» لأنه عُذِّي إلى مفعولين بسبب التضعيف:
الأول نائب الفاعل، والثاني «سعيراً».

وقرأ الباقر «وَيُصَلِّيْ» بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام،
مضارع «صَلَّى» مخففاً، مبنياً للفاعل، يتعلّى إلى مفعول واحد، وهو: «سعيراً»
وفاعل «يُصَلِّيْ» ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره.

قال ابن الجزري:

بَا تَرْكَبَنَّ اَضْمُمْ جَمَاعَمَّ نَمَّا

المعنى: اختلف القراء في «لتركبن» من قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن

طبق﴾ (سورة الانشقاق آية ١٩).

فقرأ مدلولاً «جَمَاءَ، وَعَمَّ» والمرموز له بالنون من «نَمَّا» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم» «لَتَرْكَبُنَّ» بضم الباء، على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (آية ٦). وَضُمَّتِ الْبَاءُ لِتَدَلَّ عَلَىٰ وَاوِ الْجَمْعِ المحذوفة لسكونها، وسكون النون المشددة. والمعنى: لتركبن أيها الناس حالاً بعد حال، أو لتركبن أيها الناس الشدائد والأهوال يوم القيامة.

وقرأ الباقر «لَتَرْكَبُنَّ» بفتح الباء، على خطاب الواحد وهو «الإنسان» والمعنى: لتركبن أيها الإنسان حالاً بعد حال من الشدائد، والأهوال يوم القيامة، أو لتركبن أيها الإنسان في الدنيا حالاً بعد حال من مرض، وصحة، وشباب، وهمم الخ.

تَمَّتْ سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة البروج

قال ابن الجزري:

مَحْفُوظٌ اَرْفَعُ خَفْضُهُ اَعْلَمُ

المعنى: اختلف القراء في «محفوظ» من قوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾
(سورة البروج آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «اعْلَمُ» وهو: «نافع» «مَحْفُوظٌ» بالرفع صفة
لـ «قراء» من قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (آية ٢١). وقد أخبر الله
سبحانه وتعالى بحفظ القرآن في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر آية ٩).

وقرأ الباكون «مَحْفُوظٌ» بالخفض، صفة لـ «لوح».

قال ابن الجزري:

... .. وَشَفَا عَكْسُ الْمَجِيدِ ...

المعنى: اختلف القراء في «المجيد» من قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾
(سورة البروج آية ١٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «المجيد»
بالخفض، صفة لـ «العرش».

وقرأ الباكون «المجيد» بالرفع، صفة لـ «ذُو الْعَرْشِ» أو خبر بعد خبر،
والمجيد: هو المتناهي في الكرم، والفضل، وهو مشتق من «المجد» وهو:
العطية.

تَمَّتْ سُورَةُ الْبُرُوجِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الأعلى

قال ابن الجزري:

... .. قَدَّرَ الْخِفُّ رَفَاً

المعنى: اختلف القراء في «قَدَّرَ» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى﴾
(سورة الاعلى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَفَاً» وهو: «الكسائي» «قَدَّرَ» بتخفيف الدال،
على أنه فعل ماضٍ من «القدرة» على إيجاد جميع المخلوقات من العدم، وعلى غير
مثال سبق؛ إلى غير ذلك مما يدل عليه لفظ «القدرة» فهو فعّال لما يريد، ولا
يُسأل عما يفعل.

وقرأ الباكون «قَدَّرَ» بتشديد الدال، على أنه فعل ماضٍ من «التقدير»
والمعنى: قَدَّرَ أجناس الأشياء، وأنواعها، وصفاتها، وأفعالها، وأقوالها، وآجالها،
فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه، ويُسره لما خلق له، وألهمه إلى أمور دينه
ودنياه.

قال ابن الجزري:

... .. وَثُورٌ وَآخِزٌ

المعنى: اختلف القراء في «تؤثرون» من قوله تعالى: ﴿بَلْ تَوَثُّونَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا﴾ (سورة الاعلى آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «وَآخِزٌ» وهو: «أبو عمرو» «يؤثرون» بياء الغيبة،
لمناسبة ما قبله من السياق وهو قوله تعالى: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ (آية ١١).
والأشقى اسم جنس يصدق القليل والكثير.

وقرأ الباقون «تؤثرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والمخاطبون الخلق الذين جُبلُوا على حبِّ الدنيا.

تَمَّتْ سورة الأعلى
ولله الحمد والشكر

سورة الغاشية

قال ابن الجزري:

ضَمَّ تَصَلَّى صِفَّ حِمَا

المعنى: اختلف القراء في «تصلّى» من قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾

(سورة الغاشية ٤).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَّ» ومدلول «حِمَا» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، ويعقوب» «تَصَلَّى» بضم التاء، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الوجه» من قوله تعالى: ﴿وَجُوهَ يَوْمَئِذٍ خُشْعَةٌ﴾ (آية ٢). و«تَصَلَّى» مضارع، والماضي «أَصَلَّى» فعل رباعي، وهو يتعدى إلى مفعولين: الأول نائب الفاعل، والثاني «نارًا».

وقرأ الباكون: «تَصَلَّى» بفتح التاء، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الوجه» أيضاً، والماضي «صَلَّى» فعل ثلاثي، يتعدى إلى مفعول واحد، وهو «نارًا».

قال ابن الجزري:

يَسْمَعُ غَثَّ حَبْرًا وَضَمَّ اَعْلَمًا

حَبْرٌ عَلَا لِأَغْيَةِ لَهُمْ

المعنى: اختلف القراء في ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةً﴾ (سورة الغاشية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَثَّ» و«عَلَا» ومدلول «حَبْرًا» و«حَبْرٌ» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «لَا يَسْمَعُ» بالياء التحتية المضمومة، على البناء للمفعول، و«لَاغِيَّةً» بالرفع، نائب فاعل، وذَكَرَ الفعل لأن تأنيث نائب الفاعل مجازي، وللفصل بالجار والمجرور.

وقرأ المرموز له بالالف من «اعْلَمًا» وهو: «نافع» «لَا تُسْمَعُ» بالتاء الفوقية

المضمومة، على البناء للمفعول، و«لاغِيَّة» بالرفع نائب فاعل، وأنث الفعل لتأنيث نائب الفاعل.

وقرأ الباقون «لا تَسْمَعُ» بالتاء الفوقية المفتوحة، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الوجوه الناعمة، من قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ (آية ٨). والمراد أصحاب الوجوه الناعمة، و«لاغِيَّة» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... .. وَشُدَّ إِيَّابَهُمْ ثُبَّتَا

المعنى: اختلف القراء في «إيابهم» من قوله تعالى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (سورة الغاشية آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالتاء من «ثُبَّتَا» وهو: «أبو جعفر» «إِيَّابَهُمْ» بتشديد الياء، وهو مصدره «أَيَّبَ» على وزن «فَيْعَل» مثل: «بَيَّطَرَ» والأصل «أَيُّوبَ» فاجتمعت الياء، والواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت «الواو» «ياء» ثم أدغمت الياء في الياء للتماثل، و«إِيَّابَ» على وزن، «فَيْعَال» ومعنى «إِيَّابَهُمْ»: رجوعهم بعد الموت.

وقرأ الباقون «إِيَابَهُمْ» بتخفيف الياء، مصدر «آب يؤوب إِيَابًا» بمعنى: رجع، على وزن «قَامَ يقوم قِيَامًا».

تَمَّتْ سُورَةُ الْغَاشِيَةِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الفجر

قال ابن الجزري:

وَكَسَرَ الْوُتْرَ رُذٌ

فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «الوتر» من قوله تعالى: «والشفع والوتر» (سورة الفجر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُذ» ومدلول «فَتَى» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «وَالْوُتْرِ» بكسر الواو، لغة «تميم». وقرأ الباكون «وَالْوُتْرِ» بفتح الواو لغة «أهل الحجاز» و«الوتر» ضد «الشفع».

قال ابن الجزري:

... فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ ثُبَّ كَلَاً

المعنى: اختلف القراء في «فقدر» من قوله تعالى: «فقدر عليه رزقه» (سورة الفجر آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبَّ» والكاف من «كَلَاً» وهما: «أبو جعفر، وابن عامر» «فَقَدَّرَ» بتشديد الدال، لإرادة التكثير. وقرأ الباكون «فَقَدَّرَ» بتخفيف الدال، على الأصل، وهما لغتان بمعنى: «التضييق».

قال ابن الجزري:

وَعَدَ بَلْ لَا أَرْبَعُ عَيْبٌ حَلَا

شُدْ خُلْفَ عَوْثٍ

المعنى: اختلف القراء في «تكرمون»، «ولا تحضون، وتأكلون، وتحبون» من قوله تعالى: «كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ» (سورة الفجر آية ١٧). ومن قوله تعالى: «وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ» (سورة الفجر آية ١٨). ومن قوله تعالى: «وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا» (سورة الفجر آية ١٩). ومن قوله تعالى: «وَتَحْبُونَ الْمَالَ حَبًّا جَمًّا» (سورة الفجر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَا» والغين من «عَوْثٍ»، والشين من «شُدْ خُلْفَ» وهم: «أبو عمرو، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، حملاً على لفظ «الإنسان» المتقدم في قوله تعالى: «فَأَمَّا الْإِنْسَنُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ» (سورة الفجر آية ١٥). لأن المراد به الجنس.

وقرأ الباقون بقاء الخطاب في الأفعال الأربعة، وهو الوجه الثاني «لروح» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب صادر من النبي ﷺ لمن أُرْسِلَ إليهم، على معنى: قل لهم يا محمد: «بَلْ لَا تَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ» الخ.

قال ابن الجزري:

وَتَحَضُّوا ضَمَّ حَا فَافْتَحَ وَمُدَّنْ نَلْ شَفَائِقُ ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا تحضون» من قوله تعالى: «وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ» (سورة الفجر آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» ومدلول «شَفَا» والرموز له بالثاء من «ثِقُ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «ولا تَحْضُونَ» بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها، وهو فعل مضارع حذفت منه إحدى التائين تخفيفاً، وأدغمت الضاد في الضاد، والأصل: «تَحْضَضُونَ» على وزن «تَفَاعَلُونَ» أي يحض بعضهم بعضاً على إطعام المسكين ومعنى يحض: «يحرص ويحث».

وقرأ الباقون «ولا تُحْضُونَ» بضم الحاء بدون ألف بعدها، مضارع «حَضَّ» مضارع الثلاثي، مثل: «ردَّ يردُّ».

تنبيه: تقدم التنبيه على قراءة الغيبة، والخطاب في «ولا تحضون».

قال ابن الجزري:

..... وَافْتَحَا

يُوثِقُ يُعَذِّبُ رُضٌ ظَبْيٌ

المعنى: اختلف القراء في «لا يعذب، ولا يوثق» من قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الفجر آية ٢٥). ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا يُوَثِّقُ وِثَاقُهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الفجر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُضٌ» والطاء من «ظَبْيٌ» وهما: «الكسائي»، ويعقوب «لا يُعَذِّبُ، وَلَا يُوَثِّقُ» بفتح الذال، والشاء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «أَحَدٌ» والهاء في «عَذَابِهِ، وَثَاقِهِ» تعود على الإنسان المعذب الموثق، والتقدير: فيومئذ لا يُعَذِّبُ أَحَدٌ مثل تعذيبه، ولا يُوَثِّقُ أَحَدٌ مثل إيثاقه.

وقرأ الباقون «لا يُعَذِّبُ، ولا يُوَثِّقُ» بكسر الذال، والشاء، على البناء للفاعل، والفاعل «أَحَدٌ» والهاء في «عَذَابِهِ، وَثَاقِهِ» تعود على «الله تعالى» والتقدير: فيومئذ لا يُعَذِّبُ أَحَدٌ أَحَدًا مثل تعذيب الله للعصاة، والكافرين، ولا يُوَثِّقُ أَحَدٌ أَحَدًا مثل إيثاق الله للعصاة، والكافرين.

تمت سورة الفجر

والله الحمد والشكر

سورة البلد

قال ابن الجزري:

... .. وَلَبِّدَا ثَقُلُ ثَرَا ...

المعنى: اختلف القراء في «لبدا» من قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَآ لَبِّدَا﴾ (سورة البلد آية ٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرَا» وهو: «أبو جعفر» «لَبِّدَا» بتشديد الباء، جمع «لابد» مثل: «رُكَّع، وَرَاكِع».

وقرأ الباكون «لَبِّدَا» بتخفيف الباء، جمع «لَبْدَة» مثل: «لُعْبَة، وَلُعْب» ومعنى القراءتين واحد، وهو الكثير بعضه فوق بعض.

قال ابن الجزري:

... .. أَطْعَمَ فَأكْثِرَ وَأَمْدَدَا

وَأَرْفَعَ وَنَوَّنَ فَكَّ فَارْفَعَ رَقَبَةَ فَأكْثِفُضْ فَتَى عَمَّ ظَهِيرًا نَدَبَةَ

المعنى: اختلف القراء في «فك رقة أو إطعم» من قوله تعالى: ﴿فَكَّ رَقَبَةً * أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (سورة البلد الآيتان ١٣ - ١٤).

فقرأ مدلولاً «فَتَى، وَعَمَّ» والمرموز له بالظاء من «ظهيرا» والنون من «نَدَبَةَ» وهم: «همزة، وخلف العاشر، ونافع، وابن عامر» وأبو جعفر، ويعقوب، وعاصم «فَكَّ» برفع الكاف، خبر لمبتدأ محذوف، أي هو فَكُّ، و«رَقَبَةَ» بالخفض، على الإضافة، و«إِطْعَمَ» بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة، معطوف على «فَكَّ» و«أَوْ» للتخيير.

وقرأ الباكون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي» «فَكَّ» بفتح

الكاف فعلاً ماضياً، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الإنسان من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (آية ٤). و«رَقَبَةً» بالنصب مفعول به، و«أَطْعَمَ» بفتح الهمزة، والميم، فعلاً ماضياً، والفاعل «هو» يعود على «الإنسان» وجملة «أطعم» معطوفة على «فَكَ».

تَمَّتْ سُورَةُ الْبَلَدِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

سورة الشمس

قال ابن الجزري:

وَلَا يَخَافُ الْفَاءَ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «ولا يخاف» من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا﴾ (سورة الشمس آية ١٥).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فلا يخاف» بالفاء، للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (آية ١٤). وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

وقرأ الباكون «ولا يخاف» بالواو، إمّا للحال، أو لاستثناف الأخبار، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي.

قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الشمس في مصاحف أهل المدينة، والشام «فلا يخاف عِقَابَهَا» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو اهـ^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ الشَّمْسِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة العلق

قال ابن الجزري:

... .. وَأَقْصِرْ أَنْ رَأَهُ زَكَا بِخُلْفٍ

المعنى: اختلف القراء في «راء» من قوله تعالى: ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾
(سورة العلق آية ٧).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَكَا بِخُلْفٍ» وهو: «قنبل» بِخُلْفٍ عنه «رَأَهُ»
بقصر الهمزة أي من غير ألف بعدها.

وقرأ الباقون «رَءَاهُ» بالمد، وهو الوجه الثاني «لقنبل» وهما لغتان بمعنى،
والوجهان صحيحان عن «قنبل» مقروء بهما، قال صاحب النشر: «ولا شك أن
القصر أثبت وأصحُّ عنه من طريق الأداء، والمدُّ أقوى من طريق النص، وبهما
أخذ من طريقه جَمْعًا بَيْنَ النصِّ والأداء» اهـ^(١).

ووجه قراءة قنبل أن بعض العرب بحذف لام مضارع «رأى» تخفيفاً،
ووجه قراءة الباقيين أنها الأصل.

تَمَّتْ سورة العلق

ولله الحمد والشكر

(١) انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/٤٠٢.

سورة القدر

قال ابن الجزري:

... ..
مَطْلَعٌ لَأَمَّةٌ رَوَى
... .. وَأَكْسِرِ

المعنى: اختلف القراء في «مطلع» من قوله تعالى: «سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» (سورة القدر آية ٥).

فقرأ مدلول «رَوَى» وهما: «الكسائي، وخلف العاشر» «مَطْلَعٌ» بكسر اللام، على أنه مصدر ميمي على غير قياس مثل: «مَرْجِعٌ».

وقرأ الباكون «مَطْلَعٌ» بفتح اللام، على أنه مصدر ميمي جاء على القياس مثل: «مَرَدٌ، ومتاب، ومنام».

تَمَّتْ سورة القدر

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سور «البينة والزلزلة والعاديات والقارعة» ليس فيهن كلمات فرشية..

سورة التكاثر

قال ابن الجزري:

... اضمُّمُ أَوَّلًا تَا تَرَوُنَّ كَمْ رَسَا...
المعنى: اختلف القراء في «لتروُنَّ» من قوله تعالى: ﴿لتروُنَّ الجحيم﴾
(سورة التكاثر آية ٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والراء من «رَسَا» وهما: «ابن عامر، والكسائي، «لتَرَوُنَّ» بضم التاء مبنياً للمفعول، مضارع «أرى» معدى «رأى» البصريّة، وهو ينصب مفعولين: الأول رفع على النيابة عن الفاعل، وهو واو الجماعة، وبقي الثاني منصوباً وهو: «الجحيم».

وأصله «لتَرأيون» مثل: «تكرمون» على وزن «تفعلون» نقلت حركة الهمزة إلى «الراء» فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف لأنها علامة جمع وقبلها فتحة.

من هذا يتبين أن «لتَرَوُنَّ» على وزن «لَتَفْعُوُنَّ» بحذف العين، واللام.
وقرأ الباقيون «لتَرَوُنَّ» بفتح التاء مبنياً للفاعل، مضارع «رأى» البصريّة فلا تنصب إلا مفعولاً واحداً وهو: «الجحيم» والواو فاعل.

تنبيه: ﴿لَتَرَوْنَهَا﴾ الثاني (آية ٧) اتفق القراء على قراءته بفتح التاء.

تَمَّتْ سورة التكاثر

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «العصر» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة الهمزة

قال ابن الجزري:

.....
 وَثَقَّلَا
 جَمَعَ كَمْ ثَنَا شَفَا شِمَّ

المعنى: اختلف القراء في «جمع» من قوله تعالى: ﴿الذي جمع مالا وعدده﴾ (سورة الهمزة آية ٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والطاء من «ثَنَا» ومدلول «شَفَا» والمرموز له بالشين من «شِمَّ» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح» «جَمَعَ» بتشديد الميم، على معنى تكثير الجمع، أي جَمَعَ شيئاً بعد شيء.

وقرأ الباقر «جَمَعَ» بتخفيف الميم، على الأصل.

قال ابن الجزري:

..... وَعَمَدٌ صُحْبَةُ ضَمِّيهِ

المعنى: اختلف القراء في «عمد» من قوله تعالى: ﴿في عمد ممددة﴾ (سورة الهمزة آية ٩).

فقرأ مدلول «صُحْبَةُ» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عُمَدٍ» بضم العين، والميم، جمع «عمود» مثل: «رُسُل، ورُسُول».

وقرأ الباقر «عَمَدٍ» بفتح العين، والميم على أنه اسم جمع.

تنبيه: «عَمَدٍ» المتقدم على هذا الموضع مثل قوله تعالى: ﴿الله الذي رفع

السمنوت بغير عَمَدٍ ترونها ﴿ (سورة الرعد آية ٢). وقوله تعالى: ﴿خلق
السمنوت بغير عمد ترونها﴾ (سورة لقمان آية ١٠). اتفق القراء على قراءته
بفتح العين والميم، لأن القراءة مبنية على التوقيف.

تَمَّتْ سورة الهمزة

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الفيل» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة قريش

قال ابن الجزري:

..... لِإِلَافٍ ثَمَدٌ

بَحَذَفِ هَمْزٍ وَأَحْذَفِ الْيَاءَ كَمَنْ إِلَافٍ ثِقٌ

المعنى: اختلف القراء في «لإيلفها» لفهم من قوله تعالى: «لإيلف قريش» (سورة قريش آية ١). ومن قوله تعالى: «للفهم رحلة الشتاء والصيف» (سورة قريش آية ٢).

فقرأ المرموز له بالياء من «ثَمَدٌ» وهو: «أبو جعفر» «للف» بحذف الهمزة، مصدر «ألف، إلف» الرباعي، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَنْ» وهو: «ابن عامر» «للف» بحذف الياء، على وزن «لعلاف» مصدر «ألف» الرباعي.

وقرأ الباقون «لإيلف» بإثبات الهمزة والياء، مصدر «ألف» الرباعي «إلف» فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

أما «للفهم» فقد قرأ المرموز له بالياء من «ثِقٌ» وهو: «أبو جعفر» «لفهم» بحذف الياء.

وقرأ الباقون «للفهم» بإثبات الياء، وسبق توجيه القراءتين.

تَمَّتْ سُورَةُ قُرَيْشٍ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

تنبيه: «الماعون، والكوثر، والكافرون، والنصر» ليس فيهن كلمات فرشية.

سورة المسد

قال ابن الجزري:

... .. وَهَآ أَيْ هَبِ سَكُنْ
... .. دِينَآ

المعنى: اختلف القراء في «هب» من قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ﴾ (سورة المسد آية ١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِينَا» وهو: «ابن كثير» «هَبِ» بإسكان الهاء.
وقرأ الباكون «هَبِ» بفتح الهاء، وهما لغتان مثل: «النَّهْرُ، والنَّهْرُ».

تنبيه: «هَبِ» من قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ هَبٍ﴾ (سورة المسد آية ٣). و«اللَّهَبِ» من قوله تعالى: ﴿لَا ظَلِيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (سورة الرسائل ٣١). اتَّفَقَ القراء على فتح الهاء فيهما.

قال ابن الجزري:

... .. وَحَمَّالَةٌ نَضَبُ الرَّفْعِ نَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «حمالة» من قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (سورة المسد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَمَّ» وهو: «عاصم» «حَمَّالَةٌ» بالنصب، على الذَّمِّ، أي أذمَّ حَمَّالَةَ الحطب.

وقرأ الباكون «حَمَّالَةٌ» بالرفع، على أنها خبر «وامراته» أو خبر لمبتدأ محذوف، أي هي حمالة الحطب.

تَمَّتْ سورة المسد

ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الإخلاص» ليس فيها كلمات فرشيّة.

سورة الفلق

قال ابن الجزري:

وَالنَّافِثَاتُ عَنْ رُؤَيْسٍ الْخُلْفُ تَمْ

المعنى: اختلف القراء في «النَّفِثَت» من قوله تعالى: ﴿ومن شر النفثت في العقد﴾ (سورة الفلق آية ٤).

فقرأ المصحح باسمه وهو «رؤيس» بخُلفٍ عنه «النَّفِثَت» بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، جمع «نافثة».

وقرأ الباكون «النَّفِثَت» بحذف الألف بعد النون، وفتح الفاء المشددة، وألف بعدها، جمع «نَفَاثَة» وهو الوجه الثاني «لرؤيس».

جاء في «المصباح المنير»: «نفث»: إذا بزق ولا ريق معه، ونفث في العقدة عند «الرُّقَى» وهو: البصاق اليسير، و«نفثه نفثاً»: سحره، واسم الفاعل «نافث، ونفّاث» والمرأة «نافثة، ونفّاثَة» اهـ^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ الْفُلُقِ

وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

تنبيه: سورة «الناس» ليس فيها كلمات فرشيّة.

وبهذا ينتهي بعون الله وتوفيقه شرح «متن طيبة النشر في القراءات العشر» ولم يبق سوى «باب التكبير» وشرحه فيما يأتي:

(١) انظر: المصباح المنير مادة «نفث» جـ ٦١٥/٢.

باب التكبير

قال ابن الجزري:

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَتَمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ
مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحِ أَوْ مِنْ الضَّحَى
لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرِدُ
وَالْكُلَّ لِلْبَزْ رَوَوْا وَقُنْبُلَا
تَكْبِيرُهُ مِنْ انْشِرَاحِ وَرَوِي
وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّجِيمِ وَقَفَا إِنْ تَصِلُ
تُمْ أَقْرَأَ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ
وَأَذْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الْإِجَابَةِ
وَلْيُغْتَنَنَّ بِأَذْبِ الدُّعَاءِ
وَلْيُمَسَّحِ الْوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ
وَهَا هَنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ
بِالرُّومِ مِنْ شُعْبَانَ وَسَطِ سَنَةِ
وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي
رِوَايَةٍ بِشَرْطِهَا الْمَعْتَبَرِ
يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ

صَمْتُ عَنِ الْمَكِينِ أَهْلُ الْعِلْمِ
سُلْسِلَ عَنْ أَيْمَةِ ثِقَاتِ
مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا
هَلَّلَ وَبَغَضَ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدُ
مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلَا
عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِي
كُلًّا وَغَيْرَ ذَا أَجْزَمَا يَحْتَمِلُ
إِنْ شِئْتَ جِلًّا وَارْتِحَالًا ذَكَرَهُ
دَعْوَةً مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَةً
وَلْتُرْفَعِ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
أَلْفِيَّةٌ سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَةٌ
تَسْعُ وَتَسْعَوْنَ وَسَبْعِمِائَةٌ
كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَضْرِي
وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ
فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

المعنى: هذا الباب خاص بالتكبير وفيه عدة مباحث: (١)

(١) انظر: باب التكبير في الشرح ج ٢ من ص ٤٠٥ إلى ص ٤٤٠.

أولاً: في سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أنَّ سبب ورود التكبير أنَّ الوحي تأخر عن رسول الله ﷺ فقال المشركون - كذباً وزوراً - : إن «محمدًا» قد ودَّعه ربُّه، وقلاه، وأبغضه، فنزل تكذيباً لهم قوله تعالى: ﴿والضحى﴾ * والليل إذا سجى * ما ودَّعك ربك وما قلى ﴿^(١)﴾ إلى آخر السورة، فلما فرغ «جبريل» عليه السلام من قراءة سورة «الضحى» قال الهادي البشير ﷺ: «الله أكبر» شكرًا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، والردَّ على إفك الكافرين، ومزاعمهم، ثم أمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيماً لله تعالى، وابتهاجاً بختم «القرآن الكريم».

ثانياً: في حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من «القرآن الكريم» وإنما هو ذِكْرٌ ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما ندب إلى التعوذ عند البدء بالقراءة، ولذا لم يكتب في مصحف من المصاحف العثمانية. وهو سنة ثابتة ماثورة عن رسول الله ﷺ لما سبق في المبحث الأول أثناء بيان سبب وروده، ولقول «البزّي» قال لي «الإمام الشافعي»: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ»، قال «أبو الفتح فارس بن أحمد»: إن التكبير سنة ماثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة، والتابعين.

وروي عن «البزّي» أنه قال: «سمعت «عكرمة بن سليمان» يقول: قرأتُ على «إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي» ت ١٧٠ هـ: فلما بلغتُ والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأتُ على «عبد الله ابن كثير» فلما بلغتُ والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ فأخبره بذلك، وأخبره «مجاهد» أن «ابن عباس» أمره بذلك، وأخبره «ابن عباس» أن «أبي بن كعب» أمره بذلك، وأخبره «أبي» أن النبي ﷺ أمره بذلك^(٢).

(١) سورة الضحى، الآيات ١ - ٣.

(٢) رواه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح الإسناد.

ثالثاً: في بيان من ورد عنه التكبير:

اعلم أن التكبير صحّ عند أهل مكة قرائتهم، وعلمائهم، قال «ابن الجزري»: قال «الأهوازي»: والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم، والدرس، والصلاة، وقد رواه الحاكم في مستدركه من حديث «أبي بن كعب» مرفوعاً، وقال حديث صحيح الإسناد. وقد صحّ عن «ابن كثير» من روايتي: «البزّي، وقنبل». وورد عن «أبي عمرو» من رواية «السوسي» وكذا عن «أبي جعفر» من رواية «العُمري».

فأمّا «البزّي» فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن «قنبل».

وأمّا «السوسي» فقطع له به «الحافظ أبو العلاء» من جميع طرقه، وقطع له به في «التجريد» من طريق «ابن حبّش» من أول «ألم نشرح» إلى آخر الناس، وروى عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة. وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء، وهو الذي عليه العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن، ذكره «الحافظ أبو العلاء»، والهذلي عن الخزاعي. والحاصل أن الآخذين بالتكبير لجميع القراء منهم من أخذ به في جميع سور القرآن، ومنهم من أخذ به من خاتمة «الضحى» إلى آخر القرآن.

رابعاً: في صيغة التكبير:

اعلم أن الآخذين بالتكبير اتفقوا على أن لفظ التكبير «الله أكبر» قبل البسملة، والجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه «للبزّي» من غير زيادة، ولا نقصان.

وقد زاد جماعة قبله «التهليل» عن «البزّي» ولفظه «لا إله إلا الله والله أكبر» وزاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير عن «البزّي» أيضاً «ولله الحمد». وأمّا «قنبل» فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وزاد التهليل له أكثر المشاركة، قال «الداني» في جامعته: والوجهان يعني التكبير وحده، ومع التهليل

عن «البزّي، وقنبل» صحيحان جيّدان، وهو معنى قول «ابن الجزري» في الطيبة:

والكلّ للبزّي رويوا وقنبلا مِنْ دُونِ حَمْدٍ ...
إلا أن «أبا الكرم الشهرزوري» روى عن «الصباح» عن «قنبل» وعن «أبي ربيعة» عن «البزّي» «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد». وأما «السوسي» فقد قال في «التقريب»: لم يره أي «التهليل» أحدٌ فيما نعلم عن «السوسي».

خامساً: في موضع التكبير ابتداءً، وانتهاءً:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير، وانتهائه: فذهب فريق إلى أن ابتداءً من أول «سورة والضحى» وانتهاءً أول «سورة الناس». وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءً من آخر «الضحى» وانتهاءً آخر «الناس».

ومنشأ هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه «جبريل» عليه السلام سورة «الضحى» كبر عقب فراغ «جبريل» من قراءة هذه السورة، ثم قرأها النبي ﷺ، وهنا نجد سؤالاً يفرض نفسه مضمونه: هل كان تكبير النبي ﷺ لقراءة نفسه، وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير أول سورة «الضحى» وانتهاءً أول «سورة الناس».

وذهب الفريق الثاني إلى أن تكبيره ﷺ كان لختتم قراءة «جبريل» وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير آخر «الضحى» وانتهاءً آخر «الناس». هذا ولم يذهب أحدٌ إلى أن ابتداء التكبير من آخر «الليل».

سادساً: في بيان أوجه التكبير:

يأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة، أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: يمتنع منها وجه واحد، وتجاوز السبعة الباقية، والسبعة الباقية تنقسم ثلاثة أقسام: اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها، وثلاثة تحتل التقديرين: فأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة:

فأولهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

وأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة:

فأولهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

وأما الثلاثة المحتملة:

فأولها: قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسملة، ثم الإتيان بأول السورة.

وثانيها: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير، ووصل البسملة بأول السورة.

وثالثها: وصل الجميع أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

وأما الوجه الثامن الممنوع:

فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسملة مع الوقف عليها. وإِنَّمَا مُنِعَ هذا الوجه لأن البسملة ليست لأواخر السور بل لأوائلها، فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.

وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور ختم القرآن وهي: ما بين والضحى، وألم نشرح، وهكذا إلى آخر «الفلق» وأول «الناس». أما ما بين أي سورتين غير سور الختم فلا يجوز إلا خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان

اللذان على تقدير أن التكبير لآخر السورة.

(والله أعلم)

فوائد جلية متعلقة بالتكبير

بمناسبة الحديث عن «التكبير» وجدت هناك فوائد جلية متعلقة بالتكبير رأيت من تمام الفائدة ذكرها:

الأولى: قال «ابن الجزري»: ليس الاختلاف في أوجه التكبير السبعة اختلاف رواية بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين، وإن لم يفعل كان إخلالاً بالرواية، بل هو اختلاف تخير. نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة، وبوجه مما يختص لأولها، وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة متعين، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بدّ من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق.

الثانية: إذا جمع بين التهليل، والتكبير، والتحميد، وجب الترتيب بينها: فيبدأ بالتهليل، ويثنى بالتكبير، ويثالث بالتحميد، فيقول: «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد» كما يجب وصل بعضها ببعض، وتكون بمثابة جملة واحدة فلا يصح الوقف على «التهليل» ولا على «التكبير» وأيضاً يجب تقديم ذلك كله على «البسملة»، وقد ثبت ذلك رواية، وصحّ أداء.

وأقول: قد قرأتُ بذلك على شيعي «الشيخ عامر السيد عثمان» والله الحمد. واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول: «لا إله إلا الله والله أكبر».

ولا يجوز «التحميد» مع «التكبير» من غير «تهليل» فلا يقال: «الله أكبر والله الحمد».

الثالثة: إذا وصل التكبير بآخر السورة فإذا كان آخر السورة ساكناً نحو: «فَارْعَبْ» آخر سورة «الشرح» وجب كسره تخلصاً من التقاء الساكنين. وكذلك

إذا كان منوناً يجب كسر تنوينه نحو: ﴿إِنَّه كَانَ تَوَابًا﴾ آخر سورة «النصر».

وإذا كان متحرّكاً غير منونٍ وجب إبقاؤه على حاله.

وإذا كان آخر السورة «هاء ضمير» موصولة بواو لفظيّة، وجب حذف واو الصلة للساكين نحو: ﴿ذلك لمن خشي ربه﴾ آخر سورة «البينة». ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة «الله» همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة «الله» ترقق إذا وقعت بعد كسرة، وتفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة.

أمّا إذا وصل التهليل بآخر السورة، فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان ساكناً أم متحرّكاً، إلّا إذا كان منوناً فحيثنذا يجب إدغام تنوينه في اللام.

ويجوز المدّ للتعظيم في لفظ «لا إله إلا الله» عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مرّ، بل كان بعض المحققين يأخذ به هنا مطلقاً ويقول: المراد به هنا الذّكر فنأخذ به مبالغة في النفي.

الرابعة: إذا قرأت بالتكبير وحده، أو مع التهليل، أو مع التهليل والتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير: فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة تأتي بالتكبير موصولاً بآخر السورة، وتقف عليه، وتقطع القراءة. وإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالبسملة من غير تكبير.

وعلى مذهب من جعل التكبير لأوّل السورة: تقف على آخر السورة من غير تكبير، فإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالتكبير موصولاً بالبسملة. والحاصل أن التكبير لا بدّ منه إمّا لآخر السورة، وإمّا لأوّلها.

الخامسة: قال «ابن الجزري»: لا يجوز التكبير في رواية «السوسي» إلّا في وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسملة.

ولو قرئ لحمزة بالتكبير عند من رآه فلا بدّ من البسملة معه لأن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة التالية، وحيث ابتدأ بها فلا بدّ من البسملة.

السادسة: قال «الجعبري»: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأنّ مثبتّه لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة.

السابعة: حكمه في الصلاة:

أمّا حكمه في الصلاة فقد روى «السخاوي» عن «أبي محمد الحسن بن محمد بن عبدالله القرشي» أنّه صلّى بالناس «التراويح» خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة «الضحى» إلى آخر «القرآن» في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام «أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي» رحمه الله تعالى قد صلى وراءه، قال فلما أبصرني قال لي: أحسنت، وأصبحت السنة.

(والله أعلم)

أمور تتعلق بختم القرآن الكريم

قال ابن الجزري:

ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ إِنَّ شَيْئًا جَلًّا وَارْتِحَالًا ذَكَرَهُ
المعنى: إذا ختم القارئ القرآن، وانتهى إلى سورة «الناس» يستحب له بعد أن يختم سورة «الناس» قراءة سورة «الفاتحة» وخمس آيات من أول سورة «البقرة» إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وهذا هو الحال المرتحل.

قال ابن الجزري:

وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنٌ الْإِجَابَةَ دَعْوَةٌ مِّنْ يَّخْتِمُ مُسْتَجَابَةً
المعنى: أمر الناظم رحمه الله تعالى قارئ القرآن الكريم كلما ختم القرآن أن يرفع أكف الضراعة إلى الله تعالى ويسأله من فضله وبحر جوده، وقد صحّ عن «أنس بن مالك» رضي الله عنه، وثبت عن جماعة من أئمة التابعين أنهم

كانوا يتحرون أوقات الختم فيحضرونها، وكل يدعو الله بما يريد، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (سورة غافر آية ٦٠). ولا شك أن ساعة ختم القرآن ساعة مشهودة، فعلى كل من حضر ختم القرآن أن ينتهز هذه الفرصة العظيمة ويسأل الله الذي يجيب دعاء المضطرين، فقد ورد في الحديث الذي رواه «الطبراني» في معجمه الأوسط ما يأتي:

عن «جابر بن عبد الله» ت ٧٨هـ، رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن، أو قال: من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في الآخرة» اهـ.

وعن «أنس بن مالك» ت ٩٣هـ، رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مع كل ختمة دعوة مستجابة» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ وَلْتُرْفَعْ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهُ بِهَا وَالْحَمْدُ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَ

المعنى: يجب على كل من توجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يتأدب بأداب الدعاء وهي كثيرة مثل: «الإخلاص لله تعالى في دعائه، وتجنب أكل الحرام، والوضوء، واستقبال القبلة، وعليه أن يفتح دعاءه بالشاء على الله تعالى بما هو أهله، ثم بالصلاة والسلام على سيد الوجود ﷺ، وقبل أن يختم دعاءه يستحب له أن يختمه بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد أن يختم دعاءه يستحب له أن يمسح وجهه باليدين، فقد ثبت من حديث «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه»^(٢).

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

(٢) رواه الترمذي، والحاكم في صحيحه.

قال ابن الجزري:

وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ أَلْفِيَّةٌ سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَةٌ
بِالرُّومِ مِنْ شُعْبَانٍ وَسَطَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه بهذا انتهى من نظم «متن الطيبة» الذي ضمنه «القراءات العشر من طريق النشر» ثم أشار الناظم إلى أن «الطيبة» بلغت ألف بيت، وإن كانت تزيد شيئاً يسيراً، علماً بأنه لم يعد الأبيات التي نظمها في «باب إفراء القراءات وجمعها» إذ لا تعلق له بخلاف القراءات. كما أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه أتم نظم «متن الطيبة» ببلاد الروم في مدينة «بروصة» تحت ملك سلطانها «بايزيد بن الملك مراد بن الملك أورخان» وكان ذلك سنة ٧٩٧هـ سبع وتسعين وسبعائة من هجرة سيد الوجود ﷺ.

قال ابن الجزري:

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
رَوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ
المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى بأنه أجاز لجميع المقرئين في جميع الأمصار، والأعصار أن يروي عنه هذه الأرجوزة ويقرأ بها، ويقرئ بها غيره على رأي من أجاز ذلك، أي مَنْ أَجَازَ الرواية بالإجازة العامة.

قال ابن الجزري:

يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ
المعنى: ختم الناظم رحمه الله تعالى نظمه بطلب الرحمة من الله تعالى فهو أرحم الراحمين، كما طلب من الله تعالى أن يغفر له خطأه وتقصره فهو الغفور الرحيم، وهنيئاً لمن رحمه الله تعالى وغفر له ذنوبه لأنه سيكون من الفائزين في الدنيا والآخرة.

وأنا أنسج على منوال «ابن الجزري» وأرفع أكتف الضراعة إلى الله تعالى وأتوجه إليه بقلب مخلص أن يغفر لي ولوالدي ولجميع أقاربي، وأن يرحمني برحمته

التي وسعت كل شيء، وأن يعينني دائماً على خدمة كتابه، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وأن يُدخلني الجنة بفضلِهِ وعَفْوِهِ وَكَرَمِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ وَصَلِّ
اللَّهُمَّ عَلَى نَبِينَا وَحَبِيبِنَا «مُحَمَّدٍ» ﷺ وَآخِرِ دَعْوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي
وَفَّقَنِي وَأَعَانَنِي عَلَى إِتِمَامِ هَذَا الشَّرْحِ الْمُبَارَكِ.

وكان الفراغ منه عقب صلاة عَصْرِ يوم الخميس، بالمدينة المنورة: ٢٠
ربيع الأول سنة ١٤١٠هـ، الموافق ١٩ أكتوبر سنة ١٩٨٩م.

كتبه بخط يده خادم العلم والقرآن

الدكتور محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين

تعريف بالقبائل الموجودة في الكتاب^(١)

* الأزد:

من أعظم القبائل العربية، وأشهرها، وتنسب إلى «الأزد بن الغوث بن كهلان» من القحطانية، وتنقسم أربعة أقسام:

- ١ - أزد شنوءة، ونسبتهم إلى «كعب بن الحارث» وكانت منازلهم بالسراة.
- ٢ - أزد غسان، وكانت منازلهم في شبه جزيرة العرب، وبلاد الشام.
- ٣ - أزد الشراة، وكانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.
- ٤ - أزد عمان، وكانت منازلهم «بعمان»^(٢).

* أسد:

أسد بن خزيمه: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر» وهي ذات بطون كثيرة، وكانت منازلهم فيما يلي «الكرخ» من أرض «نجد» وفي مجاورة «طيء» ثم تفرقوا بعد الإسلام على الأقطار، فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩هـ^(٣).

(١) تنبيه: كل من لفظ: [آل، ابن، بنو] لا اعتداد له.

(٢) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة ج ١/١٥.

(٣) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة ج ١/٢١.

* بكر بن وائل :

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «بكر بن وائل بن نزار بن معد بن عدنان» كانت ديار «بكر بن وائل» من «الياممة» إلى «البحرين» فأطراف «سواد العراق» وقد تقدمت شيئاً فشيئاً في العراق، فقطنت على «دجلة» في المنطقة المدعوة باسم «ديار بكر»^(١).

* بلحارث :

بلحارث بن كعب، فخذ من القحطانية، وهم : «بنو بلحارث بن كعب ابن عمرو بن مذحج، منهم «بنو الأوير»^(٢).

* تميم :

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «تميم بن مرة بن مضر بن نزار» كانت منازلهم بأرض «نجد» دائرة من هنالك على : البصرة، واليامة، حتى يتصلوا بالبحرين، ثم تفرقوا في الخواضر، ولتميم بطون كثيرة^(٣).

* بنو الحارث :

من أهم قبائل اليمن، تقع ديارهم بين «صنعاء ومأرب» كانت منازلهم في شعوب مما يلي «صنعاء» وتمتد أراضيهم إلى طرف بلاد «بني حشيش»^(٤).

(١) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة ج ٩٣/١.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ١٠٢/١.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ١٢٦/١.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٢٢٥/١.

* خثعم :

قبيلة من القحطانية، كانت منازلهم بجبال السراة، وما والاها^(١).

* ربيعة :

شعب عظيم، فيه قبائل عظام، ويطون وأفخاذ، ينتسب إلى «ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان» كانت ديارهم من بلاد «نجد، وتهامة» فكانت بقرن المنازل، وعكاظ، وحنين، ثم وقعت الحرب بين «بني ربيعة» ففرقت في تلك الحرب فارتحلت بطونها إلى بقاع مختلفة، فاختار بعضهم البحرين، وهجر، ونجد، والحجاز^(٢).

* زبيد :

زبيد بن ربيعة، بطن من «زبيد» الأكبر، من القحطانية، ويعرف هذا بزبيد الأصغر، أما زبيد الأكبر، فهو «زبيد بن صعب» من بلادهم، وقراهم: زغان، ومن حصونهم باليمن «العصم»^(٣).

* سعد :

عشيرة تعرف بذوي سعد، من بني إبراهيم، من بني مالك، من جهينة إحدى قبائل الحجاز^(٤).

(١) انظر معجم قبائل العرب ج ١/ ٣٣٣.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ٢/ ٢٢٤.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ٢/ ٤٦٥.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٢/ ٥١٢.

* بنو سعد :

بطن من «هوازن» من «قيس بن عيلان» من العدنانية، وهم: بنو سعد ابن بكر بن هوازن... بن قيس بن عيلان^(١).

* طيء :

طيء بن أدد، قبيلة عظيمة من «كهلان» من «القحطانية» يتفرع من «طيء» بطون، وأفخاذ عديدة، كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منها على أثر خروج «الأزد» ثم ملأوا السهل، والجبل: حجازًا، وشامًا، وعراقًا، ومصرًا^(٢).

* فزارة :

بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وينقسم إلى خمسة أفخاذ، كانت منازلهم بنجد، ووادي القرى، ثم تفرقوا فتنزلوا بصعيد مصر، وضواحي القاهرة في قليوب مصر وما حولها، وفي المنطقة الواقعة بين برقة، وطرابلس، والمغرب الأقصى^(٣).

* قريش :

قبيلة عظيمة، وقريش ولد مالك بن النضر بن كنانة، وقيل: هم من ولد فهر بن مالك^(٤).

(١) انظر: معجم قبائل العرب ج ٢/٥١٣.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ١/٦١٩.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/٩١٨.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/٩٤٧.

* قضاة:

شعب عظيم، واختلف الناسيون فيه؛ فقالوا: من حمير من القحطانية، وهم بنو قضاة بن مالك بن مرة بن حمير. وذهب بعضهم إلى أن «قضاة» من العدنانية. ويقولون هو «قضاة بن سعد بن عدنان» كانت منازلهم في «الشحر» ثم في نجران، ثم في الحجاز، ثم في الشام، فكان لهم ملك ما بين الشام والحجاز، إلى العراق في أيلة، وجبل الكرك إلى مشارف الشام^(١).

* قيس:

بطن من الخزرج من القحطانية، وهم بنو قيس بن معد بن الخزرج، وغلب اسم قيس على سائر العدنانية، حتى جعل في المثل في مقابل عرب اليمن قاطبة^(٢).

* كنانة:

قبيلة عظيمة من العدنانية، وهم بنو كنانة بن خزيم بن معد بن عدنان، كانت ديارهم بجهات مكة، وقدمت طائفة منهم الديار المصرية^(٣).

* لحم:

بطن عظيم ينسب إلى لحم، واسمه «مالك بن عدي بن الحارث بن مرة» من القحطانية، كانت مساكنهم متفرقة، وأكثرها بين الرملة ومضر في الجفار، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بيت المقدس، ولذا يسميها العامة: بيت لحم^(٤).

(١) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ٩٥٧.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ٩٧١.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ٩٩٦.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ١٠١١.

* مضر:

هو «مضر بن نزار» قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات، وما دونها من الغور، وكانوا من أهل الكثرة، والغلب بالحجاز، وكانت لهم رئاسة مكة المكرمة^(١).

* هذيل:

هذيل بن مدركة، بطن من «مدركة بن إلياس» من العدنانية، وهم بنو «هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد» كانت منازلهم بالسروات، وسرواتهم بجبل غزوان، المتصل بالطائف، تفرقوا بعد الإسلام^(٢).

* همدان:

من قبائل اليمن، تقع ديارهم شمالي صنعاء^(٣).

* هوازن:

هوازن بن منصور، بطن من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهو بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، له أفخاذ كثيرة، كانوا يقطنون في «نجد» مما يلي اليمن، من أوديتهم «حنين»^(٤).

تَمَّ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

(١) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ١١٠٧.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ١٢١٣.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ١٢٢٤.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/ ١٢٣١.

أَلْفِيَّةُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ

المُسَمَّاةُ
طَيِّبَةُ النَّشْرِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ يَأْذَا الْجَلَالِ أَرْحَمُهُ وَاسْتَرْوَاغْفِرِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسِّرَهُ مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَقِّي مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
 وَبَعْدُ: فَإِلَّا تَسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
 لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولَى الْإِحْسَانِ
 وَلَمَّا هُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ وَإِنْ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
 وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى بِأَنَّهُ أَوْزَنُهُ مَنْ اضْطَقَّى
 وَهَوِيَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفِّعُ فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
 يُعْطَى بِهِ الْمَلِكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا تَوَجَّهَ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا
 يَفْرَا وَيَرْقَى دَرَجَ الْجَنَانِ وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسِيَانِ
 فَلْيُخْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ وَلَا يَمَلُّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
 وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَضَحِيحِهِ عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
 فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجَهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرُّسْمِ اخْتِمَالًا يَجْوِي
 وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
 وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتَ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
 فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفِ

وَأَصْلُ الْإِخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا وَقِيلَ فِي الْمَرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ
قَامَ بِهَا أَئِمَّةُ الْقُرْآنِ وَمِنْهُمْ عَشْرُ شُمُوسٍ ظَهَرَا
حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَذَرٍ وَهِيَ هُمُو يَذْكُرُهُمُو بَيَانِي
(فَنَافِعُ) بِطَيْبَةِ قَدْ حَظِيَا وَ(ابْنُ كَثِيرٍ) مَكَّةَ لَهُ بَلَدٌ
ثُمَّ (أَبُو عَمْرٍو) فَيَحْيَى عَنْهُ ثُمَّ (ابْنُ عَامِرٍ) الدِّمَشْقِيُّ بِسَنَدٍ
ثَلَاثَةً مِنْ كُوفَةٍ (فَعَاصِمُ) وَ(حَمَزَةُ) عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفَ
ثُمَّ (الْكِسَائِيُّ) أَلْفَتَى عَلِيٌّ ثُمَّ (أَبُو جَعْفَرٍ) الْحَبْرُ الرُّضِيُّ
تَاسِعُهُمْ (يَعْقُوبُ) وَهُوَ الْخَضْرَمِيُّ وَالْعَاشِرُ الْبَزَارُ وَهُوَ (خَلَفَ)
وَهَذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُ بَائِنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعُ
جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ (أَبَجَ دَهَزَ حُطِيَ كَلَمَ نَصَعَ فَضَقَ
وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا رَمَزَ يَرِدُ وَحَيْثُ جَاءَ رَمَزُ لَوْزَشٍ فَهِيَ
وَالْأَصْبَهَانِي كَقَالُونِ وَإِنْ (فَمَدِّي) ثَامِنٌ وَنَافِعُ

أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةِ مَهَوْنَا وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظِ أَوْجُهُ
وَتَحَرُّوُ التَّحْقِيقِي وَالْإِتْقَانِ ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا
مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ
فَعَنْهُ قَالُونُ وَوَرِثَ رَوَا بَزٌ وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَى سَنَدٍ
وَنَقَلَ الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ عَنْهُ هِشَامُ وَابْنُ ذَكْوَانَ
فَعَنْهُ شُعْبَةُ وَخَفْصُ قَائِمٌ مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفَ
عَنْهُ أَبُو الْخَارِثِ وَالدُّورِيُّ فَعَنْهُ عَيْسَى وَابْنُ جَمَازٍ مَضَى
لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رُوحٌ يَنْتَمِي إِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرِفُ
أَصْحَهَا فِي تَشْرِينَا يُحَقِّقُ فَهِيَ زُهَّا أَلْفَ طَرِيقٍ تَجْمَعُ
مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ رَسَتْ تَحَذُّطُغَشْ عَلَى هَذَا النِّسْقِ
عَنْ خَلْفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ لِأَزْرَقٍ لَدَى الْأُصُولِ يُرَوَى
سَمِيتُ وَرَشَافُ الطَّرِيقَانِ إِذْنُ (بَضْرِيَّهُمْ) ثَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ

وَحَلَفَ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَفَى) وَهُمْ وَحَفْصُ (صَحْبُ) ثُمَّ (صُحْبَهُ) (صَفَا) وَخَمْزَةُ وَبَزَارُ (فَتَا) وَحَلَفَ مَعَ الْكِسَائِيِّ (رَوَى) وَمَدَنٍ (مَدَا) وَبَضْرِيَّ (جَا) مَكَّ وَبَضْرٍ (حَقُّ) مَكَّ مَدَنِي وَ(حَبْرُ) ثَالِثُ وَمَكَّ (كَنَزُ) قَبْلُ وَيَعْدُ وَيَلْفِظُ أَغْنَى وَاكْتَفَى بِضِدَّهَا عَنْ ضِدِّ وَمُطْلَقُ التَّحْرِيكِ فَهُوَ فَتْحُ لِكُسْرِ وَالنُّصْبُ لِحَفْصِ إِخْوَةٍ كَالرَّفْعِ لِلنُّصْبِ اظْرُدَا وَأُطْلِقَا وَكُلُّ^(١) ذَا اتَّبَعَتْ فِيهِ الشَّاطِطِي وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ وَجِيزَةٌ وَلَا أَقُولُ إِنَّمَا قَدْ فَضَلْتُ حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا كَالْقَوْلِ فِي تَخَارِجِ الْحُرُوفِ (تَخَارِجُ الْحُرُوفِ) سَبْعَةٌ عَشْرُ فَالْجُرُوفُ لِلْهَآوِي وَأُخْتِيهِ وَهِيَ وَقُلْ لِأَقْصَى الْخَلْقِ هَمْزُ هَاءِ أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوَاهَا وَالْقَافُ

وَهُمْ بِغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا) مَعَ شُعْبَةٍ وَحَلَفَ وَشُعْبَهُ خَمْزَةُ مَعَ عَلَيْهِمْ (رَضَى) أَتَى وَثَامِنٌ مَعَ تَاسِعٍ فَقُلْ ثَوَى وَالْمَدَنِي وَالْمَكِّي وَالْبَضْرِي (سَمَا) (جَزْمُ) وَ(عَمَّ) شَامُهُمْ وَالْمَدَنِي كُوفٍ وَشَامٍ وَيَجِيئُ الرَّمْزُ عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى كَالْحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدٍّ وَهُوَ لِإِسْكَانٍ كَذَاكَ الْفَتْحُ كَالثَّوْنِ لِلْيَا وَلِضَمٍّ فَتَحَةً رَفْعًا وَتَذْكِيرًا وَعَيْبًا حَقَّقَا لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبٍ جَمَعْتُ فِيهَا طُرُقًا عَزِيزَةً حِرَزَ الْأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلْتُ وَضَعْتُ ضِعْفَهُ سِوَى التَّحْرِيرِ فَهِيَ بِهِ (طَيِبَةٌ) فِي النُّشْرِ فَوَائِدًا مُهِمَّةً لَدَيْهَا وَكَيْفَ يُتْلَى الذَّكْرُ وَالْوُقُوفُ عَلَى الَّذِي يُخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ

(١) هذا البيت غير موجود في نسخة النويري .

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
لَا ضَرَّاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
وَالثُّنُونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ
(صِفَائُهَا) جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِيلٌ
مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرِ)
(وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ) مُطَبَّقَةٌ
صَفِيرُهَا (صَادٌ وَزَائِي سَيْنُ)
(وَآوُ وَيَاءٌ) سَكَنًا وَانْفَتْحًا
فِي (الْلَامُ وَالرَّاءُ) وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلَ
(وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ) بِالتَّحْقِيقِ مَعَ
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ يُلْحُونِ الْعَرَبِ
وَالْأَخَذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لَازِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ
وَهُوَ^(١) إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ
فَرَقَّقَنَ مُسْتَفِيلًا مِنْ أَحْرَفِ
كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا
وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ

(١) هذان البيتان ساقطان من اكثر النسخ.

وَبَاءِ بِسْمِ بَاطِلٍ وَبَرَقُ
وَبَيْنَ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ
وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
أَلِيمٍ إِنْ تَسْكُنُ بِغُنَّةٍ لَدَى
وَأَظْهَرْنَاهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ
وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجِسْ أَنْ سَكَنَ
سَبَّحَهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ
وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا
فَاللَّفْظُ إِنْ تَمْ وَلَا تَعْلَقَا
قِفْ وَابْتَدِءْ وَإِنْ يَلْفُظُ فَحَسَنْ
وَعَيْرُ مَا تَمْ قَبِيحٌ وَلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقَفٍ يَجِبُ
وَفِيهِمَا رِعَايَةُ الرَّسْمِ اشْتَرَطَ
وَالسَّكُتُ مِنْ دُونِ تَنْفُسٍ وَخَصَّ
وَالآنَ حِينَ الْأَخْذِ فِي الْمَرَادِ

وَحَاءِ حَضَحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ
بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُفُكُمْ وَقَعَ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدًا وَأَخْفَيْنَ
بَاءِ عَلَى الْخِتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَاحْذَرُ لَدَى وَآوِ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي
أَدْغِمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ لَا تُزْغِ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ
لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقَفًا وَابْتَدَا
تَامَ وَكَافٍ إِنْ بَمَعْنَى عُلُقَا
فَقِفْ وَلَا تَبْدَا سِوَى الْآيِ يُسَنُّ
يُوقِفُ مُضْطَرًا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبُ
وَالْقَطْعُ كَالْوَقْفِ وَبِالْآيِ شَرْطُ
بِذِي اتِّصَالٍ وَانْفِصَالٍ حَيْثُ نَصُّ
وَاللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أُرِدْتَ تَقَرَّا
وَإِنْ تُغَيِّرْ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلَا
وَقِيلَ يُخَفِّي خَمْرَةً حَيْثُ تَلَا
وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْ صِلْ وَاسْتَجِبْ

كَالتَّحْلِ جَهْرًا لِجَمِيعِ الْقُرَّا
تَعْدُ الَّذِي قَدْ صَحَّ بِمَا نَقَلَا
وَقِيلَ لَا فَاتِحَةً وَعُلَلَا
تَعُوذُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

بَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي نَصْفِ (د) م (ن) ح (ر) جَا وَصِلَ فَشَا وَعَنْ خَلْفَ
فَاسْكُتْ فَصِلْ وَالْخُلْفُ (ك) م (جَا جَد) لَا وَاخْتِيرَ لِلْسَّائِكَةِ فِي وَيْلٌ وَلَا
بَسْمَلَةٌ وَالسُّكُتُ عَمَّنْ وَصَلَاً وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ كُلِّ بَسْمَلَةٍ
سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وَصِلَ وَوَسْطاً خَيْرٌ وَفِيهَا يَحْتَمِلُ
وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّورِ فَلَا تَقِفْ وَغَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ

سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

مَالِكِ (نَد) ل (ظ) لَا (رَوَى) السَّرَاطُ مَعَ
سِرَاطِ (ز) نْ خُلْفَا (ع) لَا كَيْفَ وَقَعَ
وَالصَّادُ كَالزَّاي (ضَد) مِمَّا الْأَوَّلُ (قَف) وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللَّامِ اخْتَلَفَ
وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (ع) رُ
يَصْذَرُ (غ) ث (شَفَا) الْمَصْطَرُونَ (ضَد) رُ
(قَد) الْخُلْفُ مَعَ مُصْطَرٍ وَالسَّيْنُ (ل) يِ وَفِيهِمَا الْخُلْفُ (ز) كِي (ع) نْ (م) لِي
عَلَيْهِمْوَالْهِمُّوَالْدَيْهِمُّو بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ (ظ) بِي (قَف) هُمْ
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لَا مُفْرَدًا (ظ) بَاهِرٌ وَإِنْ تَزَلَّ كَيْخَزِهِمْ (ع) بَدَا
وَخُلْفٌ يُلْهِهِمْ قِهِمْ غَنِهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُوْهِمُ
وَضُمَّ مِيمِ الْجَمْعِ صِلَ (ث) جَتْ (د) رَا قَبْلَ تَحْرُكٍ وَبِالْخُلْفِ (ب) رَا
وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرُشٌ وَكُسِرُوا قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرِ (ح) رَرُّوَا
وَضَلَاً وَبَاقِيهِمْ بِضَمِّ (شَفَا) مَعَ مِيمِ الْهَاءِ وَأَتْبَعَ (ظ) رَفَا

بَابُ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

إِذَا التَّقَى خَطَا تَحْرُكَانِ مِثْلَانِ جُنْسَانِ مُقَارِبَانِ
أَدْغَمَ بِخُلْفِ الدَّوْرِ وَالسُّوسِي مَعَا لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ امْتِنَا

فَكَلِمَةٌ مِثْلِي مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَكَلِمَتَيْنِ عَمَّا
 مَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَامُضَمِرٍ وَلَا مُشَدِّدًا وَفِي الْجُزْمِ انْظُرْ
 فَإِنْ تَمَثَّلَا فِيهِ خُلْفٌ وَإِنْ تَقَارَبَا فِيهِ ضَعْفٌ
 وَالْخُلْفُ فِي وَائِهِ الْمَضْمُومِ هَا وَآلُ لُوطٍ جِئْتَ شَيْئًا كَافٌ هَا
 كَاللَّاءِ لَا يَحْزُنُكَ فَاَمْنَعُ وَكَلِمٌ (رُضْ سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بَذَلُ قُثْمٍ)
 تُدْعَمُ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فَصَلَا

فَالرَّاءُ فِي اللَّامِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لَا
 إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِينٍ لَا قَالَ ثُمَّ لَا عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا النُّونُ أَدْعَمُ
 وَنَحْنُ أَدْعَمُ ضَادَ بَعْضِ شَانِ نَصْ
 سَيْنُ النُّفُوسِ الرَّاسُ بِالْخُلْفِ يُخْضِ
 مَعَ شَيْنِ عَرْشِ الدَّالِّ فِي عَشْرِ (سَدَنَا
 (ذَا) (ضِبَقْ) (تَرَى) (شِدْ) (بَدْ) (تَقْ) (ظَبَا) (زِدْ) (صِفَا) (جَدَنَا)

إِلَّا يَفْتَحِ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَتَا وَالشَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفِي الطَّاءِ ثَبَاتَا
 وَالْخُلْفُ فِي الزَّكَاةِ وَالتَّوْرَةِ جَلُ وَلَتَاتِ آتٍ وَلِشَا الْخَمْسُ الْأَوَّلُ
 وَالْكَافُ فِي الْقَافِ وَهِيَ فِيهَا وَإِنْ بِكَلِمَةٍ فَمِيمٌ جَمْعٌ وَاشْرُطُنْ
 فِيهِنَّ عَنْ مُحَرِّكِ وَالْخُلْفُ فِي طَلَّقُكُنْ وَلِحَا زُحْرِيحٍ فِي
 وَالذَّالُّ فِي سَيْنٍ وَضَادِ الْجِيمِ صَحْ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ وَشَطَاةُ رَجَحْ
 وَالْبَاءُ فِي مِيمٍ يُعَذِّبُ مَنْ فَقَطْ وَالْحَرْفُ بِالصَّفَةِ إِنْ يُدْعَمُ سَقَطَ
 وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ عَنْ مُحَرِّكِ تَخَفَى وَأَشْمِمَنْ وَرَمَ أَوْ أَتْرَكِ
 فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمُ عَنْهُمَا وَعَنْ بَعْضِ بَغِيرِ الْقَافِ وَمُعْتَلٌّ سَكَنَ
 قَبْلُ امْدَدَّنْ وَأَقْصَرُهُ وَالصَّحِيحُ قُلْ إِدْعَامُهُ لِلْعُسْرِ وَالْإِخْفَا أَجَلُ
 وَافَقَ فِي إِدْعَامِ صَفَا زَجَرَا ذِكْرًا وَذَرَوَا (فَدْ) وَذَكَرًا الْآخَرَى
 صُبْحًا (قَدْرًا) خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاجِبِ بِكَ تَمَارَى (ظَدَنٌ) أَنْسَابَ (عَدَبِي)

ثُمَّ تَفَكَّرُوا نَسَبَكُمْ إِلَّا بَعْدُ وَرَجَّحَ لَذَهَبٍ وَقَبَلًا
 جَعَلَ نَحْلَ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا وَخُلِفَ الْأُولَيْنِ مَعَ لِتُصْنَعَا
 مُبَدَّلَ الْكَهْفِ وَبَنَى الْكِتَابَا بِأَيْدٍ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَذَابَا
 وَالْكَافِ فِي كَانُوا وَكَلَّا أَنْزَلَا لَكُمْ تَمَثَّلَ وَجْهَهُمْ جَعَلَا
 شُورَى وَعَنْهُ الْبَغْضُ فِيهَا أَسْجَلَا وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا
 بَيْتَ (ح) ز (ف) ز تَعِدَانِي (ل) طُفْ وَفِي تُمِدُّونِي (ف) ضَلُّهُ (ظ) رُفْ
 مَكَّنْ عَيْرُ الْمَكِّ تَأْمَنَّا أَشْمَ وَرَمَ لِكُلِّهِمْ وَبِالْحَضِرِ (ث) رِمَ

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

صَلِّ مَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا
 حُرِّكَ (د) نَ فِيهِ مُهَانًا (ع) نَ (د) مَا
 سَكَّنَ يُؤَدِّهِ نُضْلِهِ نُؤْتِيهِ نُؤْلَ
 (ص) ف (ل) ي (ث) نَا خُلِفُهُمَا (ف) نَاهُ (خ) لَ
 وَهُمْ وَحَفْصُ الْقِيهِ أَقْصَرُهُنَّ (ك) مَ
 خُلِفَ (ظ) بِي (ب) نَ (ث) نَ وَيَتَّقِيهِ (ظ) لَمْ
 (ب) لَ (ع) هَذَا وَخُلِفَا (ك) مَ (د) كَا وَسَكَّنَا
 (خ) ف (ل) مَوْمَ قَوْمٍ خُلِفُهُمْ (ص) عُبَّ (خ) نَا
 وَالْقَافَ (ع) هَذَا يَرْضَاهُ (ي) فِيهِ وَالْخُلِفَ (ل) لَا
 (ص) نَ (د) ا (ط) مَوَى أَقْصَرُ (ف) ي (ظ) بِي (ل) هَذَا (ن) لَ ا (أ) لَا
 وَالْخُلِفَ (خ) لَ (م) ز يَأْتِيهِ الْخُلِفَ (ب) رة
 (خ) هَذَا (ع) ثَ سَكُونُ الْخُلِفَ (ب) ا وَلَمْ يَرَهُ
 (ل) ي الْخُلِفَ زُلْزِلَتْ (خ) لَا الْخُلِفَ (ل) مَا
 وَأَقْصَرُ بِخُلِفِ السُّورَتَيْنِ (خ) ف (ظ) مَا

بِيَدِهِ (غ) ثُ رَزَقَانِهِ اخْتَلَفَ
 (ب) ن (خ) ذ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْسَانِيهِ (ع) ف
 بِضَمِّ كَسْرِ أَهْلِهِ امْكُثُوا (ف) دَا وَالْأَصْبَهَانِي بِهِ انْظُرْ (ج) وَا
 وَهَمَزُ أَرْجِيئُهُ (ك) سَا (حَقًّا) وَهَا
 فَاقْصُرْ (جَا) (ب) ن (ب) ل وَخُلْفُ (خ) ذ (ل) هَا
 وَأَسْكِنَنَّ (ف) ز (د) ل وَضَمُّ الْكَسْرِ (ل) ي
 (حَقُّ) وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَضْرِ انْقُلْ

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

إِنْ حَزَفَ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلًا
 (ج) ذ (ف) ذ وَ(ب) ز خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي الْمَدِّ
 وَسَطٌ وَقِيلَ دُونَهُمْ (ن) ل ثُمَّ (ك) ل
 (رَوَى) فَبَاقِيَهُمْ أَوْ أَشْبَحَ مَا اتَّصَلَ
 لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصُرُ الْمَنْفَصِلِ
 (ب) ن (ل) ي (جَا) (ع) ن خُلْفِيَهُمْ (د) اع (ث) جِلْ
 وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدٌّ وَأَزْرَقُ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَزَفَ مَدٌّ
 مَدٌّ لَهُ وَأَقْصُرُ وَوَسَطٌ كُنْأَى فَلَا أَنْ أُوتُوا إِيَّاءَ آمَنْتُمْ رَأَى
 لَا عَنْ مُنَوِّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحَّ بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزٍ وَضَلَّ فِي الْأَصَحِّ
 وَأَمْنَعُ يُؤَاخِذُ وَيَعَادَا الْأَوَّلَى خُلْفٌ وَالْآنَ وَإِسْرَائِيلَا
 وَحَرْفِي اللَّيْنِ قُبِيلَ هَمْزَةٍ عَنْهُ اْمُدُّنَ وَوَسَطُنَ بِكَلِمَةٍ
 لَا مَوْئِلًا مَوْءُودَةً وَالْبَعْضُ قَدْ قَصَرَ سَوَاءٌ وَبَعْضُ خَصَّ مَدٌّ
 شَيْءٌ لَهُ مَعَ حَمْزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدٌّ لِحَمْزَةٍ فِي نَفْيٍ لَا كَلَا مَرَدٌّ
 وَأَشْبَحَ الْمَدُّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالْثَلَاثَةُ لَهُمْ
 كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللَّيْنِ يَقِلُّ طَوْلٌ وَأَقْوَى السَّبَبِينَ يَسْتَقِيلُ
 وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبُ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبُّ

بَابُ الِهْمَزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

ثَانِيَهُمَا سَهْلٌ (غـ) نَى (جـ) بَلَا وَخُلِفَ فِي الْفَتْحِ (لـ) بَوَى أَبْدَلُ (جـ) بَلَا
خُلِفَا وَعَیْرُ الْمَلِكِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ يُخْبِرُ أَنْ كَانَ (رَوَى ا) عَلِمَ (حَبْرٌ عـ) بَدَ
وَحَقَّقَتْ (شـ) مَ (فـ) ي (صـ) بَا وَأَعْجَبِي حَم (شـ) بَدَ (صُحْبَةٌ) أَخْبِرَ (ز) ذُ (لـ) مِ
عُصْ خُلِفَهُمْ أَذْهَبْتُمْ (ا) ثَلُ (حـ) بَز (كُفَا) وَ (د) نَ (ثـ) بَا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَا
وَأَيْذَا مَا مِثُّ بِالْخُلْفِ (مـ) نَى إِنَّا لَمُغْرَمُونَ عَیْرُ شُعْبَتَا
أَيْتُكُمْ لِأَعْرَافٍ عَنْ (مَدَا) أَيْتُنْ لَنَا بِهَا (جِزْمٌ عـ) بَلَا وَخُلِفَ (ز) نَ
أَمْنَتْ مُوْطَه فِي الثَّلَاثِ عَنْ حَفْصِ رُوَيْسِ الْأَصْبَهَانِي أَخْبِرَنَ
وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ (لـ) بِي الْخُلْفُ (شَفَا)

(صـ) ف (شـ) مَ ءَاهِلَتْنَا (شـ) هَدُ (كُفَا)
وَالْمَلِكِ وَالْأَعْرَافِ الْأُولَى أَبْدَلَا فِي الْوَصْلِ وَأَوَا (ز) وَثَانٍ سَهْلَا
بِخُلْفِهِ أَيْتُنْ الْأَنْعَامِ اخْتُلِفَ

(غـ) بَوَتْ أَيْتُنْ فُصِّلَتْ خُلِفَ (لـ) طُفَ
أَلَسْجُدُ الْخِلَافَ (مـ) بَز وَأَخْبِرَا بِنَحْوِ ءَايِذَا أَيْتَا كُرَّرَا
أَوَّلِهِ (ثـ) بَيْتُ (كـ) بَا الثَّانِي (رُ) دِ (ا) ذُ (ظـ) هَرُوا وَالثَّمَلُ مَعَ ثَوْنٍ زِدِ
(رُ) ضِ (كـ) سَ وَأَوَّلَاهَا (مَدَا) وَالسَّاهِرَةُ

(ثـ) بَا وَثَانِيَهَا (ظـ) بَى إِذْ رُمَ (كـ) رة
وَأَوَّلَ الْأَوَّلِ مِنْ ذِيحِ (كـ) بَوَى

ثَانِيَهُ مَعَ وَقَعَتْ (رُ) ذُ (ا) ذُ (ثـ) بَوَى
وَالْكُلُّ أَوَّلَاهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا مُسْتَفْهِمُ الْأَوَّلِ (صُحْبَةٌ) (حـ) بَا
وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حـ) جَز

(بـ) مَ (ثـ) مَ (لـ) بَ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ (ثـ) بَز
وَالْخُلْفُ (حـ) بَز (بـ) ي (لـ) بَدَ وَعَنْهُ أَوَّلَا

كُشْعَبَةٌ وَعَیْرُهُ أَمْدُ سَهْلَا

وَهَمْزٌ وَضَلَّ مِنْ كَاللَّهُ أَذِنَ أَبْدَلَ لِكُلِّ أَوْ فَسَّهَلَ وَأَقْصَرَ
كَذَا بِهِ السَّحَرُ (ث) نَا (ح) زُ وَالْبَدَلُ وَالْفَضْلُ مِنْ نَحْوِ آمَنْتُمْ خَطَلُ
أَيْمَةً سَهْلٌ أَوْ أَبْدَلَ (ح) ط (غ) نَا (جِزْمٍ) وَمَدُّ (ل) حَاخٍ بِالْخُلْفِ (ث) نَا
مُسَهَّلًا وَالْأَضْبَهُانِ بِالْقَصَصِ فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعَهُ الْمَدُّ نَصُ
أَنْ كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلْفٌ مُلِيًّا وَالْكُلُّ مُبْدَلٌ كَأَنِّي أُوتِيَا

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أَسْقَطَ الْأَوَّلَى فِي اتِّفَاقٍ (ز) نَ (ع) بَدَا خُلْفُهُمَا (ح) زُ وَبَفَتْحٍ (ب) نَ (ه) بَدَى
وَسَهَّلًا فِي الْكُسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي بِالسُّوءِ وَالنَّبِيِّ الْإِدْعَامُ اضْطَفِي
وَسَهْلَ الْأُخْرَى رُوِّسَ قُنْبُلُ وَرَشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْدَلُ
مَدًّا (ز) كَا (ج) بُوْدًا وَعَنْهُ هُوْلًا إِنَّ وَالْبَعَا إِنْ كَسَرَ يَاءٌ أَبْدِلَا
وَعِنْدَ الْإِخْتِلَافِ الْأُخْرَى سَهَّلْنَ (جِزْمٍ) (ح) حَوَى (غ) نَا وَمِثْلُ السُّوءِ إِنْ
فَالَوَاوُ أَوْ كَالْيَا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالْإِبْدَالِ وَعَوَا

بَابُ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ

وَكُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدَلَ (ج) بَدَا خُلْفِ سَوَى ذِي الْجِزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا
مُؤَصَّدَةً رِثِيًّا وَتَوَوِي وَلَفَا فِعْلٌ سَوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرَقُ اقْتَفَى
وَالْأَضْبَهُانِ مُطْلَقًا لَا كَأَسْ وَلُوْلُوًّا وَالرَّأْسُ رِثِيًّا بَاسٌ
تَوَوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَاتٍ هَيَّءٌ وَجِثْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ
وَالْكُلُّ (ث) نَ مَعَ خُلْفٍ نَبْتْنَا وَلَنْ يُبْدَلُ أَنْبَهُمُ وَنَبْتُهُمْ إِذَنْ
وَأَفَقَ فِي مُؤْتَفِكٍ بِالْخُلْفِ (د) زُ وَالذُّبُّ (ج) بَانِيهِ (رَوَى) اللَّوْلُوُّ (ص) زُ
وَبَشَّ بَشْرٍ (ج) بَدَ وَرُوِيَا فَادَّغَمَ كَلًّا (ث) نَا رِثِيًّا (ب) هِ (ث) يَاوُ (م) لِمَ
مُؤَصَّدَةً بِالْهَمْزِ (ع) نَ (فَتَى جَمًّا) ضَبْرَى (د) رَى يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ (ث) نَا
وَالْفَاءُ مِنْ نَحْوِ يُؤَدَّةُ أَبْدِلُوا (ج) بَدَ (ث) نَ يُؤَيَّدُ خُلْفُ (ح) بَدَ وَيُبْدَلُ
(ج) بَدَ (ث) نَ يُؤَيَّدُ خُلْفُ (ح) بَدَ وَيُبْدَلُ

لِلأَضْبَهَانِي مَعَ فُوَادٍ إِلَّا مُؤَدَّنْ وَأَزْرُقْ لِيلاً
وَسَائِكَ قُرِي تُبَوِّي اسْتَهْزَنَا بَِابْ مِائَةِ فِقَةٍ وَخَاطِئُهُ رِثَا
يُبْطِئَنَّ (ثَبْ) وَخِلَافٌ مَوْطِيَا وَالْأَضْبَهَانِي وَهُوَ قَالَا خَاسِيَا
مُلي وَنَاشِيَهْ وَزَادَ فَبَائِي بِالْفَا بِلَا خُلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيِّ
وَعَنهُ سَهْلٌ اِظْمَأَنَّ وَكَأَنَّ أُخْرَى فَأَنْتَ فَاِمِنْ لَأَمْلَأَنَّ
أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ لَهَا رَأَتْهُ وَرَأَاهُ النَّمْلُ خُصْ
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ رَأَيْتَ يُوسُفَا تَأَذَّنَ الْأَعْرَافُ بَعْدُ اخْتَلَفَا
وَالْبَزْ بِالْخُلْفِ لِأَعْنَتَ وَفِي كَائِنَ وَإِسْرَائِيلَ (ثَبْتُ) وَاحْذِفِ
كَمْتُكُونَ اسْتَهْزِئُوا يُظْفُو (ثَبْ) صَابُونَ صَابِينَ (مَدَا) مُنْشُونَ (خَبْ) مَذْ
خُلْفَا وَمُتَكِينَ مُسْتَهْزِينَ (ثَبْ) وَمُتَكَا تَطَوَّيْطُو (خَبْ) طَاطِينَ وَلِ
أَرَيْتَ كُلاً (زَمْ) وَسَهْلَهَا (مَدَا) هَا أَنْتُمْ (خَبْ) بَارَ (مَدَا) أَبْدِلْ (جَبْ) دَا
بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الْأَلِفَ وَرَشْ وَقُنْبُلُ وَعَنْهُمَا اخْتَلِفَ
وَحَذَفُ يَا اللَّائِي (سَمَا) وَسَهْلُوا غَيْرَ (ظَبِي) (بَبْ) (زَبْ) كَا وَالْبَدَلُ
سَاكِنَةُ الْيَا خُلْفُ (هَبْ) إِدِيهِ (خَبْ) سَبْ وَبَابُ يَنَاسِرِ أَقْلِبْ أَبْدِلْ خُلْفُ (هَبْ) بْ
هَيْئَةً أَذْغَمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَيَّي خُلْفُ (ثَبْ) حَنَا النَّسِيءُ (ثَبْ) مَرُهُ (جَبْ) يَّي
جُزَا (ثَبْ) حَنَا وَاهْمِزُ يُضَاهَوْنَ (ثَبْ) رِي بَابُ النَّسِيءِ وَالنُّبُوَّةُ (أَلْ) هَدَى
ضِيَاءَ (زَبْ) مُرْجُونَ تُرْجِي (حَقُّ) (صَبْ) مَمْ

(كَبْ) سَا الْبَرِيَّةُ (أَلْ) ثَلْ (مَبْ) بَرِيَّادِي (خَبْ) مَمْ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

وَانْقُلْ إِلَى الْآخِرِ غَيْرَ حَرْفٍ مَذْ لَوْرَشٍ إِلَّا هَا كِتَابِيَّةً أَسَدُ
وَافَقَ مِنْ اسْتَبْرَقٍ (غَبْ) وَاخْتَلِفَ فِي الْآنَ (خَبْ) مَذْ وَيُوُسِّ (بَبْ) (خَبْ) طَفْ
وَعَاداً الْأُولَى فَعَاداً لَوْلَى (مَدَا) (جَمَاهُ) مُدْعَمًا مَنَقُولًا
وَحُلْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي النَّقْلِ (بَبْ) سَمَ وَابْدَا لَغَيْرِ وَرَشٍ بِالْأَصْلِ أَنْتُمْ

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلَ وَأَنْقُلْ (مَدًا) رِدَاً وَ(ت) بَتُّ الْبَدَلِ
وَمِلْهُ الْأَضْبَهُانِي مَعَ عَيْسَى اخْتَلَفَ وَ(سَد) لَ (رَوَى) (دُ) مَ كَيْفَ جَا الْقُرْآنُ (دُ) ف

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَغَيْرِهِ

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةٍ فِي شَيْءٍ وَأَلْ
وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَدٍ
قِيلَ وَلَا عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخَلْفُ عَنْ
وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي
وَالْفِي مَرْقَدِنَا وَعَوَجاً
وَالْبَعْضُ مَعَهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلَ
أَوْ لَيْسَ عَنْ خِلَافِ السَّكْتِ اطَّرَدَ
إِذْ رِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلَقَ وَاخْصَصَنَ
هَجَا الْفَوَاتِحِ كَطَهَ (ت) قَفِ
بَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْخَلْفِ جَا

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةٍ وَهَشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

إِذَا اعْتَمَدَتِ الْوَقْفُ حَفَفَ هَمْزَةٌ
فَإِنْ يُسَكَّنُ بِالْيَدِ قَبْلُ ابْدَلِ
إِلَّا مُوسَطاً أُنِيَ بَعْدَ أَلِفٍ
وَالْوَاوِ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْغِمَا
وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدَلَا
وَعَيْرُ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنَقِلَ
وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَ
أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعُوا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحَ
وَعَنْهُ تَسْهِيلُ كَحَطِّ الْمُصْحَفِ
وَأَلِفُ النَّشْأَةِ مَعَ وَاوٍ كَفَا
وَيَاءٌ مِنْ أَنَا نَبَاً أَلْ وَرِيَاً
وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقُ وَاتَّكَ
تَوَسَّطاً أَوْ طَرَفَا لِحَمْزَةٍ
وَإِنْ يُحْرَكُ عَنْ سُكُونٍ فَاَنْقُلِ
سَهْلَ وَمِثْلُهُ فَاَبْدَلِ فِي الطَّرْفِ
وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضاً أَدْغِمَا
إِنْ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوٌ مُسَجَّلاً
يَاءٌ كَيُطْفِقُوا وَوَاوٌ كَسُئِلَ
رَسْمًا فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَهَّلَا
لَا مِيمَ جَمْعٍ وَبَعِيرٌ ذَاكَ صَخِ
فَتَحَوُّ مُنْشُونَ مَعَ الضَّمِّ اخْذِفِ
هُزْواً وَيَعْبَرُوا الْبَلَاؤُ الضَّعْفَا
تُدْعَمُ مَعَ تُؤْوِي وَقِيلَ رُؤْيَاً
مَا شَدَّ وَأَكْسَرَهَا كَأَنِّيْنَهُمْ حُكِي

وَأَشْمَمَنْ وَرُمْ بِغَيْرِ الْمُبْدَلِ مَدًّا وَآخِرًا بِرُومٍ سَهْلٍ
بَعْدَ مُحَرَّكِ كَذَا بَعْدَ أَلِفٍ وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرْفِ

بَابُ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ فَضْلُ ذَالٍ إِذْ

إِذْ فِي الصَّغِيرِ وَتَجِدُ أَدْغَمَ جَلًّا (لِـ) يَ وَيَغْيِرُ الْجِيمَ (قَـ) ضَ (رَـ) ثَلَا
وَالْخُلْفَ فِي الدَّالِ (مُـ) صِيبٌ وَ(فَتَى) قَدْ وَصَلَ الإِدْغَامُ فِي ذَالٍ وَتَا

فصل ذال قد

بِالْجِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالذَّالِ ادْغَمَ قَدْ وَبَضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّا تَنْعِجَمُ
(حُـ) حُكْمٌ شَفَا (لَـ) فُظًّا وَخُلْفٌ ظَلَمَكَ لَهُ وَوُزْشُ الطَّاءِ وَالضَّادِ مَلَكٌ
وَالضَّادُ وَالظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا (مَـ) ضَ وَخُلْفُهُ بِزَايٍ وَثَقَا

فصل تاء التَّائِيثِ

وَتَاءُ تَائِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَتَا مَعَ الصَّغِيرِ ادْغَمَ (رَضَى) (حُـ) زَوْ (جَـ) ثَا
بِالظَّا وَبَزَارَ بِغَيْرِ الثَّاءِ وَ(كَـ) مَ بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَزَ خُلْفُ (لَـ) بَزَمَ
كَهْدُمْتُ وَالثَّاءُ لَنَا وَالْخُلْفُ (يَـ) لَ مَعَ أَتَبَسْتُ لَا وَجَبْتُ وَإِنْ نُقِلَ

فصل لام هل وبَلْ

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَتَا السَّيْنِ ادْغَمَ وَزَايَ طَاظَا النُّونِ وَالضَّادِ (رُـ) سِمَ
وَالسَّيْنُ مَعَ تَاءٍ وَتَا (فَـ) يَدْ وَاخْتَلَفَ بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الإِدْغَامَ (جَـ) فَ
وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضْرٍ يُدْغَمُ عَنْ جُلْهِمْ لَا حَرْفَ رَعْدٍ فِي الْأَتَمِ

بَابُ حُرُوفٍ قَرُبَتْ نَخَارُجُهَا

إِدْغَامُ بَاءِ الْجُزْمِ فِي الْفَا (لِـ) يَ (قَـ) بَلَا
خُلْفُهُمَا (رُـ) مَ (حُـ) زُ يُعَذِّبُ مَنْ (حَـ) بَلَا

(رَوَى) وَخُلِفَ (فِي) (دَ) وَأَ (بِ) نَ وَلِـرَا
 فِي اللَّامِ (ط) بَ خُلِفَ (يَ) دِ يَفْعَلُ (سَ) رَا
 نَخَسِفَ بِهِمْ (رُ) بَا وَفِي اِزْكَبَ (رُ) ضَ (جَا)
 وَالْخُلِفَ (دِ) نَ (بِ) يَ (نَ) لَ (فُ) مَوَى عُذْتُ (لُ) بَا
 خُلِفَ (شَفَا) (خُ) زَ (ثُ) حَ وَصَادَ ذَكَرُ مَعَ
 يُرِدُ (شَفَا) (كَ) مَ (خُ) طَ نَبَذْتُ (خُ) زَ (لُ) مَعَ
 خُلِفَ (شَفَا) أَوْرِثْتُمُو (رِضَى) (لُ) جَا
 (خُ) زَ مِثْلَ خُلِفَ وَلَيْسَتْ كَيْفَ جَا
 (خُ) طَ (كَ) مَ (تَ) نَا (رِضَى) وَيَسَ (رَوَى)
 (ظَ) مَعْنُ (لُ) مَوَى وَالْخُلِفَ (مَ) زَ (تَ) لَ (إِ) ذَ (هَ) مَوَى
 كُنُونَ لَا قَالُونَ يَلْهَثُ أَظْهَرَ
 (حِزْمِ) (لُ) هُمْ (تَ) بَالٍ خَلَا فُهُمْ وَرِي
 وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ (عَ) نَ (دَ) رَى وَالْخُلِفَ (غَ) ثَ طَسَمِيمِ (فَ) دَ (تَ) رَى

بَابُ أَحْكَامِ الثُّونِ السَّائِكَةِ وَالتَّوْنِ

أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ عَنْ كُلِّ وَفِي عَيْنٍ وَخَا أَحْفَى (تَ) مَنَ
 لَا مُنْخَنِقٌ يُنْعَضُ يَكُنْ بَعْضُ أَبِي وَأَقْلَبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا بِبَا
 وَادْغَمَ بِبَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَرَا وَهِيَ لِغَيْرِ (صُحْبَةٍ) أَيْضًا تُرَى
 وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَ(ضَ) حَذَفَ فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَ(تَ) رَى فِي الْيَا اخْتَلَفَ
 وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ وَفِي الْبَوَاقِي أَحْفَيْنَ بِغُنَّةٍ

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أَمِلَ دَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ (شَفَا) وَثَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنْ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَا
 وَرَدَّ فَعَلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الْهُوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

وَكَيْفَ فَعَلَ وَفَعَالَى ضَمُّهُ وَفَتَحُهُ وَمَا بِيَاءِ رَسْمُهُ
كَحَسَرَقَ أَتَى ضَحَى مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى
وَمِثْلُوا الرَّبَّ الْقَوَى الْعُلَى كِلَا كَذَا مَزِيدًا مِنْ ثَلَاثِي كَابْتَلَى
مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَهَ أَقْرَأَ مَعَ الْقِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلَ
عَبَسَ وَالنُّزْعَ وَسَبَّحَ وَعَلَى أَحْيَا بِلَا وَآوٍ وَعَنْهُ مِثْلُ
نَحْيَاهُمْ تَلَا خَطَايَا وَدَحَا تُقَاتِيهِ مَرَضَاتِ كَيْفَ جَاطَحَا
سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي أَتَانِ لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَى) رُؤْيَاكَ مَعَ هُدَايَ مَثْوَايَ (تَبَوَى)
نَحْيَايَ مَعَ أَذَانِنَا أَذَانِهِمْ جَوَارٍ مَعَ بَارِكُكُمْ طُغْيَانِهِمْ
مِشْكَاةَ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي وَبَابٍ سَارِعُوا وَخَلْفُ الْبَارِي
تُمَارٍ مَعَ أَوَارٍ مَعَ يُوَارٍ مَعَ عَيْنٍ يَتَلَمَّى عَنْهُ الْإِتْبَاعُ وَقَعَ
وَمِنْ كُسَالَى وَمِنْ النَّصَارَى كَذَا أَسَارَى وَكَذَا سُكَارَى
وَأَقَى فِي أَغْمَى كِلَا الْإِسْرَى (صَدَا) وَأَوَّلًا (جَاءَ) وَفِي سُوءٍ سُدَى
رَمَى بَلَى (صَدَ) مِنْ خُلْفَهُ وَ(مُ) تَصِفُ مُزَجًّا يَلْقَهُ أَتَى أَمْرٌ اخْتَلَفَ
إِنَاءُ (لِ) يِ خُلْفَ تَأَى الْإِسْرَا (صَدَفَ) مَعَ خُلْفِ نُونِهِ وَفِيهِمَا (صَدَفَ)
(رَوَى) وَفِيهَا بَعْدَ رَاءِ (حُ) طَ (مَدَلَا) خُلْفَ وَنَجْرَى (عَدَدَ) وَأَذْرَى أَوَّلًا
(صَدَلُ) وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَفَ وَافْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا (حَدَفَ)
وَقَلَّلَ الرَّأَ وَرُءُوسَ الْآيِ (جَدَفَ) وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّأِ يَخْتَلِفَ
مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكُهُمْ وَرَدَ وَكَيْفَ فَعَلَ مَعَ رُؤُسِ الْآيِ (حَدَدَ)
خُلْفَ سِوَى ذِي الرَّأِ وَأَتَى وَيَلْتَنَى يَا حَسَرَقَ الْخُلْفُ (طَبَوَى) قِيلَ مَتَى
بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلَ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلَ

حَرَفِي رَأَى (مِنْ) (صُخْبَةٍ) (لِ) نَا اخْتَلَفَ

وَعَيْرَ الْأَوَّلَى الْخُلْفُ (صَدَفَ) وَاهْمَزَ (جَدَفَ)

وَدُو الضُّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمَزٍ وَرَا خُلْفَ (مُ) نَى قَلَّلَهُمَا كِلَا (جَدَرَى)

وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلَ لِمَلَأَ (صَفَا) (فِي) وَكَغَيْرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا
وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفَ كَالذَّارِ نَارٍ (حَزَزَ) (تَفَزَّزَ) مِنْهُ اخْتَلَفَ
وَحُلْفُ عَارٍ (تَمَّ) وَالْجَارِ (تَلَا)

(طَبَّ) حُلْفُ هَارٍ (صَدَفَ) (حَلَا) (رَمَ) (بَنَ) (مَلَا)
حُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ (حُطَّ) (رَوَى) وَالْحُلْفُ (مِنْ) (فَ) يُوْزِ وَتَقْلِيلُ (جَدَّ) يَوَى
لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارٍ اخْتَلَفَا وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ (قَدَسَ) حُلْفُ (ضَدَّ) فَا
وَحُلْفُ قَهَّارِ الْبَوَارِ (فُضِّلَا) تَوَرَّاةَ (جُدَّ) وَالْحُلْفُ (فَدَّ) ضُلَّ (بُ) جَلَا
وَكَيْفَ كَافِرِينَ (جَبَّازَ) وَأَمِلَ

(تَبَّ) (حَزَزَ) (مُنَا) حُلْفُ (عَلَا) وَرَوْحُ قُلْ
مَعَهُمْ يَتَمَلَّ وَالتَّلَاطِي (فُضِّلَا) فِي خَافَ طَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لَا
زَاعَتْ وَزَادَ خَابَ (كَدَمَ) حُلْفُ (فَدَسَا) وَشَاءَ جَا (لَبَّيْ) حُلْفُهُ (فَدَسَى) (هُ) نَا
وَحُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَ إِكْرَاهِيْنُ وَالْحَوَارِيْنَ
عِمْرَانَ وَالْمُخْرَابَ غَيْرَ مَا يُجْزُ فَهُوَ وَأَوَّلَى زَادَ لَا حُلْفُ اسْتَقَرَّ
مَشَارِبُ (كَدَمَ) حُلْفُ عَيْنِ أَنْيَمَ مَعَ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ (لَبَّيْ) يَمَ
حُلْفُ تَرَاوَى الرَّأ (فَتَى) النَّاسِ يَجْزُ (طَبَّ) حُلْفًا رَانَ (رُذَّ) (صَفَا) (فَدَسَرَ)
وَفِي ضِعَافًا (قَدَامَ) بِالْحُلْفِ (ضَدَمَرَ) آتِيكَ فِي التَّمَلُّ (فَتَى) وَالْحُلْفُ (فَدَسَرَ)
وَرَا الْقَوَاتِحِ أَمِلَ (صُحْبَةُ) (كَدَفَ)

(حُدَّ) وَلَا وَهًا كَافَ (رَزَى) عَى (حَدَّ) يَافِظَ (صَدَفَ)

وَتَحْتُ (صُحْبَةُ) (جَدَسَا) حُلْفُ (حَدَّ) صَلَّ

يَاعَيْنَ (صُحْبَةُ) (كَدَسَا) وَالْحُلْفُ قُلْ

لِثَالِثٍ لَا عَنْ هِشَامٍ طَا (شَفَا) (صَدَفَ) حَا (مَدَسَى) (صُحْبَةُ) (يَسَ) (صَفَا)

(رُذَّ) (شُدَّ) (فَدَسَا) وَبَيْنَ بَيْنَ (فَدَسَى) (أَسَفَ)

حُلْفُهُمَا رَا (جُدَّ) وَ (إِذَّ) هَا يَا اخْتَلَفَ

وَتَحْتُ مَا (ج) سِىَّ خَا (ح) لَأْ خُلْفُ (ج) لَأْ

تَوْرَاةَ (ب) بِنَ (شَفَا) (ح) كَيْسًا مَيْلًا
وَعَيْرُهَا لِأَضْبَهَانِي لَمْ يَمِلْ وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لَا بِأَلْ
وَلَيْسَ إِذْغَامٌ وَوَقِفٌ إِنْ سَكَنَ يَمْنَعُ مَا يُمَالُ لِلْكَسْرِ وَعَنْ
سُوسٍ خِلَافٌ وَلِبَعْضٍ قُلُلًا وَمَا بِإِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُغْتَلَا
بَلْ قِيلَ سَاكِنٌ بِمَا أَصْلَ قِفَ وَخُلْفُ كَالْقُرَى الَّتِي وَضَلَا (ب) صِفَ
وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفِي رَأَى عَنْهُ وَرَا سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَأَى

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّائِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ

وَهَاءُ تَائِيثٍ وَقَبْلُ مَيْلٍ لَا بَعْدَ الْإِسْتِعْلَاءِ وَخَا لِعَلِي
وَأَكْهَرٍ لَا عَنْ سُكُونِ يَا وَلَا عَنْ كَسْرَةِ وَسَاكِنٍ إِنْ فَضَلَا
لَيْسَ بِحَاجِرٍ وَفَطَرَتْ اخْتِلَفَ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلِفِ
يُمَالُ وَالْخِتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنْ حَمَزَةٍ مِثْلُهُ نَمَا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرِّاءَاتِ

وَالرِّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِي أَوْ كَسْرَةِ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرَقِ
وَلَمْ يَرَ السَّاكِنَ فَضَلًا غَيْرَ طَا وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرِطَا
وَرَقَّقْنِ بِشَرِّهِ لِلْأَكْثَرِ وَالْأَعْجَمِي فَخَمَ مَعَ الْكَرَّرِ
وَنَحْوِ سِتْرًا غَيْرَ صَهْرًا فِي الْأَثَمِ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذَكَرَكَ إِزَمَ
وَزَرَ وَجَذَرَ كُمْ مِرَاءً وَافْتَرَا تَنْتَصِرَانِ سَاجِرَانِ طَهْرَا
عَشِيرَةُ التَّنْوِينِ مَعَ سِرَاعَا وَمَعَ ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعَا
إِجْرَامٍ كِبَرُهُ لِعِبْرَةٍ وَجَلَّ تَفْجِيمُ مَا تُؤُونُ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ
كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرَا وَخَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرَا
كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَّقْ فِي الْأَصَحِّ وَالْخُلْفُ فِي كِبَرٍ وَعَشْرُونَ وَضَحْ
وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ رَقَّقَهَا يَا صَاحِبَ كُلِّ مُقْرِ

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً فَحَمْ فِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا
صِرَاطٌ وَالصُّوَابُ أَنْ يُفَحَّخَ عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوِ مَرْيَمَا
وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ فَحَمْ وَإِنْ تَرُمُ فَمِثْلُ مَا تَصِلُ
وَزَقَقِ الرَّأِ إِنْ تُمَلُّ أَوْ تُكْسَرِ فِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَحَمْ وَابْصُرِ
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاسَاكِئَةٍ أَوْ كَسْرِ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

بَابُ اللَّامَاتِ

وَأَزَرَقُ لِفَتْحٍ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظَا
أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يَحُلُّ فِيهَا أَلِفٌ أَوْ إِنْ يُمَلُّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتَلَفَ
وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصَحُّ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحُ
كَذَاكَ صَلِّصَالٍ وَشَذُّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَأَسَمَ اللَّهُ كُلُّ فَحْخَا
مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتَلَفَ بَعْدَ تَمَالٍ لَا مُرْقَاقٍ وَصِفَ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَهُمْ فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِّ أَشْمِنَةٌ وَرُمُ
وَامْتَنَعُهَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى فِي الْجَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسَجَّلًا
وَالرُّومُ الْإِثْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَةُ
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا وَلِلْكَوْثِ اخْتِيَارًا أُسْنِدَا
وَوُخِّلَ هَا الضَّمِيرُ وَامْتَنَعَ فِي الْأَثَمِ مِنْ بَعْدِ يَ أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرِ وَضَمٍّ
رَهَاءَ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجُمُعِ مَعَ عَارِضٍ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا امْتَنَعَ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

وَقِفْ لِكُلِّ بَاتِّبَاعٍ مَا رُسِمَ حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ
لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتَلَفَ كَهَاءِ أَنْثَى كُتِبَتْ نَاءٌ فَقِفْ
بِأَلِهَا (رَ) جَا (حَقُّ) وَذَاتُ بَهْجَةٍ وَاللَّاتُ مَرَضَاتٌ وَلَاتُ (رَ) جَهْ

هَئِهَاتَ (هـ) يَذْ (ر) نْ خُلْفَ (ر) اضِرِّ يَا أَبَهْ

(دُ)مْ (ك)مْ (تَوَى) فِيْمَهْ لِمَهْ عَمَّهْ يَمَهْ	(ظ)لُ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خُلْفَهْ
نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَغْضُ نَقْلُ	بَنَحْوِ عَالَمَيْنِ مُوَفُّونَ وَقَلْ
وَوَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَأَسْفَى	وَ (ث)مَّ (عَدْرُ خُلْفًا وَوَضْلًا خَذَفَا
سُلْطَانِيَهْ وَمَالِيَهْ وَمَاهِيَهْ	(ف)ي (ظ)بَاهِرِ كِتَابِيَهْ حِسَابِيَهْ
(ظ)نَّ اقْتَدِيَهْ (شَفَا) (ظ)بَاءً وَيَتَسَنُّ	عَنْهُمْ وَكَسَرُهَا اقْتَدِيَهْ (ك)سَّ أَشْبِعَنَّ
مِنْ خُلْفِهِ أَبَا بَيَّامَا (عَد)فَلْ	(رِضَى) وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرُّسْمُ أَجَلْ
كَذَاكَ وَنِكَانَهُ وَوَيْكَانُ	وَقِيلَ بِالْكَافِ (ح)وَى وَآلِيَاءَ (ر)نْ
وَمَالٍ سَالِ الْكَهْفِ فُرْقَانِ النَّسَا	قِيلَ عَلَى مَا حَسَبُ (ج)فُظَهْ (ر)سَا
هَذَا آيَةُ الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّخْرُفِ	(ك)مْ ضَمَّ قَفْ (ر)جَا (جَمَا) بِالْأَلْفِ
كَأَيِّنِ النُّونُ وَبِالْيَاءِ (جَمَا)	وَالْيَاءِ إِنْ تُحَذَفُ لِسَاكِنٍ (ظَم)بَا
يُرِدْنَ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِي الْوَادِ	صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنَ تُنْجِ هَادِ
وَأَفَقْ وَادِ التَّمَلِّ هَادِ الرُّومِ (ر)مْ	تَهْدِي بِهَا (ف)وَزْ يُنَادِ قَافْ (دُ)مْ
يَخْلُفُهُمْ وَقَفْ بِهَادِ بَاقِ	بِالْيَا لِكَ مَعَ وَالٍ وَاقِ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

لَيْسَتْ بِلَامٍ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ	بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَافِ
تَسْعُ وَتَسْعَوْنَ يَهْمَزُ انْفَتْحَ	دَرُونِ الْأَضْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ
وَأَجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسْرُ لِي وَلِي	يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا (ح)لَلْ
(مَدَا) وَهُمْ وَالْبَزْ لَكِنِّي أَرَى	تَحْنِي مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَ (د)رَى
ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي	وَالْكَ قُلْ حَسْرَتْنِي يَحْزُنُنِي
مَعَ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِي وَ (مَدَا)	يَتْلُونِي سَيْلِي وَ (ا)ثْلُ (ث)قُ (هـ)دَا
فَطَرَنِي وَفَتَحْ أَوْزِعْنِي (ج)بَلَا	(هـ)وَى وَبَاقِي الْبَابِ (جَزَمْ) (ح)مَلَا

وَأَقَافٍ فِي مَعِي (ع) لِي (ك) مَقْرُومًا لِي (ل) هَذَا (م) مِنَ الْخُلُوفِ لَعَلِّي (ك) مَرْمًا
رَهْطِي (م) مِنْ (ل) هِيَ الْخُلُوفُ عِنْدِي (د) وَنَا

خُلُوفٌ وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسْكُنَا

تَرْحَمَنِي تَفْتِنِي أَتْبِعَنِي أُرِي وَأَيْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَشْرٍ عَنِي
وَأَفْتَحْ عِبَادِي لَعَنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِمَدَنِي
وَأُخَوِّ (ث) نَ (ج) هَذَا وَ (ع)مَ رُسُلِي

وَبَاقِي الْبَابِ (ا) لِي (ث) نَا (ح) لِي

وَأَقَافٍ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيقِي (ك) لَا

يَدِي (ع) لَا أَمِي وَأَجْرِي (ك) مَ (ع) لَا
دُعَائِي آبَائِي (د) مَا (ك) سَ وَ (د) نَا خُلُوفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلُّ أَسْكُنَا
ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظُرَنَّ مَعَ بَعْدَ رِدَا أُخْرَتَنِي
وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرُ فَاغْتَحَنَ (مَدَا) وَأَنْ أَوْفَ بِالْخُلُوفِ (ث) مَنَ
لِلْكُلِّ أَتُونِي بِعَهْدِي سَكَنْتَ وَعِنْدَ لَا مِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتُ
رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسْنِي الْأَخْرَانِ آتَانِي مَعَ أَهْلَكُنِي
أَرَادَنِي عِبَادِ الْأَنْبِيَا سَبَا (ف) زِلْعَابِي (ش) كَرُهُ (رَضَى) (ك) بَا

وَفِي النَّدَا (جَا) (شَفَا) عَهْدِي (ع) سَي

(ف) مَوْزُ وَأَيَانِي اسْكُنَنَّ (ف) ي (ك) سَا

وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتَنِي

فَأَفْتَحْ (ح) لَا قَوْمِي (مَدَا) (ح) زُ (ش) مَ (ه) ي

إِنِّي أَخِي (حَبْر) وَبَعْدِي (ص) ف (سَمَا) ذِكْرِي لِنَفْسِي (ح) أَفِظُ (مَدَا) (د) مَا

وَفِي ثَلَاثِينَ بِلا هَمْزٍ فَتَحْ

بَيْتِي سَوَى نُوحٍ (مَدَا) (ل) هَذَا (ع) هَذَا وَ (ل) ح

(ع) مَوْزُ بِهَالٍ دِينَ (ه) بَ خُلُفَا (ع) لَا

(ا) هَذَا (ل) بَاذَا (ل) ي فِي التَّمْلِ (ر) هَذَا (ن) مَوْ (د) لَا

وَالْخُلْفُ (خُ) هَذَا (لَمْ) نَمَاعِي مَا كَانَ لِي (عَمْ) هَذَا مَنْ مَعِي مِنْ مَعَهُ وَرَشْ فَأَنْقُلِ
 وَجْهِي (عَمْ) بَلَا (عَمْ) وَلِي فِيهَا (جَمْ) نَا (عَمْ) هَذَا شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (دَمْ) وَنَا
 أَرْضِي صِرَاطِي (كَمْ) تَمَاقِي (إِ) هَذَا (نَمْ) نَا لِي نَعَجَةٌ (لَمْ) هَذَا بِخُلْفٍ (عَمْ) يِنَا
 وَلِيُؤْمِنُوا بِئِ تُؤْمِنُوا لِي وَرَشْ يَا عِبَادِ لَا (عَمْ) هَذَا بِخُلْفٍ (صَمْ) يِلَا
 وَالْخُلْفُ (عَمْ) هَذَا (شَمْ) كَرِ (دَمْ) عَا (شَفَا) وَلِي

تِس سَكُنْ (لَمْ) حَاخْ خُلْفُ (ظَمْ) لَلْ
 (فَتْ) وَنَحْيَايَ (بَمْ) هَذَا (نَمْ) نَحْ خُلْفُ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلُّ فَتَحْ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الزَّوَائِدِ

وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ (لَمْ) يِ (ظَمْ) لَلْ (دَمْ) مَا
 وَأَوَّلَ النَّمْلِ (فَمْ) هَذَا وَتَثْبُتُ وَضَلَا (رَضَى) (جَمْ) فَطِ (مَدَا) وَمَائَةٌ
 إِخْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمُنْ يَسِرْ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ يَهْدِينْ
 كَهْفُ الْمَنَادِ يُؤْتِيَنَّ تَتَّبِعَنَّ أَتَحَرَّتَنِ الْإِسْرَا (سَمَا) وَفِي تَرَنَّ
 وَاتَّبِعُونَ أَهْدِ (بَمْ) يِ (حَقْ) (نَمْ) هَذَا وَيَأْتِ هُوَذَا تَبْعُ كَهْفِ (رَمْ) مَ (سَمَا)
 تُؤْتُونَ (نَمْ) بَ (حَقًا) وَيَرْتَعُ يَتَّقِي يُوسُفَ (زَمْ) نَ خُلْفًا وَتَسْأَلُنِ (نَمْ) قِ
 (جَمَا) (جَمْ) نَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ مَعَ خُلْفٍ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (حَمْ) مَ
 (هَمْ) هَذَا (جَمْ) هَذَا (نَوَى) وَالْبَادِ (نَمْ) قِ (حَقْ) (جَمْ) هَذَا

وَالْمُهْتَدِي لَا أَوَّلًا وَاتَّبِعَنَّ
 وَقُلْ (جَمَا) (مَدَا) وَكَالْجَوَابِ (جَمْ) هَذَا (حَقْ) تُمِدُّونَنِي (فَمْ) يِ (سَمَا) وَجَا
 تُخْزُونَ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشَوْنِ وَلَا وَاتَّبِعُونَ زُخْرَفِ (نَوَى) (حَمْ) بَلَا
 خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَذَا نِ عَنْهُمْ كِيدُونَ الْأَعْرَافِ (لَمْ) هَذَا
 خُلْفُ (جَمَا) (نَمْ) نَحْ عِبَادِ فَاتَّقُوا خُلْفُ (عَمْ) خِيَّ بَشَرِ عِبَادِ افْتَحْ (يَمْ) قُو
 بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفِ (يَمْ) لِي خُلْفُ (ظَمْ) يِ آتَانِ تَمْلِ وَافْتَحُوا (مَدَا) (عَمْ) يِ
 (حَمْ) زَمْ (عَمْ) هَذَا وَقِفْ (ظَمْ) هَذَا وَخُلْفُ (عَمْ) هَذَا (حَمْ) هَذَا

(بَمْ) هَذَا (زَمْ) يُرَدِّنِ افْتَحْ كَذَا تَتَّبِعَنَّ

وَقَفَ (ث) نَا وَكُلُّ رُوسٍ الْآي (ظ) لُ وَافَقَ بِالْوَادِ (د) نَا (ج) مَذ وَ (ز) حَلْ
 بِخُلْفٍ وَقَفٍ وَدَعَاءٍ (ف) ي (ج) مَعَ
 (ث) حَى (ح) ط (ز) كَا الْخُلْفُ هُ (د) ي التَّلَاقِ مَعَ
 تَنَادٍ (خ) مَذ (د) م (ج) لُ وَقِيلَ الْخُلْفُ (ب) رُ
 وَالْمَتَّعَالِ (د) نَ وَعِيدٍ وَنُذِرُ
 يُكَذِّبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرِي فَأَعْتَزِلُونَ تَرْجُمُو نَكِيرِي
 تُزِيدِينَ يُنْقِذُونَ (ج) دُودُ أَكْرَمَنَ أَهَاتَنِ (هـ) مَدَا (م) مَدَا وَالْخُلْفُ (ح) نَ
 وَشَدَّ عَنْ قُنْبُلٍ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرَّ
 مَعَ تَرَنِ وَاتَّبِعُونَ وَ (ث) بَت
 نَسْأَلُنِ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْخُذْفِ (م) ث

بَابُ إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَيْمَةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخْتَمَةٍ
 حَتَّى يُوهَلُّوا جَمْعَ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرٍ أَوْ بِالسَّبْعِ
 وَجَمْعُنَا نَحْنَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْخَرْفِ
 بِشَرْطِهِ فَلْيَرْغُ وَقْفًا وَابْتِدَا وَلَا يُرْكَبُ وَلِيَجِدْ حُسْنَ الْأَدَا
 قَالَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَ يَبْدَأُ بِوَجْهِهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقْفًا
 يَغْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبَا مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبَا
 وَلِيَلْزِمَ الْوَقَارَ وَالتَّأَدُّبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْجَبَا
 وَبَعْدَ إِنْتِهَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرَشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ

بَابُ فَرَشِ الْحُرُوفِ:

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَمَا يُخَادِعُونَ يُخَدَعُونَ (كَنَزُ ثَوَى) اضْمُمْ شَدَّ يَكْذِبُونَ
 (ك) مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضٌ جِي أَشِيمُ فِي كَسْرِهَا الضَّمُّ (ر) جَا (غ) حَى (ل) لَزِمَ

وَجِيلٌ سِيَّاقٌ (كَمْ) (رَسَا) (عَدِيَّتٌ) وَيَسِي
 سِيَّاتٌ (مَدَا) (رَسَا) (عَدِيَّتٌ) (كَمْ) سِي
 وَتَرْجِعُوا الضَّمَّ افْتَحَا وَكَبُرَ (ظَمَا)
 إِنْ كَانَ لِلْآخِرَىٰ وَذُو يَوْمًا (حَمَا)
 وَالْقَصَصُ الْأَوَّلَىٰ (أَقَى) (ظَلَمًا) (شَفَا)
 وَالْمُؤْمِنُونَ (ظَلَمَهُمْ) (شَفَا) وَفَا
 الْأُمُورُ هُمْ وَالشَّامُ وَاعْكِسَ (إِذْ) (عَدَفَا)

الْأَمْرُ وَسَكَنَ هَاءٌ هُوَ بِي بَعْدَ فَا
 وَإِوٍ وَلَا مِ (رُذ) (ثَنَا) (بَل) (حَز) وَ (رُ) مِ
 ثُمَّ هُوَ وَالْخُلْفُ يُمِلُّ هُوَ وَثُمَّ
 (ثَبِتَ) (بَدَا) وَكَسُرُ تَا اللَّائِكُتْ
 قَبْلَ اسْجُدُوا أَضْمَمَ (ثَبِتَ) وَالْإِشْمَامُ (خَفَتَ)
 خُلْفًا بِكُلِّ وَأَزَالَ فِي أَزَلَ (فَ) وَزَادَ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (دَل)
 وَكَلِمَاتٌ رَفَعُ كَسَرِ (دَهَمَ) لَا خَوْفَ نَوْنٌ رَافِعًا لَا الْخَضْرَى
 رَفَتْ لَا فُسُوقَ (ثَبِتَ) (حَقًا) وَلَا جِدَالَ (ثَبِتَ) بَيْنَ خُلَّةٍ ... وَلَا
 شَفَاعَةً لَا بَيْنَ لَا خِلَالَ لَا تَأْتِيْمَ لَا لَغَوَ (مَدَا) كَنَزٌ وَلَا
 يُقْبَلُ أَنْتَ (حَقٌّ) وَاعْدْنَا اقْضَا

مَعَ طَهَ الْأَعْرَافِ (حَلَا) (ظَلَمَ) (ثَبِرَا)
 بَارِكْكُمْ يَأْمُرْكُمْ يَنْصُرْكُمْ يَأْمُرْهُمْ تَأْمُرْهُمْ يُشْعِرْكُمْ
 سَكَنَ أَوْ اخْتَلَسَ (حَلَا) وَالْخُلْفُ (طَب)

يُغْفَرُ (مَدَا) أَنْتَ هُنَا (كَمْ) وَ (ظَلَمَ) رَبِّ
 (عَمَّ) بِالْأَعْرَافِ وَتَوْنُ الْغَيْرِ لَا تُضْمَمُ وَكَبُرَ فَاءُهُمْ وَأَبْدَلَا
 (عَدَفَا) هَزُورًا مَعَ كُفُّورًا هَزُورًا سَكَنَ ضَمَّ (فَتَى) كُفُّورًا (فَتَى) (ظَلَمَ) الْأُذُنُ
 أُذُنٌ (أَقَى) وَالسُّحُتُ (أَقَى) (بَل) (فَتَى) (كَمْ) سَا
 وَالْقُدْسُ نُكِرَ (دَمْ) وَثَلَّثِي (لَمْ) يَسَا

عُقْبَا (نُ) هَي (فَتَى) وَعُزْبَا (فِي) صَفَا
خُطَوَاتِ (إِ) ذُ (هُ) ذُ خُلْفُ (صِ) فِ (فَتَى) (حَ) فَا
وَرُسُلَنَا مَعَ هُمْ وَكُنْمْ وَسُبُلْنَا
(حُ) زُ جُرْفِ (لِ) يِ الْخُلْفُ (صِ) فِ (فَتَى) (مَ) نَا
وَالْأَكْلُ أَكَلُ (إِ) ذُ (دَ) نَا وَأَكْلُهَا
شُغْلُ (أُ) تَى (حَنِ) وَخَشَبُ (حُ) طُ (رَ) هَا
(تَ) ذُ خُلْفُ نُذْرًا (جَ) فُظُ (صَحْبِ) وَاعْكِسَا
رُغْبُ الرُّغْبِ (رُ) مَ (كَ) مَ (تَوَى) رُحْمَا (كَسَا)
(تَوَى) وَجُزْأُ (صِ) فِ وَغُذْرًا أَوْ (شَ) رَطُ
وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (ثَ) قُ وَخُلْفُ (خَ) طُ
بِالذُّرِّ سُخْفًا (ذُ) قُ وَخُلْفًا (رُ) مَ (خَ) لَا
قُرْبَةُ (جَ) ذُ نُكْرًا (تَوَى) (صَ) نَ (إِ) ذُ (مَ) لَا
مَا يَغْمَلُونَ (دُ) مَ وَثَانِ (إِ) ذُ (صَفَا) (ظَ) لُ (دَ) نَا بَابُ الْأَمَانِ حَقِيقًا
أَمْنِيَّةٌ وَالرُّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا (تَ) بَتُّ خَطِيئَاتِهِ جَمْعُ (إِ) ذُ (تَ) نَا
لَا يَغْبُدُونَ (دُ) مَ (رِضَى) وَخُفْفَا تَطَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ (كَفَا)
حُسْنًا فَضْمٌ اسْكِنَ (نُ) هَي (حُ) زُ عَمَ (دَ) لُ
أَسْرَى (فَ) شَا تَفْدُو تَفَادُوا (رُ) ذُ (ظَ) لَلُ
(تَ) مَالٌ (مَدَا) يُنْزِلُ كَلًّا حِفَّ (حَقُّ) لَا الْحَجَرِ وَالْأَنْعَامِ أَنْ يُنْزَلَ (دَ) قُ
لَا سَرَى (جَاءَ) وَالنُّحْلُ الْآخَرَى (حُ) زُ (دَ) فَا
وَالْغَنِيْتُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَقُّ) (شَفَا)
وَيَغْمَلُونَ قُلَّ خِطَابُ (ظَ) هَرَا جَبْرِيلُ فَتَحَ الْجِيمِ (دُ) مَ وَهِيَ وَرَا
فَاتَّخَ وَزِدَ هَمَزًا بِكسْرِ (صَحْبَهُ) كَلًّا وَحَذَفَ الْيَاءَ خُلْفُ شُعْبَةٍ
مِكَالُ (عَ) نَ (جَاءَ) وَمِيكَائِيلُ لَا يَأْتَعْدُ هَمَزُ (زَ) نَ بِخُلْفِ (ثَ) قُ (أُ) لَا
وَلَكِنْ الْخِفُّ وَيَعْدُ ارْزُقُهُ مَعَ
أُولَى الْأَنْفَالِ (كَ) مَ (فَتَى) (رَ) تَعُ

وَلَكِنَّ النَّاسَ (شَفَا) وَالْبِرْمَنَ

(كَمْ) (أَمْ) تَنْسَخُ ضَمَّ وَكَبُرَ (مَنْ) (لَمْ) سَنَ

خُلْفٍ كُنْنِسَهَا بِلَا هَمْزٍ (كَفَى) (عَمَّ) (ظَبَى) بَعْدَ عَلِيمٍ اخْذِفَا
وَأَوَا (كَ) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَاَنْصَبَا رَفَعَا سَوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (كَ) بَا
وَالْتَحَلُّ مَعَ يَسَ (زُ) ذُ (كَ) مَ تُسْئَلُ لِلْضَّمِّ فَافْتَحَ وَاجْزَمَ (إِ) ذُ (ظ) سَلُّوا
وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعَ سُورَتِهِ مَعَ مَرْيَمَ التَّحْلِلِ أَحْيِرَا تَوَيْتَهُ
أَحْيَرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتٍ مَعَ أَوَاخِرِ النَّسَا ثَلَاثَةُ تَبَعِ
وَالذُّرُ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلًا وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ (مَ) بَا زَ الْخُلْفِ (لَمْ) بَا
وَالْمُخْلِذُوا بِالْفَتْحِ (كَ) مَ (أَمْ) ضَلَّ وَخَفَّ أَمْنِعُهُ (كَ) مَ أَرْنَا أَرْنِي اخْتَلِفَ
مُخْتَلِسًا (حُ) زَ وَسُكُونُ الْكُسْرِ (حَقَّ)

وَقُصِّلَتْ (لَمْ) بِي الْخُلْفِ (مَنْ) (حَقَّ) (صَدَقَ)

أَوْصَى بِوَصَى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُ) ف

(صَدَفَ) (جَزَمَ) (شَدَمَ) وَ (صُحْبَةُ) (جَمَا) رُؤُفَ

فَاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْْمَلُونَ (إِ) ذُ (صَدَفَا) (حَبَرُ) (عَدَا) (عَدَا) وَنَانِيهِ (حُفَا)
وَفِي مُوَلِّيَهَا مُوَلَّاهَا (كَ) نَا تَطَوَّعَ الثَّيَابَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا
(ظَبَى) (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرَّيْحُ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْجِيْدُهُمْ
(جَ) خَجِرَ (فَتَى) الْأَعْرَافَ ثَانِي الرُّومِ مَعَ فَاطِرِ تَمَلِّ (دُ) مَ (شَفَا) الْفُرْقَانُ (دُ) عَ
وَاجْمَعُ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى (إِ) ذُ (ثُ) نَا وَصَادَ الْإِسْرَى الْأَنْبِيَا سَبَا (ثُ) نَا
وَالْحُجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظَلَّ)

(إِ) ذُ (كَ) مَ (خُ) لَأَ خُلْفَ يَرْوَنَ الضَّمُّ (كَ) لَ

أَنَّ وَأَنَّ أَكْبَرَ (ثَوَى) وَمَيَّتَهُ وَالْمَيَّةُ أَشَدُّ (ثُ) بَ وَالْأَرْضُ الْمَيَّةُ
(مَدَا) وَمَيَّتَا (ثُ) ثَى وَالْأَنْعَامُ (ثَوَى)

(إِ) ذُ حُجَرَاتٍ (غِ) ثَ (مَدَا) وَ (ثُ) بَ (أَوْ) بَى

(صَحْبٍ) بِمَيَّتِ بَلَدٍ وَالْمَيَّتِ هُمْ وَالْحَضْرَمِي وَالسَّائِكُنَ الْأَوَّلَ ضَمَّ
لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَكُسْرُهُ (نَ) بَا (فُ) زَ غَيْرَ قُلْ (حُ) لَأَ وَغَيْرُ أَوْ (جَمَا)

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مَزْ وَإِنْ يُجَزُّ (زِنْ خُلْفُهُ وَاضْطَرَّ (ثَبْتُ ضَمًّا كَسَرَ
وَمَا اضْطَرَّ خُلْفُ (خَلَا وَالْبُرُّ أَنْ
بَنَضَبِ رَفَعٍ (فِي (عَلَا مُبَوَّصٍ (ظَعْنُ
(صُحْبَةً) ثَقُلَ لَا تُنَوِّنُ فِذِيَّةً
طَعَامُ خَفَضَ الرَّفْعِ (مَلْ (إِذْ (ثَبَّتُوا
مُسْكِينَ اجْمَعَ لَا تُنَوِّنُ وَافْتَحَا (عَمَّ) لِتَكْمِلُوا أَشَدُّنَ (ظَنَّا (صَحَا
بُيُوتٍ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (كَمَّ
(دَنْ (صُحْبَةً) (يَلِي غُيُوبٍ (صَنُونُ (فَمَّ
غُيُوبٍ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ (صَفْ
(مَزْ (دَمْ (رِضًا) وَالْخُلْفُ فِي الْجِيمِ (صَدْرِ
لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعَا بَعْدُ (شَفَا) فَاقْضِرْ وَفَتَحِ السَّلْمِ (حِزْمٍ) (رَشَفَا
عَكْسُ الْقِتَالِ (فِي (صَفَا) الْأَنْفَالِ (صَدْرُ
وَحَفَضُ رَفَعِ وَاللَّائِكَةُ (ثَزْ
لِيَحْكَمْ اضمَمَّ وَافْتَحِ الضَّمِّ (ثَنَّا كَلًّا يَقُولُ ارْزُقْ (أَلَا الْعَفْوُ (خَنَّا
إِنَّمْ كَبِيرٌ ثَلَثَ الْبَا (فِي (رَفَا يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ (فِي (رَخَا (صَفَا)
ضَمَّ يَخَافَا (فَزْ (نَوَى) تُضَارَ (حَقْ) رَفَعُ وَسَكَنَ خَفَفِ الْخُلْفُ (ثَبَقُ
مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَضْرُهُ كَأُولِ الرُّومِ (دَنَّا وَقَدْرُهُ
حَرَكَ مَعَا (مَنْ (صَحْبٍ) (ثَبَاتٍ) وَفَا كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضَمَّ اَمْدُدْ (شَفَا)
وَصِيَّةٌ (حِزْمٍ) (صَفَا) (ظَلَا (رَفَا وَارْفَعِ (شَفَا) (حِزْمٍ) (خَلَا يُضَاعَفَةُ
مَعَا وَثَقْلُهُ وَبَابُهُ (نَوَى) (كَمْ) (دَنْ) وَيَبْصُطُ سَيْنُهُ (فَتَى) حَوَى
(لَمْ) (عَمَّ) وَخُلْفُ (عَمَّ) (فَوَى) (زَنْ) (مَنْ) (يَمْ) حُزْ

كَبَسْطَةُ الْخُلْفِ وَالْخُلْفُ الْعِلْمِ (زَنْ)
عَسَيْتُمْ أَكْبَرَ سَيْنُهُ مَعَا (أَلَا) عَزَفَةُ اضمَمَّ (ظَلَّ) (كَنْزٍ) وَكَلَا
دَفَعَ دِفَاعٌ وَآكَبِرَ (إِذْ) (نَوَى) اَمْدَدَا أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتَحِ (مَدَا)

وَالْكَسْرِ (ب) مِنْ خُلْفَاءَ وَرَأَى فِي نُنْشِزُ
(سَمَاء) وَوَضِلْ اَعْلَمَ بِجَزْمِ (ف) فِي (رُ) زُوا
صُرْهُنْ كَسْرُ الضَّمِّ (غ) ث (فَتَى) (ثَمَا
رَبْوَةٌ الضَّمُّ مَعَا (شَفَا) (سَمَاء)
فِي الْوَضِلِ تَأْتِيْمُومُوا اَشْدُّ تَلْقَفُ تَلَهُ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمَيَّزُوا
تَبَرَّجْ إِذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا وَفَتَفَرَّقْ تَوَقَّى فِي النِّسَا
تَنَزَّلُ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا تَحْيَرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا
مَعَ هُوْدَ وَالنُّورِ وَالْإِمْتِحَانِ لَا تَكَلَّمُ الْبَزْيِ تَلْظَى (هَب) (عَبْلَا
تَنَاصَرُوا (ثَبَتَ) (هَبْ) فِي الْكُلِّ اخْتَلَفَ
لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِفَ
وَلِلْسُكُونِ الصَّلَةِ اَمْدُ وَالْأَلْفُ مِنْ يُؤْتِ كَسْرُ التَّاءِ (طَبَى) بِالْيَاءِ قَفَ
مَعَا نِعِمًّا افْتَحَ (كَ) (شَفَا) فِي
إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ (حَزَ) (ب) هَا (صَفَى
وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكَنًا وَيَا يُكْفِرُ شَأْمُهُمْ وَخَفَضْنَا
وَجَزْمُهُ (مَدَا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا يَفْتَحُ سِينِ (كَ) تَبُّوْا
(ف) فِي (نَصَصَ) (ثَبَتَ) فَأَذْنُوا اَمْدُ وَاكْسِرِ
(ف) فِي (صَفَا) مَيْسَرَةَ الضَّمِّ (ا) نُصِرِ
تَصَدَّقُوا خِفَ (نَصَا) وَكَسْرُ أَنْ تَضِلَّ (فَزْتُ) ذِكْرَ (حَقًّا) خَفَقْنَ
وَالرَّفْعَ (فَزْتُ) تِجَارَةً حَاضِرَةً لِنَصْبِ رَفْعِ (نَصَلْ) رِهَانُ كَسْرُهُ
وَفَتْحُهُ ضَمًّا وَقَصْرُ (حَزَ) (دَوَا) يَغْفِرُ يُعَذِّبُ رَفْعُ جَزْمِ (كَ) (مَوَى)
(نَصَصَ) كِتَابِهِ بِتَوْحِيدِ (شَفَا) وَلَا تُفَرِّقْ بَيَاءِ (ظَهَرْنَا

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

سَيُغْلَبُونَ يُخْشَرُونَ (رُد) (فَتَى) يَرَوْنَهُمْ خَاطِبُ (ثَنَا) (ظَلُّ) (أَقَى)
 رِضْوَانُ ضُمِّ الْكُسْرِ (صَف) وَدَوِ السُّبُلُ خُلِفَ وَإِنَّ الدِّينَ فَاتِحُهُ (رَجُلُ)
 يُقَاتِلُونَ الثَّانِ (فَزِي) يَفْتُلُو تَقِيَّةُ قُلِّ فِي ثَقَاةَ (ظَلُّ) (لَلْ)
 كَفَّلَهَا الثِّقْلُ (كَفَى) وَاسْكِنَ وَضُمَّ

سُكُونُ تَا وَضَعْتُ (ضَمَن) (ظَاهِرًا) (كَرُمُ)
 وَحَذَفُ هَمْزٍ زَكْرِيَّا مُطْلَقًا

(صَحْبُ) وَزَفَعُ الْأَوَّلِ انْصَبَ (صَدَقَا)
 نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسَرُ أَنْ

نَ اللَّهُ (فِي) (كَ) يَنْبَشُرُ اضْمُمَّ شَدَدَنْ
 كَسَرًا كَالْإِسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسُ (رَضَى)

وَكَا فِ أُولَى الْحِجْرِ ثَوْنَةُ (فَضَا)
 وَ(دُمُ) (رَضَى) (حُ) بَلَا الَّذِي يُبَشِّرُ نَعْلَمُ أَلْيَا (إِذْ) (تَوَى) (نَلَّ) وَآكْسِرُوا

أَنِّي أَخْلَقُ (أَتَلُّ) (تُ) بَالِ وَالطَّائِرِ فِي الطَّيْرِ كَالْعَقُودِ (خَيْرَ) (ذَا) (أَكْرِ)
 وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا (إِذْ) (ثَنَا) (ظَلُّ) جَى يُوفِّيهِمْ بِيَا (عَنْ) غِنَا

وَتَعْلَمُونَ ضُمَّ حَرَكُ وَآكْسِرَا وَشَدَّ (كَنَزًا) وَازْفَعُوا لَا يَأْمُرَا
 (جَزْمُ) (حَا) (رُ) خَبَا لِيَا فَآكْسِرُ (فَدَا) آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا (مَدَا)

وَيَرْجِعُونَ (عَنْ) (ظَلُّ) سَى يَبْغُونَ (عَنْ) (جَاءَ) وَكَسَرُ حَجَّ (عَنْ) (شَفَا) (تَنْ) مَنْ
 مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبُ) (طَلَا) خُلِفَا يَضِرُّكُمْ أَكْسِرُ اجْزِمُ (أَوْ) (وَصِلَا)

(حَقًّا) وَضُمَّ أَشَدُّ لِبَاقٍ وَأَشَدُّوا مُنْزَلَيْنِ مُنْزِلُونَ (كَ) (بَدُوا)
 وَمُنْزَلُ (عَنْ) (كَ) مَسْمُومِينَ (تَنْ) حَقُّ أَكْسِرِ الْوَاوِ وَحَذَفُ الْوَاوِ (عَمَّ)

مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْخُ الْقَرْخُ ضُمَّ (صَحْبَةُ) كَائِنٌ فِي كَائِنٍ (تَلُّ) (دُمُ)
 قَاتِلُ ضُمَّ أَكْسِرُ بِقَصْرِ (أَوْ) (وَجَفَا) (حَقًّا) وَكَلَّهُ (جَاءَ) يَغْشَى (شَفَا)

أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ (دُمُ) (شَفَا) أَكْسِرُ ضَمَّا هُنَا فِي مُثْمُ (شَفَا) (أَوْ) (أَوْ) (أَوْ)

وَحَيْثُ جَا (صَحَبَ) (أ) نَ وَفَتَحُ ضَمَّ
وَيَجْمَعُونَ (عَدَ) أَلَمَ مَا قَتَلُوا
كَالْحَجِّ وَالْآخِرِ وَالْأَنْعَامِ
وَحَاطِبُنْ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (فَدَنَنْ)
اللَّهُ (رُ) مَ يَحْزُنُ فِي الْكُلِّ اضْمَمَا
يَمِيزُ ضَمَّ افْتَحَ وَشَدَّدَهُ (ظَ) عَنَ
قَتَلَ ارْفَعُوا يَقُولُ يَا (فُ) زِي يَعْمَلُو
وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفِ (لُ) هَذَا يُبَيِّنُ
غَيْبٌ وَضَمَّ الْبَاءِ (حَبَرٌ) قَتَلُوا
(شَدَّ) فَمَا يَغُرَّنَّكَ الْخَفِيفُ يَخْطِمْ
وَقِفْ بِذَا بِأَلِفٍ (عُ) صَ وَ (نُ) مَرَّ
يُغْلُ وَالضَّمُّ (حَدَ) بَلَا (نُ) ضَرَّ (دُ) عَمَّ
شُدَّ (لُ) بَدَى خُلْفٍ وَبَعْدُ (كَ) قَتَلُوا
(دُ) مَ (كَ) مَ وَخُلْفُ يَحْسِبَنَّ (لُ) هَامُوا
وَفَرَحَ (ظَ) هَمَزُ (كَفَى) وَاكْثِرَ وَأَنْ
مَعَ كَسَرَ ضَمَّ (أُ) مَ الْأَنْبِيَا (نُ) هَا
(شَدَّ) فَمَا مَعَا يَكْتُبُ يَا وَجْهَلَنَ
(حَقُّ) وَفِي الزُّبُرِ بِأَلْبَا (كَ) مَلُّوا
وَيَكْتُمُونَ (حَبَرٌ) (صَدَفٌ) وَيَحْسِبَنَّ
قَدَّمُ وَفِي التَّوْبَةِ أَخْرَجَ يَقْتُلُوا
أَوْ ثَرِيْنٌ وَيَسْتَخِفُّنَ نَذْهَبَنَّ
شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمَرِ

سورة النساء

تَسَاءَلُونَ الْخِفَافَ (كُوفٍ) وَاجْرُرَا الْأَرْحَامُ (فُدُ) وَاحِدَةً رَفَعُ (نُ) رَا
الْآخَرَى (مَدَا) وَأَقْصُرْ قِيَامًا (كَ) نَ (أُ) بَا
وَتَحْتُ (كَ) مَ يَضْلَوْنَ ضَمَّ (كَ) مَ (صَدَبَا
يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ (صَدَفٌ) (كَ) فَعَلَا (دُ) رَا
وَمَنْعُهُمْ حَفْصٌ فِي الْآخَرَى قَدْ قَرَا
لَأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرَ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ (رَضَى) كَذَا الزُّمَرِ
وَالنَّحْلُ نُورُ النِّجْمِ وَالْيَمُّ تَبَعُ (فَدَ) هَاشِ وَنُذِخْلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ
فَوْقَ يُكْفَرُ وَيُعَذَّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُوتَهَا (عَمَّ) وَفِي
لَذَانِ ذَانِ وَلَذَيْنِ تَيْنِ شَدَّ مَكَ فَذَانِكَ (عَدَ) هَا (دُ) اِعِ (حَدَ) فَعَدَ
كُزَهَا مَعَا ضَمَّ (شَدَّ) فَمَا الْأَحْقَافُ (كَفَى) (ظَ) هِيرَا (مَدَ) نَ (لُ) هُ خِلَافُ
وَ(صَدَفٌ) (دُ) مَا يَفْتَحُ يَا مُيِّنَنَهُ وَالْجَمْعُ (جَزَمَ) (صَدَبَنَّ) (جَمَا) وَتُخَصَّنَةُ
فِي الْجَمْعِ كَسَرَ الصَّادِ لَا الْأُولَى (رُ) مَا أَخَصَّنَ ضَمَّ اكْثِرَ (عَدَ) لَى (كَ) هَفَ (سَمَا)

أَحَلَّ (تُ) بَ (صَخْبًا) تَجَارَةً عَدَا (كُوفٍ) وَفَتَحَ ضَمَّ مَدْخَلًا (مَدَا)
كَالْحُجِّ عَاقَدَتْ لِبَ (كُوفٍ) قُصِيرًا وَنَضَبُ رَفَعَ حَفِظَ اللَّهُ (تُ) رَا
وَالْبُخْلُ ضَمَّ اسْكِنَ مَعَا (كَ) مَ (تُ) بَلَّ (سَمَا)

حَسَنَةً (جِرْمَ) تَسَوَّى اضْمُمُ (تُ) مَا

(حَقُّ) وَ (عَمَّ) الثَّقُلُ لَأَمْسْتُمْ قَصَرَ مَعَا (شَ) فَا إِلَّا قَلِيلًا نَضَبُ (كَ) رُ
فِي الرُّفْعِ تَأْنِيْتُ تَكُنْ (دُ) نَ (عَد) نَ (عَ) فَا

لَا يُظْلَمُوا (دُ) مَ (تُ) بَقِ (شَ) هَذَا الْخُلْفُ (شَ) فَا
وَحَصِرَتْ حَرَكُ وَنَوْنُ (ظَ) لَمَّا تَنَبَّثُوا (شَ) فَا مِنْ الثَّبَتِ مَعَا
مَعَ حُجَرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمْ السَّلَامَ لَسْتَ فَا قُصِرْنَ
(عَمَّ) (فَتَى) وَيَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحَ ثَالِثُهُ بِالْخُلْفِ (تُ) بَاتَا وَضَحَ

عَيْرِ ازْفَعُوا (فِي) (حَقِّ) (نَ) بَلَّ نُؤْتِيهِ يَا
(فَتَى) (خُ) بَلَّ وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَا

وَفَتَحَ ضَمَّ (صِدْفَ) (تُ) بِنَا (حَبِي) (شَ) فِي
وَكَا فِ أُولَى الطُّولِ (تُ) بَ (حَقُّ) (صُ) فِي

وَالثَّانِ (دُ) غَ (تُ) طَا (صَ) بِنَا خُلْفَا (عَ) بَدَا
وَفَاطِرِ (خُ) بَزُ يُضْلِحَا (كُوفٍ) لَدَا

يَصَاحًا تَلُّوْا تَلُّوا (فَ) ضَلَّ (كَ) بَلَّ نَزَلَ أَنْزَلَ اضْمُمِ اكْبِرْ (كَ) مَ (خَ) بَلَّ
(دُ) مَ وَاعْكِسِ الْآخَرَى (طَ) بَيَّ (تُ) بَلَّ وَالذَّرَكَ

سَكَّنَ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ (عَ) رَكَ
تَعْدُوا فَحَرَكُ (جُ) بَدَ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْنَ (تُ) بَهَ (تُ) مَ (أُ) نَسَ
وَيَاسِي نُؤْتِيهِمُ (فَتَى) وَعَنْهُمَا زَايَ زُبُورًا كَيْفَ جَاءَ فَا ضَمَّ مَا

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

سَكُنْ مَعَا شَنَاانُ (كَمْ) (صَحَّحْ) (خَفَا)
 (ذَا) الْخُلْفِ أَنْ صَدَّوْكُمْ أَكْمِرْ (حُزْ) (ذَفَا)
 أَرْجُلَكُمْ نَضْبُ (ظَمْ) بَيَّ (عَمْ) (كَمْ) (أَضَا)
 (رُذْ) وَأَفْصِرْ أَشْدُّ يَاقَسِيَّةُ (رَضَى)
 مِنْ أَجْلِ كَسْرُ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ (ثَنَا) وَالْعَيْنِ وَالْعَطْفِ أَرْفَعِ الْخَمْسَ (رَنَا)
 فِي الْجُرُوحِ (ثَمْ) (عَبْ) (خَبَرَ) (مَمْ) (رَكَ) (وَكَا)
 (فَتْ) خَاطَبُوا تَبْعُونَ (كَمْ) وَقَبْلًا يَقُولُ وَأَوْهَ (كَفَى) (حُزْ) (ظَمْ) (بَلَا)
 وَأَزْفَعِ سِوَى الْبَصْرِ (عَمْ) يَرْتَدِّدُ وَخَفُضَ وَالْكَفَّارِ (رَمْ) (جَمْ) (عَبْدُ)
 بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاعُوتِ اجْرُرِ (فَمْ) (وَزَا) رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ وَاكْمِرْ
 (عَمْ) (صَرَ) (ظَلَمْ) وَالْأَنْعَامِ اغْكِسَا

(دِنْ) (عَمْ) تَكُونُ أَرْفَعِ (جَمْ) (فَتْ) (رَنَا)
 عَقَدْتُمْ الْمُدَّ (مَمْ) (خَفَا) (مَمْ) (صُحْبَةً) جَزَاءُ تَنْوِينِ (كَفَى)
 (ظَمْ) نَهْرًا وَمِثْلَ رَفَعِ خَفَضَهُمْ وَسَمَّ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامِ (عَمْ)
 ضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ (عَمْ) (بَلَا) وَالْأَوَّلَيْنِ (ظَمْ) (بَلَا)
 (صَمْ) (فَتْ) (فَتْ) (سَاحِرٌ) (شَفَا) كَالصَّفِّ هُودٍ وَيُونُسَ (ذَفَا)
 (كَفَى) وَاسْتَطِيعَ رَبُّكَ سِوَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ أَنْصَبِ الرُّفْعِ (أَوْ)

سُورَةُ الْانْعَامِ

يُضْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَاكْمِرْ (صُحْبَةً) (ظَمْ) (عِنْ) وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ (ظَمْ) (نَّةُ)
 وَمَعَهُ خَفُضَ فِي سَبَا يَكُنْ (رَضَا)
 (صَمْ) (فَتْ) (ظَمْ) (بَمْ) (كَمْ) (عَمْ) (ضَا)
 (دَمْ) رَبَّنَا النَّصْبُ (شَفَا) نَكْذِبُ
 بِنَضْبِ رَفَعِ (فَمْ) (ظَلَمْ) (عَمْ) (جَبْ)

كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَ لَلَّذَارِ الْآخِرَةُ خَفَضُ الرُّفْعِ (ك) ف
لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتُ (عَم) (ع) نَ (ظ) فَرِ يُوسُفَ شُعْبَةً وَهُمْ
يَسَ (ك) مَ خُلْفِ (مَدَا) (ظ) لَ وَخَفَ يُكَذِّبُ (ا) ثَلُ (ر) مَ فَتَحْنَا اشْدُدْ (ك) لَفَ
(خ) هُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلْفًا (ذ) قِ (ع) دَا

وَأَفْتَرَبْتُ (ك) مَ (ث) نَ (ع) لَ الْخُلْفُ (ش) دَا
وَفُتِحَتْ يَأْجُوجَ (ك) مَ (تَوَى) وَضَمَ عُدُوَّةَ فِي عِدَاةَ كَالْكَهْفِ (ك) تَمَ
وَأِنَّهُ افْتَحَ (عَم) (ظ) لَ (ن) لَ فَإِنْ

(ن) لَ (ك) مَ (ط) بَيَّ وَتَسْتَبِينَ (ص) مَوْنُ (ف) نَ
(رَوَى) سَبِيلَ لَا الْمَدِينِ وَيَقْضُ فِي يَقْضِ أَهْلِينَ وَشَدُّ (جَزْمُ) (ن) مَضَ
وَذَكَّرِ اسْتَهْوَى تَوَفَّى مُضْجِعًا (ف) ضَلَّ وَتُنْجِي الْخِيفَ كَيْفَ وَقَعَا
(ظ) لَ وَفِي الثَّانِ (ا) ثَلُ (م) نَ (حَقُّ) وَفِي

كَافَ (ط) بَيَّ (ر) ضَ تَحْتُ صَادَ (ش) رَفِ
وَالْحِجْرِ أُولَى الْعُنْكَبَا (ظ) لَمَ (شَفَا) وَالثَّانِ (صُحْبَةً) (ظ) هِيرُ (د) لَفَا
وَيُؤَسُّ الْأُخْرَى (ع) لَ (ظ) بَيَّ (ر) عَا وَثَقُلَ صَفَ (ك) مَ وَخُفِيَّةً مَعَا
يَكْسِرُ ضَمَّ (ص) فَ وَأَنْجَانَا (كَفَى) أَنْجَيْنَا الْغَيْرَ وَيُنْسِي (ك) يَفَا
يُقْلَا وَأَزَرَ ازْفَعُوا (ظ) لَمَ وَخَفَ

نُونٌ تُحَاجُّونِي (مَدَا) (م) نَ (ل) يِ اخْتَلَفَ
وَذَرَجَاتٍ نَوُونُوا (كَفَا) مَعَا يَعْقُوبُ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا
شَدُّ وَخَرَّكَ سَكُنْ مَعَا (شَفَا) وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو (د) غَ (ح) فَا
يُنْذِرَ (ص) فَ بَيْنَكُمْ ازْفَعُ (ف) يِ (ك) لَ

(حَقُّ) (صَفَا) وَجَاعِلُ أَفْرَأَ جَعَلَا
وَاللَّيْلُ نَضَبُ الْكُوفِ قَافٌ مُسْتَقَرُّ فَكَيْمُ (ش) دَا (حَبِي) وَفِي ضَمِّي ثَمُرُ
(شَفَا) كَيْسَ وَخَرَّقُوا اشْدُدْ (مَدَا) وَدَارَسَتْ لِحَ (بِ) فَامْدُ
وَحَرَّكَ اسْكِنَ (ك) مَ (ط) بَيَّ وَالْحَضْرَمِي عَدُوا عُدُوا كَعَلُوا فَاغْلَمَ

وَأَيُّهَا افْتَحْ (ع-ن) (ر) ضَى (ع-م) (ص-د)َا
خُلِفَ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبَ (ف-ي) (ك-د)َا
وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ (ح-ق)ِ
(كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) ذِكْرًا (خ-ف)َقِ
وَكَلِمَاتُ اقْضُ (كَفَى) (ظ-لَا) وَفِي يُوسُفَ وَالطُّولِ (شَفَا) (حَقًا) (ن-ي) فِي
فَصْلَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (أ-و)ى
(تَوَى) (كَفَى) وَحَرَّمَ (ا) تَلَّ (ع-ن) (تَوَى)
وَاضْمُمْ يَضِلُّوْا مَعَ يُوسُفَ (كَفَى) ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكَ وَفِي
رَاحِرَجًا بِالْكَسْرِ (ض-ن) (مَدَا) وَخِفَ سَاكِنَ يَضَعْدُ (د-نَا) وَالْمَدُّ (ص-ف)ِ
وَالْعَيْنَ خَفَّفَ (ض-ن) (دُ) مَا يَخْشُرُ يَا خَفَضَ وَرَوْحَ ثَانِ يُوسُفَ (ع-يَا)
خِطَابَ عَمَّا تَعْمَلُو (ك-م) هُوَ مَعَ
تَمَلَّ (ا) ذُ (ن-و)ى (ع-د) (ك-ن) مَكَانَاتِ (ج-م)َعَ
فِي الْكُلِّ (ص-ف) وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصِ (شَفَا) بِزَعْمِهِمْ مَعًا ضَمَّ (ر-مَض)َ
زَيْنَ ضَمَّ اكْشِرَ وَقَتْلُ الرَّفْعِ (ك-ز) أَوْلَادُ نَضَبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَزْ
رَفَعِ (ك-د)َا أَنْتَ يَكُنْ (ل-ي) خُلِفَ (م-يَا)
(ص-ب) (ث-ق) وَمَيِّتَةُ (ك-سَا) (د-نَا) (د-مَا)
وَالثَّانِ (ك-م) (ث-ي) خَصَادِ افْتَحَ (ك-لَا)
(ج-يَا) (ن-يَا) وَالْعَزِ حَرَكُ (ح-ق)ِ (ل-يَا)
خُلِفَ (م-ي) يَكُونُ (ا) ذُ (ج-يَا) (ن-يَا) (رَوَى) تَذَكَّرُونَ (صَحَبُ) خَفَّفَا
(كُلًا) وَأَنْ (ك-م) (ظ-ن) وَانْكِسَرَهَا (شَفَا)
يَأْتِيَهُمْ كَالنُّحْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا
وَفَرَّقُوا امْلُذَّةَ وَخَفَّفَهُ مَعًا (رَضَى) وَعَشْرَ نَوْنٍ بَعْدَ اِزْفَعَا
خَفَضَا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيَمَا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثَقْلِهِ (س-يَا)

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْلُ (كَمْ) وَالْخِيفُ (كَمْ) (صَحْبًا) وَتَخْرُجُونَ ضَمَّ
فَأَفْتَحْ وَضَمَّ الرَّاءِ (شَفَا) (ظَلَّ) (مَلَّ) وَزُخْرُفُ (مَنْ) (شَفَا) وَأَوَّلًا
رُومِ (شَفَا) (مَنْ) خُلْفِهِ الْجَائِيَّةُ (شَفَا) لِيَأْسُ الرُّفْعِ (نَلَّ) (حَقًّا) (فَتَى)
خَالِصَةً (إِذْ) يَعْلَمُوا الرَّابِعَ (صَدَفَ)

يُفْتَحُ (فِي) (رَوَى) وَ (حُزْ) (شَفَا) يَخِيفُ
وَأَوْ وَمَا اخْذِفْ (كَمْ) نَعَمْ كَلَّا كَسَرَ عَيْنًا (رَجَا) أَنْ خِيفَ (نَلَّ) (جَمًّا) (زَهَرَ)
خُلْفُ (أَنْ) نَلَّ لَعْنَةً لَهُمْ يُغِيثِي مَعَا شَدَّدَ (ظَلَّمَ) (صُحْبَةً) وَالشَّمْسُ ارْزُقَا
كَالْتَحَلِّ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَمْ) وَتَمَّ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ (عَمَّ) يَذْ تُشْرَأُ لِضَمِّ
فَأَفْتَحْ (شَدَفَا) كَلَّا وَسَاكِنًا (سَمَا) ضَمَّ وَبَا (نَلَّ) نَكِدًا فَتَحَّ (نَلَّ) مَا
وَرَا إِلَهُ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا رَفَعَا (نَلَّ) مَا (زُ) ذُ أَبْلَغِ الْخِيفُ (حَمَّ) جَا
كَلَّا وَبَعْدَ مُفْسِدِينَ الْوَاوِ (كَمْ) أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ (كَمْ) (حَزَمَ) وَسَمَّ
عَلَى عَلِيٍّ (أَنْ) نَلَّ وَسَحَارٍ (شَفَا) مَعَ يُبُونَسٍ فِي سَاحِرٍ وَخَفَفَا
تَلَقَّفَ كَلَّا (عَمَّ) يَذْ سَنَقُتْلُ اضْمُمَا وَاشْدُدَّهُ وَاكْبِرْ ضَمَّهُ (كَنْزُ) (جَمَّا)
وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ انْقُلْ يَغْرِشُوا مَعَا يَضُمُّ الْكُسْرِ (صَدَفَ) (كَمْ) مَشُوا
وَيَعْكُفُوا اكْبِرْ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجَانَا اخْذِفْ
يَاءٌ وَنُونًا (كَمْ) وَدَكَّاءَ (شَفَا) فِي دَكَّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)
رِسَالَتِي أَجْمَعُ غَيْثُ (كَنْزُ) (حَمَّ) جَفَا وَالرُّشْدُ حَرَكٌ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ (شَفَا)
وَأَخِرَ الْكَهْفِ (جَمًّا) وَخَاطَبُوا يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبُّنَا الرُّفْعِ انْصَبُوا
(شَفَا) وَحَلِيهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظَلَّ) هَزَ وَاكْبِرْ (رَضَى) وَأَمَّ مِيمَهُ كَسَرَ
وَاعْكِسْ خَطِئَاتِ (كَمْ) مَا الْكُسْرُ أَرْفَعِ وَالْهَمْزُ (كَمْ) وَيَبِئْسَ خُلْفُ (صَدَفَا) مَعِ نُوحٍ وَارْفَعِ نَصَبَ حَقْصٍ مَعْدِرَةٍ
بِئْسَ بَيَاءٌ (نَلَّ) بِأَخٍ بِالْخُلْفِ (مَدَا) وَالْهَمْزُ (كَمْ) وَيَبِئْسَ خُلْفُ (صَدَفَا) مَدَا
بِئْسَ الْغَيْرُ (صَدَفَ) يُمَسِّكُ خِيفَ ذُرِّيَّةَ أَقْصَرُ وَأَفْتَحِ التَّاءَ (دَنَفَ)

(كَفَى) كَثَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ وَضُمُّ يُلْجِدُونَ وَالْكَسْرُ انْفَتَحَ (فَتَى) يَذَرُهُمْ اجْزُمُوا (شَفَا) وَيَا فِي شُرَكَاءَ يَتَّبِعُوا كَالظُّلَّةِ بِضَمِّ كَسْرٍ (ذَقْ) وَلَيْسَ أَخَذَ وَطَائِفٌ طَيْفٌ (زَعَى) حَقًّا وَضُمُّ

وَابْنِ الْعَلَا كِلَا يَقُولُ الْغَيْبُ (حُمَ) كَفُضْتُ (فَشَا) فِي التَّحْلِ (زَجَحَ) (كَفَى) (جَاءَ) شِرْكَاءُ (مَدَا) هُ (صَلَّى) بِالْخَفِّ وَالْفَتْحِ (أَتَلُ) يَطِشُ كُلَّهُ بِالْخَلْفِ وَافْتَحَهُ أَوْ اكْسَرَهُ (يَفِي) وَاكْثَرُ يُمِدُّونَ لِضَمِّ (ذَلِ) (أَمَ)

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

وَمُرْدٍ فِي افْتَحَ ذَالَهُ (مَدَا) (ظَمِي) رَفَعَ الثُّعَاسَ (حَبْرٌ) يَغْشَى فَاضْطَمَّ وَاكْثَرُ لِبَاقٍ وَاشْدُدَنَّ مَعَ مُوهِنٌ خَفَّفَ (ظَبَى) (كَنَزٍ) وَلَا يَنْوُنُ مَعَ خَفَضٍ كَيْدٍ (عَمَدٌ) وَبَعْدَ افْتَحَ وَأَنْ (عَمَّ) (عَمَلًا) وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ (عَمَنَ) بِالْعُدْوَةِ اكْثَرُ ضَمُّهُ (حَقًّا) مَعًا خُلِفَ (نَوَى) (ذُ) (هَبْ) وَيَحْسَبَنَّ (فِي)

(عَمَنَ) (كَمَ) (ذَنًا) وَالنُّورُ (فَشَا) فِي وَفِيهِمَا خِلَافٌ إِذْ رِيسَ اتَّضَحَ وَيَتَوَفَّى أَنْتَ أَنَّهُمْ فَتَحَ (كَمَلٌ) وَتَرْهَبُونَ ثَقْلَهُ (عَمَلًا) ثَانِي يَكُنْ (جَاءَ) (كَفَى) بَعْدَ (كَفَا) ضَعْفًا فَحَرِّكَ لَا تَتَوَنُّ مَدَّ (ذَبْ) وَالضَّمُّ فَاَفْتَحَ (ذَلْ) (فَتَى) وَالرُّومُ (صَبَبَ) (عَمَنَ) خُلِفَ (فَمُوزٍ) أَنْ يَكُونَ أَنْثَا (ذَبْتُ) (جَاءَ) أَسْرَى أَسَارَى ثَلَاثًا مِنْ الْأَسَارَى (حَمَزٌ) (ذَنًا) وَلَايَةً فَاكْثَرُ (فَشَا) الْكَهْفِ (فَتَى) (رِ) وَآيَةُ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَكَسْرٌ لَا أَيْمَانَ (كَمَ) مَسْجِدَ (حَقٌّ) الْأَوَّلُ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتُ (صَدَقَ) جَمْعًا عَزِيزٌ تَوَتُّوا (رَمَ) (ذَلْ) (ظَبَى) عَيْنٌ عَشْرٌ فِي الْكُلِّ سَكَنٌ (ذَبَا) يُضِلُّ فَتَحَ الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا رَفْعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمِّ يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ (ظَلَمَ)

يُقْبَلُ (رُذ) وَرَحْمَةً رَفَعَ فَاخْفِضْ فَشَأْ يُغْفَ بِئُونِ سَمَّ مَعَ
نُونِ (لَ) هَدَى أَتْنَى تُعَذِّبُ مِثْلَهُ وَبَعْدُ نَضَبُ الرُّفْعِ (نَد) لَ وَظَلُّهُ
الْمُعْذِرُونَ الْخِفَ وَالسُّوءِ اضْمُمْ كَثَانِ فَتَحِ (حَبْر) الْأَنْصَارِ (ظ) مَا
بِرْفَعِ خَفِضْ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدِ مِنْ (دُ) مَ صَلَاتِكَ لَ (صَحْبِ) وَحَدِ
مَعَ هُوْدَ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَعْ وَأَوَّ الَّذِينَ (عَم) بُنْيَانِ اِزْتَفَعَ
مَعَ أُسَسِ اضْمُمْ وَاكْسِرِ (آ) عَلَّمَ (ك) مَ مَعَ
إِلَّا إِلَى أَنْ (ظ) فَرُّ نَقَطَعَا
ضَمُّ (آ) تَلَّ (صِدْف) (حَبْرًا) (رَوَى) يَزِيغُ (ع) نَ
(ف) حَوِزَ يَرَوْنَ خَاطِبُوا فِيهِ (ظ) مَعْنُ

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَام

وَأَنَّهُ افْتَحَ (ث) قَى وَيَا يُفْصِّلُ (حَق) (ع) لَا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ
فِي رَفْعِهِ انْصَبَ (ك) مَ (ظ) بَى وَأَقْصُرْ وَلَا
أَذْرَى وَلَا أَقْسِمُ الْأَوَّلَى (ز) نَ (ه) لَا
خُلِفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ
رُومِ (سَمَا) (نَد) لَ (ك) مَ وَتَكْثُرُوا (شَد) فَعِ
وَ(ك) مَ (ث) نَا يَنْشُرُ فِي يُسَيِّرُ مَتَاعُ لَا خَفِضَ وَقِطْعَاً (ظ) فَرُّ
(ر) مَ (د) نَ سَكُونًا بَاءَ تَبْلُوا التَّاءَ (شَفَا) لَا يَهْدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْبِرْ (صَد) رَفَا
وَالْهَاءَ (نَد) لَ (ظ) لَمَّا وَأَسْكِنَ (ن) ا (ب) بَدَا
خُلِفُهُمَا (شَفَا) (خُد) بِذِ الْإِخْفَا (حَد) ا
خُلِفَ (ب) هِ (دُ) قَى تَفَرَّحُوا (عِد) ثَ خَاطِبُوا
وَتَجَمَّعُوا (ث) بَ (ك) مَ (عَد) وَى اكْبِرْ يَغْرُبُ
ضَمًّا مَعَ (ن) مَ أَضْفَرَ أَرْفَعَ أَكْبَرَا
(ظ) لَ (فَتَى) صِلَ فَاجْمَعُوا وَافْتَحَ (عَد) رَا
خُلِفَ وَ(ظ) نَ شَرَكَاؤُكُمْ وَخِيفَ تَتَّبِعَانِ التَّوْنُ (م) مَن (لَ) هِ اخْتَلِفَ

يَكُونُ (ص) فْ خُلْفًا وَأَنَّهُ (شَفَا) فَأَكْثِرَ وَيَجْعَلُ يَنْوِنَ (ص) رَفًا

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إِنِّي لَكُمْ فَتْحًا (رَوَى) (حَقُّ) (ذ) نَا عُمَيْتِ أَضْمُمُ شُدَّ (صَحْبُ) نَوْنَا
مِنْ كُلِّ فِيهِمَا (ع) لَا تَجْرَى اضمُّمَا

(ص) فْ (ك) م (سَمَا) وَيَابِئِي أَفْتَحْ (ذ) مَا
وَحَيْثُ جَاخَفُصْ وَفِي لُقْمَانَا

الْأُخْرَى (ه) دَى (ع) لِمِ وَسَكُنْ (ز) أَنَا
وَأَوَّلًا (د) نْ عَمَلٌ كَعَلِمَا غَيْرَ أَنْصِبِ الرَّفْعَ (ظ) هِيرُ (ز) سَمَا
تَسْتَلْنِ فَتَحُ الثُّونِ (د) م (ل) يِ الْخُلْفُ وَاشْدُدْ (ك) مَا (جَزْمُ) وَ (عَم) الْكَهْفُ
يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحْ (إِ) ذُ (ز) فَا يَتَى تَمَلِ كُوفٍ مَدِينِ نَوْنُ (كَفَا)
فَزَعْ وَاعْكِسُوا ثُمُودَ هَاهُنَا

وَالْعَنْكَبَا الْفُرْقَانِ (ع) بْج (ظ) بِي (ف) نَا
وَالنَّجْمِ (ذ) ل (ف) ي (ظ) نَّهُ أَكْثِرَ نَوْنُ

(ز) ذُ لِثْمُودَ قَالَ سِلْمُ سَكُنِ
وَأكْثِرُهُ وَأَقْصُرْ مَعَ ذَرِ (ف) ي (ز) بَا

يَعْقُوبُ نَضَبُ الرَّفْعِ (ع) ن (ف) بُوِ (ك) بَا
وَأَمْرَاتُكَ (حَبْرُ) أَنْ أَسْرَ قَاسِرٍ (ص) ل (جَزْمُ) وَضَمَّ سَعِدُوا (شَفَا) (ع) يَدِلْ
إِنْ كَلًّا الْخِفْ (ذ) نَا (آ) ثَلُ (ص) نْ وَشُدْ

لَمَّا كَطَارِقِي (ذ) هِي (ك) نْ (ف) ي (ذ) مَدْ
يَس (ف) ي (ذ) أ (ك) م (ذ) بَوَى لَامَ زُلْفُ

ضَمَّ (ذ) نَا بِقِيَةِ (ذ) نْ كَسْرُ وَخَفْ

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَام

يَا أَبَتِ أَفْتَحْ حَيْثُ جَا (ك) م (ذ) طَعَا آيَاتِ أَفْرِدْ (د) نْ غِيَابَاتُ مَعَا

فَاجْمَعْ (مَدَّأَ يَزْتَعُ وَيَلْعَبُ نُونُ (د) ا
 (حَزَّ (كَ) يَفَّ يَزْتَعُ كَسْرُ جَزَمِ (دُ) مَ (مَدَّأَ
 بُشْرَايَ حَذَفُ الْيَا (كَفَى) هَيْتَ أَكْثَرًا (عَمَّ) وَضَمُّ التَّاءِ (لَ) يَدَى الْخُلْفِ (ذَرَى
 وَاهْمِزُ (لَ) نَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكُسْرُ (كَ) مَ (حَقُّ) وَتَخْلِصًا بِكَافٍ (حَقُّ) (عَمَّ)
 حَاشَا مَعًا صِلَ (حَزَّ) وَسَجَنُ أَوَّلًا افْتَحَ (ظَلَمَ) وَدَأْبًا حَرَكُ (عَدَلًا
 وَيَعْصِرُوا خَاطِبُ (شَفَا) حَيْثُ يَشَا نُونُ (دَ) نَا وَيَاءُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَا
 (ظَلَمَ) وَيَاءُ نَكْتَلُ (شَفَا) فِتْيَانٍ فِي فِتْيَةٍ حِفْظًا حَافِظًا (صَحَبَ) وَفِي
 يُوحَى إِلَيْهِ النُّونُ وَالْحَاءُ أَكْثَرًا صَحَبَ وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَدَا)
 وَكُذِّبُوا الْخِفَ (نَ) نَا (شَفَا) (نَدَوَى
 نُنَجِّي فَقُلْ نُنَجِّي (نَدَلُ) (ظَلَمَ) (كَ) مَوَى

سُورَةُ الرَّعْدِ وَأَخْتِيهَا

زَرْعُ وَيَعْدُهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ (عَدَنَ)
 (حَقُّ) ازْفَعُوا يُسْقَى (كَ) مَا (نَدَ) ضَرِ (ظَلَمَنَ)
 يُفْضَلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيُوقَدُوا
 (صَحَبَ) وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (صَدُّوا
 يُثَبِّتُ خَفَفَ (نَدَ) جِصُّ (حَقُّ) وَاضْمُمُ صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كُوفِ الْخَضْرَمِي
 وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (شَدَّ) كَتَرُ (عَدَدِي) (عَمَّ) رَفَعُ الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي
 وَالْإِتِّدَا (عَدَّ) خَالِقُ أَمْدُدْ وَأَكْثَرُ وَأَزْفَعُ كُنُورُ كُلِّ وَالْأَرْضُ أَجْرُ
 (شَفَا) وَمُضْرِحِي كَسْرُ الْيَا (فَدَحَزَّ) يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزَّمَرُ
 (حَبَرُ) (عَدَّ) نَسَا لَقَمَانِ (حَبَرُ) وَأَقَى عَكَّسَ رُوَيْسٍ وَاشْبَعَنَ أَفْئِدَتَا
 (لَ) يِ الْخُلْفِ وَافْتَحَ يَتَزَوَّلُ ازْفَعُ (رُ) مَا وَرَبَّمَا الْخِفَ (مَدَّأَ) (نَدَلُ) وَاضْمُمَا
 تُنَزَّلُ الْكُوفِي وَفِي التَّاءِ النُّونُ مَعَ زَاهَا أَكْثَرًا (صَحَبًا) وَيَعْدُ مَا رَفَعُ
 وَخِفَ سَكَّرَتْ (دَ) نَا وَلَا مَا عَلَيَّ فَأكْثَرُ نُونِ ازْفَعُ ظَامَا

هَمَزَ ادْخُلُوا اَنْقَلِ اَكْسِرِ الضَّمَّ اَخْتَلَفَ (ع) نَيْتُ تُبْشِرُونَ ثَقُلُ الثُّنُونِ (د) ف
وَكَسْرُهَا (آ) عَلِمَ (د) مَ كَيْفَظُ أَجْمَعَا (رَوَى) (جَا) خِفْتُ قَدَرْنَا (ص) ف مَعَا

سُورَةُ النَّحْلِ

يُنْزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ بِشِقِّ فَتَحُ شَيْنِهِ (ث) مَن
يُنْبِتُ ثُونَ (ص) حَ يَدْعُونَ (ظ) بَا (ن) لَ وَتُشَاقُونَ اَكْسِرِ الثُّنُونِ (أ) بَا
وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعَا (فَتَى) وَضَمَّ وَفَتَحُ يَهْدِي (ك) مَ (سَمَا) تَرَوْا (ف) مَعَم
(رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (ك) مَ (ظ) رُفُ

(فَتَى) تَرَوْا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخَلْفَ (ص) ف
وَيَتَفَقَّيُوا سِوَى الْبَصْرِ وَرَا مُفَرَّطُونَ اَكْسِرِ (مَدَا) وَاشْدُدْ (ث) رَا
وَتُونَ تُسْقِيكُمْ مَعَا اَنْتَ (ث) نَا وَضَمَّ (صَحْبُ) (حَبْرُ) يَجْعَدُوا (غ) نَا
(ص) بَا الْخِطَابُ ظَنِّكُمْ حَرَكُ (سَمَا) لَيَجْزِيَنَّ الثُّنُونُ (ك) مَ خُلْفُ (ن) مَا
(د) مَ (ث) حَ وَضَمَّ فَتَنُوا وَاكْسِرِ سِوَى شَامٍ وَضَيِّقِ كَسْرُهَا مَعَا (د) وَى

سُورَةُ الْاِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلَا يَسُوءَ فَاَضْمُ مَا هَمَزَا وَأَشْبَعُ (ع) نَ (سَمَا) الثُّنُونُ (ر) مَى
وَتُخْرِجُ الْيَاءَ ثَوَى وَفَتَحُ ضَمَّ وَضَمَّ رَاءَ (ظ) نَ فَتَحُهَا (ث) كَمَ
يَلْقَا أَضْمُ اشْدُدْ (ك) مَ (ث) نَا (مَدَّ) (أَمَرُ
(ظ) هُرُ وَبَلَّغَانْ مَدَّ وَكَسْرُ

(شَفَا) وَحَيْثُ أَفْ نَوْنُ (ع) نَ (مَدَا) وَفَتَحُ فَائِهِ (د) نَا (ظ) لُ (ك) مَدَا
وَفَتَحُ خِطَا (م) نَ (ل) هُ الْخَلْفُ (ث) رَا حَرَكُ لَهُمُ وَالْكَ وَالْمَدَّ (د) رَى
يُسْرِفُ (شَفَا) خَاطِبُ وَقِسْطَاسِ اَكْسِرِ ضَمًّا مَعَا (صَحْبُ) وَضَمَّ ذَكَرِ
سَيِّئَةً وَلَا تُنَوِّنْ (ك) مَ (كَفَى) لِيَذْكُرُوا أَضْمُ خَفَقْنَ مَعَا (شَفَا)
وَبَعْدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرِيْمَ (ن) مَا

(إِذْ) (ك) مَ يَقُولُ (ع) نَ (د) عَا الثَّانِي (سَمَا)

(ن) ل (ك) م يُسَبِّحُ (ص) دَا (ع) م (د) عَا
 وَفِيهِمَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا
 وَرَجِلِكَ أَكْبِرُ سَاكِناً (ع) ذ نَخِيفَا وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعُ ثُونُ (ح) ز (د) قَا
 يُغْرِقُكُمْ مِنْهَا فَإِنَّكَ (ث) ق (غ) نَا
 خَلَقَكَ فِي خِلَافِكَ (أ) ثُل (ص) ف (ث) نَا
 (حَبْرٍ) نَأَى نَاءً مَعَا (م) نُهُ (ث) بَا تَفْجُرُ فِي الْأَوَّلَى كَتَفَقُّشَل (ظ) بَا
 (كَفَى) وَكَيْسَفَا حَرَكُنْ (ع) م (نَفَس) وَالشُّعْرَا سَبَا (ع) بِلَا الرُّومِ عَكْسُ
 (م) ن (ل) مِي بِخُلْفٍ (ث) ق وَقُلْ قَالَ (د) نَا
 (ك) م وَعَلِمْتُ مَا بِضَمِّ الثَّا (ز) نَا

سورة الكهف

مِنْ لَدُنْهِ لِلضَّمِّ سَكَنٌ وَأَشْمُ وَأَكْبِرُ سُكُونُ الثُّونِ وَالضَّمِّ (ص) رِمُ
 مِرْقَفَا أَفْتَحِ أَكْبِرُنْ (ع) م وَخِفْ تَزَاوُرُ الْكُوفِي وَتَزَوُرُ (ظ) رِفْ
 (ك) م وَمُلِيتُ الثُّفْلُ (جِزْم) وَزَقُكُمْ
 سَاكِنُ كَسْرٍ (ص) ف (فَقَى) (ش) ف (ح) كَمُ
 وَلَا تُنَوِّنْ مَائَةً (شَفَا) وَلَا يُشْرِكْ خِطَابَ مَعَ جِزْمٍ (ك) مَلَا
 وَتَمَرَضُمَاهُ بِالْفَتْحِ (ثَوَى) (ن) حَضِرْ بِثَمَرِهِ (ث) نَا (ش) بَادِ (ن) وَى
 سَكَّنَهُمَا (ح) بِلَا وَمِنْهَا مِنْهَا
 (د) ن (ع) م لَكِنَّا فَصِلْ ثُب (ع) بَص (ك) بَا
 يَكُنْ (شَفَا) وَزَفْعُ خَفَضِ الْحَقِّ (ر) م (ح) ط يَا نُسَيْرُ اقْتَبَحُوا (حَبْرٍ) (ك) رُمُ
 وَالنُّونُ أَنْتَ وَالْجِبَالُ أَرْفَعُ وَتَمَّ أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءُ ضَمَّ
 سِوَاهُ وَالنُّونُ يَقُولُ (فَر) دَا مَهْلَكَ مَعَ ثَمَلٍ أَفْتَحِ الضَّمُّ (ن) دَا
 وَاللَّامُ فَأكْبِرْ (ع) ذ وَغَيْبٌ يُغْرِقَا وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَفْتَحَا (فَقَى) (ز) قَا
 وَعَنْهُمْ أَرْفَعُ أَهْلَهَا وَامْدُدْ وَخِفْ
 زَاكِيَةً (حَبْرٍ) (مَدَا) (غ) ث وَ (ص) رِفْ

لَذَنِي أَشِيمٌ أَوْ رُمِ الضُّمُّ وَخِيفَ
نُونٍ (مَدَأ) (ضَمِنَ) تَحَذَّ الْحَا أَكْبِرَ وَخِيفَ
(حَقًّا) وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبْدِلَا خَفَّفَ (ظَبَأَ) (كَتَرِ) (دَنَا) النَّوْرَ (دَلَا)
(صَبَفَ) (ظَنُّ) أَتَبَعَ الثَّلَاثَ (كَمَ) (كَفَى)
حَامِيَةً حَمِيَةً وَاهِمَزُ (أَفَا)
(عُدَّ) (حَقُّ) وَالرُّفْعَ أَنْصَبَنَ نَوْنٌ جَزَا

(صَحْبُ ظَبَى) أَفْتَحَ ضَمَّ سَدَيْنِ (عَزَا)
(حَبَرٍ) وَشَدَا (حُ) (حُمَ) (صَحْبِ) (دَبَرَا) يَاسِينَ (صَحْبُ) يَفْقَهُوا ضَمَّ أَكْبِرَا
(شَفَا) وَخَرَجَا قُلَّ خَرَجَا فِيهِمَا لَمْ فَخَرَجُ (كَمَ) وَصَدَفَيْنِ اضمَمَا
وَسَكَنَنَّ (صَبَفَ) وَيَضْمِي (كُلَّ حَقِّ) أَتَوْنِ هَمَزُ الْوَصْلِ فِيهِمَا (صَدَقَ)
خُلِفَ وَثَانٍ (فُ) زَقَمَا أَسْطَاعُوا أَشَدُّدَا طَاءَ (فَ) شَا وَ (رُ) ذُ (فَقَى) أَنْ يَنْفَدَا

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَاجْزِمَ يَرِثَ (حُ) زُ (رُ) ذَمْعًا بُكِيًّا بِكَسْرِ ضَمِّهِ (رَضَى) عُتِيًّا
مَعَهُ صُلِيًّا وَجُثِيًّا (عَدَنَ) (رَضَى) وَقُلَّ خَلَقْنَا فِي خَلَقْتُ (رُ) حُ (فَدَضَا)
هَمَزُ أَهَبَ بِأَلْيَا (بِ) خُلِفَ (جَ) بَلَا (جَاءَ) وَنَسِيًّا فَاقْتَحَنَ (فَ) مَوْرُ (عَدَلَا)
مِنْ تَحْتَهَا أَكْبِرَ جُرَّ (صَحْبُ شُدَّ) (مَدَا)

حَفَّ تُسَاقِطُ (فِي) (عَدَلَا) ذَكَرَ (صَدَدَا)
خُلِفَ (ظَبَى) وَضَمَّ وَاهِمَزُ (عُدَّ) وَفِي

قَوْلُ أَنْصَبِ الرُّفْعَ (نُ) هَمِي (ظَلَّ) (كُ) فِي
وَاهِمَزُ وَأَنَّ اللَّهَ (شِدَمَ) (كَتَرَا) وَشَدَّ نُورُثُ (عَدَتْ) مُقَامًا اضمَمَّ هَامَ زُ
وُلْدًا مَعَ الزُّخْرُفِ فَاضْمَمَّ أُسْكِنَا (رَضَا) يَكَادُ فِيهِمَا (أَبُ) (نَنَا)
وَيَنْفَطِرْنَ يَنْفَطِرْنَ (عَدَلَمْ)

(جَزَمَ) (نَنَا) الشُّورَى (شَفَا) (عَدَنَ) (دُونِ) (عَدَمَ)

سُورَةُ طه عَلَيْهِ السَّلَام

أَنبِي أَنَا أَفْتَحُ (حَبْر) (ذ) بَتِ وَأَنَا شَدَّدُ وَفِي اخْتَرْتُ قُلْ اخْتَرْنَا (ف) نَا
طَوَى مَعَا نُونُهُ (كَنْزَا) فَتَحُ ضَمَّ اشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يَضُمُّ
(ك) مَ (خ) بَافْ خُلْفَا وَلِتُصْنَعُ سَكْنَا كَسْرًا وَنَضَبًا (ذ) نَقْ مِهَادًا (ك) مَوْنَا
(سَمَا) كَزُخْرُفٍ يَمْهَدَا وَاجْزِمِ تُخْلِفُهُ (ث) بَ سَوَى يَكْسِرُهُ اضْمُمِ

(ن) لَ (ك) مَ (فَتَى) (ظ) نَ وَضُمَّ وَاكْثِرَا

يُسَجِّتُ (صَحْبُ) (ع) بَابُ إِنْ خَفَّفَ (ذ) رَا
(ع) لَمَّا وَهَذَيْنِ يَهْدَانِ (ح) لَا فَأَجْعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ (ح) لَا
يُخَيِّلُ التَّائِيثُ (م) نَ (ش) مَ وَارْفَعِ جَزَمُ تَلَقَّفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ (و) عِي
وَسَاحِرُ سِحْرٍ (شَفَا) أَنْجَيْتُكُمْ وَاعِدْتُكُمْ لَمْ كَذَا رَزَقْتُكُمْ
وَلَا تَخَفْ جَزَمًا (ف) شَا وَإِثْرِي فَاكْثِرْ وَسَكَّنَ (ع) ثَ وَضُمَّ كَسِرِ
يَحِلُّ مَعَ يَحْلُلُ (ر) نَا يُمْلِكُنَا ضَمَّ (شَفَا) وَافْتَحِ (ل) لَ (ن) صَ (ن) نَا
وَضُمَّ وَاكْثِرْ ثِقُلْ حُمِّلْنَا (ع) فَا

(ك) مَ (ع) نَ (جَزَمُ) تَبَصَّرُوا خَاطِبُ (شَفَا)
تُخْلِفُهُ اكْثِرْ لَامَ (حَقُّ) نُحْرِقُنْ خَفَّفَ (ذ) نَا وَافْتَحِ لِضَمٍّ وَاضْمَمْنِ
كَسْرًا (خَلَا) (ذ) نَفُخْ بِأَلْيَا وَاضْمَمِ وَفَتَحُ ضَمَّ لَا أَبُو عَمْرِهِمْ
يَخَافُ فَاجْزِمِ (د) مَ وَيَقْضِي يَقْضِيَا مَعَ نُونِهِ أَنْصَبَ رَفَعَ وَخِي (ظ) مِيَا
إِنَّكَ لَا بِالْكَسْرِ (آ) هَلْ (ص) بَا تَرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ (ص) بَذَرُ (ز) حَبَا
زَهْرَةً حَرَكُ (ظ) بَاهِرًا يَأْنِيهِمْ

(صُحْبَةُ) (ك) هَفِ (خ) نَفِ خُلْفِ (د) هُمُوا

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام

قُلْ قَالَ (ع) مِنْ (شَفَا) وَأَخْرَاهُمَا (ع) ظَمَّ
وَأَوَّلَمْ أَلَمْ (د) نَا يَسْمَعُ ضَمَّ
خِطَابُهُ وَاتَّخِيزْ وَلِلْضَمِّ أَنْصِبَا رَفَعَا (ك) سَا وَالْعَكْسُ فِي النَّمْلِ (د) بَا
كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلْقَمَانٍ ازْفَعِ (مَدَا) جُذَاذًا كَسَرُ ضَمُّهُ (ر) عِي
يُخَصِّنُ نُونُ (ص) ف (غ) نَا أَنْثُ (ع) لَنْ
(ك) فَمَوْ (ث) نَا يَفْقِدِرَ يَاءُ وَاضْمَمَنْ
وَأَفْتَحْ (ط) بِي تُنْجِي اخْذِفِ اشْدُدْ (ل) ي (م) ضَى

(ص) مِنْ حُرْمٍ اكْمِيزْ سَكَّنِ اقْصُرْ (ص) ف (رِضَى)
تُطَوَّى فَجَهْلُ أَنْثِ التَّوْنِ السَّمَا فَارْفَعِ (ث) نَا وَرَبُّ لِلْكَسْرِ اضْمَمَا
عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ (صَحَبْ) جَمَعَا وَخُلْفُ غَيْبٍ يَصْفُونَ (م) نَ وَعَا

سُورَةُ الْحَجِّ وَالْمُؤْمِنُونَ

سَكَّرَى مَعَا (شَفَا) رَبَّتْ قُلْ رَبَّاتُ (ث) زَى مَعَا لَامٌ لِيَقْطَعَ حُرَّكَتْ
بِالْكَسْرِ (ج) د (ح) ز (ك) م (غ) نَا لِيَقْضُوا
لَهُمْ وَقُنْبُلُ لِيُوفُوا (م) خَضُ
وَعَنْهُ وَلِيَطَّوَّفُوا أَنْصِبْ لُولُوا
(ن) ل (إ) ذْ (ثَوَى) وَقَاطِرًا (مَدَا) (ن) بَا
سَوَاءً أَنْصِبْ رَفَعَ عِلْمِ الْجَائِيَةِ (صَحَبْ) لِيُوفُوا حَرَّكَ اشْدُدْ (ص) بَاقِيَةِ
كَتَخَطَفُ (أ) ثَلُ (ث) بَقِ (ك) بَلَا يَنَالُ (ط) نَ

أَنْثُ وَسَيَنْفِي مَنْسِكَأ (شَفَا) اكْمِيزَنْ
يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ الْبَصْرِي وَمَكَ وَأُذِنَ الضَّمُّ (جَمَا) (مَدَا) (ن) سَكْ
مَعَ خُلْفٍ إِذْ رِيسُ يُقَاتِلُونَ (ع) ف (عَم) أَفْتَحِ الثَّا هُدِّمَتْ لِلْجِزْمِ خَفْ
أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِي وَأَقْصُرْ ثُمَّ شُدْ مُعَاجِزِينَ الْكُلَّ (حَبْر) وَيَعُذْ

دَانٍ (شَفَا) يَدْعُوا كَلْفَمَانِ (جَمَا)
 (صَحَبَ) وَالْأُخْرَى (ظَنَّ) عَنْكَبَا (نَبَا)
 (جَمَا) أَمَانَاتٍ مَعَا وَحَدَّ (ذَعَمَ) صَلَاتِهِمْ (شَفَا) وَعَظُمَ الْعَظْمُ (كَسَمَ)
 (صَفَفْتُ) تُنَبِّتُ اضْمُمْ وَاكْثِرِ الضَّمَّ (غَدَا)
 (حَبِي) وَسَيْنَاءُ اكْثِرُوا (جَزَمَ) (حَدَا)
 مُنْزَلًا افْتَحَ ضَمُّهُ وَاكْثِرَ (صَدَّبَنَ) هَيْهَاتَ كَسَرُ التَّامَعَا (ذَبَّ) نَوْنُنْ
 تَثَرَا (ذَبَا) (حَبِي) وَأَنَّ اكْثِرَ (كَفَى) خَفَّفَ (كَرَا) وَتَهَجَّرُونَ اضْمُمْ (أَفَا)
 مَعَ كَسَرِ ضَمٍّ وَالْأَخِيرَيْنِ مَعَا اللَّهُ فِي إِلَهٍ وَالْحَفْضُ أَرْفَعَا
 بَصُرَ كَذَا عَالِمٍ (صُحْبَةُ) مَدَا وَابْتَدِ (عَبَثَ) الْخُلْفَ وَافْتَحَ وَامْدَدَا
 مُخَرَّكًا شِفَوْنَنَا (شَفَا) وَضَمَّ كَسَرَ سُخْرِيًا كَصَادٍ (ذَبَابَ) (أَمَمَ)
 (شَفَا) وَكَسَرَ إِيَّاهُمْ وَقَالَ إِنَّ قُلَّ (فَدَى) (زَقَلَّ) كَمْ هُمَا وَالْمَلِكُ دِنَ

سُورَةُ النُّورِ وَالْفُرْقَانِ

ثَقُلَ فَرَضَنَا (حَبِي) رَأْفَةً (هَدَى) خُلِفَ (زَكَا) حَرَّ (كَ) وَحَرَّكَ وَامْدَدَا
 خُلِفَ الْحَدِيدَ (زَنَ) وَأَوَّلَى أَرْبَعُ (صَحَبَ) وَخَامِسَةُ الْآخَرَى فَأَرْفَعُوا
 لَا حَفْضَ أَنْ خَفَّفَ مَعَا لَعْنَةُ (ظَنَّ) (إِذْ) غَضِبَ الْحَضْرِمِ وَالضَّادُ اكْثِرَنَ
 وَاللَّهُ رَفَعَ الْحَفْضَ (أَصْلُ) كَبُرَ ضَمَّ كَسَرًا (طَبَا) وَيَتَأَلَّ (خَدَفَ) (ذَمَّ)
 يَشْهَدُ (زَدَ) (فَتَى) وَغَيْرَ أَنْصَبَ (صَدَّبَا) (كَسَمَ) (ذَبَابُ) دُرِّي اكْثِرِ الضَّمَّ (نَبَا)
 (حَزَزَ) وَامْدَدِ أَهْمَزَ (صَفَفَ) (رَضَى) (حُطَّ) وَافْتَحُوا

لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ
 يُوقَدُ أَنْتَ (صُحْبَةُ) تَفْعَلَا (حَقَّ) (ذَبَا) سَحَابٌ لَا تُؤْنُ (هَدَا)
 وَخَفْضُ رَفَعٍ بَعْدَ (ذَمَّ) يَذْهَبُ ضَمَّ وَاكْثِرَ (ذَبَا) كَذَا كَمَا اسْتَخْلِفَ (صَدَمَ)
 ثَلَاثَ ثَلَاثَ (كَسَمَ) (سَمَا) عَدَّ يَأْكُلُ
 نُؤْنُ (شَفَا) يَقُولُ (كَسَمَ) وَيَجْعَلُ

فَاجْزِمِ (جَا صَحِبَ مَدًا) يَا يَحْشُرُ
 (دِنْ) نَنْ (عَنْ) تَتَوَى نَتَّخِذُ اضْمَمَنَّ (تُ)رُوا
 وَافْتَحْ وَ (زِنْ) خُلْفَ يَقُولُوا وَ (عَفُوا) مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبَنَّ وَخَفَّفُوا
 شَيْنَ تَشَقَّقُ كَفَافٍ (حَزْ) كَفَا نَزَلَ زِدْهُ التَّوَنَ وَازْفَعْ خَفَّفَا
 وَيَعْدُ نَضَبُ الرُّفْعِ (دِنْ) وَسُرْجَا فَاجْمَعْ (شَفَا) يَا مُرْنَا (فَ)وَرَا (زِنْ) جَا
 وَ (عَمَّ) ضَمَّ يَقْبِرُوا وَالْكَسَرَ ضَمَّ كُوفٍ وَيَخْلُدُ وَيُضَاعَفُ مَا جَزَمَ
 (كَمْ) (صِفَ) وَذُرَيْتَنَا (حُ)طَ (صُحْبَةً)
 يَلْقُوا يُلْقُوا ضَمَّ (كَمْ) (سَمَاعًا) نَا

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ وَأُخْتِيهَا

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَضَبِ الرُّفْعِ (ظِنْ)
 وَحَذِرُونَ اَمْدُذْ (كَفَى لِي) الْحُلْفُ (مِنْ)
 وَفَرِهَيْنَ (كَنْزُ) وَاتَّبَعَا أَتْبَاعُ (ظَمَعْنُ) خَلَقُ فَاَضْمَمُ حَرَّكَ
 بِالضَّمِّ (نَلْ) (إِذْ) (كَمْ) (فَتَى) وَالْأَيْكَةَ
 لَيْكَةَ (كَمْ) (جَزَمِ) كَصَادٍ وَقَتِ
 نَزَلَ خَفَّفَ وَالْأَمِينَ الرُّوحَ (عَنْ) (جَزَمِ) حَ) أَنْتَ يَكُنْ بَعْدُ اِزْفَعَنَّ
 (كَمْ) وَتَوَكَّلْ (عَمَّ) فَا تَوَنَ (كَفَا) (ظَلْ) شَهَابٍ يَأْتِيَنِي (دَفَا)
 سَبَأَ مَعَا لَا تَوَنَ وَافْتَحْ (هَلْ) (حَمْ) كَمْ
 سَكَّنَ (زِنْ) كَمَا مَكَّنْتَ (نَهَى) (شَدَّ) فَتَحْ ضَمَّ
 أَلَا أَلَا وَمُبْتَلَى قِفَ يَا أَلَا

وَابْدَأْ بِضَمَّ اسْجُدُوا (رُ)خَ (تُ)بَ (عَفَا)
 يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبَ (عَنْ) (زَفَا) وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اِهْمِزْ (زَفَا)
 سُوقٍ عَنْهُ ضَمَّ تَأْتِيَتُنَّ لَامَ تَقُولَنَّ وَتَوَنِي خَاطِبَنَّ
 (شَفَا) وَيُشْرِكُوا (جَمَا) نَلْ فَتَحْ أَنْ نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرِهَمَ (كَفَى ظَمَعَنَّ)
 يَذْكُرُوا (لَمْ) (حَزْ) (شَدَّ) إِذَا أَدَارَكَ فِي أَذْرَكَ (أَيْنَ) (كَنْزُ) تَهْدِي الْعُمَى فِي

مَعَا يَهَادِي الْعُمِّي نَضُبْ (ف) لَتَا أَثْوَهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمُّ (فَتَا)
 (ع) يَفْعَلُوا (حَقًّا) وَخَلْفُ (ص) رِفَا (ك) مَ نُرِييَ الْيَا مَعَ فَتَحِيهِ (شَفَا)
 وَرَفَعُهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَحَزَنُ ضَمُّ وَسَكُنٌ عَنْهُمْ يَصْدُرُ (ح) نَ
 (ث) بَ (ك) يَذِ يَفْتَحِ الضَّمُّ وَالْكَسْرِ يُضَمُّ

وَجَذَوَةٍ ضَمُّ (فَتَى) وَالْفَتْحُ (ن) مَ
 وَالرُّهْبِ ضَمُّ (صُحْبَةً ك) مَ سَكْنَا (كَتَرُ) يُصَدِّقُ رَفَعُ جَزَمِ (ن) لَ (ف) نَا
 وَقَالَ مُوسَى الْوَاوَدَّعُ (د) مَ سَاحِرًا سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقِلُوا (ط) بَ (ي) سَاسِرًا
 خَلْفُ وَيَجِبِي أَنُثُوا (مَدَا ع) بَا وَخَسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَ (ع) نَ (ظ) بَا

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ

وَالنَّشْأَةُ أَمْدُ حَيْثُ جَا (ج) فُظَّ (د) نَا مَوَدَّةٌ رَفَعُ (غ) نَا (حَبْرٌ ر) نَا
 وَنَوْنٌ أَنْصَبَ بَيْنَكُمْ (عَمَّ) (ص) فَا آيَاتُ التَّوْحِيدِ (صُحْبَةً د) فَا
 يَقُولُ بَعْدَ الْيَا (كَفَى ا) نُلُ يَرْجِعُوا
 (ص) يَذُرُّ وَتَحَتَّ (ص) فُو (ح) لَوِ (ش) رَعُوا
 لَنُثْوِينَ الْبَاءُ ثَلَاثُ مُبْدِلًا

(شَفَا) وَسَكُنٌ كَسَرٌ وَلَ (شَفَاب) لَّا
 (د) مَ ثَانٍ عَاقِبَةً رَفَعُهَا (سَمَا) لِلْعَالَمِينَ اكْثِرْ (ع) يَدَا تُرْبُوا (ظ) مَا
 (مَدَا) خِطَابُ ضَمُّ أَسْكِنَ وَ (ش) هُمْ (ز) بَيْنَ خِلَافِ الثُّونِ (ب) نَ تُذِيقُهُمْ
 آثَارَ فَاجْمَعُ (ك) هَفُ (صَحْبِ) يَنْفَعُ (كَفَى) وَفِي الطُّولِ فَكُوفٍ نَافِعُ

وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى سُورَةِ يَسٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَرَحْمَةً (ف)وُزُّ وَرَفَعُ يَتَّخِذُ
فَانْصَبَ (ظ)بَيَّ (صَحْب) تَصَاعِرُ (ح)لُ (إ)ذُ
(شَفَا) فَخَفَّفَ مُدَّ نِعْمَةً (ن)عَمَ
(ع)دُ (ح)زُ (مَدَا) وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِي وَسَمَ
أَخْفِي سَكُنَ (ف)مِي (ظ)بَيَّ وَ (إ)ذُ (كَفَى)
خَلَقَهُ حَرَكُ (ل)مَا أَكْثَرَ خَفَّفَا
(ع)يْتُ (رَضَى) وَيَعْمَلُو مَعَا (ح)وَى تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ (نَوَى)
وَخَفَّفَ هَا (كَنَزُ) وَالْطَّاءُ (كَفَى) وَأَقْصُرُ (سَمَا) وَفِي الظُّنُونِ وَقَفَا
مَعَ الرُّسُولَا وَالسَّيْلَا بِالْأَلِفِ
(د)نُ (ع)نُ (رَوَى) وَحَالَتِيهِ (عَمَّ ص)فَ
مَقَامَ ضَمَّ (ع)دُ دُخَانُ الثَّانِ (عَم) وَقَصُرُ آتَوْهَا (مَدَا) (م)نُ خُلْفِ (د)مَ
وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّ (غ)ثُ وَضَمَّ كَسْرًا (ل)دَى أَسْوَةٌ فِي الْكُلِّ (ن)عَمَ
ثَقُلُ يُضَاعَفُ (ك)سَمَ (ن)نَا (حَقُّ) وَيَا وَالْعَيْنُ فَانْفُخْ بَعْدَ رَفْعِ (أ)خَفِظْ (ح)يْنَا
(ثَوَى) (كَفَى) يَفْعَلُ وَيُؤْتِ الْيَا (شَفَا) وَفَتَحْ قَرْنَ (ن)لُ (مَدَا) وَلِي (كَفَا)
يَكُونُ خَاتَمَ أَفْتَحُوهُ (ن)صَعَا يَحِلُّ لَا بَصْرٍ وَسَادَاتٍ اجْمَعَا
بِالْكَسْرِ (ك)سَمَ (ظ)نُ كَثِيرًا ثَاةُ بَا (ل)مِي الْخُلْفُ (ن)لُ عَالِمٌ عَلَامُ (ز)بَا
(ف)زُ وَارْفَعِ الْخَفْضَ (غ)نَا (عَمَّ) كَذَا
أَلِيمُ الْحَرْفَانِ (ش)سَمَ (د)نُ (ع)نُ (ع)دَا
وَيَا يَشَأُ يُخَفِّفُ بِهِمْ يُسْقِطُ (شَفَا) وَالرَّيْحُ (ص)فَ مِثْلَاتُهُ أَبْدِلُ (ح)فَا
(مَدَا) سَكُونُ الْهَمْزِ (ل)مِي الْخُلْفُ (مَدَا)
تَبَيَّنَتْ مَعَ إِنَّ تَوَلَّيْتُمْ (ع)بَلَا
ضَمَّانٍ مَعَ كَسْرٍ مَسَاكِينُ وَحَدَا (صَحْب) وَفَتَحُ الْكَافِ (ع)بَالِمِ (ف)دَا

أَكْلَ أَصِفَ (جَا) نَجَازِي أَلْيَا افْتَحَنَ زَايَا كَفُورَ رَفَعُ (حَبِرَ عَمُ صَد) نَ
وَرَبَّنَا اَرْفَعُ (ظ) لَمَنَّا وَبَاعَدَا فَافْتَحَ وَحَرَّكَ عَنْهُ وَأَقْصُرَ شَدَّادَا
(حَبِرَ ل) بَوَى وَصَدَّقَ الثَّقُلُ (كَفَا) وَسَمَ فُزَعَ كَمَالُ (ظ) رُفَا
وَأَذِنَ اَضْمَمُ (ح) زُ (شَفَا) نَوْنُ جَزَا لَا تَرْفَعِ الضَّعْفُ اَرْفَعِ الْخَفِضُ (عَم) زَا
وَالْفَرْفَةُ التَّوْحِيدُ (ف) بَذَ وَيَبْنَتْ (حَبِرَ قَتَى عُد) بَذَ وَالتَّنَاوُشُ هُمَزَتْ
(ح) زُ (صُحْبَةُ) غَيْرَ اخْفِضِ الرَّفْعَ (ث) بَا

(شَفَا) وَتَذْهَبُ ضَمَّ وَآكِبِرُ (ث) غَبَا
نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُصُ آفَتْحَا ضَمًّا وَضَمَّ (عَد) بُوْتُ خُلْفِ (شَد) رَحَا
نَجْزِي بِبَا جَهْلَ وَكُلُّ اَرْفَعُ (ح) بَدَا وَالسَّيِّءُ الْخَفُوضُ سَكَّنُهُ (ف) بَدَا

سُورَةُ يَس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تَنْزِيلُ (صَد) نَ (سَمَا) عَزَزْنَا الْخِفُّ (ص) ف
وَافْتَحَ أَلَّنَ (ث) قِ وَذِكْرُكُمْ عَنْهُ خِفَ
أَوَّلَى وَأُخْرَى صَحْبَةُ وَاحِدَةٌ
(ث) بَ عَمِلَتْهُ يَحْدِفُ أَلَا (صُحْبَةُ)
وَالْقَمَرَ اَرْفَعُ (ل) ذُ (شَد) دَا (حَبِر) وَيَا
يَخْصُمُوا آكِبِرُ خُلْفَ (صَد) اِفِي الْحَا (ل) يَا
خُلْفَ (رَوَى) (نَ) لُ (مِن) (ظ) بَيَّ وَاخْتَلَسَا
بِالْخُلْفِ (ح) طَ (ب) ذَرَا وَسَكَّنَ (ب) خَسَا
بِالْخُلْفِ (ف) يَ (ث) بَتِ وَخَفُّفُوا (ف) نَا
وَفَاكِهُونَ فَاكِهَيْنَ أَقْصُرُ (ث) نَا
تَطْفِيفُ (كَ) وَنُ الْخُلْفِ (عَد) نَ (ث) رَأَ (ظ) لُل
(لِذ) كَسِرَ ضَمَّ وَأَقْصُرُوا (شَفَا) جُبُلُ
فِي كَسِرِ ضَمِّهِ (مَدَا) (نَ) لُ وَاشْدَدَا
لَهُمْ وَرَوْحِ ضَمُّهُ أَسَكِنَ (كَ) مَ (ح) دَا

نَنكُثُهُ ضُمَّ حَرَكَ أَشَدُّ كَسَرَ ضَمَّ
(نَ) لُ (فُ) زُ لِيُنْذِرَ الْخِطَابُ (ظَ) لُ (عَمَ)
وَحَرَفَ الْأَحْقَافِ هَمْ وَالْخُلْفُ (هَ) لُ بِقَادِرٍ يَقْدِرُ (عُ) صُ الْأَحْقَافِ (ظَ) لُ

سُورَةُ الصَّافَاتِ

بِزَيْنَةٍ نَوْنٌ (فَ) دَا (نَ) لُ بَعْدُ (صِ) ف
فَأَنْصَبَ وَثَقُلَ يَسْمَعُوا (شَ) فَا (عُ) رِف
عَجِبْتَ ضُمَّ التَّاءُ (شَفَا) أَسْكِنُ أَوْ (عَمَ) لَا أَزْرُقُ مَعَا يَرِفُوا (فُ) زُ بِضَمَّ
زَا يَنْزِفُونَ أَكْثَرَ (شَفَا) الْأُخْرَى (كَفَا) مَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَفَا)
إِلْيَاسَ وَضَلُ الْهَمْزُ (لَ) فُظَّ خُلْفُ (مَ) نْ
أَلَّهُ رَبُّ رَبُّ عَيْرُ (صَحْبِ) ظَ نْ
وَالِ يَاسِينَ بِالْيَاسِينَ (كَ) مْ
أَتَى (ظَ) بَيَّ وَضَلُ أَصْطَفَى (جُ) ذُ خُلْفُ (ثَ) مْ

وَمِنْ سُورَةِ صَ إِلَى سُورَةِ الْأَحْقَافِ

فَوَاقِ الضَّمِّ (شَفَا) خَاطِبٌ وَخِيفَ يَدْبُرُوا (ثَ) قُ عِبْدَنَا وَحَدَّ (ذَ) نَفْ
وَقَبْلُ ضَمَّا نَصَبُ (ثَ) بَ ضَمَّ اسْكِنَا لَا الْخَضِرَمِي خَالِصَةً أَضِيفَ (لَ) نَا
خُلْفُ (مَدَا) وَيُوعِدُونَ (حُ) زُ (دَ) عَا وَقَافَ (دَ) نْ عَسَاقُ الثُّقُلُ مَعَا
(صَحْبُ) وَآخِرُ اضْمُمْ أَقْصَرُهُ (جَمَا) قَطْعُ اتَّخَذْنَا (عَمَ) نَ) لُ (دُ) مْ أَثَمَّا
فَأَكْثَرَ (ثَ) نَا فَالْحَقُّ (نَ) لُ (فَقَى) أَمِنْ خَفَّ (أَ) ثُلُ (فُ) زُ (دُ) مْ سَالِمًا مَدُّ أَكْثَرَ
(حَقًّا) وَعَبْدَهُ أَجْمَعُوا (شَفَا) نَا وَكَاشِفَاتِ تَمْسِكَاتِ نَوْنَا
وَبَعْدُ فِيهِمَا أَنْصَبَنَّ (جَمَا) قَضَى قُضِيَ وَالْمَوْتُ أَزْفَعُوا (رَوَى) فَ) ضَا
يَا حَسْرَتَايَ (زَ) ذُ (ثَ) نَا سَكُنْ (خَ) فَا خُلْفُ مَفَارَاتِ اجْمَعُوا (صَ) بَرًّا (شَفَا)
زِدْ تَأْمُرُونِي الثُّونَ (مَ) مَنْ خُلْفِ (لَ) بَا وَ(عَمَ) خِيفُهُ وَفِيهَا وَالنَّبَا
فَتَحَتِ الْخِيفُ (كَفَا) غَافِرٌ وَخَاطِبِ يَدْعُونَ (مَ) نْ خُلْفِ (إِ) لَيْهِ (لَ) اِزِبْ

وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ (ك) مَا أَوْ أَنْ وَأَنْ
(ك) مَنْ (ح) نَوْلَ (جِزْم) يَظْهَرُ أَضْمُ وَأَكْسِرُنْ
وَالرُّفْعُ فِي الْفَسَادِ فَانْصَبَ (ع) مِنْ (مَذَا) (جِهَا) وَتَوَوَّ قَلْبَ (ك) مَنْ خُلْفِ (ح) مَذَا
أَطْلَعَ أَرْفَعَ غَيْرَ خَفَضَ أَدْخَلُوا
(ص) لَ وَأَضْمُ الْكُسْرَ (ك) مَا (خَبِرَ ص) لَوْ
مَا يَتَذَكَّرُونَ (ك) بِإِيهِ (سَمَا) سَوَاءَ أَرْفَعَ (ث) تَوَّ وَخَفَضَهُ (ظ) مَا
نَحْسَاتٍ أَكْنَ كُسْرَهُ (حَقًّا) (أ) بَا وَنَحْشُرُ التَّوَنَ وَسَمَّ (ا) نَلَّ (ظ) بَا
أَعْدَاءُ عَنْ غَيْرِهِمَا أَجْمَعُ فَمَرَتْ (عَمَّ) (ع) بَلَا وَحَاءُ يُوحَى فُتِحَتْ
(دُ) مَا وَخَاطَبُ يَفْعَلُو (صَحْبَ ع) مَا خُلْفَ يَمَا فِي فَيَمَا مَعَ يَعْلَمَا
بِالرُّفْعِ (عَمَّ) وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ (رُ) مَ (فَتَى) وَيُرْسِلُ أَرْفَعَا
يُوجِي فَسَكَّنَ (مَ) بَارَ خُلْفَا (أ) نَصِيفَا أَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرَةٍ (مَذَا شَفَا)
وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَيُقْلَ (ع) مِنْ (شَفَا) عِبَادٍ فِي عِنْدَ يَرْفَعُ (ح) زُ (كَفَا)
أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا (مَذَا)
قُلْ قَالَ (ك) مَنْ (ع) لَمْ وَجِئْنَا (ث) مَذَا
بِجِئْتُكُمْ وَسُقِفَا وَحَدَّ (ث) بَا (حَبِي) وَلَمَّا أَشْدُّ (لَ) مَذَا خُلْفِ (ت) بَا
فِي (ذَا) تُقَيِّضُ (يَ) مَا (صَ) مَذَا خُلْفِ (ظ) هَرُ
وَجَاءَنَا أَمَدُ هَمَزُهُ (ص) فِ (عَمَّ) دَرُ
أَسْوَرَةُ سَكَّنَهُ وَأَفْضَرُ (ع) مِنْ (ظ) لَمْ وَسَلُّفَا ضَمًّا (رَضَى) يَصُدُّ ضَمَّ
كَسْرًا (رَوَى عَمَّ) وَتَشْتَهِيهِ هَا زِدْ (عَمَّ ع) لَمْ وَيُلَاقُوا كُلُّهَا
يَلْقُوا (ت) نَا وَقِيلَ لَهُ أَخْفِضْ (ف) يَ (ت) مُوَا
وَيُرْجِعُوا (دُ) مَ (غ) ثَ (شَفَا) وَيَعْلَمُوا
(حَقُّ كَفَا) رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضَ
رَفَعَا (كَفَى) يَغْلِي (دَ) نَا (ع) نَدَّ (عَ) رَضُ
وَضَمَّ كَسَرَ فَاغْتَلُوا (إِ) دُ (ك) مَنْ (دَ) عَا (ظ) هَرَا وَإِنَّكَ افْتَحُوا (رُ) مَ وَمَعَا

آيَاتٍ أَكْثَرَ ضَمُّ تَاءٍ (فِي) (ظَبَا)
 (رُ)ضْ يُؤْمِنُونَ (عَنْ) (شَدَا) (جَزْمِ) (حَبَا)
 لِنَجْزِي آلِيَا (نَلْ) (سَمَا) ضَمُّ أَفْتَحَا (ثَبَقْ) غَشْوَةً أَفْتَحِ أَقْصِرْنَ (فَتَى) (رَحَا)
 وَنَضَبُ رَفَعَ ثَانٍ كُلُّ أُمَّةٍ (ظَلْ) وَوَالسَّاعَةَ غَيْرُ خَمَزَةٍ
سُورَةُ الْأَحْقَافِ وَأُخْتِيهَا

وَحُسْنًا أَحْسَانًا (كَفَا) وَقَضَلُ فِي فَصَالُ (ظَلْ) نَبِيٌّ تَقَبَّلُ يَا (صَبِي)
 (كَ)هَفْ (سَمَا) مَعَ تَتَجَاوَزُ وَأَضْمَا أَحْسَنُ رَفَعُهُمْ وَ(نَلْ) (حَقْ) (لَمَا)
 خَلْفَتْ نُوفِيَهُمْ آلِيَا وَتَرَى لِلْغَيْبِ ضَمُّ بَعْدَهُ أَزْفَعُ (ظَلْ) هَرَا
 (نَلْ)صُ (فَتَى) وَقَاتِلُوا ضَمُّ أَكْثَرَ وَأَقْصِرْ (عَلَا) (جَمَا) وَأَسْبَنِ أَقْصِرِ
 (دُمْ) أَنْفَا خَلْفَتْ (هُدَا) وَالْحَضْرَمِي تَقَطَّعُوا كَتَفَعَلُوا أَمْلَى أَضْمَمِ
 وَأَكْثَرَ (جَمَا) وَحَرَّكَ الْيَاءَ (حَلَا) اِسْرَارَ فَاتَكْثِرْ (صَحْبُ) يَعْلَمُ وَكَلَا
 يَلُوبِيَا (صَبَفْ) سَكْنِ الثَّانِي (عَلَا) لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ (دُمْ) (حَلَا)
 نُؤْتِيهِ يَا (غَبَثُ) (حَلَزُ) (كَفَا) ضَرًّا فَضْمُ
 (شَفَا) أَقْصِرِ أَكْثَرَ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ
 مَا يَفْعَلُوا (حَطْ) شَطَاهُ حَرَّكَ (دَلَا)
 (مَهَزُ) أَزَرَ أَقْصِرْ (مَدَا) جَدًّا وَالتَّخْلُفُ (لَلَا)

وَمِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

تَقَدَّمُوا ضَمُّوا أَكْثَرُوا لَا الْحَضْرَمِي إِخْوَتُكُمْ جَمْعُ مُثْنَاهُ (ظَلْمِي)
 وَالْحُجُرَاتِ فَتَحْ ضَمُّ الْجِيمِ (ثَبَزُ) يَالْتِكُمُ الْبَصْرِي وَيَعْلَمُونَ (دَرُ)
 نَقُولُ يَا (إِلْدُ) (صَحْ) أَذْبَارَ كَسَرُ (جَزْمُ) فَتَى يَثْلُ أَزْفَعُوا (شَفَا) صَدَزُ
 صَاعِقَةُ الصَّعْقَةِ (رُمُ) قَوْمُ اخْفِضْ (رَنُ)
 (حَلْ) سَبُّ (فَتَى) (رَا)ضٍ وَأَتْبَعْنَا (حَلَسَنُ)
 بِاتَّبَعْتَ دُرِّيَّةً أَمَدُّ (كَ) (جَمَا) وَكَثُرَ رَفَعَ الثَّانِي (حَلَا) وَأَكْثَرَ (دُمَا)

لَا مِثْلَنَا حَذَفَ مَمَرٍ خُلِفَ (زُ) مَ وَإِنَّهُ أَقْتَحَ (زُ) مَ (مَدًّا) يَصْعَقُ ضَمَّ
 (كَ) مَ (نَدَ) اَلْ النِّجْمَ كَذَّبَ الثَّقِيلُ (لِ) يَ (ثَدَّ) نَا
 تَمَرُوا تَمَارُوا (حُبْرٌ عَمَّ نَدَ) صُنَا
 تَأَلَّلَاتٍ شَدَّدَ (عَدَ) زَمَنًا اَلْهُمَزُ زِدَ (دَلَّ) الْقَمَرُ مُسْتَقَرٌّ خَفَضَ رَفَعِهِ (ثَدَّ) مِذَّ
 وَخَاشِعًا فِي خُشْعًا (شَفَا) حَمَا سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا (فَدَ) ضَلَّ (كَ) مَا

سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَالْحَبُّ ذُو الرُّيْحَانِ نَضَبَ الرَّفْعِ (كَ) مَ وَخَفَضَ نُوبِنَا (شَفَا) يَخْرُجُ ضَمَّ
 مَنَعَ فَتَحَ ضَمَّ (إِذْ) (جَمًّا) فِي وَكَسَرَ
 فِي الْمُنَشَّاتِ الشَّيْنِ (صَدَفَ) خُلِفَا (فَدَ) خَزَا
 سَنَفَرُغُ الْيَاءِ (شَفَا) وَكَسَرَ ضَمَّ شَوَاظِ (دُ) مَ نَحَاسُ حَرُّ الرُّفْعِ (شَدَّ) مَ
 حَبْرٌ كَلَّا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكُسْرِ (زُ) مَ خُلِفَ وَيَا ذِي (آخِرًا) وَأَوَّ (كَ) دُمَ

وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ إِلَى سُورَةِ التَّغَابُنِ

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضَ رَفَعٍ (ثَدَّ) بَ (رَضَا)
 وَشَرَبَ قَاضُمُهُ (مَدًّا) (نَدَ) ضَرِ (فَدَ) ضَا
 خِفَ قَدَرْنَا (دَنَ) فَرُوحُ أَضْمَمَ (غَدَا) بِمَوَاقِعِ (شَفَا) الْحَدِيدُ أَضْمَمَ أَكْبَرَ أَخَذَا
 مِثَاقٍ فَارْفَعِ (حُ) زَوْكُلُ (كَ) بَثْرَا قَطَعَ أَنْظَرُونَا وَأَكْبَرَ الضَّمَّ (فَدَ) رَا
 يُؤْخَذُ أَنْتَ (كَ) مَ (ثَوَى) خِفَ نَزَلَ
 (إِذْ) (عَدَ) نَ (غَدَا) لَّا الْخُلْفُ وَخَفَفَ (صَدَفَ) (دَ) خَلَّ
 صَادِي مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبَا (عَدَ) بَوْنَا أَنَاكُمُ أَفْصَرَنَ (حُ) زَوْا خَذِفَنَ
 قَبْلَ الْعَنِيِّ هُوَ (عَمَّ) وَأَمْدَدَ وَخِفَ هَا يَظْهَرُوا (كَتَنَزَ) (ثَدَّ) يَدِي
 وَضَمَّ وَأَكْبَرَ خَفَفَ الظَّا (نَدَ) لَ مَعَا يَكُونُ أَنْتَ (ثَدَّ) بَثْرَا وَأَكْبَرَ أَرْفَعَا
 (ظَهَلَا) وَيَسْتَجُوا كَيْتَتْهُوا (غَدَا) (فَدَ) زَسْتَجُوا (غَدَا) بَثْرَا وَالْمَجَالِسِ أَمْدَدَا

(ن) وَأَنْشُرُوا مَعًا فَضْمُ الْكَسْرِ (عَم)

(ع) ن (ص) فِ خُلْفِ الْحَشْرِ يُخْرِبُونَ الثَّقُلَ (ح) م
يَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةً (ذ) ق (ل) يِ اخْتَلَفَ وَأَمْنَعُ مَعَ التَّائِيثِ نَضْبًا (ل) مَوْصِفَ
وَجُدِرِ جَذَارِ (ح) يِ فَتَحَ ضَمَّ يُفْصَلُ نَلَّ طَبِيٍّ وَثَقُلَ الصَّادِ (ل) م
خُلْفَ (شَفَا) مِنْهُ افْتَحُوا (عَم) (ح) لَأ (د) م تَمَسَّكُوا الثَّقُلُ (جَمَا) [مُتِمُّ لَأ
تَنْوِنِ أَخْفِضْ نُورَهُ (صَحَبُ د) يِ أَنْصَارَ نَوْنٌ لَأ وَلِلَّهِ زِد
(جَزَمَ ح) لَأ الْمَنَافِقُونَ خَفَّفَ لَوُوا (إ) ذ (شِمَ أ) كُنْ
لِلْجَزَمِ فَأَنْصِبَ حُزَّ وَتَعْمَلُونَ (ص) ن

وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ إِلَى سُورَةِ الْإِنْسَانِ

يَجْمَعُكُمْ نَوْنٌ (ظ) بَا بَالِغٌ لَا تُنَوِّنُوا وَأَمْرُهُ أَخْفِضُوا (ع) لَأ
وَجِدِ أَكْبَرَ الضَّمِّ (ش) ذَا خَفَّ عَرَفَ (ن) م وَكِتَابِهِ أَجْمَعُوا (جَمَاع) طَفَ
ضَمَّ نَصُوحًا (ص) فِ تَقَاوَتِ قَصَرَ ثَقُلَ (رِضَا) وَتَدْعُونَ تَدْعُو ظَهَرَ
سَيَعْلَمُونَ (م) ن (ر) جَا يَزْلِقُ ضَمَّ غَيْرَ (مَدَا) وَقَبْلَهُ (جَمَا رَسَم) م
كَسْرًا وَتَحْرِيبُكَ وَلَا يَخْفَى (شَفَا) وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا (د) ن (ظ) رَفَا
(م) ن خُلْفِ (ل) فِظِ الْمَعَارِجِ سَالَ أَبْدِلَ فِي سَأَلِ
(عَم) وَنَزَاعَةُ نَضْبُ الرُّفْعِ (ع) ل
تَعْرِجُ ذَكْرُ (ن) م وَيَسْأَلُ أَضْمًا
(ه) ن خُلْفِ (يُت) شَهَادَةُ الْجَمْعِ (ظ) مَا
(ع) ذ نَضْبِ أَضْمَمَ حَرَّكَ ن (ب) ه (ع) فَا
(ك) م وَلَدُهُ أَضْمَمَ مُسْكِنًا (حَقُّ شَفَا)
وَدَا بِضْمِهِ (مَدَا) وَفَتَحَ أَنْ

ذِي الْوَاوِ (ك) م (صَحْبُ) تَعَالَى كَانَ (ن) ن
(صَحْبُ ك) سَا وَالْكَلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّهُ لَمَّا أَكْبِرِ (أ) ثَلَّ (صَدَا) عِدَا
تَقُولُ فَتَحُ الضَّمِّ وَالثَّقُلُ (ظ) يِ نَسْلُكُهُ يَا (ظ) مَهْرٍ (كَفَا) الْكَسْرُ أَضْمَمَ

(مِنْ) لِبَدًا بِالْخَلْفِ (لِ) قُلْ إِنَّمَا
 فِي قَالِ (بِقِي) (فِي) (نَ) لِيَعْلَمَ أَضْمًا
 (عِ) نَا وَفِي وَطَأً وَطَاءً وَأَكْسِرَا
 (حُ) زُ (كَمْ) وَرَبُّ الرُّفْعِ فَاخْفِضْ (ظَ) هَرَا
 (كِنْ) (صُحْبَةً) نِصْفِهِ ثُلُثُهُ أَنْصَبَا
 (نَ) هَرَا (كَفَا) الْمَدْرُ الرَّجَزُ أَضْمُ الْكُسْرِ (عَ) بَا
 (نَ) بَوَى إِذَا دَبَرَ قُلْ إِذْ أَذْبَرَهُ (إِ) ذُ (ظَ) نَ (عَ) نَ (فَتَى) وَفَا مُسْتَنْفَرَةٌ
 بِالْفَتْحِ (عَمْ) وَ(أَ) ثُلْ خَاطِبٌ يَذْكُرُوا] الْقِيَامَةُ رَا بَرَقَ الْفَتْحُ (مَدًا) وَيَذَرُوا
 مَعَهُ يُحِبُّونَ (كَمْ) سَا (جَمَادَ) فَا يُتَى (لِ) ذَى الْخَلْفِ (ظَ) هِيرَا (عَ) زَفَا

سُورَةُ الْإِنْسَانِ وَالْمُرْسَلَاتِ

سَلَا سَلَا نَوْنٌ (مَدًا) (لِ) يَ (عَ) بَدَا خُلْفُهُمَا (صِ) ف مَعَهُمُ الْوَقْفُ أَمَدًا
 (عَ) نَ (مَ) نَ (دَ) نَا (شَ) هُمْ بِخُلْفِهِمْ (حَ) فَا
 نَوْنٌ قَوَارِيرًا (رَ) جَا (جَزْمِ) صَ فَا
 وَالْقَضْرُ وَقَفَا (فَ) يَ (عَ) نَا شُدِ اخْتِلَفِ
 وَالثَّانِ نَوْنٌ صِيفِ (مَدًا) (رَمْ) وَوَقِفَ
 مَعَهُمْ هَشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلِفِ
 عَالِيَهُمْ أَسْكِنَ (فَ) يَ (مَدًا) خُضْرُ (عَ) رِفَ
 (عَمْ) جَمَا إِسْتَبْرَقَ (دَمْ) (إِ) ذُ (نَ) جَا وَاخْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا وَعَيْبَا
 وَمَا تَشَاءُونَ (كَمْ) هَا الْخَلْفُ (دَ) يَفَ (حُ) طَ هَمَزَ أَقْتَتِ بِوَاوٍ (دَ) اخْتِلَفِ
 (جَ) ضُنْ (حَ) فَا وَالْخِيفُ (ذُ) وَخُلْفِ (حَ) لَ
 وَأَنْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحِ اللَّامَ (عَ) لَ
 ثَقُلْ قَدَرْنَا (رَمْ) (مَدًا) وَوَحْدَا جَمَالَةً (صَحْبُ) أَضْمُ الْكُسْرِ (عَ) بَدَا

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَاِ إِلَى سُورَةِ التَّطْفِيْفِ

فِي لَايْسِيْنَ الْقَصْرُ (شِد) ذُ (فُ) زُخِفَ لَا كِذَّابَ (رُ) مَ رَبِّ أَخْفِضِ الرَّفْعَ (كُ) لَا
 (ظُ) بَا (كُفَا) الرَّحْمَنِ (نُ) بَلْ (ظُ) لُ (كُ) رَا
 نَاجِرَةً أَمْدُدْ (صُحْبَةً غُ) ثُ وَ (تُ) رَا
 خَيْرٌ تَزَكَّى تُقْلُوا (جِرْمُ) (ظُ) بَا (لُ) هُ تَصْدَى (الرَّجْرُمُ) مُنْذِرُ (تُ) بَا
 نَوْنٌ فَتَنْفَعِ أَنْصِبِ الرَّفْعَ (نَوَى) إِنَّا صَبَبْنَا أَفْتَحَ (كُفَا) وَضَلَا (عُ) بَوَى
 وَخِفَ سُحِرَتْ (شِد) ذَا (حَبْرُ) عُفَا خُلْفَا وَثَقُلْ نُشِرَتْ (حَبْرُ) شَفَا
 وَسُعِرَتْ (بُ) نْ (عُ) نْ مَدَا صِفْ خُلْفَ (عُ) ذُ
 وَقُتِلَتْ (تُ) بْ بِضَيْنِ الظَّا (رُ) عَذُ
 (حَبْرُ) غُ نَا الْإِنْفِطَارِ وَخِفَ كُوفٍ عَدْلَا يُكْذِبُوا (تُ) بَتْ وَ (حَقُّ) يَوْمُ لَا

وَمِنْ سُورَةِ التَّطْفِيْفِ إِلَى سُورَةِ الشَّمْسِ

تَعْرِفُ جَهْلُ نَضْرَةِ الرَّفْعِ (تُ) بَوَى خِتَامُهُ خَائِمُهُ (تُ) بَوَى (سُ) بَوَى
 يَضْلَى أَضْمَمِ أَشْدُدْ (كُ) مَ (رُ) نَا (أُ) هَلْ (دُمُ) ا
 بَاتَرَكَبْنَ أَضْمَمَ (جُمَا) عَمَّ (نُ) مَا
 مَحْفُوظُ أَرْفَعِ خَفَضَهُ (أُ) عَلَّمَ وَ (شَفَا) عَكُسُ الْجِيدِ قَدَّرَ الْخِفَ (رُ) فَا
 وَيُوثِرُوا (حُ) زُ ضَمَّ تَضَلَّى (صُ) فِ (جُمَا)
 يَسْمَعُ (غُ) ثُ (حَبْرًا) وَضَمَّ (أُ) عَلِمَا
 (حَبْرُ) عُ لَا لِأَعْيَةٍ هُمْ وَشُدْ إِيَابَهُمْ (تُ) جَبَّتَا وَكَسَرَ الْوِثْرَ (رُ) ذُ
 (فَتَى) فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ (تُ) بْ (كُ) لَا وَبَعْدَ بَلْ لَا أَرْبَعُ غَيْبُ (حُ) لَا
 (شِد) ذُ خُلْفَ (عُ) وَثٍ وَتَحَضُّوا ضَمَّ حَا
 فَافْتَحَ وَمُدَّ (نُ) لُ (شَفَا) ثُ وَافْتَحَا
 يُوْثِقُ يُعَذِّبُ (رُ) ضُ (ظُ) بَى وَلَبَّذَا ثَقُلْ (تُ) رَا أَطْعَمَ فَكَيْسِرَ وَأَمْدُدَا
 وَأَرْفَعِ وَنَوْنُ فَا أَرْفَعِ رَقَبَةَ فَأَخْفِضِ (فَتَى) عَمَّ (ظُ) هَيْرًا (تُ) بَدَبَةَ

وَمِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

وَلَا يَخَافُ (الْفَاءُ عَمَّ) وَأَقْصِرِ
مَطْلَعِ لَامَهُ (رَوَى) أَضْمُومٌ أَوَّلًا
جَمَعَ (كَ) مَ (ثَ) مَنَا (شَفَا ثَبِتَ) مَ وَعَمَدُ
يَحْذِفُ هَمْزٍ وَأَخْذِفِ الْيَاءَ (كَ) مَنُ
(دِ) يَنَا وَحَالَةً نُصِبَ الرَّفْعُ (نَ) مَ
أَنْ رَأَهُ (زَ) كَا بِخُلْفٍ وَأَكْبِرِ
تَأْتِرُونَ (كَ) مَ (رَ) سَا وَثَقُلَا
(صُحْبَةُ) ضَمِّيهِ لِثَلَاثٍ (ثَ) مَمْدُ
إِلَافٍ (ثَ) قَوْ وَهَا أَيْ لَهَبٍ سَكَنُ
وَالنَّافِثَاتِ عَنْ رُؤُسِ الْخُلْفِ تَمُ

بَابُ التَّكْبِيرِ

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَتَمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ
مِنْ أَوَّلِ أَنْشِرَاحٍ أَوْ مِنْ الصُّحَى
لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرَدُّ
وَالْكُلُّ لِنَبِيِّ رَوَوْا وَقُنْبُلًا
تَكْبِيرُهُ مِنْ أَنْشِرَاحٍ وَرَوَى
وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّحِيمِ وَقَفَا إِنْ تَصِلُ
ثُمَّ أَقْرَأِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ
وَأَذْعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الْإِجَابَةِ
وَلْيُغْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ
وَلْيُمَسَّحِ الْوَجْهَ بِهَا وَالْحَمْدُ
وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ
بِالرُّومِ مِنْ شُعْبَانَ وَسَطِ سَنَةِ
وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُفْرِي
رَوَايَةٍ بِشَرْطِهَا الْمَعْتَبَرِ
بِرَحْمَةِ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة المؤلف في سطور

ولد المؤلف ببلدة «الروضة» مركز قاموس شرقية في جمهورية مصر العربية، عام ١٩٢٩م من أسرة متدينة مستورة الحال.

حفظ القرآن الكريم ثم جوده، وهو لم يزل في باكورة حياته، التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

- ١ - شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الأزهر ١٩٥٣م.
- ٢ - الشهادة العالية «الليسانس» في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الأزهر عام ١٩٦٧م.
- ٣ - الماجستير في الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٣م.
- ٤ - الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة «الشرف الأولى» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م.

نشاطه العلمي والعمل:

بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عين مدرساً بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن.

عين عضواً بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها ١٩٥٦م.
انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني من عام ١٩٦٠ - ١٩٦٤م. اختير عضواً باللجنة التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية ١٩٦٥م.

انتدب للتدريس بالمعهد الديني بواد مدني بالسودان من ١٩٥٤ - ١٩٥٦ م.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأم درمان من ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م.
قام بالإشراف ومناقشة الكثير من الرسائل العلمية.

انتدب للتدريس بكلية الآداب جامعة الخرطوم من ١٩٧٣ - ١٩٧٦ م.
انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦ م إلى الآن.

له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

له أحاديث دينية بإذاعة المملكة العربية السعودية أسبوعية من عام ١٩٧٧ م إلى الآن.

بلغ إنتاجه العلمي أكثر من أربعين كتاباً، ولا زال في خدمة القرآن وعلومه.

يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائماً إلى خدمة كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

وصل اللهم على سيدنا (محمد) وعلى آله وصحبه أجمعين.

شيوخ المؤلف

حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات، والعلوم الشرعية، والعربية عن خيرة علماء عصره.

وبيانهم فيما يأتي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد السيد عزّب.
جوّد القرآن الكريم على كل من الشيخ محمد محمود، والشيخ محمود بكر.

أخذ القراءات علمياً عن كل من الشيخ: عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس.

أخذ القراءات عملياً وتطبيقاً عن الشيخ عامر السيد عثمان.

أخذ رسم القرآن وضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ

محمود عبد الدايم.

أخذ أصول الفقه عن الشيخ تيس سويلم.

أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.

أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.

أخذ تاريخ التشريع الإسلامي عن الشيخ أنيس عبادة.

أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، والشيخ كامل محمد

حسن.

أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.
أخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه والشيخ محمود
حبلى والشيخ محمود مكاوي.
أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعيس، والشيخ محمد
بحيري.

أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
أخذ مناهج البحث العلمي عن الدكتور عبد المجيد عابدين.
أشرف عليه في رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكى الأنصاري.
أشرف عليه في رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابدين.
أكرمه الله تعالى ووفقه، وصنّف الكتب الآتية:

مصنفات المؤلف

- ١ - المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة، والإعراب، والتفسير، ٣ أجزاء.
- ٢ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ (جزءان).
- ٣ - الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية.
- ٤ - التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة ٢ (جزءان).
- ٥ - الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية.
- ٦ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.
- ٧ - القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ (جزءان).
- ٨ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.
- ٩ - الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
- ١٠ - المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.
- ١١ - الرائد في تجويد القرآن.
- ١٢ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- ١٣ - التوضيحات الجلية شرح المنظومات السخاوية.
- ١٤ - الهادي إلى تفسير كلمات القرآن.
- ١٥ - نظام الأسرة في الإسلام.
- ١٦ - أحكام الوقف والوصل في العربية.
- ١٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام - حياته وآثاره اللغوية.
- ١٨ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري - حياته وآثاره.
- ١٩ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية.

- ٢٠ - البرهان في إعجاز القرآن .
- ٢١ - مرشد المريد إلى علم التجويد .
- ٢٢ - تاريخ القرآن .
- ٢٣ - في رحاب القرآن .
- ٢٤ - في رحاب الإسلام .
- ٢٥ - العبادات في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٦ - الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٧ - المحرمات في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٨ - الفضائل في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٩ - الكشف عن أسرار ترتيب القرآن .
- ٣٠ - التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر .
- ٣١ - تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن .
- ٣٢ - أنت تسأل والإسلام يجيب .
- ٣٣ - في رحاب السنة المطهرة .
- ٣٤ - الإسلام أمن حقوق الإنسان .
- ٣٥ - الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام .
- ٣٦ - حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة .
- ٣٧ - المبسوط في القراءات الشاذة .
- ٣٨ - الكامل في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة .
- ٣٩ - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر .
- ٤٠ - معجم حفاظ القرآن .
- ٤١ - منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله .
- ٤٢ - في رحاب القراءات .
- ٤٣ - السراج المنير في الثقافة الإسلامية .
- ٤٤ - الأسرة السعيدة في ظلّ تعاليم الإسلام .

المصادر والمراجع

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي طبع القاهرة.
- ٢ - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي طبع القاهرة.
- ٣ - الإرشادات الجلّية في القراءات السبع د/ محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
- ٤ - إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس طبع القاهرة.
- ٥ - إعراب القرآن للعكبري طبع القاهرة.
- ٦ - إنباه الرواه على أنباه الرواه للقفطي طبع القاهرة.
- ٧ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: اسماعيل البغدادي طبع دار الفكر بيروت.
- ٨ - البرهان في علوم القرآن للزركشي طبع القاهرة.
- ٩ - تاج العروس للزبيدي طبع القاهرة.
- ١٠ - تاريخ التراث العربي / فؤاد سزكين.
- ١١ - تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي / طبع دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٢ - تاريخ الأدب العربي / كارل بروكلمان.
- ١٣ - التبيان في تصريف الأسماء / د/ أحمد كحيل طبع القاهرة.
- ١٤ - تصريف الأفعال / الشيخ محي الدين عبد الحميد طبع القاهرة.
- ١٥ - تفسير الجلالين طبع القاهرة.
- ١٦ - تفسير الطبري طبع القاهرة.
- ١٧ - تفسير البحر المحيط / لأبي حيان الأندلسي طبع القاهرة.
- ١٨ - تفسير فتح القدير / محمد علي الشوكاني طبع القاهرة.
- ١٩ - تقريب النشر في القراءات العشر / ابن الجزري طبع القاهرة.

- ٢٠ - التيسير في القراءات السبع / أبو عمرو الداني طبع القاهرة.
- ٢١ - الجنى الداني في حروف المعاني / حسن قاسم المرادي طبع القاهرة.
- ٢٢ - الحجة في القراءات السبع / ابن خالويه.
- ٢٣ - حجة القراءات السبع / أبو زرعة عبدالرحمن بن زنجلة طبع بيروت.
- ٢٤ - دليل الحيران شرح مورد الظمان / ابراهيم المارغني طبع القاهرة.
- ٢٥ - رصف المباني شرح حروف المعاني / أحمد المالقي طبع دمشق.
- ٢٦ - سير أعلام النبلاء / للذهبي طبع القاهرة.
- ٢٧ - شرح ابن عقيل على الألفية / ابن عقيل طبع القاهرة.
- ٢٨ - شرح طيبة النشر / ابن الناظم طبع القاهرة.
- ٢٩ - الصحاح / اسماعيل الجوهري طبع القاهرة.
- ٣٠ - العمدة في غريب القرآن / مكى بن أبى طالب طبع بيروت.
- ٣١ - غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري طبع القاهرة.
- ٣٢ - فهرس علوم القرآن / جامعة أم القرى.
- ٣٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق.
- ٣٤ - فهرس المخطوطات، والمصورات ط جامعة الإمام محمد بن سعود.
- ٣٥ - فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية.
- ٣٦ - فهرس المصورات الميكروفيلم ط جامعة الملك عبد العزيز.
- ٣٧ - في رحاب القرآن / د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
- ٣٨ - في اللهجات العربية / د ابراهيم أنيس طبع القاهرة.
- ٣٩ - فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية طبع القاهرة.
- ٤٠ - القاموس المحيط / الفيروز آبادي طبع القاهرة.
- ٤١ - قطر الندى وبل الصدى / ابن هشام طبع القاهرة.
- ٤٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة طبع بيروت.
- ٤٣ - الكشف عن وجوه القراءات / مكى بن أبى طالب طبع دمشق.
- ٤٤ - لسان العرب / ابن منظور طبع القاهرة.
- ٤٥ - متن الألفية / ابن مالك طبع القاهرة.
- ٤٦ - متن طيبة النشر في القراءات العشر طبع القاهرة.

- ٤٧ - المستنير في تخريج القراءات / د محمد سالم محيسن طبع القاهرة .
- ٤٨ - المصباح المنير / احمد علي الفيومي طبع القاهرة .
- ٤٩ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / محمد فؤاد عبد الباقي طبع القاهرة .
- ٥٠ - المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية طبع القاهرة .
- ٥١ - معجم القبائل العربية / عمر رضا كحالة طبع بيروت .
- ٥٢ - معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة طبع بيروت .
- ٥٣ - معجم حفاظ القرآن / مخطوط للدكتور محمد محمد سالم محيسن .
- ٥٤ - المغني في توجيه القراءات / د محمد محمد سالم محيسن طبع القاهرة .
- ٥٥ - مغني اللبيب / ابن هشام طبع القاهرة .
- ٥٦ - المفردات في غريب القرآن / الراغب الأصفهاني طبع بيروت .
- ٥٧ - المقنع في معرفة مرسوم المصاحف / أبو عمرو الداني طبع ليبيا .
- ٥٨ - المتع في التصريف / ابن عصفور طبع بيروت .
- ٥٩ - المذهب في القراءات العشر / د محمد سالم محيسن طبع القاهرة .
- ٦٠ - النشر في القراءات العشر / ابن الجزري طبع القاهرة .
- ٦١ - الهادي إلى تفسير كلمات القرآن / د محمد سالم محيسن طبع القاهرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الجزء الثالث من كتاب «الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر»

الموضوع	الصفحة
سورة الكهف	٧
سورة مريم عليها السلام	٢٩
سورة طه عليه الصلاة والسلام	٣٩
سورة الأنبياء عليهم السلام	٥٥
سورة الحج	٦٣
سورة المؤمنون	٧٣
سورة النور	٨٣
سورة الفرقان	٩٣
سورة الشعراء	١٠٣
سورة النمل	١٠٩
سورة القصص	١١٩
سورة العنكبوت	١٢٥
سورة الروم	١٣١
سورة لقمان	١٣٥
سورة السجدة	١٣٩
سورة الأحزاب	١٤١
سورة سبأ	١٥١

الموضوع	الصفحة
سورة فاطر	١٦٣
سورة يَس	١٦٧
سورة الصافات	١٧٧
سورة ص	١٨٥
سورة الرمر	١٩١
سورة غافر	١٩٧
سورة فصلت	٢٠٣
سورة الشورى	٢٠٧
سورة الزخرف	٢١١
سورة الدخان	٢٢١
سورة الجاثية	٢٢٣
سورة الأحقاف	٢٢٧
سورة محمد ﷺ	٢٣١
سورة الفتح	٢٣٧
سورة الحجرات	٢٤١
سورة ق	٢٤٣
سورة الذاريات	٢٤٥
سورة الطور	٢٤٧
سورة النجم	٢٥١
سورة القمر	٢٥٥
سورة الرحمن عز وجل	٢٥٧
سورة الواقعة	٣٦٣
سورة الحديد	٢٦٧
سورة المجادلة	٢٧٣

الموضوع	الصفحة
سورة الحشر	٢٧٩
سورة المتحنة	٢٨١
سورة الصف	٢٨٣
سورة المنافقون	٢٨٥
سورة التغابن	٢٨٧
سورة الطلاق	٢٨٩
سورة التحريم	٢٩١
سورة المثلک	٢٩٣
سورة نَ	٢٩٥
سورة الحاقّة	٢٩٧
سورة المعارج	٢٩٩
سورة نوح عليه السلام	٣٠٣
سورة الجنّ	٣٠٥
سورة المزّمّل	٣١١
سورة المدّثر	٣١٥
سورة القيامة	٣١٧
سورة الإنسان	٣١٩
سورة المرسلات	٣٢٥
سورة النبأ	٣٢٩
سورة الازعاجات	٣٣١
سورة عبس	٣٣٣
سورة التكوير	٣٣٥
سورة الانفطار	٣٣٩
سورة المطففين	٣٤١

الموضوع	الصفحة
سورة الانشقاق	٣٤٣
سورة البروج	٣٤٥
سورة الأعلى	٣٤٧
سورة الغاشية	٣٤٩
سورة الفجر	٣٥١
سورة البلد	٣٥٥
سورة الشمس	٣٥٧
سورة العلق	٣٥٨
سورة القدر	٣٥٩
سورة التكاثر	٣٦٠
سورة الهمزة	٣٦١
سورة قريش	٣٦٣
سورة المسد	٣٦٤
سورة الفلق	٣٦٥
باب التكبير	٣٦٧
فوائد متعلقة بالتكبير	٣٧٢
أمور تتعلق بختم «القرآن الكريم»	٣٧٤
تعريف بالقبائل الموجودة في الكتاب	٣٧٩
متن طيبة النشر في القراءات العشر	٣٨٥
حياة المؤلف في سطور	٤٤٣
شيوخ المؤلف	٤٤٥
مصنفات المؤلف	٤٤٧
المصادر والمراجع	٤٤٩
فهرس الموضوعات	٤٥٣